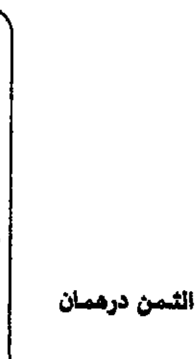


الاتحاد AL ITTIHAD

٢٤ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م





الشركات الوطنية تنفذ مشروع «المرسى الغربي»

«اعمار» تخطط لإنشاء سوق مركزي للذهب بدبي

■ دبي - عاطف فتحي:

■ كشف محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي ورئيس مجلس ادارة شركة «اعمار» العقارية عن اعتزام الشركة انشاء سوق مركزي للذهب في دبي في خطوة تستهدف تعزيز مكانة الامارة كمركز رئيسي لتجارة الذهب والمجوهرات العالمية.

وقال العبار إن شركة «اعمار» تضع نصب أعينها دائما تنفيذ مشروعات مميزة ومبتكرة وغير مسبوقة، وتضيف إلى رصيد دبي الحافل، وأوضح أن الشركة تفاضل حاليا بين موقعين لاختيار أحدهما لإقامة سوق الذهب الجديد.

وأضاف العبار «اذا نظرنا إلى المنطقة العربية سنجد أن دبي هي الوحيدة التي تضم سوقا نشطة لتجارة الذهب والمجوهرات، وسوف تؤدي اقامة سوق مركزي حديث ومتطور يضم متاجر ومكاتب وخدمات عديدة إلى دعم مكانة دبي كمركز رئيسي لتجارة الذهب العالمية.

وقال العبار «اننا لن نكرر مشروعاتنا ولن نقدم مشروعات تقليدية. وفي كل مرة سيكون لدينا الجديد، وهو ما يعني القيمة المضافة يوما بعد يوم لسهم اعمار.

وحول مشروع مدينة المرسى الغربي التي تنفذه «اعمار» بتكلفة ١٦ مليار درهم قال العبار إن التنفيذ سيبدأ في ديسمبر المقبل وربما قبل ذلك، وتستغرق عملية انشاء البنية الأساسية التي تتكلف ١,٥ مليار درهم حوالي ٢٤ شهرا، ولكن البدء في انشاء المباني والخدمات سيبدأ بعد مرور ١٢ شهرا من إطلاق المشروع.

وكشف العبار عن تفاصيل جديدة لمدينة «المرسى الغربي» والتي يجري حاليا اختيار الاسم المناسب لها من خلال ٤ شركات استشارية، وستضم المدينة ١١٠ بنايات سكنية و٧٠ بناية للمكاتب التجارية، و٢٠ فندقا، و٢٠ موقعا لمراكز التسوق والترفيه.

وأكد العبار أن الشركات الوطنية هي التي ستنفذ المشروع الذي وضعت تصميماته عدة شركات أمريكية وقال انه سيتم تحديد مجموعة من الضوابط فيما يتعلق بالبناء والأساليب المعمارية، وذلك لاعطاء طابع متجانس ومميز للمدينة.

وأشاد محمد العبار بالجهود التي يبذلها صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وقال ان سموهما يعملان كل ما في وسعهما من أجل أن يعم الخير على الجميع، مشيرا إلى أن منح الأراضي من حكومة دبي لشركة «اعمار» ساهم في مضاعفة فائدة مساهمي اعمار وزادت القيمة الحقيقية للسهم من ١٠ دراهم إلى أكثر من ١٠٠ درهم.

سلطان القاسمي يعتمد اسماء المقبولين في جامعة الشارقة

(طالع ص ٧)

كلينتون اعترف أمام ضغوط المحلفين بتفاصيل العلاقة

استدعاء لوينسكي لشهادة ثانية اليوم

ستار يعد تقرير العزل و٧١٪ من الامريكيين يؤيدون بقاء الرئيس

يداً بيد كلينتون وهيلاري وتشيلسي في اجازة رأب الصدع خارج البيت الأبيض. (أ.ب)

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ مع بدء الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عطلة خارج البيت الأبيض لرأب الصدع بينه وبين زوجته هيلاري وابنته تشيلسي بعد اعترافه المؤلم باقامة علاقة غير لائقة مع مونيكا المتدربة السابقة في البيت الأبيض. ضغط فريق المدعي المستقل كينيث ستار باتجاه البحث عن مزيد من الأدلة لتحقيقه المقرر أن يرفعه الى الكونجرس الشهر المقبل، وقرر أمس استدعاء لوينسكي مجددا للادلاء بشهادتها أمام هيئة المحلفين اليوم الخميس والرد على بعض العناصر التي تضمنتها شهادة كلينتون الاثنين.

ووفق مصادر المدعين فإن ما ستدلي به لوينسكي سيكون بمثابة وضع اللمسات الأخيرة على تقرير العزل المحتمل لكلينتون. وأشارت المصادر الى أن بعض الأسئلة ستركز على عدد لقاءاتها بالرئيس الأمريكي والتي كان رفض تحديدها خلال شهادته معتبرا الأمر يدخل في الخصوصيات.

ونسبت وكالة «أسوشيتدبرس» الى مصادر لم تكشف هويتها ان كلينتون وخلال شهادته أمام المحلفين قرأ بيانا مكتوبا قال فيه انه كانت هناك علاقة غير لائقة مع لوينسكي.. ولكن أمام ضغط المحلفين لمعرفة هذه العلاقة اعترف بأنها كانت «ممارسة للجنس عن طريق الفم» وهذا الأمر في حال اثباته بشهادة لوينسكي اليوم فسيؤكد كذب الرئيس في شهادته الأولى ولاسيما ما قاله حول تقديم اجابات قانونية سليمة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مساعدي ستار طرحوا على الرئيس الأمريكي أسئلة حول ربطة عنق أهدته إياها لوينسكي كان ارتداها في اليوم الذي أدلت فيه هذه الأخيرة بشهادتها الأولى أمام هيئة المحلفين ليعرفوا ما إذا كان أراد عبر ذلك توجيه «رسالة معينة للتأثير عليها»، لاسيما وان هذه الهدية كانت أرفقت بملحوظة كتب فيها، «حين أراك مرتديا ربطة العنق سأعرف انني قريبة من قلبك!».

وقالت الصحيفة ان لوينسكي لم تعرف بأنه ارتدى ربطة العنق هذه إلا مساء عندما شاهدت صورا عن احتفال في التليفزيون.

وطرح فريق ستار على كلينتون السؤال حول اختيار ربطة العنق هذه أثناء ادلائه بشهادته في البيت الابيض، فابتسم الرئيس الذي بدت عليه الحيرة.. وقال: «من الممكن أن تكون لوينسكي أهدته ربطة العنق هذه»، لكنه نفى أن يكون أراد توجيه رسالة ما اليها يمكن أن تشكل محاولة لعرقلة القضاء حسبما ذكرت الصحيفة نقلا عن أحد كبار مستشاري الرئيس الأمريكي.

في أي حال وطبقاً للمراقبين فإن ستار لن يترك صغيرة ولا كبيرة إلا ويدقق بها لاكمال تقريره حول احتمال عزل الرئيس، فيما أكد رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت جينجريتش ان على الجمهوريين انتظار الأدلة في تقرير ستار لتحديد الخطوات المقبلة.

وتجددت بعض المطالبات لأعضاء في الحزبين الجمهوري والديمقراطي باستقالة كلينتون. فيما أكدت هيلاري لزوجها في عيد ميلاده الـ ٥٢ أمس انها تسامحه وان زواجهما سيصمد وستبقى الى جانبه. وقالت مصادر في البيت الأبيض ان هيلاري كانت وراء تشجيع الرئيس الأمريكي على قول ما يريده أمام هيئة المحلفين وترك جميع نصائح المستشارين والمحامين جانبا. وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم البيت الأبيض، ان كلينتون اتصل قبل بدء أجازته بحوالي عشرة من النواب الديمقراطيين وان محادثاته معهم كانت «مشجعة».

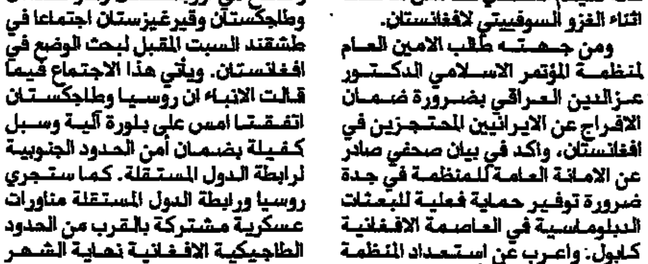
وذكر استطلاع أجرته شبكة «سي بي اس نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» نشر أمس ان ٧١٪ من الأمريكيين يؤيدون طريقة كلينتون في ادارة البلاد وبقائه رئيسا مقابل ٢٧٪ لهم رأي معاكس.

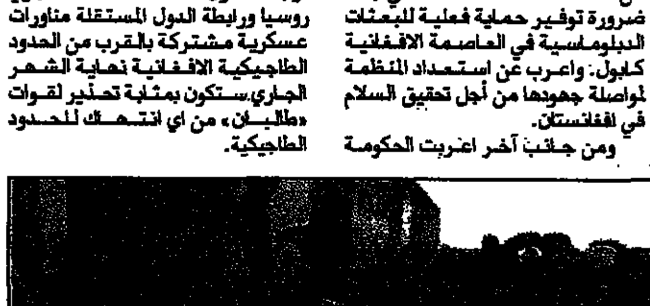
وبحسب الاستطلاع الذي أجري في اليوم التالي لاعتراف كلينتون بعلاقته مع لوينسكي، فإن ٧٤٪ ممن شملهم الاستطلاع يرغبون في انتهاء القضية عند هذا الحد.

لكن الشعب لن يميل الى مساندة كلينتون فيما لو اثبت انه اعترض سير العدالة أو رشا الشهود. في هذه الحالة تمنى شخص من أصل اثنين رحيل كلينتون اما عن طريق الاستقالة (٣٣٪)، أو اجراء يقضي باقالته (١٧٪).

وبالنسبة للسياسة الخارجية فإن كل التوقعات تشير الى دخول أمريكا في مرحلة انكفاء واضحة على الساحة الدولية بسبب الفضيحة الجنسية. وقال المسؤول عن مركز دراسات الاستراتيجيا والموازنة في واشنطن اندرو كريبنيفيتش: «اننا نرى للأسف رئيسا يكتفي بتلقي الأحداث في الساحة الدولية ولاسيما العراق وكوسوفو وأفريقيا بدلا من استباقها لأنه كان يتعين عليه التركيز بشكل كاف على مشاكله القضائية».

كابول حذرت طهران من التدخل عسكريا





ايران: سنعمل من موقع القوة للافراج عن الدبلوماسيين

■ الرياض، طهران - الاتحاد:

■ شدد وزير خارجية ايران كمال خرازي ان بلاده ستعمل من موقع القوة في التعامل مع «طالبان» لاجبارها على الافراج عن الدبلوماسيين والرعايا الايرانيين.

ووصف خرازي في لقاء مع عوائل المحتجزين الدبلوماسيين بانهم جنود الثورة الذين كانوا يدافعون عن مصالح ايران مشيرا الى ان العمل على تحريرهم واجب الجميع.

وفي السياق نفسه قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية محمود محمدي ان ايران لا تنوي الدخول في الاراضي الافغانية ولن تعمل خلاف القوانين والمقررات الدولية ولن تتدخل في شؤون افغانستان. ودعا الامم المتحدة الى تشجيع الحوار بين الفصائل الافغانية لايجاد حكومة ائتلافية والمساعدة لانتهاء ازمة الايرانيين المحتجزين.

وتلقى الرئيس خاتمي رسالة خطية من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تعهد ببذل الجهود للافراج عن الايرانيين، وانتقد خرازي لدى لقائه بالسفير الباكستاني تدخل اسلام اباد في الشؤون الافغانية واتهمها بالتنسيق الكامل مع طالبان.

ومن جانبه قال وزير خارجية «طالبان» ملا محمد حسن انه اذا كانت طهران تنوي عملا عسكريا ضد كابول فانه سيتم التصدي لها مثل ما حدث اثناء الغزو السوفييتي لافغانستان.

ومن جهته طالب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي بضرورة ضمان الافراج عن الايرانيين المحتجزين في افغانستان، واكد في بيان صحفي صادر عن الامانة العامة للمنظمة في جدة ضرورة توفير حماية فعلية للبعثات الدبلوماسية في العاصمة الافغانية كابول. واعرب عن استعداد المنظمة لمواصلة جهودها من أجل تحقيق السلام في افغانستان.

ومن جانب آخر اعربت الحكومة الهندية ومعها الجيش عن قلقها من التقدم الاخير لحركة «طالبان»، واعتبر وزير الدفاع جورج فرنانديز ان التوسع المتزايد «لطالبان» لابد ان يقلق جميع دول المنطقة. وحثت الولايات المتحدة الامريكية الدول المجاورة لافغانستان على تفادي اتخاذ اي خطوة من شأنها توسيع رقعة الصراع في تلك الدولة.

الى ذلك يعقد وزراء الخارجية والدفاع في اوزباكستان وكازاخستان وطاجكستان وقيرغيزستان اجتماعا في طشقند السبت المقبل لبحث الوضع في افغانستان. ويأتي هذا الاجتماع فيما قالت الانباء ان روسيا وطاجكستان اتفقتا امس على بلورة آلية وسبل كفيلة بضمان أمن الحدود الجنوبية لرابطة الدول المستقلة. كما ستجري روسيا ورابطة الدول المستقلة مناورات عسكرية مشتركة بالقرب من الحدود الطاجيكية الافغانية نهاية الشهر الجاري ستكون بمثابة تحذير لقوات «طالبان» من اي انتهاك للحدود الطاجيكية.



احد ضباط الامم المتحدة يتفقد اسلحة ايرانية عرضتها طالبان وقالت انها صادرتها بعد الاستيلاء على مزار الشريف. (أ ف ب)

الملك حسين يعين الطراونة رئيساً للحكومة

عمان: أعلن مسؤول أردني رفيع المستوى ان العاهل الأردني الملك حسين عين مساء أمس فايز الطراونة رئيسا جديدا للوزراء بعد أن قبل استقالة رئيس الوزراء الحالي عبدالسلام المجالي. وقدم المجالي استقالته الى الملك حسين الذي يتابع علاجا طبيا في الولايات المتحدة (أ ف ب)

انفجار في أبين

■ عدن - الاتحاد:

■ دوى انفجار عنيف فجر أمس بجانب مبنى الأمن السياسي في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين شرق عدن، وأحدث أضرارا بالمباني المجاورة ومدرسة للتعليم الأساسي. وذكر شهود عيان ان الانفجار كان بفعل عبوة ناسفة وضعت بجانب خزانات مياه قديمة خارجة عن نطاق الاستخدام لكنهم لم يشيروا الى ضحايا.

مداهمة فندق يشتبه باستخدامه لتصنيع قنبلة نيروبي

«طالبان» تحذر واشنطن من محاولة اعتقال بن لادن

منظمتان مجهولتان تهددان بضربات جديدة للمصالح الامريكية

■ كابول، واشنطن، نيروبي، دار السلام: وجهت حركة «طالبان» أمس تحذيرا الى واشنطن من محاولة اعتقال اسامة بن لادن الموجود في افغانستان، وتعهدت في رد على اقتراح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بتسليمه، بأنها ستتولى حمايته بالدماء ومهما كلف الثمن، وقال زعيم الحركة الملا محمد عمر: «المخابرات الامريكية تتهم بن لادن للتستر على فشلها».. فيما قال وزير الخارجية: «لن تسلمه الى امريكا مهما كانت الظروف وحتى لو قدمت اثباتات على تورطه في الهجوم على السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام».

وجاء تحذير «طالبان» في وقت كشفت صحيفة «واشنطن بوست» ان الفلسطيني المشتبه به محمد صادق هويدا الذي سلمته السلطات الباكستانية مؤخرا للمحققين الامريكيين في نيروبي اعترف بأن بن لادن يمول ويدير شبكة ارهابية عالمية تضم نحو ٥ آلاف شخص لاستهداف المصالح الامريكية، اضافة لامتلاكه ترسانة ضخمة من الصواريخ ارض / جو ومدافع مورتر وصواريخ ودبابات مخزنة في انحاء افغانستان. واشارت الصحيفة الى انه ارسل الى كينيا لتقديم المساعدة الفنية بصفته مهندسا لكيفية اعداد الانفجار. لكنها استطردت ان المعتقل تراجع عن روايته للابتعاد عن «حبل المشنقة».

وقالت صحيفة «ديلي نيشن» الكينية ان المتهم محمد صادق ابلغ المحققين بمكان الفندق الذي تم فيه صنع القنبلة والتي بلغ وزنها نحو ٨٠٠ كيلوجرام من الـ «تي ان تي». واضافت ان عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي الـ «اف بي آي» اغاروا على الفندق «هيلتوب لودج» وصادروا ادلة ووثائق كما اعتقلوا المدير المسؤول ويدعى جيمس نجانجا. وقد أكد الـ «اف بي آي» والشرطة الكينية في وقت لاحق انباء مداهمة الفندق ليل الثلاثاء / الاربعاء واكتفى بالقول: «التحقيق يسير بشكل منطقي» من دون اي ايضاحات اخرى.

وقالت «ديلي نيشن» ان ١٥ عميلا لمكتب التحقيقات وستة مخبرين كينيين اغاروا على الفندق وفتشوا جميع الغرف لمدة ساعتين ونصف الساعة.. ونشرت صورا فوتوغرافية لعملاء مكتب التحقيقات وهم ينقلون صندوقا من المعتقد انه يحتوي على «ادلة هامة».. وقالت انه يعتقد انه تمت مصادرة كمية من المتفجرات ايضا.

واضافت ان هويدا حجز في الفندق في الرابع من اغسطس حيث انضم لخمسة آخرين نزلوا بالفندق قبله بيوم بينهم فلسطينيان ومصري.. ومضت تقول انه في السابع من اغسطس انتهوا من تصنيع القنبلة ووضعوها في شاحنة توجهوا بها الى السفارة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قوله: «في السابع من اغسطس رافق احد هؤلاء مفجرين انتحاريين الى السفارة الامريكية للقيام بالهجوم.. ونحن متأكدون ان الثلاثة قتلوا في الانفجار».. واوضحت ان شريكي عودة الآخرين مازالا هاربين.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين باكستانيين في اسلام اباد لم تكشف عن اسمائهم قولهم انه تم اعتقال اثنين آخرين يشتبه في تورطهما في انفجار كينيا اثناء محاولتهما العبور من باكستان الى دولة افغانستان المجاورة.

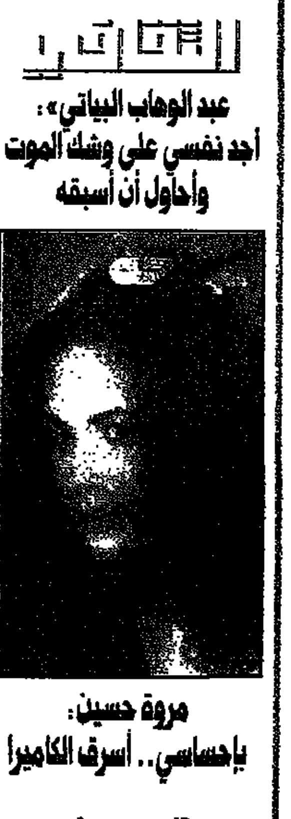
وقال مسؤولون ان عودة قدم لهم المعلومات التي قادتهم الى المشتبه بهما، وصرح مسؤولون بأن احدهما سوداني وانهما كانا يسافران بجوازي سفر يمنيين مزورين.

وشددت السلطات الأمريكية اجراءاتها الأمنية في كافة منشآتها في البانيا وسط تحذير وزير الخارجية الالباني من وجود ارهابيين، كما تم اجلاء معظم الموظفين الامريكيين في انحاء باكستان؛ وذلك في وقت هددت منظمتان غير معروفتين باسم «الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات» التي تبنت تفجيري نيروبي ودار السلام و «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين» بتوجيه ضربات جديدة للمصالح الامريكية في العالم حتى تنسحب وفق قولها القوات الامريكية من بلاد المسلمين.

(أ.ب، أ.ف.ب، رويترز)

الفندق الذي داهمه المحققون الامريكيون والكينيون في نيروبي. (أ ب)





دعوة حكومية للتريث واعلان المصالحة الوطنية في الخرطوم

مسؤول أمني مصري: اللقاءات مع قادة المعارضة للحفاظ على وحدة السودان

■ القاهرة - الخرطوم «الاتحاد»:

■ اتهم مصدر أمني مصري الحكومة السودانية بافتعال الخلافات مع مصر في محاولة للفت الانظار عن تقاعسها لعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن بتسليم الارهابيين الثلاثة المتهمين في محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت الرئيس المصري حسني مبارك باديس ابابا عام ١٩٩٥.

وأعرب المصدر عن دهشته للبيان الصادر عن الحزب الحاكم في السودان أمس الأول، والذي طالب فيه السلطات المصرية باخلاء اراضيها ممن وصفهم البيان بالارهابيين من قادة المعارضة السودانية، وأكد المصدر أن اللقاءات التي جرت مع قادة المعارضة السودانية كان هدفها الحفاظ على وحدة الاراضي السودانية، مشيرا الى أن ما تردد عن التخطيط ضد النظام السوداني مجرد خيال.

وأشار المصدر الى أن السودان مازال يأوي الارهابيين المصريين، وبينهم المحكوم عليهم في محاولة الاغتيال الفاشلة وهم: مصطفى حمزة، وحسين أحمد شميط، واسلام الغمري وشهرته عزت ياسين، وخلال الشهور الماضية تردد على السودان عدد من ابرز قيادات الارهاب لتنظيمي الجهاد والجماعة الاسلامية، ومنهم رفاعي احمد طه، وايمن الظواهري، والتقوا بمسؤولين في الجبهة الاسلامية.

وأكد المصدر ان القاهرة حصلت على معلومات من المتهم سعيد سلامة احد اعوان اسامة بن لادن عقب القبض عليه اثناء محاولته دخول مصر مؤخرا، تفيد بأن حجم تعاملات بن لادن في الخرطوم، تزيد على ٥٠ مليون دولار تتمثل في اراض مستصلحة وشركات يعمل بها عدد من المتطرفين.

من جهته انتقد علي عثمان محمد طه النائب الاول للرئيس السوداني اجتماعات المعارضة وقال ان المسلك الذي اتخذته المعارضة فيه استهداف للدين والوطن وان عناصر التجمع والمعارضة تعاني من خلافات وتناقضات وان النصر الحاسم سيكون للسودان.

وفي مدني بولاية الجزيرة دعا الامين العام لمؤتمر ولاية الجزيرة الجماهير للتنديد بالرأي الداعي لاستمرار المواجهة المسلحة بالبلاد، وقال ان المحاولات المصرية للم شتات المعارضة هي محاولة هزيلة لاضعاف دولة السودان في محاولة يائسة لتعطيل البرنامج الحضاري الذي تبنته حكومة السودان، على حد تعبيره.

من جانبه صرح الاسقف غبريال روريج وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية ان موقف وزارته ازاء ما يجري في استضافة مصر للمعارضة يتطلب التريث ودراسة الوضع قبل اصدار بيانات وادانات وقال ان الحكومة المصرية لم تعلن استضافتها علنا الا ان الحزب الوطني الحاكم في مصر هو الذي اعلن استضافته للمعارضة. وقال روريج ان وزارة الخارجية لا تتدخل ولا تتعجل في الاشكاليات او الموضوعات التي لا تخدم المصالح العليا للبلاد. واضاف ان مصر تقف مع وحدة الاراضي السودانية.

وعلى الصعيد نفسه دعا ميرغني النصري عضو مجلس رأس الدولة السابق إلى الصبر وعدم التسرع في الحكم، اذ انه ربما لمصر مشروع آخر يتعلق بالحكومة وانه من الافضل ان تجتمع المعارضة في مصر عوضا عن اسمرا حيث انه ثبت بان التوجه المصري ينصب في تحجيم الآثار السالبة للاجتماعات الدورية للمعارضة في الخارج. وطالب النصري باعلان المصالحة الوطنية حتى تضع المعارضة امام الامر الواقع وأمام مسؤولياتها لدى الشعب السوداني في قبول او رفض المصالحة وايقاف نزيف الدم والحرب.

ومن جانبه قال الرئيس السوداني عمر البشير ان الحرب في السودان مفروضة عليه من دول العدوان لاضعاف الحكومة وتقوية حركة التمرد، ودعا لتوحيد الجبهة الداخلية وتفويت الفرصة على الاعداء، معلنا عدم التراجع عن الثوابت التي أجمعت عليها الأمة السودانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقــــــدم

عيسى بن زايد آل نهيان

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى معالي

حمد بن سلطان الدرمكي

النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي

وأبناء الفقيد

سلطان محمد الدرمكي
جاسم محمد الدرمكي
سيف محمد الدرمكي
سعود محمد الدرمكي

وإلى آل الدرمكي الكرام

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى /

محمد بن سلطان الدرمكي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾


خلال حفل التخريج


الطلاب في عرض لفك وتركيب السلاح

تخريج الدورة الصيفية لطلبة المدارس بشرطة دبي
٢٠٠ طالب تلقوا تدريبات عسكرية وبرامج ثقافية وتعليمية

■ دبي - السيد حسن:

■ أشاد سعادة العميد سعيد الكمدة القائد العام لشرطة دبي بالانابة بالمستوى الرفيع الذي ظهر به الطلبة الذين اتموا الدورة الصيفية والعروض العسكرية والرياضية التي قدموها. وبالجهود التي بذلتها وزارة التربية والتعليم والشباب في انتداب بعض المدرسين المؤهلين لتعليم الطلبة الطباعة والرسم والقاء المحاضرات الدينية وعلى الدور المشرف التي قامت به الادارة العامة للطوارئ التي استضافت الدورة وكذلك الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي.

وقد استمرت الدورة من ١٥ يونيو ٩٨ حتى ١٦ اغسطس الجاري واستفاد منها ٢٠٠ طالب من مختلف المراحل الدراسية.

واضاف سعادة القائد العام بالنيابة ان الدورات التي قدمتها القيادة العامة لشرطة دبي تساعد في رسم صورة مشرفة لدى الطلاب عن دور الشرطة وتبعد هؤلاء الشباب عن الانحرافات التي من الممكن ان يقعوا فريسة لها نتيجة الفراغ السلبي اثناء عطلة الصيف.. كما تساعد هؤلاء الطلبة على تفهم المواد العسكرية والتدريبات المتصلة بها وبالتالي يمكن ان يلتحقوا في المستقبل للعمل في القيادة العامة لشرطة دبي او اي مكان شرطي آخر، كما يستطيع الذين احبوا التدريبات العسكرية والحياة الشرطية بشكل عام ان يلتحقوا بكلية الشرطة لمواصلة حياتهم في خدمة الوطن.

وناشد القائد العام لشرطة دبي بالنيابة الاهل بمحاولة اقناع الابناء للانضمام الى الدورات القادمة وتشجيع الشباب على ذلك لانها دورات مفيدة لهم من شتى النواحي لما تحويه من انشطة مختلفة تماما عما يقدم في المناهج الدراسية. وقال على الاهل ان يقنعوا الابناء ان العطلة الصيفية لا تعطى للطلاب للراحة والنوم بل عليهم ان ينضموا للمؤسسات والدورات الصيفية لشغل وقت الفراغ والقراءة والاستفادة الميدانية من المناهج العملية التي تقدم في الدورات.

وقال أن الهدف مما يقدم في دورات شرطة دبي هو اعداد قادة المستقبل وصقل مواهبهم الخاصة سواء ان كانت فنية او علمية او حرفية.

وقد بدأت فعاليات حفل التخريج في الثامنة من صباح امس وقد شهد الحفل سعادة العميد سعيد الكمدة القائد العام لشرطة دبي بالانابة، وسعادة العميد ناصر السيد عبدالرزاق مدير الادارة العامة للخدمات والتجهيزات. وسعادة العميد عبدالرحمن محمد رفيع مدير الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي، وعدد من ضباط الشرطة. حيث كان في استقبالهم المقدم محمد محسن الحاج مدير الادارة العامة للطوارئ بالانابة التي استضافت الدورة واشرفت عليها.

وقدم الطلبة في اطار الحفل عرضا لفك وتركيب الاسلحة كانوا قد تدربوا عليه في الدورة الصيفية واثبتوا جدارتهم في ذلك، ثم قام الطلبة بعمل عرض مشاة بالسلاح في الميدان، ثم تلاه عرض آخر بدون سلاح. وقدم الطلبة استعراضا للطعن بالحراب وعروضا آخرى في فنون الدفاع عن النفس «الكراتيه والجمباز والكونغ فو»، وشاهد القائد العام بالنيابة والضباط والضيوف قاعة الطباعة بكل ما فيها من اجهزة ومعرض الخط والرسم والتصوير الفوتوغرافي المعد من قبل الطلبة. وقام سعادته بتوزيع الجوائز والشهادات على الطلبة والهيئة التدريبية والتنظيمية بالدورة. وقد تبنت القيادة العامة لشرطة دبي هذه الدورات منذ اوائل السبعينات وحتى الآن وقد انضم اليها حينذاك كبار الضباط المسؤولين في شرطة دبي الآن.. وكانت سببا في التحاقهم للعمل في الشرطة.

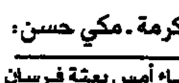
وقد اشتملت الدورة الاخيرة مناهج عديدة منها المناهج الدينية والتي تضمنت دروسا في العبادات والسيرة النبوية الشريفة والتربية القانونية. حيث تم شرح بعض القوانين المرورية وغيرها من المعمول بها في الدولة. وكذلك قدمت محاضرات في التربية الفنية التي اشتملت على قواعد وفنون الخط العربي ودروس وتدريب عملي في الرسم والزخرفة الفنية. وقدمت للطلبة في الدورة تدريبات عسكرية شملت المشاة ووضعيات الرماية وفك وتركيب الاسلحة.. وتدريبات رياضية تتعلق بالدفاع عن النفس مثل التدريبات التي تهدف الى رفع اللياقة البدنية. والكراتيه والكونغ فو والجمباز والسباحة والانقاذ.. وتم تكريم الاوائل في كل هذه الفعاليات.


.. وعرض للكاراتيه (تصوير: منور جعفري)

إهداء رسالة دكتوراه لرئيس الدولة
تقديرا لدوره في دعم العلم والعلماء

■ القاهرة - الاتحاد: أهدى الباحث عرفات أحمد فرج رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تقديرا لجهوده الكبيرة في دعم العلم وتكريم العلماء. وأعرب الباحث عن شكره العميق لصاحب السمو رئيس الدولة. وقال في مقدمة رسالته: «أتقدم بشكر خاص اعترافا بالفضل لأهله الى الرجل الذي جعل العلم سبيلا لتقدم وطنه وطريقا لرقي أمته وعرف للعالم قدره فأكرم العلماء وانزلهم منازلهم وما توانى يوما في تقديم كل ما يخدم البحث العلمي فكان اماما عالما وارجوالله ان يجعله ممن قال فيهم «إنما يخشى الله من عباده العلماء» وتدور الرسالة - التي قدمها الباحث لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه - حول «المعاني النحوية والصرفية واثرها في استنباط الاحكام الفقهية في كتاب المغني لابن قدامة». وقد تكونت الرسالة من مقدمة ومدخل وبابين وخاتمة وشملت المقدمة بيانا لأهمية الموضوع وجهود السابقين فيه وأسباب اختياره وخطة البحث. أما المدخل فقد خصصه الباحث لالقاء الضوء على تاريخ ابن قدامة ونشأته وحياته ومؤلفاته ومسائله الفقهية. والباب الأول كان عنوانه «صلة النحو بالقرآن والحديث والفقه» وهو من ثلاثة فصول يدور كل منها حول النحو والاحتجاج بالقرآن والاحتجاج بالحديث والاحتجاج بالفقه. أما الباب الثاني فكان عنوانه «الاحكام الفقهية المستنبطة من المعاني النحوية والصرفية وهو من ثلاثة فصول أيضا. يدور اولها حول اثر حروف المعاني واستنباط الاحكام الفقهية والفصل الثاني حول اثر النسبية الصرفية في استنباط الاحكام الفقهية اما الفصل الثالث فحول اثر التراكيب النحوية في استنباط الاحكام الفقهية. واخيرا جاءت الخاتمة فعرضت أهم نتائج البحث التي توصل إليها الباحث مع ذكر بعض التوصيات المترتبة عليها.

بمكرمة من محمد بن راشد
فرسان الامارات يؤدون مناسك العمرة
ويزورون مجمع طباعة المصحف الشريف في المدينة



■ مكة المكرمة - مكي حسن:

■ أدت مساء أمس بعثة فرسان الامارات الجوالة مناسك العمرة المباركة بمكة المكرمة بمكرمة من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بعد ان وصلت البعثة المكونة من مائة شخص الى مكة المكرمة في زيارة تستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل حيث تقيم في فندق قصر الكنده.

وكانت البعثة التي وصلت الى المدينة المنورة بطائرة خاصة يوم الأحد الماضي قد قامت بعدة زيارات منها المزارات الدينية بالمدينة المنورة وهي مسجد قباء ومسجد القبلتين والمساجد ومسجد الجمعة ومقابر شهداء أحد.

كما قامت بزيارة الى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حيث اطلع أعضاء البعثة على مراحل طباعة المصحف وترجمته الى ٢٣ لغة تغطي معظم لغات العالم وتبلغ طاقة المجمع الذي أنشىء في عام ١٩٨٤ - ٣٠ مليون نسخة سنويا يتتج منها فعليا حتى الآن ١٠ ملايين نسخة من كافة الاصدارات سنويا خصص منها ٣٠٪ لترجمات معالي القرآن الكريم الى اللغات المختلفة وبلغ اجمالي عدد النسخ المنتجة في المجمع منذ افتتاحه حتى الآن الى ١٣٠ مليون نسخة.

وأشاد راشد بن حميد المهيري المشرف العام للبعثة بمكرمة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع التي أتاحت الفرص لشباب الامارات لأداء هذا المنسك الهام الذي كان حافزا لهم بعد أن شاركوا في المعسكرات الصيفية وساهموا مساهمة فعالة في انشطة متعددة خلال الصيف.

وأوضح راشد المهيري أن البعثة ستقوم بزيارة بعض الأماكن الدينية بمكة المكرمة ومنى وعرفات اضافة الى زيارة مصنع كسوة الكعبة المشرفة وبعض المرافق الهامة في المدينة. ومن المقرر ان يصل الى مكة المكرمة ظهر اليوم «الخميس» عارف علي العبار رئيس فرسان الامارات الجوالة للمشاركة في برنامج الرحلة.

وزارت البعثة الحرم النبوي الشريف حيث قامت بجولة في التوسعة الجديدة للحرم ومرافقها المتعددة. الجدير بالذكر ان التوسعة قد بدأت في عام ١٤٠٦هـ وانتهت عام ١٤١٢هـ وتبلغ مساحتها ٨٥ ألف متر مربع وتسع لمليون مصل وشملت التوسعة اضافة الى ست منارات و٢٧ قبة متحركة و١٥٠ وحدة تبريد بالاضافة لـ ١٢ مظلة وقد أضيفت للحرم مواقف سيارات تحت الأرض من دورين تسع ٤٢٠٠ سيارة.

..وتخريج الدورة الصيفية الأولى للطلاب في مدرسة الشرطة بالشارقة


خلال حفل تكريم الطلاب المشاركين

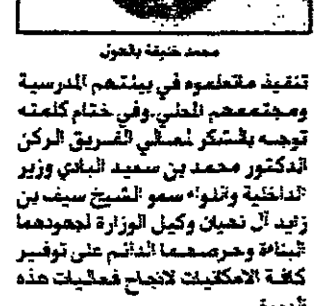

جانب من الحضور (تصوير: منور جعفري)

■ الشارقة - أنور محمود:

انطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بضرورة شغل أوقات الفراغ لدى الطلبة بما ينفعهم قامت وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم قطاع الشباب بتنفيذ الدورة الصيفية الأولى لطلاب المدارس في مدرسة الشرطة بالشارقة. وجرى امس تخريج منتسبي المركز الصيفي الأول بحضور الرائد سالم عبدالرحمن القائم باعمال مدير مدرسة الشرطة والاستاذ محمد ابوالهول مدير ادارة الشباب. وتضمن حفل التخريج عروضا رياضية قدمها للمنتسبون في السباحة والدفاع عن النفس وجرى توزيع شهادات اجتياز الدورة على الطلبة الخريجين كما قام راعي الحفل الرائد عبدالرحمن والاستاذ ابوالهول بتكريم الطلبة المتوفقين وتوزيع جوائز تشجيعية على جميع المنتسبين.

وكان الحفل قد بدأ بآيات من الذكر الحكيم اعقبتها كلمة المدرسة التي القاها النقيب عيسى احمد النقبي من قسم التدريب بالمدرسة رحب فيها بالحضور موضحا الدور الذي تلعبه المدرسة وتساهم به دائما في صقل قدرات ابناء الوطن بالامكانيات والقدرات المهنية ورعاية مواهبهم للمساهمة في بناء ونهضة الوطن في ظل الرعاية الكريمة التي يوليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات لابناء هذا الوطن.

واشاد في كلمته بالنجاح الذي تحقق لبرنامج المركز الصيفي والجهد الكبير الذي بذلته وزارة التربية والتعليم متمثلة في قطاع الشباب والتي ساهمت بدور رائد ومثمر في انجاح فعاليات هذه الدورة التي استغرقت ٤٠ يوما بمشاركة ٩٠ طالبا. قدمت خلالها العديد من البرامج الهادفة التي ركزت على حمايتهم من مخاطر الفراغ ومواجهتها بأساليب علمية مقننة تؤهل الأبناء للاضطلاع بدورهم بكل مسؤولية تجاه وطنهم، وأعرب عن امنيات مدرسة الشرطة في ان يترجم الابناء ماتعلموه خلال الدورة على ارض الواقع والاستمرار في تنفيذ ماتعلموه في بيئتهم المدرسية ومجتمعهم المحلي. وفي ختام كلمته توجه بالشكر لمعالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة لجهودهما البناءة وحرصهما الدائم على توفير كافة الامكانيات لانجاح فعاليات هذه الدورة.


محمد خليفة بالهول

وفي تصريح له لـ «الاتحاد» اكد الاستاذ محمد خليفة بالهول على ان الدورة شهدت نجاحا كبيرا بدليل العدد الكبير من الطلبة الذين التحقوا بها وان هذا الحفل يأتي تتويجا للجهد الذي بذل خلال الفترة من ١٣ يوليو وحتى ١٩ اغسطس، كما ناشد مدير ادارة الشباب ان تحذو كافة الجهات حذو مدرسة الشرطة وذلك لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الشباب في فترة الصيف لكي نجنب ابنائنا المخاطر الناجمة عن الفراغ.

ومن جهته يقيم الرائد سالم عبدالرحمن يوسف الدورة فيقول: لقد ضمت دورة هذا الصيف ٩٠ طالبا من اعمار تفاوتت بين سن سبع سنوات و١٩ سنة والتزم الجميع بتعاليم وانظمة وارشادات مدرسة الشرطة وكانوا مثالا في طاعة الاوامر. وفي نهاية الدورة شعرنا ان الطلبة قد استفادوا استفادة كبيرة من البرامج التي وضعت لهم، ولقد كانت توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بوجوب البحث عن وسائل تقضي على أوقات فراغ الابناء بما ينفع ويفيد بمثابة المصباح الذي انار لنا الطريق لذلك قامت مدرسة الشرطة ممثلة عن وزارة الداخلية بالتعاون مع قطاع الشباب بوزارة التربية والتعليم بفتح باب التسجيل والقبول للدورة والتي استغرقت ٤٠ يوما تلقوا خلالها محاضرات في المرور والتوعية بأضرار المخدرات والاسعافات الأولية والدفاع المدني والثقافة الاسلامية وتدريبات رياضية في السباحة والكاراتية اضافة الى زيارات خارجية لمتاحف الشارقة.


سالم عبد الرحمن يوسف

واختتم الرائد سالم عبدالرحمن يوسف لقاءه بالاعراب عن طموح القائمين على تنفيذ الدورة بادخال الكمبيوتر والتدريب على الأسلحة التقليدية في برنامج الدورة للسنة المقبلة.

ومن ناحيته قال مساعد أول جاسم محمد علي المشرف على الدورة ان هذه الدورة تعتبر التجربة الأولى التي تقوم بها مدرسة الشرطة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وهي تختلف من حيث العدد والبرامج عن الدورة السابقة التي اقيمت بالمدرسة منذ عامين وكانت مقتصرة على ابناء العاملين بالشرطة فقط بينما دورة هذا العام فتحت لابناء المواطنين من العاملين وغير العاملين بالحقل الشرطي. ونجحت الدورة بكل المقاييس سواء من حيث هدفها الرئيسي في الحفاظ على الشباب من الانحراف الناجم عن الفراغ او من حيث تعليمهم لمهارات رياضية في السباحة والدفاع عن النفس وغيرها من الرياضات التي حتما ستعود عليهم بالنفع في حياتهم المستقبلية.


جاسم محمد علي

واجرت «الاتحاد» عددا من اللقاءات مع عدد من الفائزين بالمسابقات الرياضية، وقال الطالب محمد احمد محمد في الصف الثالث الاعدادي وهو الفائز بالمركز الاول في السباحة لقد استفدت كثيرا من الدورة من حيث الضبط والربط والانضباط واحترام الكبير والحرص على الوقت وغير ذلك، وساخبر اخواني واصدقائي بما اكتسبته طوال ٤٠ يوما وقال لم اكن اجيد السباحة اجادة طيبة قبل التحاقي بالدورة والآن اعتقد باني بلغت مستوى جيدا وساستمر في ممارسة هذه الهواية وربما اكون في يوم من الايام بطلا في السباحة لاشرف بلدي الامارات. فيما يقول عبدالله عبدالله قمبر في الصف الخامس والفائز بالمركز الأول في رياضة الكاراتية وفنون الدفاع عن النفس لم اكن اعرف شيئا عن الكاراتية واحببتها كثيرا وارتبطت بها ارتباطا كبيرا خلال ايام الدورة وحصولي على المركز الاول يعتبر حافزا لاستمراري في اللعبة. كما افادتني الدورة في التعرف على العديد من الصداقات فلدي الان ٧ اصدقاء سأعطيهم عنواني ورقم هاتف المنزل وساحصل منهم على ارقامهم لتستمر صداقتنا. وساحرص على الاشتراك في دورة العام القادم باذن الله.


عيسى احمد النقبي

اما راشد ادريس رشيد الذي يبلغ من العمر خمس سنوات ويعتبر اصغر طالب يشارك بصفة استثنائية في الدورة فيقول: احب السباحة كثيرا، ولكنني عندما التحقت بالدورة كان المدربون يخشون نزولي لحمام السباحة نظرا لان قدمي لا تصل الى ارضية حوض السباحة ولكن لاصراري على تعلم السباحة علموني واشرفوا على تدريبي والان استطيع ان اجتاز حوض السباحة عرضا. اخبرني المدرب انني لو التحقت في دورة العام القادم سيجعلني اجتاز الحوض طولا وقال انا حزين لانتهاء الدورة احببت الجميع لمعاملتهم الطيبة معي واتمنى ان تمر السنة سريعا لالتحق بدورة العام القادم.


راشد رشيد


عبدالله قمبر



ندوة الأمن والانترنت في شرطة الشارقة

استعراض طرق الحماية وسد المنافذ أمام المتطفلين

خرق الأنظمة غالبا ما يأتي من داخل المؤسسات وليس من خارجها

الشارقة - علي سلطان:

■ عقدت شرطة الشارقة ندوة حول الانترنت والأمن بادارة النقيب محمد سعيد بورنجال تم خلالها تسليط الضوء على مخاطر التجاوزات في استعمال شبكات الكمبيوتر مثل الانترنت وعملت على توعية جميع مستخدمي الشبكة في شرطة الشارقة وحثهم على اتباع الخطوات التوجيهية.وأكد مركز نظم المعلومات بشرطة الشارقة على ان النهج الافضل لاستخدام الانترنت وحمايته يعتمد على ثلاث مراحل وهي : المرحلة الاولى الحماية المادية من ناحية حصر الوصول لغرف الكمبيوتر الرئيسية والمرحلة الثانية حماية الجهاز الرئيسي HOST COMPUTER باستخدام انظمة تدعى FIRE WALL لكنها لاتؤمن نسبة ١٠٠٪ من الحماية والمرحلة الثالثة الأمن على مستوى الشبكة ويقتصر استخدامها على اشخاص يتم تحديدهم من قبل مع مستويات مختلفة من كلمات السر.

وأوضح الرائد سيرج رامو مدير مركز نظم المعلومات بشرطة الشارقة خلال الندوة التي عقدتها شرطة الشارقة بمقر المركز الاعلامي امس على ان انظمة الحماية هذه ليست مثالية في الاستخدام لشبكة الانترنت اذ يعمل المتجاوزون دائما على تطوير طرقهم. لذلك فان الطريقة الاوفر والاضمن لحماية مؤسستنا هي تشغيل الانترنت على جهاز منفصل وغير متصل باي نظام او قاعدة بيانات هذا الجهاز يستخدم فقط لشبكة الانترنت مع بعض الانظمة الاساسية والبرامج المأخوذة من الانترنت. مرة اخرى يجب ايضا حماية هذا الجهاز قدر المستطاع من المتطفلين الذين يدخلون الفيروسات للاجهزة عبر الانترنت لخلق المشاكل على مستوى عالمي. ويجب الانتباه عند استخدام الانترنت او اي شبكات اتصال اخرى مع الاخذ بعين الاعتبار ان لا احد محميا حتى لو كان متخصصا لان وسائل التخريب والتجاوز تتطور دون ان ندري.

واشار الرائد سيرج خلال الندوة الى ارتفاع نسبة المشاكل المتعلقة بالامن على الانترنت وقال ان هناك عاملين هما: ازدياد حجم نمو الانترنت نفسه فمنذ ١٩٨٨وحتى ١٩٩٦ ارتفع عدد الاجهزة المضيفة بنسبة ٦,٧٠٠٪ وفي المقابل كما ارتفع عدد الحوادث الامنية بنفس النسبة. وعدم الأبلاغ المزمن عن هذه الحوادث مما يؤثر على دقة الاحصائيات بهذا الخصوص وفي الواقع تفضل بعض المؤسسات عدم الاعلان عن المشاكل التي تواجهها خوفا من خسارة ثقة المتعاملين والمستثمرين عن طريق الشبكة أو تخوفا من ازدياد تعرضها لمثل هذ التجاوزات. بالاضافة الى ان كشف هذه التجاوزات شبه مستحيل. مما يخفف شكليا من التجاوزات على الشبكة واخفاق الحماية على شبكة الانترنت في عام ١٩٨٨ حدث واحد من اشهر الحوادث المتعلقة بتجاوزات الحماية على الانترنت عندماطور تلميذ متخرج من جامعة كورنل في ايتاكا نيويورك برنامج WORM وقام بادخاله من جهاز في معهد التكنولوجيا في ماساشوستش لتغطية مكان تخرجه. وقد استطاع البرنامج ان يكرر نفسه على أجهزة كثيرة من خلال الشبكة وسبب خللا في البريد الالكتروني الذي يستخدمه معظم مستخدمي الانترنت مما عطل ٦٢٠٠ جهاز كمبيوتر قبل ان يتم اكتشافه والامثلة كثيرة على مثل هذه التجاوزات.. منها ما قام به بعض المجرمين اذ تمكنوا الدخول الى قاعدة بيانات وزارة الدفاع الامريكية وسببوا لها المتاعب. هذا يفيد ان المؤسسات الاجرامية يمكنها كسب الكثير من المال عن طريق افتعال مثل هذه التجاوزات واختراق البيانات الخاصة للشركات. لذلك فهي مستعدة لشراء افضل التقنيات والمتخصصين لتحقيق اهدافها، ومن الصعب جدا حماية الشبكات منها.

وتطرق الى مشاكل الحماية الكامنة وقال عند مناقشة موضوع الامن على الانترنت لا يجب التقيد بدراسة كيفية تجنب المشاكل المعروفة بل يجب دراسة كل المشاكل الضمنية واتباع سياسات معينة لتجنبها كما يجب الاعتراف ان المتطفلين الذين يخرقون الانظمة هم ابرز المنتهكين للقوانين. وغالبا ما يكون هؤلاء منتمين للمنظمة المعنية والاعتقاد السائد ان الخطورة تأتي من الخارج هو تفكير غير سليم.

خرق الحماية

وحول خرق قواعد الحماية من قبل الموظفين تفيد بعض التقارير ان خرق الانظمة غالبا ما يأتي من داخل المؤسسات وليس من خارجها. ان استخدام شبكة الانترنت يزيد من المخاطر في هذه الحالة. بالرغم انه باستطاعة الموظفين الغير مخولين تسريب بعض المعلومات الهامة. وتكون الخروقات داخلية او من قبل موظفين ساخطين او الموظفين السابقين. وبالتالي علينا توجيه الموظفين بعدم ترك الابواب مفتوحة للدخلاء او السماح للمستخدمين الاخرين باستعمال كلمات السر الخاصة بهم او اعلامهم عنها او كتابة كلمات السر على الاوراق الصفراء اللاصقة ووضعها علانية عند اجهزتهم.

وحول نوعية المتطفلين والمخربين قال هم مجموعة تمتاز بمستوى عال من التقنية ومعروفة في عالم الانترنت بـ« HACHERS OR CRACKERS»؟

وتساءل لماذا تهاجم هذه المجموعة الانظمة؟ منهم لصوص بيانات. ومنهم يقوم بنوع من العصيان المدني اذ يعبرون عن رفضهم تسويق الانترنت بافساد المهام والعمليات التي تتم عن طريق الشبكة. في حالات اخرى. يحثهم الشعور بالاثارة للتخريب ومعرفة الى اي مدى يمكنهم الوصول في اختراق البيانات الخاصة بالاخرين وخاصة المؤسسات المحمية وربما يكون هذا الدافع اقوى مما نعتقد. منهم عابث ومنهم ماكر في هجومه على جهاز غيره ومنهم يركز على تدمير اجهزة الاخرين في ضربه ارهابية.

واشار الى ان الانترنت مصدر لادوات التطفل وقال بالاضافة الى الاعمال المخربة التي يقوم بها المتطفلون. فانهم يقدمون لمستخدمي الانترنت بعض الادوات المخربة التي يمكنهم استخدامها بانفسهم منها «CRACD» الشهير الذي يمكن المتطفلين من كشف كلمات السر. او نظام «SATAN: SECURITY ADMINISTRAOR TOOR FOR ANSLYSING NETWORKS» الذي يدل المتطفلين على الثغرات التي يمكنهم الافادة منها ومثل هذه الادوات المتوفرة على الانترنت تزيد من عدد الخروقات على الشبكة واستثناءات سياسة الحماية يتأتى باتباع سياسة حماية داخلية ضمن المؤسسات لاتقل أهمية عن تطبيق الحماية من العوامل الخارجية يتم احيانا خرق للسياسة عن طريق خلق استثناءات فيها. على سبيل المثال استعارة مستخدم لكلمة السر الخاصة بغيره لبضعة ايام؟ باعتماد استثناء كهذا تخلق ثغرة يستخدمها موظف ساخط في الوصول لبيانات معينة او لبيع صلاحياته لفريق مهتم من الخارج.

نافذة على العالم

وتحدث في الندوة السيد عمر عبدالله ساحود مسؤول خدمات كبار العملاء في مؤسسة الامارات للاتصالات عن الانترنت في دولة الامارات وقال ان انترنت الامارات هي نافذة الدولة على العالم وقد بدأت الخدمة في اغسطس ١٩٩٥ وحتى يوليو ١٩٩٨ الماضي بلغ عدد المشتركين ٥٠ الف مشترك واكثر من ١٢٠ الف مستخدم وفي عام ١٩٩٦ بدء خدمة ويب الامارات وشبكة المناطق ISDN وفي ديسمبر ١٩٩٧ قدمت اتصالات رؤية جديدة عرفت باسم (رؤية ٩٨).واشار الى ان عدد مستخدمي الخدمة بلغ ٥٠,٠٠٠ عن طريق الاتصال بالشبكة الهاتفية او الاتصال عبر الشبكة الرقمية المتكاملة ISDN ١٧٠ عن طريق الاتصال بشبكة المناطق المحلية ISDN ٥٠ وويب الامارات و٥٠ عن طريق الخطوط المخصصة المتواصلة.

وتطرق الى الاستعمالات المتعددة للانترنت ومنها: التخطيط من اجل تعليم الاولاد بمعظم جامعات العالم بواسطة الانترنت. التدريب والتعليم. فرص التوظيف. اخر الاخبار عن الاسواق المالية والاسهم. خدمات السفر والعطلات والتسلية احدث الموديلات والتصميمات التسوق الفوري. ميزة البريد الالكتروني. اخر الاخبار.وفي المجالات الفندقية: جميع البيانات عن المواقع السياحية. المنتجعات. اجراءات تأشيرة الدخول. العملات الاجنبية. حجوزات خطوط الطيران. التسهيلات البنكية. العناية الطبية. خرائط المدن.وفي الاعمال تستطيع الان معرفة اخر تطورات الاعمال وموقف أعمالك لاخذ الاولوية الكاملة في المنافسة وتحقيق النجاح في كل اعمالك. البريد الالكتروني. التسويق والاعلان. المشاركة في الاعمال. خدمات الزبائن. بحوث التسويق.

ولطلاب الكليات والجامعات والباحثين ان المعلومات الموصلة بالانترنت غير محدودة او مقيدة. تغطي جميع الموضوعات من علوم اللغات الى تكنولوجيا الصواريخ. وفي مجال التعليم تمكن الانترنت طلاب المدارس من الدخول الى اكبر مكتبات العالم ومراكز البحوث العلمية.

واشار الى انه من المشاريع الجديدة ان المدارس الحكومية والخاصة ستكون لها مواقع خاصة على الانترنت وقد رحبت وزارة التربية والتعليم بالمشروع.

وتحدث عن انترنت المستقبل« انترنت ٢ »وقال ان الجمعية الامريكية للعلوم وبالتعاون مع اكثر من ١٢٠ جامعة قامت بدراسة منذ عام ونصف العام لانشاء انترنت خاص بامريكا خال من المواقع المشبوهة وسيكون« الانترنت ٢ » اسرع مائة مرة من الانترنت العادي وخاص بالمدارس والجامعات ومعاهد الابحاث ومواقع معلومات موثوقة وموقعا للحوار.

وتحدث المهندس احمد فاعود المدير التنفيذي لاحدى شركات الكمبيوتر بالشارقة عن الانترنت حيث اشار الى ان الانترنت هي شبكة خاصة تستعمل للاتصالات في الشركة الواحدة بينما الانترنت هي شبكة عامة للاتصالات بين عدة شركات او جهات.

واشار الى اتجاه الشركات الكبيرة خاصة في الولايات المتحدة الى استخدام الانترنت (INTRANET) وتطرق الى الاستخدامات العديدة للانترنت ومزاياها وخاصة في الجوانب الامنية والحماية وقال ان الانترنت هي المستقبل.

وقد شارك عدد من الضباط والحضور بالحوار والاسئلة المتعددة حول استخدمات الانترنت والحماية والاختراق الذي يتعرض له وقد اشار احد الضباط الى ان نظام (بروكس) اشرف في اغلاق بعض الجوانب (للحماية) وخاصة الطبية واجاب السيد عمر ساحوه بان ذلك قد يكون صحيحا ولكن اذا وجد المستخدم ان الموقع الذي يزوره مغلقا وان اتصالات ليس لها حق من ذلك فله ان يبعث برسالة الى اتصالات فيطلب فتح هذا الموقع.

واشار السيد عمر الى ان هناك اختراقات من افراد معينين وان اتصالات تسعى بشكل مستمر الى تأمين السرية والخصوصية.

خلال ثلاث سنوات

منح ١٢ الفا و٥٠٠ قطعة أرض سكنية للمواطنين في الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: بلغ عدد القطع السكنية التي منحتها حكومة الشارقة للمواطنين على مدى السنوات الثلاث الماضية ١٢ الفا و٥٠٠ قطعة للسكن الخاص. وتكفلت الحكومة ببناء ٢٣٨٠ مسكنا في جميع انحاء الامارة علاوة على ما تقوم به حاليا من بناء واستكمال مشروعات سكنية جديدة اخرى في المنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية للامارة.وقال مبارك بالاسود مبارك مساعد مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان الدعم المادي الذي تقدمه الحكومة الى شبابها والذي يتمثل في توفير الاراضي السكنية والتجارية والصناعية الى جانب تقديم منحة مالية لبناء مسكن خاص تصل الى ٢٠٠ الف درهم وبلغ عدد المستفيدين من هذه المنحة حتى شهر مايو الماضي ١٨٥٠ فردا بكلفة بلغت ٢٠٠ مليون درهم.واضاف في مقال له نشر في العدد الجديد لمجلة التجارة والتي تصدر عن الغرفة ان الشارقة تشهد في كل يوم تطورات كمية ونوعية هائلة في جميع مجالات التنمية على الأصعدة المختلفة من عمرانية واقتصادية واجتماعية وثقافية وذلك في ظل رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة والذي يحرص على تجنيد كل الطاقات والاستفادة من كل الامكانيات لتحقيق مفهوم التنمية الشاملة وفقا للتخطيط العلمي والمدروس والبرامج التنفيذية المحددة للمشروعات التطويرية التي تحتاجها مسيرة هذه التنمية في الشارقة. واشار الى ان النهضة العمرانية في الشارقة تعتبر من الأولويات التي تحظى باهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة وترتكز في انطلاقها على محاور رئيسية عديدة من بينها توفير وتحديث مرافق البنية الأساسية وتخطيط المشروعات العمرانية في الامارة وفقا لنظام قطاع المناطق المتكاملة والذي اعتمد على تقسيم مدن الشارقة الى ثلاثة قطاعات هي السكنية والصناعية والتجارية مع الالتزام في عمليات التشييد ومشروعات البناء بمراعاة اضفاء النواحي الجمالية والطراز العربي الاسلامي الأصيل والفن المعماري الحضاري اضافة الى اعتماد مبدأ مطابقة المواصفات والشروط الصحية والبيئية الكفيلة بحماية المواصفات واوضح ان حركة التنمية العمرانية حققت معدلات فائقة في النمو من حيث السرعة والتوسع والزيادة في حجم الانجازات والتي جعلت من الامارة نموذجا مثاليا للمدينة العصرية المتكاملة المرافق والخدمات.

يلتقي مع قيادات الجامعة الاسبوع المقبل

نهيان يصدر قرارات بتعيين وكلاء للكليات ومساعدي العمداء

■ أصدر معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة عدة قرارات بتكليف وكلاء للكليات وتعيين مساعدين للعمداء لشؤون البحث العلمي وشؤون الطلبة بالجامعة.

وقد تضمن قرار وكلاء الكليات: تعيين الدكتور حسام محمد سلطان العلماء وكيلا لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.والدكتور أحمد ميرزا أحمد عبد الله وكيلا لكلية العلوم.والدكتور محمد عبد الله الركن وكيلا لكلية الشريعة والقانون.

وتضمن قرار مساعدي العمداء لشؤون البحث العلمي: تعيين الدكتورة نادية راشد حسن بوهناد لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.والدكتورة فاطمه محمود محمد الانصاري لكلية العلوم.والدكتور بطي سلطان المهيري لكلية الشريعة والقانون.والدكتور محمد حميد محمد حسن لكلية الهندسة وذلك لمدة سنتين لكل منهم.

ولمدة سنتين أيضا تضمن قرار تعيين مساعدي العمداء لشؤون الطلبة: الدكتور عبد القادر عبد الله آل حسين لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.الدكتور عبد الله خميس عبيد مسلم لكلية العلوم وتم تكليفه أيضا بالعمل مساعدا لعميد الكلية لشؤون الطالبات.والدكتور محمد حسين علي أصغر عبد الله لكلية الادارة والاقتصاد.والدكتور فريد حسين عبد النبي لكلية العلوم الزراعية وتم تكليفه أيضا بالعمل مساعدا لعميد الكلية لشؤون الطالبات.والدكتور محمد أحمد ابراهيم الكوس لكلية الهندسة.

أما بالنسبة لمساعدي العمداء لشؤون الطالبات فقد تضمن القرار تعيين الدكتور محمد ابراهيم منصور لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.والدكتورة سميرة عبد اللطيف محمد الزرعوني لكلية الهندسة.

ومن جهة أخرى يعقد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين بالجامعة لاستعراض خطط العمل خلال العام الدراسي الجديد ٩٨/١٩٩٩. تبدأ اللقاءات يوم الأحد القادم مع مدير الجامعة ونواب المدير ومساعديهم.وعمداء الكليات.ويلتقي معاليه يوم الثلاثاء القادم مع قيادات الجامعة بحضور المدير والأمين العام ونواب المدير ومساعديهم ومديري الادارات والمراكز.والقائم بأعمال مدير المكتبات الجامعية.

ويختتم معاليه هذه اللقاءات باللقاء التقليدي السنوي مع أسرة الجامعة يوم الأحد ٦ سبتمبر بقاعة المحاضرات الكبرى بالسليمي.



خلال حفل التكريم (تصوير : راميش)

في حفلها الختامي برأس الخيمة

مؤسسة القرآن الكريم تكرم الطلاب المتفوقين

رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ أقامت مدرسة صقر لتحفيظ القرآن الكريم للبنين صباح أمس الحفل الختامي لتكريم حفظة القرآن الكريم والمتميزين في المدرسة حضرت الاحتفال مجموعة من المدرسين وأولياء الأمور.

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى الاستاذ صالح بن محمد الظفير عضو مجلس الأمناء ومدير عام المؤسسة كلمة أشاد فيها بجهود المدرسين في سبيل ربط الطلبة بكتاب الله بالقول والعمل وتقديم كل امكاناتهم لتعليم الطلاب قراءة القرآن الكريم وتجويده وحفظه حسب القواعد الصحيحة للتلاوة.

ومن جانبه أكد الاستاذ وجيه حسن الحاج مدير المدرسة المسؤول خلال الفصل الصيفي على أن مستوى الحفظ والتلاوة بين صفوف الطلبة جيد وهناك مجموعة كبيرة من الطلبة المتميزين والذين حفظوا خلال هذه المدة الصيفية أكثر من جزءين من القرآن الكريم بعد ذلك تم تكريم الطلبة المتفوقين

من جهة أخرى أقامت مدارس البنات التابعة للمؤسسة حفلا لتكريم الطالبات المتفوقات وكرمت مدرسة الهمهام والتي يبلغ عدد الطالبات فيها خلال الفصل الصيفي ٢٣٢ طالبة تم تكريم أكثر من ٦٠ طالبة متميزة حفظت أكثر من جزءين من القرآن الكريم خلال مدة قصيرة لم تتجاوز ستة أسابيع. وأكدت مسؤولة المدرسة خلال الفصل الصيفي الاستاذة شمسة حمد الرواحي أن عدد الطالبات قد ازداد هذا الصيف عن السنوات السابقة وخاصة بعد ان اصبحت المراكز تحت ادارة وتوجيه واشراف مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه.

وفي مدرسة الظيت الجنوبي كرمت الادارة «٥٠» طالبة من الطالبات اللواتي حفظت عدة أجزاء من القرآن الكريم، وأكدت مسؤولة المدرسة الاستاذة سناء علي عنون على أن الطالبات قد استفدن من الأنشطة المصاحبة لتحفيظ القرآن الكريم والدورات التي تتخلل ساعات التحفيظ في حياتهن العملية والعلمية.

وأعرب الظفيري عن خالص الشكر والتقدير لجميع الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية التي ساهمت في انجاح هذه الرسالة العظيمة.

ومن جهة أخرى ذكر الشيخ الدكتور سلطان بن كايد القاسمي رئيس مجلس الأمناء في المؤسسة أن أعضاء مجلس الأمناء يسعون جاهدين في سبيل تحقيق رسالة المؤسسة والتي تركز على تخريج حفظة لكتاب الله عز وجل. ووجه الشكر والتقدير الخاص الى صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة راعي هذا الصرح الاسلامي على الرعاية والدعم اللذين يوليهما سموه للدارسين والحفظة وللمؤسسة.

الاتصال والترجمة تخصص جديد تطرحة جامعة عجمان

■ عجمان - الاتحاد:تطرح جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا مع بداية العام الجامعي الجديد ٩٨ - ٩٩ تخصصا اخر في الاتصال والترجمة يستهدف تنمية قدرة الطالب على الاتصال كعملية نفسية واجتماعية من حيث المفهوم والمستويات والقنوات والتأثيرات وتعريف الطالب على انواع الاتصال في مجالات الصحافة والراديو والتلفزيون والعلاقات العامة وخصائصها.بالاضافة الى التعرف على المفاهيم الاساسية في الترجمة العامةوالترجمة الاعلامية وان يتقن الطالب اساليب الكتابة الصحفية والاذاعية والتلفزيونية وبما يتعلق بالعلاقات العامة باللغتين العربية والانكليزية، كما يتعامل مع اجهزة الوسائط المتعددة في الترجمة الاعلامية والالقاء الاعلامي، والكتابة الصحفية، والاذاعية والتلفزيونية، وعرض مواد اعلامية متنوعة.

الوفد الكويتي خلال تفقد غرفة العمليات في شرطة دبي

وفد داخلية الكويت يبحث التعاون المشترك مع شرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: بحث العقيد خلفان خلفان عبدالله مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بالانابة بشرطة دبي مع سعادة فهد عبدالكريم جعفر مدير عام مركز نظم المعلومات بدولة الكويت والمقدم عثمان سعد الحسيتان مساعد مدير ادارة المنافذ بوزارة الداخلية الكويتية سبل زيادة التعاون المشترك في المجالات الامنية وقد قام العقيد خلفان خلفان برفقة الوفد بجولة في قسم كمبيوتر البصمات وغرفة الاجهزة حيث اطلعوا على دور القسم في تخزين المعلومات والبصمات وكيفية سير العمل في هذا الجانب الشرطي واستمعوا لشروح وافية من المسؤولين والمختصين في هذا المجال. وقد اشاد سعادة فهد عبدالكريم جعفر مدير عام ادارة نظم المعلومات بدولة الكويت بالتطور الذي تشهده شرطة دبي متمنيا زيادة التعاون بين الطرفين من اجل الارتقاء بالعمل الشرطي. وقد رافق الوفد الكويتي في الزيارة النقيب جاسم عبدالغفور العارف رئيس قسم الشؤون الادارية والمالية بالوكالة بإدارة الجنسية والاقامة بدبي والمقدم احمد حمدان مدير ادارة الكمبيوتر بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي والنقيب فيصل احمد آل رشيد مدير الاتصال والمراسم بإدارة العلاقات والتوجيه المعنوي بوزارة الداخلية والملازم عمر الشامسي مدير الشؤون الذاتية بإدارة الجنسية والاقامة بدبي وعدد من الضباط المسؤولين بشرطة دبي. وقام الوفد الكويتي بزيارة الى ميناء جبل علي حيث استقبلهم محمد بطي مساعد المدير العام لسلطة ميناء جبل علي وقام الوفد بزيارة قسم الجوازات بالميناء واطلع على سير العمل والاجراءات المتبعة فيه وسيغادر الوفد البلاد مساء اليوم عائدا الى الكويت.

٥ آلاف درهم غرامة لاحدى شركات توزيع المياه لمخالفتها قرار بلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: شدد المسؤولون في بلدية دبي الاجراءات والرقابة على شركات بيع المياه المعبأة وخاصة سيارات التوزيع وذلك بالتعاون مع شرطة دبي ودائرة التنمية الاقتصادية لمنع الشركات الغير المصرح لها ببيع المياه بها. وقد تم توقيف شركتين تقومان بالبيع لمخالفتهما للقوانين والشروط الصحية المفروضة من البلدية، وحجز السيارات المخالفة بالتوزيع وتغريم احداها ٥ آلاف درهم حسب النظم المتبعة في البلدية للحالات المخالفة. وقام أصحاب عدة شركات بمراجعة قسم رقابة الاغذية بالبلدية للحصول على الشروط الواجب اتباعها اثناء عمليات التعبئة والتخزين والتوزيع المفروضة من البلدية على الشركات والتجار ومن أهمها ضرورة ان تكون التعبئة بالطريقة الميكانيكية.

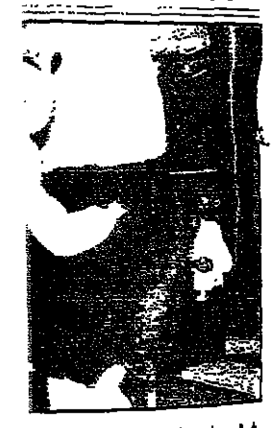
اصابة رجل وامرأة في حادثين مروريين

■ الشارقة - الاتحاد:اصيب شخصان بعدة اصابات متوسطة اثر تعرضهما لحادثين مروريين بالشارقةوقد اصيبت السيدة (رغدة هاشم) عربية بعدة اصابات اثر اصطدام السيارة التي تستقلها ويقودها زوجها بسيارة اخرى يقودها المدعو (حسين شاه) باكستاني على تقاطع الحزام الأخضر، ووقع الحادث نتيجة عدم انتباه المذكور وعدم التزامه بالمسرب الصحيح مما ادى الى اصطدام السيارة الثانية بالسيارة الأولى من الجانب الأيسر متسببا للسيدة المذكورة بجروح وكسور مختلفة نقلت على اثرها للمستشفى.وفي حادث اخرتعرض(صفوان عبدالرزاق) لحادث دهس وقع على شارع الوحدة اثناء عبوره الطريق في نفس الوقت الذي وصلت فيه سيارة يقودها (وريي أ) عربي وفوجئ بالمذكور امامه ولم يستطع تفادية فصدمه بمقدمة السيارة والقاه ارضا متسببا له باصابات متوسطة.

السجن سنة لمتهم بتعاطي الحشيش

■ دبي - الاتحاد: اصدرت محكمة جنايات دبي حكما بسجن م.ع.ح (١٩ سنة مواطن) سنة بتهمة تعاطي الحشيش.

واستعملت المحكمة الرأفة مع المتهم لصغر سنه وايدت محكمة استئناف دبي حكما بتغريم متهمين ٥٠٠ درهم لكل منهما مع الابعاد وتغريم اخرين ١٠ آلاف درهم لكل منهما بتهمة ترك العمل لدى الكفيل وعدلت استئنافية دبي حكما ببراءة متهم الى السجن لمدة شهر وكانت الشرطة قد ضبطت المتهم م.ر بعدما انتحل وظيفة شرطي تحريات واوقف احد المارة وفتشه وسرق ٥٠ درهما منه.



اقبال جماهيري على انشطة الحرفيين للتعرف على تراث وتاريخ الامارات

■ دبي - الاتحاد: شهدت انشطة الحرفيين التي يقدمها اكثر من ٢٠ حرفيا بمراكز التسوق بدبي اقبالا جماهيريا رائعا من المواطنين وزوار صيف دبي ٩٨ من ابناء دول مجلس التعاون، وخاصة من الشباب الذين يدفعهم حب كبير للتعرف على تراث وتاريخ دولة الامارات.

وتستضيف الايام التراثية عددا كبيرا من الحرفيين ضمن برنامج فعالياتها الحافل في الانشطة المتنوعة والشيقة وهم ينتشرون في مراكز التسوق المشاركة في حدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨» منذ انطلاق فعاليات المفاجآت التراثية في ١٢ اغسطس الجاري.

وعند التعمق في تفاصيل نشاطات هؤلاء الحرفيين الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠ حرفيا نسجل اقرارنا للمثل الشعبي القائل «البحر لو ناس لفيحة تعرف التوح من اليرة» والذي يدل فحواه على اهمية الرجوع لاهل الاختصاص لمعرفة الحقائق.

وتفتح نشاطات «الحرفيين» الباب على مصراعيه وتدعنا نحدق ونتلمس عن قرب نمط الحياة الماضية التي كانت سائدة قبيل عصر النفط، تفتح هذه النشاطات صفحة طواها التاريخ وتبين للجيل الجديد التفاصيل الصغيرة والشاملة نتعرف عليها من خلال انامل الصناع والحرفيين التي حفر عليها الزمن خطوطه ومن ثنايا خيوط الغزل واخشاب السفن وشباك الصيادين وخيوط التلي، يشعرنا هؤلاء الحرفيين بعظمة الأجداد الذين تكبدوا المشقات، وتجعلنا نتساءل الهذا المدى بنى اجدادنا حضارتهم الثرية من مواد اولية غاية في البساطة، ويدفعنا هذا السؤال الى سؤال آخر، الهذا المدى كانت بيئتنا الصحراوية سخية مع اجدادنا ومنحتهم كل تلك العناصر التي طوعوها بدورهم ولبت لحتياجاتهم بكل امتياز.

وفي في هذا الصدد قال جاسم العوضي عضو لجنة المفاجآت التراثية «يتيح تنظيم هذه الفعالية لرواد حدث مفاجآت صيف دبي فرصة التعرف على طبيعة الحياة الاقتصادية التي كانت في الماضي، فهذه الانشطة الحرفية هي نتاج لمجتمع كان قائما على الزراعة والغوص بحثا عن اللؤلؤ والرعي والتجارة مع الدول القريبة والبعيدة نسبيا، وعلى هذه الانشطة الاقتصادية نسجت الحياة قصتها ومع الغوص في هذه الانشطة التي يقدمها حرفيون من ذلك الزمن دعتهم الايام التراثية بعد ان اقصتهم دورة الايام نستطيع ان نتخيل نخيل الواحات وبيوت الشعر ومواسم الغوص ونستمع لصوت البحر مختلطا بأهازيج البحارة».

واضاف العوضي «كان لدينا انشطة حرفية غاية في التنوع وكانت دبي وجهة ملتقى التجار واصحاب المصالح من شتى البقاع وكانت سفنهم تقصد خور دبي الذي كان ميناء طبيعيا استفادت منه الامارة بشكل كبير».

ويقول العوضي «يحلو للحرفيين تفسير اسم (دبي) حسب رأيهم فهم يقولون ان هذا الاسم اطلق على الامارة من كثر ما دبت الارجل في هذا المكان متيضعة من خيراته ومنتجاته الحرفية».

ومن بين هؤلاء الحرفيين الحرفي «مفتاح» الذي يتمتع بخبرات واسعة في مجال صناعة الدوابي والقراقير والذي يقوم خلال المفاجآت التراثية بتقديم عروض حية في مختلف مراكز التسوق، وتختلف الدوابي عن القراقير من حيث الحجم اذ ان الاولى هي اكبر حجما من الثانية وهما عبارة عن اقفاص تستخدم كالفخاخ لصيد الاسماك وهي احدى طرق الصيد التي كانت سائدة في الماضي وكان «مفتاح» يصنع الدوابي والقراقير من جريد النخل أما اليوم فهي تصنع من الاسلاك الحديدية، وكان القرقور يستخدم لمرة او مرتين على الاكثر لان الجريد لا يصمد طويلا امام البلل، وتربط «بعلاقة» ليستدل عليها الصياد بعد ان يبقيها في البحر لعدة ساعات.

وتستضيف المراكز صانعي «الليخ» اي شباك الصيد التي تغزل من الحبال الدقيقة بواسطة ابرة خشبية ذات فتحة كبيرة كالمقص وبأحجام مختلفة ويطلق على هذه الشباك ذات الفتحات الصغيرة «الضغوة» وتستخدم في صيد الاسماك على الساحل بينما يطلق على الشباك ذات الفتحات الكبيرة «الهيالة» وهي ترمى في عرض البحر وتبقى فيه فترة زمنية اطول.

كما تستضيف مراكز التسوق الحرفيين من الصاغة الذين كانوا في الماضي ينقشون على معادن الذهب والفضة التي تزين بها السيوف والخناجر، وكانت قطع الذهب والفضة تقص على مقاس غمد السيف ومقبضه وتبطن بالجلد، وكان الصاغة يستخدمون قطعا حديدية خاصة يطلق عليها اسم «السندانة» لكي يعملوا عليها وكانوا يعتبرون في الماضي فنانون تشكيليون.

أما صانعو الحبال فينتشرون في المراكز حيث يقومون بصنع الحبال مستخدمين الياف النخيل حيث يبلونها بالماء ويقومون بلفها لتجديلها بمقاسات مختلفة تبعا للاستخدام المطلوب فهناك حبال «الطوى» (بئر) وحبال اليازرة المستخدمة في الحراثة وحبال الغوص والصيد وتثبيت بيوت الشعر.

ويصنع «الاستاد» اي النجار التحف التراثية والأسرة الخشبية والخزانات من خشب الصنوبر والقرط ويشارك اليوم في المفاجآت التراثية من خلال صنع الصناديق التراثية المنقوشة التي يطلق عليها اسم «البشتختة» والتي تستخدم لحفظ اللؤلؤ على البواخر، كما يقوم بصنع صناديق النوخذة التي يطلق عليها اسم «المندوس».

وبامكاننا ان نتعرف على «الجلاف» وهو من يصنع السفن وبامكاننا مشاهدة هؤلاء الحرفيين وهم يصنعون نماذج مصغرة من السفن التي تطلق عليها اسماء مختلفة مثل الجلبوت، والشويعي، والمشورة الهواري، والبوم، وسمعة، وكانت اخشاب هذه السفن تقطع من الاشجار مع دخول موسم العشر وقبل موسم القيظ اي في فترة آخر الصيف حتى تكون الاخشاب قوية وتتحمل قساوة البحر وكانوا يعتنون عناية خاصة بقطعة الدقل اي السارية وكانت صناعة السفينة الواحدة في الماضي تستغرق ٧ شهور ويشترك في بنائها ١٠ افراد.

وتشهد هذه النشاطات الحرفية اقبال عدد كبير من الزوار خاصة الشباب الذين يتوافدون على المراكز للتعرف على تراث وتاريخ هذا البلد العريق.


الأعمال التراثية في مهرجان صيف دبي

الفتيات اللاتي شاركن في المسابقة في مركز ديرة سيتي سنتر

أجمل زي تراثي وطني في مسابقة بمركز حمرعين اليوم

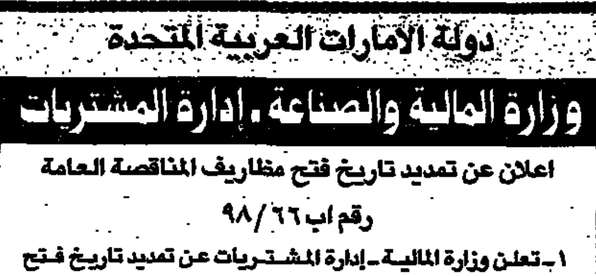
■ دبي - الاتحاد: يستضيف مركز حمر عين بين السادسة والسابعة من مساء اليوم مسابقة افضل زي تراثي تنظمها ادارة حدث مفاجآت صيف دبي ٩٨ ضمن فعاليات المفاجآت التراثية التي انطلقت في ١٢ اغسطس الجاري. وكانت إدارة الحدث قد نظمت هذه المسابقة في الاسبوع الماضي في مركز ديره سيتي سنتر وتأهل للتصفيات النهائية فيها عشر من المشاركات هن: خلود عبدالله أحمد حسن وخلود عيسى محمد وميسا ابراهيم عبدالله وعليا ابراهيم عبدالله وسلامة محمد وصبيحة حمد مبارك وشيخة حمد مبارك وبشرى عبدالرحمن، وسارة عيسى جمعة وهدى عبيد عثمان وشيمة يوسف محمد.

برنامج مفاجآت صيف دبي اليوم

■ الفرق الشعبية (الصور) - ديرة سيتي سنتر ٥,٠٠ - ٧,٠٠ مساء، مركز برجمان ٧,٣٠ - ١٠,٠٠ مساء، مركز المنال ٥,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء، الحرفيون - ديرة سيتي سنتر - مركز البستان - مركز وربة - مركز الكرامة - ٥,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء، الألعاب الشعبية (المسابقات التراثية) - مركز حمرعين ٧,٣٠ - ٨,٣٠ مساء، خيمة الضيافة العربية (ألغاز شعبية، الحناء) - مركز المنال ٥,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء، المأكولات الشعبية - مركز الغرير - مركز المنال - مركز البستان - مركز الخليج ٥,٠٠ - ٩,٣٠ مساء، ورشة نسخ لوحات تراثية - ديرة سيتي سنتر ٧,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء، معرض الشباب المركز السياحي ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، معرض التراث المصري - مركز الغرير ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، المعرض التراثي المغربي - مركز الغرير ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، عروض الألعاب النارية - حديقة خور دبي ٨,٠٠ مساء، المعرض التشكيلي للخيول العربية الأصيلة - مركز برجمان ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، معرض العطور المحلية - مركز الغرير ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، مسابقة أفضل زي تراثي «نهائي» - مركز حمرعين ٦,٠٠ - ٧,٠٠ مساء، الخيمة العربية - مركز الهنا ١٠,٠٠ص - و١٠,٠٠ مساء، واحة المرح - مركز برجمان ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، منحوتات فنية - مركز برجمان ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، مشاهد ومناظر من دبي - مركز الخليج - ١٠,٠٠ ص - ١٠,٠٠ مساء، عروض الفرق العربية - مركز الغرير ٨,٠٠ - ١٠,٠٠ مساء، عروض المطبخ الفرنسي - ديرة سيتي سنتر ٤,٠٠ - ٦,٠٠ مساء، عروض الأفلام الفرنسية - فندق سيتي سنتر ٦,٣٠ - ٨,٠٠ مساء، معرض الفنون - ديرة سيتي سنتر ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، المجسمات الرملية - ديرة سيتي سنتر ١٠,٠٠ص - ١٠,٠٠ مساء، معرض الكتاب - مركز البستان ٧,٠٠ - ٨,٠٠ مساء، دورة كيف تسعد زوجتك مكتبة هور العنز ٤,٠٠ - ٦,٠٠ مساء، المسرحية المحلية فراش الوزير - مركز دبي التجاري العالمي - قاع المؤتمرات ٨,٠٠ مساء.

مفاجآت خاصة

مدينة الرسوم المتحركة - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ١٠ص - ١٠ مساء، عروض «كارتون نتورك» توم آند جيري، بارني، فلنتستونز، سكوبي - دو.. غيرهم)- مركز دبي التجاري العالمي ق٧ ١١,٣٠ص - ١٢,١٥ بعد الظهر. مسابقة الرسم للأطفال - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ ١,٣٠ - ٢ب.ظ، عروض المهرجين المتجولين - مركز دبي التجاري العالمي ٤,١٥ - ٤,٤٥ ب.ظ، عروض سحرية - مركز دبي التجاري العالمي ١٢,٣٠ - ١ ب.ظ، عروض طلعت - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٢,١٥ - ٣ ب.ظ، عروض المهرجين المتجولين - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٣ - ٤ ب.ظ، لقاء الأطفال مع شخصيات كارتون نتورك - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٦,٤٥ - ٧,٠٥ مساء، عروض «كارتون نتورك»: توم آند جيري، بارني، فلنتستونز. سكوبي - دو.. وغيرهم) - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٦,٤٥ - ٧,٠٥ مساء، ٧,٣٠ - ٨,١٥ مساء، مسابقات - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٨,١٥ - ٩ مساء،. عروض «كارتون نتورك»: توم آند جيري، بارني، فلنتستونز. سكوبي - دو.. وغيرهم) - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٩,٠٠ - ٩,٤٥ مساء، عرض اضافي لشخصيات كارتون نتورك - مركز دبي التجاري العالمي ق٧ - ٥,٣٠ - ٦,١٥ مساء.



شخصيات الرسوم المتحركة تشيع البهجة في مركز الغرير

■ دبي - الاتحاد: أشاعت شخصيات الرسوم المتحركة أمس الأول مظاهر البهجة بين زوار مركز الغرير وخاصة الاطفال. وقد استضاف مركز الغرير، فرد فلينستون وبارني رابل من شخصيات الرسوم المتحركة «كارتون نتورك» وأمتع فرد وصديقه المفضل بارني رواد المركز من الاطفال، سواء المقيمين في دبي او زوار مفاجآت صيف دبي ٩٨، وكانت فرصة للجميع لالتقاط الصور والاستمتاع بالتحدث الى الشخصيتين المحبيتين.

فائزان في حملة تسوق واربح المليون يتسلمان جائزتهما من المسؤول في مفاجآت صيف دبي

الحظ يواصل الابتسام للسعداء من المتسوقين في حملة «اربح المليون»

■ دبي - الاتحاد: يواصل الحظ ابتسامه للسعداء من المتسوقين المشاركين في حملة «تسوق واربح المليون» وكان آخر السعداء الفائزين السيدة فاطمة حسن بسلم من رأس الخيمة والتي تسوقت في مركز وافي والسيد صالح خليفة عبدالله السادة من البحرين والذي تسوق في مركز لامسي بلازا ووضع التذكرة في صندوق السحب باسم ابنته أصيلة. ويشارك في حملة «تسوق واربح المليون» ١٩ مركزا للتسوق، وهي تقدم جوائز تزيد قيمتها عن ١,٧٧ مليون درهم للمتسوقين خلال فترة مفاجآت صيف دبي ٩٨ الممتدة على فترة ٧٧ يوما ويتاح للمتسوقين المشاركة في سحوبات يومية حيث يحصل كل متسوق بمبلغ ١٠٠ درهم من اي من المراكز الـ ١٩ المشاركة على قسيمة تؤهله للاشتراك في سحب يومي للفوز بمبلغ ١٠ آلاف درهم وتشارك جميع القسائم في السحب الكبير الذي سيجرى في نهاية الحملة حيث سيفوز احد المتسوقين بمبلغ المليون درهم.

على شبكة الانترنت يومياً

٣٠ الف زائر لموقع مفاجآت صيف دبي ٩٨

■ دبي - الاتحاد: اكثر من ٣٠ الف زائر من مختلف انحاء العالم يستضيفهم موقع مفاجآت صيف دبي على شبكة الانترنت يوميا.

أعلن ذلك عبد الباسط الجناحي منسق المشاريع في مفاجآت صيف دبي ٩٨ وقال «لقد قمنا بالتعاون مع شركة الامارات لتكنولوجيا المعلومات بحجز موقع لمفاجآت صيف دبي ٩٨ على شبكة الانترنت يعكس طبيعة الحدث ويوفر معلومات وفيرة عنه لكل من يسعى للتعرف على هذه التظاهرة الجديدة التي تقام للمرة الاولى في دبي خلال موسم الصيف». وأضاف «عندما بدأنا بتغذية الموقع بالمعلومات حرصنا على توفير كل معلومة تتعلق بالحدث ويبحث عنها المقيم في دبي لكي يزورها ويشترك بها واليوم يستضيف هذا الموقع عددا كبيرا من الزوار ليس من الدولة فحسب إنما من خارج الدولة ايضا. وأكد الجناحي ان موقع الحدث يجذب الزائر من النظرة الاولى نظرا لتضمنه عبارات جذابة تتمحور حول العروض المغرية التي تقدمها الفنادق والمفاجآت المنوعة التي يقدمها الحدث كل اسبوعين وغيرها من المعلومات التي يبحث عنها كل سائح يرغب في زيارة دولة ما.

ويتضمن الموقع لائحة بأسماء كافة الفنادق والشقق المفروشة المشاركة في الحدث بالاضافة الى الاسعار والخدمات التي تقدمها هذه الفنادق والشقق المفروشة كما يتضمن الموقع معلومات عن العروض التي تقدمها مراكز التسوق في دبي التي تستضيف معظم النشاطات.

ويرتبط هذا الموقع مع موقع مهرجان دبي للتسوق الذي يوفر معلومات وفيرة عن مهرجان عام ٩٨ ومعلومات جديدة حول مهرجان العام المقبل الذي سيقام بين ١٨ مارس و١٤ ابريل المقبلين كما يرتبط هذا الموقع بمواقع دائرة جمارك وموانئ دبي ودائرة السياحة والتسويق التجاري وبلدية دبي وطيران الامارات ودناتا.

ويذكر أن الراغبين بالاطلاع على معلومات حول الحدث يمكنهم زيارة موقعه على الشبكة dubaiss.com حيث سيجدون معلومات عن مختلف المفاجآت التي شهدت نجاحا كبيرا منذ انطلاقها في الاول من يوليو الماضي. وحول هذا الموقع الاستراتيجي قال الجناحي «لقد اتفقنا ايضا مع مؤسسة اتصالات احدى الشركات الرئيسية الراعية لهذا الحدث بوضع هذا الموقع على صفحاتها بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار ليتعرفوا على مفاجآت صيف دبي».

طيران الامارات ترحب بانضمام المواطنين للبرنامج

ابتعاث سبعة طيارين مواطنين للتدريب في كلية ميتشيجن للطيران

■ دبي - الاتحاد: في اطار برامجها لتأهيل ورفع كفاءة الكوادر الوطنية في قطاع الطيران تبتعث طيران الامارات سبعة طيارين مواطنين الى الولايات المتحدة الأمريكية للالتحاق ببرنامج تدريبي في كلية ميتشيجن الغربية للطيران في باتل كريك. واختارت طيران الامارات هذه الكلية نظرا للتجهيزات الحديثة التي تتميز بها بين مثيلاتها في العالم.

صرح بذلك الكابتن جراهام جنكينز مدير عام أول دائرة العمليات الجوية في طيران الامارات. وقال ان الطيارين السبعة سينطلقون الى ميتشيجن خلال الشهر الحالي. وأشار الى أن كلية ميتشيجن الغربية تقع في منطقة يتميز طقسها بتقلبات وظروف كثيرة محمة بالنسبة للطيارين. بالاضافة الى قرب الكلية من ديترويت التي تتميز بأكبر مجمع لسكان العرب في الولايات المتحدة.

واضاف جنكينز: «تشكل الدروس في مركز التدريب على الطيران الدولي في كلية ميتشيجن جزءا من علوم الطيران وفقا لمعايير سلطة الطيران المدني في المملكة المتحدة. كما ان الدروس العملية والنظرية تمهد للحصول على شهادة سلطات الطيران المتحدة. وقال تم اختيار كلية ميتشجن الغربية من بين ١٠ كليات تدريب على الطيران في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واستراليا ونيوزيلندا آخذين بعين الاعتبار جودة التدريب والتجهيزات المستخدمة وملاءمة الموقع والطقس والاقامة والتسهيلات واسلوب العيش».

وسيتدرب الطلاب السبعة «أصغرهم في الثامنة عشرة من عمره» لمدة ٦٢ اسبوعا مع طلاب من الخطوط البريطانية وخطوط لينغوس. وفي نهاية الفترة سيتخرجون بحصولهم على شهادة سلطات الطيران المتحدة وتصنيف على الرغم من أن دروسهم الأرضية ستكون بمستوى شهادة طيار نقل جوي.

وتتضمن فترة التدريب دروسا ارضية لمدة الف ساعة و٣٠٠ ساعة من الطيران العادي وعلى الجهاز التشبيهي «سيموليتر» ومن ضمنها ثلاث ساعات من الطيران البهلواني حيث يتعلمون على كيفية انقاذ الطائرة من علو شاهق. أما الساعات الستون الأخيرة فتخصص للتدريب داخل الجهاز التشبيهي على عمل طاقم الطيران باستخدامهم اجراءات طيران الامارات و«الطيران» بين المطارات الواقعة ضمن شبكة محطات الامارات. وبعد التخرج، يعودون الى الامارات كطيارين متدربين للبدء بعمل يمكن أن يقودهم لحمل لقب «كابتن» بعد عدة سنوات من التدريب والخبرة.

وترحب طيران الامارات بطلبات المواطنين ما دون الثلاثين من عمرهم شرط ان يكونوا حائزين على شهادة الثانوية العامة ويتمتعون ببنية جسدية قوية ويتقنون اللغة الانجليزية.

وقال جنكينز ان عملية الاجتياز تأخذ وقتا طويلا. ففي المرحلة الأولى يخضع المتقدمون بطلباتهم لاختبارات خطية عديدة ثم يتم امتحانهم لابراز مزاياهم من حيث روح المبادرة والقيادة والعمل الجماعي. وفي الاختبار الأخير يلتقون بطياري الامارات ويواجهون اختبارات اضافية وذلك حول قدرتهم على التعامل مع الآخرين.

ويذكر ان برنامج التدريب بدأ منذ أربع سنوات وحتى الآن كان المتدربون يتابعون دوراتهم في كلية برينسويك البريطانية في اسكتلندا.

الطيارون المتدربون في مطار فلتريك قبل مغادرتهم الى الولايات المتحدة وهم من اليسار: راشد سلطان الملك، ماجد سيد أفضل الأفريدي، باسل سيد أفضل الأفريدي، نبيل عدنان الموسى، عبدالحميد علي حسن، محمد العزامي وعدنان ناصر.

تتسلم ١٦ مدرسة جديدة

التربية تستعرض الاستعدادات للعام الدراسي المقبل

■ عقدت أمس لجنة الاعداد للعام الدراسي الجديد بوزارة التربية والتعليم والشباب اجتماعها الاسبوعي في ديوان الوزارة في دبي برئاسة سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع الادارة .واستعرضت اللجنة خلال الاجتماع استعدادات الوزارة الجارية للعام الدراسي القادم ٩٩ - ٩٨ من حيث توريد وطباعة الكتب المدرسية واستلام المدارس الجديدة وصيانة المدارس القائمه.وصرح السيد عبدالله زعل مدير العلاقات والاعلام التربوي مقرر اللجنة ان الاستعدادت جاريه وفق الخطة المرسومة والبرنامج الزمني المحدد لها وان نسب الانجاز في تلبية متطلبات العام الدراسي الجديد تبعث على الارتياح والتفاؤل ببداية علم دراسي مستقر.وقال ان الوزارة استلمت المدارس الجديدة سواء المستحدثة او المنشأة ضمن خطة الاحلال من وزارة الاشغال العامة والاسكان وانها اتفقت معها ايضا بشأن اعمال الصيانه في بعض المدارس المتوقع تأخرها بحيث تطلب من الشركات العاملة ان تنتهي من أعمال صيانة الفصول الدراسية قبل بدء العام الدراسي الجديد وان تستكمل الصيانة الخارجية للمدرسة في فترة المساء اذا واكبت الدوام الرسمي للمدارس . وبلغ عدد المدارس التي استلمتها الوزارة مؤخرا عشر مدارس في ابوظبي والعين والغربية وتبقى ست مدارس سيتم استلامها لاحقا.(وام)

تتكلف مليار درهم وتتميز بأحدث التقنيات

تدشين ٤ توربينات غازية بمحطة كهرباء العوير

■ دبي - الاتحاد: دشنت هيئة كهرباء ومياه دبي ٤ توربينات غازية بمحطة العوير لتوليد الكهرباء يجري انشاؤها حاليا بتكلفة نحو مليار درهم.

صرح بذلك سعادة سعيد محمد الطاير مدير عام الهيئة.

وقال ان العمل في انجاز مشروع محطة العوير لتوليد الكهرباء بالتوربينات الغازية «المحطة هـ» يقترب من نهايته. حيث تم تدشين اربعة توربينات غازية لتوليد الكهرباء ودخلت الخدمة على مراحل منذ مطلع العام الجاري وحتى الآن، كما تم انجاز كافة التعديلات والتوسعات بمحطتي التحويل الرئيسيتين بالقوز ومشرف التي تدخل في نطاق عقد انشاء هذه المحطة. ويسير العمل على قدم وساق فيما تبقى من اعمال. حيث من المقرر انجاز التوربينين الغازيين الاخرين وتدشينهما قبل نهاية العام الحالي، لتكتمل عملية انشاء المحطة بالكامل.

وكان قد تم ترسية عقد انشاء هذه المحطة في مطلع عام ١٩٩٦ بتكلفة اجمالية تجاوزت مليار درهم. وهي محطة ذات تقنية عالية وتعتبر نموذجا وتجسيدا لاحدث التقنيات في مجال توليد الكهرباء حيث تدار المحطة آليا بالتحكم عن بعد دون الحاجة الى عدد كبير من المشغلين الذين تحتاجهم عادة المحطات الاخرى. وتضم هذه المحطة ٦ توربينات غازية بقدرة انتاجية اجمالية تصل الى ٦٠٧ ميجاواط من الكهرباء.

وستصل القدرة الانتاجية للهيئة بعد انجاز هذا المشروع الى ٢٥٧٩ ميجاواط من الكهرباء باستثناء محطة السطوة للتوربينات الغازية وقدرتها ٣٢٠ ميجاواط التي اصبح تشغيلها غير اقتصادي وتم الاحتفاظ بها للاستخدام في حالات الذروة والحالات الاستثنائية. بينما بلغ الحمل الذروي المسجل حتى الآن لهذا العام ١٩٨٩ ميجاواط من الكهرباء.

خلال الاعوام الخمسة الماضية

١١٧٦ حادثاً مرورياً تعرض لها الاطفال راح ضحيتها ٧٤ طفلاً

دبي -السيد حسن:

■ أكد المقدم سليمان السويدي مدير الادارة العامة لمرور دبي بالانابة حرص القيادة العامة لشرطة دبي والادارة العامة للمرور على الحفاظ على أمن وسلامة الاطفال وقال ان مرور دبي تسعى جاهدة لتوفير كافة سبل الحماية والامان حتى لا تقع حوادث مرورية للاطفال وغيرهم في امارة دبي..

وقال المقدم السويدي في تصريحات خاصة للاتحاد حول الحوادث المرورية التي وقعت للاطفال من سن ٦ الى ١٥ سنة خلال الخمس سنوات الماضية. أنه في عام ٩٤ بلغ عدد الحوادث التي وقعت للاطفال ٢٩٢ حادثا بلغ مجموع المصابين فيها ٣٧٠ مصابا وعدد الوفيات ١١ طفلاً وكان من بين المصابين ١٨١ راكبا في حين بلغ عدد المصابين من المشاة ١٦٧ مصابا من الاطفال.

وفي عام ٩٥ بلغ مجموع الحوادث ٢٩٠ نتج عنها ٤١٦ مصابا من الاطفال وتوفي ١٩ وكان عدد الركاب المصابين ٢١٨ وبلغ عدد المشاة المصابين من الاطفال في تلك الحوادث هذا العام ١٦٩ مصابا. أما في عام ٩٦ فقد انخفضت نسبة الحوادث بشكل بسيط حيث وصلت الى ٢٧٦ حادثا وانخفض عدد المصابين من الاطفال فيها ليصل الى ٣٦٥ في حين ارتفع عدد الوفيات في هذا العام ليصل الى ٢٠ حالة وفاة وكان من بين الوفيات والمصابين ١٨٨ راكبا بينما بلغ عدد المشاة الذين تعرضوا لاصابات وغيرها ١٥٥ طفلا اما في ٩٧ فقد استمرت الحوادث المتصلة بالاطفال في الإنخفاض ليصل عددها الى ١٧٥ حادثا نتج عنها ٢٢١ مصابا وقل مع تلك النسبة عدد وفيات الاطفال الى ١٥ طفلا وانخفضت نسبة الركاب المتعرضين لاضرار لتصل الى ١٠١ وبالمثل بالنسبة للمشاة فوصلت الى ١٠٩ اطفال من عمر سنة وحتى ١٥ سنة.

ويضيف المقدم السويدي اما في الستة شهور الاولى من العام الحالي ٩٨ وحتى شهر اغسطس الحالي فقد بلغ عدد الحوادث ١٠٨ منها ٦٠ حادث دهس و٣٧ حادث اصطدام وسبع حوادث تدهور كان فيها اطفال واربع صدم غير متحرك وبلغ عدد المصابين من الاطفال ١٤٣ مصابا وجاءت اصابتهم ما بين البليغة ٩ والمتوسطة ٣٦ والطفيفة ٩٢ في حين توفي ٩ أطفال.

وحمل المقدم سليمان السويدي المسؤولية كاملة في فعل تلك الحوادث المرورية على الاهل نتيجة الاهمال وعدم نشر التوعية بين اطفالهم الصغار وناشدهم بضرورة التعاون مع الادارة العامة للمرور لتفادي تلك الحوادث او الحد منها بقدر الامكان.

القيادة العامة للقوات المسلحة. مديرية القوى البشرية



* تدعو القيادة العامة للقوات المسلحة (مديرية القوى البشرية) الاخوة المواطنين المتقدمين للالتحاق بالقوات المسلحة كمرشحين أو دارسين جامعيين والمذكورة اسماؤهم بالكشوفات أدناه اثبات وجودهم في نادي الضباط المركزي الجديد للقوات المسلحة الساعة (٨,٠٠/صباحاً) مصطحبين معهم جوازات سفرهم وخلاصة قيد الهوية لإجراء المقابلة الشخصية وذلك خلال الأيام التالية:

(أ) يوم الاحد الموافق: ٢٣ / ٨ / ١٩٩٨ المذكورون تاليا:

م	الاسم	القبيلة
١	خليفة عبدالله سعيد علي	الساعدي
٢	مروان أحمد عبدالله أحمد	الظنحاني
٣	وليد سليمان راشد خربوش	النعماني
٤	خميس عبدالله راشد حسن حسنوه	الظنحاني
٥	خميس ابراهيم علي محمد	الظنحاني
٦	محمد راشد علي عبدالله راشد الحميدي	الزحمي
٧	بدر سالم خلفان سلطان بن هديم	الكعبي
٨	أحمد علي محمد سعيد علوان	الحبسي
٩	مهند حسن خلفان حسن	الطنيجي
١٠	علي أحمد محمد علوي علي	المنصوري
١١	حمد أحمد سعيد احمد محمد بغداد	الدرمكي
١٢	ابراهيم علي محمد اسماعيل	البلوشي
١٣	عبدالله إبراهيم سليمان عبدالله	الظنحاني
١٤	سعيد سالم سلطان سعيد	النقبي
١٥	عبدالله حميد عبدالله علي	المطروشي
١٦	عبدالله سطان محمد الجلاف	السويدي
١٧	ابراهيم عبدالله محمد عبدول	العوضي
١٨	عمر محمد سعيد فرحان	الكعبي
١٩	بدر غانم عيسى	الشامسي
٢٠	أمين سالم صالح عوض	العامري
٢١	نياف مشيب فاضل محمد	العتيبي
٢٢	علوي مبروك علوي علي	المنصوري
٢٣	علي خليفة علي خميس مفتاح	الكعبي
٢٤	محمد حمد هزيم عيسى هزيم	الزعابي
٢٥	خالد محمد عبيد راشد	بن هلال
٢٦	عبدالله محمد سعيد الغيلي	الزعابي
٢٧	أحمد علي محمد بورحمه	السويدي
٢٨	حسن محمد حسن علي محمد	الظاهري
٢٩	خالد عبيد صالح عبدالله علي	البلوشي
٣٠	سيف محمد حسن سرحان	البدواوي
٣١	محمد عوض سعيد عبدالرحمن	المنهالي
٣٢	جاسم سلمان جاسم مبارك	الزعابي
٣٣	أحمد علي سيف حمد علي	الزعابي
٣٤	خليفة أحمد حسن أحمد	الحفيتي
٣٥	عبدالرحمن عبدالله محمد علي	النقبي
٣٦	فيصل مسعود علي مسعود	العلوي
٣٧	يوسف أحمد عبدالله محمد	الخوري
٣٨	يونس سهيل راشد محمد برشود	المرشدي
٣٩	خالد حسن محمد عبدالرحمن	الحمادي
٤٠	محمد خليفة مصبح عبيد	الكعبي
٤١	يوسف عيسى يوسف عيسى بلله	السويدي
٤٢	عامر يحيى محمد الكندي	الصيعري
٤٣	عبدالرحمن حسن صالح حسن	آل علي
٤٤	راشد محمد عبيد محمد	الكعبي
٤٥	خليفة سالم احمد احمد بن حليس	الكعبي
٤٦	أحمد عبدالرب حسين صالح	العفيفي
٤٧	بشر سعيد بشر حميد	المهيري
٤٨	محمد علي سعيد راشد	المزروعي
٤٩	خالد سعيد عبيد محمد	النعيمي
٥٠	أحمد خلفان محمد خليفة	البدواوي
٥١	مفرح رافع مفرح عايض	الأحبابي
٥٢	فهد سعيد علي سالم	المسكري
٥٣	سالم هويشل احمد غانم	المنهالي
٥٤	أحمد عوض عبدالله مسعود	الشامسي
٥٥	شايع فرحان علي مهدي	الأحبابي
٥٦	يحيى محفوظ يوسف فرج العريمي	الجنيبي
٥٧	أحمد سيف مبارك محمد	البلوشي
٥٨	ناصر درويش حسن ناصر سالم	ـــــــ
٥٩	عيسى أحمد هزيم خليفة	السويدي
٦٠	محمد سعيد عبيد حمد بن طارش	الظاهري
٦١	حمد سالم راشد سالم حميدان	الزحمي

(ب) يوم الاثنين الموافق: ٢٤ / ٨ / ١٩٩٨ المذكورون تاليا:

م	الاسم	القبيلة
١	أحمد علي سالم علي	المحرمي
٢	مطر محمد قمبر راشد	البلوشي
٣	سلطان راشد محمد راشد حريميش	الحبسي
٤	راشد أحمد سعيد راشد	الحفيتي
٥	عبدالله علي عبدالله درويش عبدالله	الشحي
٦	ناصر علي خلفان راشد عثماني	النقبي
٧	علي راشد جمعة راشد بن نصر	آل علي
٨	سالم علي محمد عبيد	الحبسي
٩	مسلم مسعود قريش مسعود	النعيمي
١٠	خالد عبدالله محمد مشهور	السعدي
١١	عايض مهدي هادي عوض	الأحبابي
١٢	عبيد خليفة السيود عبيد	الدرعي
١٣	سعيد محمد حارب خميس	الشامسي
١٤	يعقوب يوسف يعقوب أحمد	الحمادي
١٥	ثويبت فهد فهد البادي	العتيبي
١٦	مصبح سعيد مصبح علي	الزحمي
١٧	اسماعيل محمد سعيد سليمان	الشامسي
١٨	حمد جمعة محمد سالم	الدرمكي
١٩	علي عبيد حميد عبيد الشيخ	الكتبي
٢٠	راشد خلفان حمد خلف	الحافري
٢١	صباح عمير راشد المانع	المنصوري
٢٢	مصبح سعيد مصبح علي الهنجري	المزروعي
٢٣	زايد خليفة سيف بن قسمول	السويدي
٢٤	صالح محمد صالح ناصر	العامري
٢٥	سالم محمد سالم سعيد الجراحي	النعيمي
٢٦	عصام جمعة احمد يوسف	الجنيبي
٢٧	احمد سالم محمد سعد المحرمي	المحرمي
٢٨	عمران حميد حمد تريم	الشامسي
٢٩	عادل احمد احمد سليمان	الظاهري
٣٠	خالد سعيد سالم محمد	الظاهري
٣١	سلطان راشد سعيد راشد القيوس	الشحي
٣٢	علي احمد محمد عبيد	البلوشي
٣٣	سالم سيف سلطان سليمان	الظاهري
٣٤	سعيد احمد سعيد عبود	المنهالي
٣٥	علي ناجي أحمد محسن	المنصوري
٣٦	صالح عبدالله حسن محمد	الحمادي
٣٧	خالد علي راشد محمد راشدوه	النقبي
٣٨	خالد راشد احمد راشد	المزروعي
٣٩	سعيد بليشه محمد هويشل	الشامسي
٤٠	خالد خليفة دسمال	المري
٤١	أحمد دغاش عبدالله	الجابري
٤٢	مهدي حسن عبدالله محمد	الأحبابي
٤٣	عبدالله السيد محمد علي محمد	الهاشمي
٤٤	مبارك جمعان مبارك فرحان	المنصوري
٤٥	فهد يحيى احمد محمد	العمودي
٤٦	راشد ناصر مصبح خميس	الكلباني
٤٧	سالم ماجد سالم ماجد	المرزوقي
٤٨	عبدالعزيز محمد يوسف حسن	العبيدلي
٤٩	سلطان علي محمد علي بالعسود	النعيمي
٥٠	طلال معتوق علي سعيد علي	النعيمي
٥١	طالب عبدالله كرم أحمد علي	
٥٢	تركي سالم مرزوق سهيل	الشامسي
٥٣	سالم علي سالم علي بن زيد	الظاهري
٥٤	سعيد سرحان سالم قضيب	الكعبي
٥٥	أحمد نادر عبدالله مصبح	النيادي
٥٦	حمد علي بطي عيسى	الظاهري
٥٧	عبدالله راشد سعيد راشد	الكندي
٥٨	هلال علي بطي الداب	الظاهري
٥٩	محمد صواب خميس رشاش	الظاهري
٦٠	كتاب سعيد محمد كتاب	الأحبابي
٦١	خليفة راشد مصبح علي	الزحمي

(ج) يوم الثلاثاء الموافق: ٢٥ / ٨ / ١٩٩٨ المذكورون تاليا:

م	الاسم	القبيلة
١	صالح احمد يسلم عمر	باقاس
٢	جمال هلال محمد علي محمد	الظنحاني
٣	أحمد خليفة عبيد محمد	الحمودي
٤	ناصر سيف جمعة ماجد	المطروشي
٥	عادل راشد محمد علي الحايري	الظنحاني
٦	عادل حمدان راشد علي الغسية	الظنحاني
٧	خالد حمدان راشد علي الغسيه	الظنحاني
٨	علي سعيد علي سعيد	اليماحي
٩	سيف عبيد سلطان محمد	الشامسي
١٠	محمد عبدالله خميس عبيد	الزيودي
١١	محمد راشد محمد راشد	الشحي
١٢	سعيد راشد سعيد زهرو	الشحي
١٣	ماجد علي محمد عبدالله بن درويش	الطنيجي
١٤	محمد عبدالله محمد عبدالله السمن	الزعابي
١٥	حسن عبيد موسى عبدالله	الكعبي
١٦	فهد حسن محمد موسى	الكعبي
١٧	علي سعيد علي عبدالله علاي	الشحي
١٨	عبيد علي عبيد خلفان راشد	النقبي
١٩	سالم سعيد علي راشد المؤذن	المزروعي
٢٠	خالد احمد عبدالله احمد دلك	الشحي
٢١	سعيد راشد احمد ضاوي	اليماحي
٢٢	صالح محمد احمد محمد السويري	الطنيجي
٢٣	علي حميد علي راشد حريز	الخنبولي
٢٤	احمد علي عبدالله احمد سالم الفقير	الشحي
٢٥	احمد جمعة سعيد جمعة فيروز	النقبي
٢٦	محمد يعقوب يوسف عبدالله الخضر	الأحمد
٢٧	احمد عوض خلفان طويرش	السعيدي
٢٨	محمد علي سيف سعيد لمشورب	الحبسي
٢٩	هزاع محمد سعيد بن حسين	الخاطري
٣٠	محمد سعد أحمد مال الله	الشحي
٣١	مانع محمد راشد حسن	بني شميلي
٣٢	زايد علي سعيد خلفان	الكعبي
٣٣	سعيد سليمان سنان الطياري	الظاهري
٣٤	عمر احمد ابراهيم عبدالله علي	آل علي
٣٥	عبدالله محمد سعيد عبدالله الرشيد	النقبي
٣٦	ابراهيم علي محمد سعيد حنظل	المزروعي
٣٧	راشد سالم عبدالله سالم	النقبي
٣٨	حماد محمد عبيد بن خنفر	الكتبي
٣٩	عبدالله مبارك سالم عبيد دلوك	الكتبي
٤٠	سالم عبيد خلفان عبود	الكعبي
٤١	عبدالله عبيد سالم خميس	البلبلي
٤٢	عمر علي راشد عبدالله	الحمودي
٤٣	احمد سالم عبيد سيف ولد سيف	العليلي
٤٤	عثمان سعيد خميس سالم	الحسيني
٤٥	يوسف محمد احمد سالم	السلامي
٤٦	محمد علي خلفان صبياح	اليماحي
٤٧	خالد سالم محمد علي	الحنطوبي
٤٨	حميد محمد خميس علي	النعيمي
٤٩	علي حسين محمد موسى	المازم
٥٠	خالد حسن محمد حسن البحار	الشحي
٥١	أحمد محمد أحمد محمد	الحمادي
٥٢	محمد عبدالله راشد سليمان	الغيثي
٥٣	وائل راشد محمد راشد	النقبي
٥٤	علي راشد عبدالله سعيد	الزعابي
٥٥	يوسف خلفان عبدالله سالم	النقبي
٥٦	فهد عبدالله سليمان عبيد علي	السلامي
٥٧	علي درويش جمعة كداس	الرميثي
٥٨	يعقوب عبدالله مال الله يعقوب الزين	الشحي
٥٩	احمد عبدالله ناصر جمعة	العلوي
٦٠	طارق صالح علي أحمد	المصعبي
٦١	هزاع خلفان مطر خلفان محمد عبدالله هداي	النعيمي

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي

سلطان القاسمي يعتمد أسماء المقبولين في جامعة الشارقة

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الرئيس الأعلى لجامعة الشارقة أسماء المقبولين للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨ في مختلف الكليات والأقسام البالغ عددها ١٠١٥ طالبا وطالبة منهم ٤٥٥ طالبا و٥٦٠ طالبة حيث بلغ عدد المقبولين في كلية الشريعة الاسلامية والقانون ٥٦ طالبا وطالبة.

وفي كلية العلوم والآداب ٣٥٠ طالبا وطالبة. وفي كلية ادارة الأعمال ٢٢٤ طالبا وطالبة. وفي كلية الهندسة ٣٥٤ طالبا وطالبة.

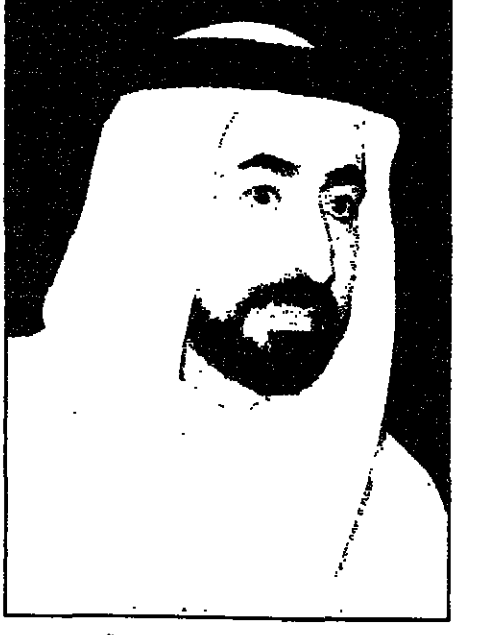
أعلن ذلك الدكتور حسين المطوع نائب مدير جامعة الشارقة في مؤتمر صحفي عقده أمس في مقر الجامعة بحضور الدكتور حسام الدين السامرائي مدير مركز البحث العلمي والدراسات العليا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والسيد عصام أحمد من ادارة القبول والتسجيل في الجامعة.

وقال الدكتور حسين المطوع انه وفي ضوء توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة تضمنت قائمة المقبولين ٢٥٠ منحة دراسية قدمت للطلبة المتفوقين في الثانوية من المواطنين اضافة الى ١٢ منحة لأوائل الثانوية العامة من المواطنين والمقيمين على السواء كما قدم سموه مكرمة جديدة تمثلت في تخفيض الرسوم الدراسية لـ ٤٣ طالبا وطالبة من المتفوقين دراسيا خلال العام الدراسي الماضي في الجامعة تراوحت التخفيضات ما بين ٢٠٪ و٥٠٪ وذلك حسب توافق معدلاتهم في درجات الامتياز التي حصلوا عليها. وأكد ان حكومة الشارقة تتحمل أكثر من ٥٠٪ من كلفة الطالب الدراسية وهناك توجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة لتحمل ما نسبته ٢٥٪ من نفقات الطلبة الدارسين في الجامعة من الدول العربية والدول الصديقة الأخرى.

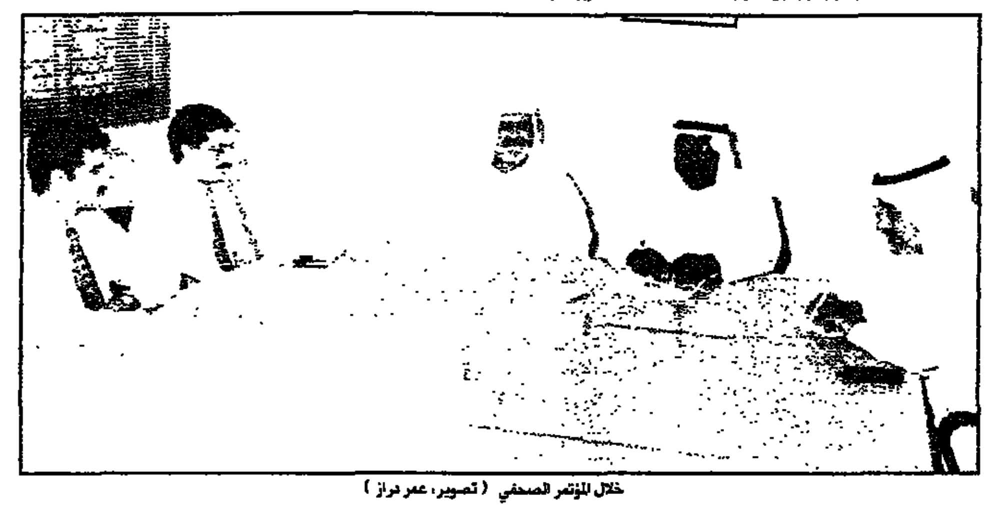
وبين الدكتور المطوع ان عدد المتقدمين للعام الدراسي الحالي كان أكبر من أعداد المقبولين بكثير إلا انه تم انتقاء الأسماء وفقا للشروط المعلنة وللطاقة الاستيعابية للكليات المختلفة وفي اطار القوى البشرية من أعضاء هيئة تدريس ومحاضرين. وأضاف ان طلبات الالتحاق في الجامعة أظهرت اقبالا شديدا على مختلف الكليات فيها والاندفاع عليها من قبل المواطنين والدول العربية والصديقة.. حيث بلغ عدد الدول التي قدم منها طلبة نماذج التحاق للجامعة ٣١ دولة. وأوضح ان ادارة القبول والتسجيل واللجان الأكاديمية المختصة التي شكلت لاستقبال طلبات الالتحاق وفرزها انجزت مهمتها بدقة ونجاح خلال فترة الصيف وذلك على ضوء الخطط الدراسية الموضوعة من قبل الكليات والأقسام المتخصصة.

وبين الدكتور المطوع ان أدنى معدل قبول تم قبوله في كلية الهندسة والأقسام العلمية وفي العلوم والآداب بلغ ٧٠٪ فيما كان أدنى معدل قبول لبقية الكليات الأخرى ٦٠٪ منوها الى ان أعداد المقبولين لهذا العام تجاوزت نسبة ١٠٪ مقارنة بعدد المقبولين العام الماضي حيث كان العدد العام الماضي ٩٠١ طالب وطالبة. وقال ان الزيادة في عدد المقبولين يرجع الى العديد من الأسباب والعوامل التي من بينها تطوير المناهج وتعديل الخطط وترتيب التخصصات بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وكذلك انتقاء هيئة التدريس في الجامعة على مستوى اكاديمي متميز من خلال اخضاعها للجان ومقابلات للتأكد من مستواهم الأكاديمي والبحثي والجامعة التي تخرجوا منها. وقال: يضاف الى ذلك ان جامعة الشارقة هي جامعة حكومية غير ربحية ارتبط وجودها بمؤسسها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الأمر الذي يمنح أولياء الأمور راحة واطمئنانا. وأشار الى ان الاقبال على الالتحاق بالجامعة جاء ايضا نتيجة تنوع التخصصات فيها ولسمعتها العالمية ومن خلال ارتباطها بالعديد من الجامعات الدولية المرموقة باتفاقيات تعاون وتبادل الخبرات والانفتاح على مختلف العلوم والمعارف.

وفيما يلي أسماء الطلاب المقبولين:


صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

قبول ١٠١٥ طالباً وطالبة ومنح دراسية لـ ٢٥٠ متفوقاً


خلال المؤتمر الصحفي (تصوير: عمر دراز)

● الشريعة الإسلامية والقانون:

احمد محمد الكعري. حبيبة حافظ محمد الله. عمار راشد عبيد. احمد يعقوب السركال. ابراهيم محمدي عوض. محمد محمدي عوض. احمد علي الياسي. سالم علي الياسي. عمر يوسف الحسن. محمد فؤاد العندي. مجاهد عمر سباعي. عماد يسري سعد. عيسى راشد موسى خالد محمد هلال. علي يوسف الرياسي. خالد محفوظ محفوظ. يوسف حسن حسن. بدر عبدالله حسن. ايمن صالح البتعه. معضد بن حمدان الحوسني. طارق سعيد الشامسي. نبيل قاسم شاهين. صالح عبدالله خماس. جاسم محمد محمد. احمد محمد الكندي. فتحي سالم سعد. غلاء حسن حسن. سليمان موينى صامباوما. حفيظ عبدالله الصافر. عبدالرحمن محمد البريمي. خديجة درويش المنصوري. مريم سلطان الشامسي. بسمة سليم العرضي. سهيلة احمد العبيدلي.

■ العلوم الإدارية

علي سالم بلوزير. عادل عبدالله الزمر. هاني طارق قديح. شاطي فؤاد مكنيو. لعمارة بوفاسة. محمد داود. امين محمد ابوصبيح. محمد عبدالفتاح الشايب. طارق احمد يعقوبة. موسى حمدي الباري. محمد حسن ابوشباب. ايمه ابراهيم القاسم. مهام محمد الحمداني. محمد عبدالحميد اسماعيل. علي عبدالله الظاهر. عبدالعزيز احمد عقيل. حلمي صالح نجم. عبدالرحمن مصطفى عمارة. عمار بشير مكبل. حسام الدين بابكر. انس عبدالقادر مراد. محمد عبد الحسين شلواح. امين مصطفى. حفيظ علي ابراهيم. سعيد احمد الربح. قصي عبد الرحيم. محمد نايف المنصور. نزار حسن رحمة. محمد احمد البسطامي. عمر محمد أحمد سالم. محمد عبدالله احمد. عبدالله حسين السقاف. رمزي صفوت الفيشاوي. عمر محمد عبدالله.

● الشريعة الإسلامية والقانون

نعمة محمود. موزة بنت سعيد المزروعي. نساء عبدالله اسماعيلي. دعاء سيد علي. رنا مفلح الزرد. شروق فريد. خولة علي العبدولي. نحلة مصبح. نورة مصبح حامد. كلثوم ابراهيم محفوظ. فاطمة بنت ناصر بن محمد. زينب احمد حسين. ليس محمد احمد. زكية فؤاد ماريني. فاطمة حسن حسن. نعمة جعفر آل بدر. مريم حسين حسين. ميساء جاسم آل سحوان. سيرين محمد. عهود عبيد الخضر. علياء علي الهريدي. صبيحة ابراهيم علي.

● العلوم والإدارة:

احمد محمد الشريف. سامر سامي مولانا. عزام سعيد مهران. اسلام نسيب حسن. ولينا جمعة العقاد. مشعل عز الدين ادريس. محمد طلال حافظ. حيدر بن احمد الانصاري. نعمة محمد محمد. بثينة هلال. ناعمة سلطان الشامسي. سوزان عبدالعزيز احمد. زينب حسين علي. نبيلة محمد علي. رضوى محمد وجدي. امنة رحمة الشامسي. بتول ابراهيم شواد. اسماء ابراهيم شطارة. حالة بدوي الظاهر. ليلة محمد الباجوري. نيالا محمد منصور. ريم خالد نوفل. منال عبدالله الملفي. ميرنا هنيد قاسم. سمر داود شموط. ريم محمد جلال. رشا محمد موسى زعيتر. زهرة محمد عويضة. شيخة جاسم الشامسي. سلامة عبيد عيسى. عائشة مصبح سالم. شيخة حاتم اسماعيل. أمنة ابراهيم الحمادي. موزة سيف الطنيجي. سماء عبدالمجيد. ضاعة حنيفة. فيلدة احمد الشيخ. ريم صادق زيدان. رولا سفيان عبدالباري. هند موسى. هاجر سليمان. نسرين عباس عبدالرب. فاتن قاسم الاسدي. دنيا محمد البلوشي. رنا سمير زكريا. بدرية ناصر عيسى. عفاف حسن احمد. موزة جمعة جميع. بيان نول. ليل وليد. العنود يوسف يوسف. عائشة سالم بن معدن. غفران عبدالغني تنان. ابتهال خالد صلاح. نعيمة جمل سرحان. اسماء احمد سعيد. رولا عبيد الحداد. سلامة سالم هويدن. حمدة مهير. حبيبة بنت محمد بن هويدن. ريما عزت العكل. احلام جمعة. بيان محمد شطاوي. ريم رياض المزيني. أمنة حميد سالم الزري. فاطمة مصبح عبيد. عزة خنيفة المهيري. مي أحمد حسن. كليثم سالم الشامسي. لنا درويش يعقوب. فاطمة هويشل الخاطري. فاطمة عبدالله كرسوع. مريم عبدالله بن هويدن. سوسن عبدالكريم فرح. حنان محمود صالح. مريم احمد حاجي. هديل علي الرمحي. مي منير حسينة. فاطمة محمد محمد. صفاء كمال الزرد. غدير سالم مسلم. جمانة سمير الشرفي. هبة حلمي ابو مساعد. أمل هلال هلال. نهلة مؤيد شتواره. سمر سعيد حنوش. وفاء عزيز علي. عبير أمين عبدالله. صبا حامد النجار. سارة عبدالله اسماعيلي. لياء ابراهيم ثابت. هيا سعيد صالح. أمل عوض ربيع. خولة عبدالرحمن بنت كحفول. نعيمة بنت معضد بن هويدن. سوزان محمد عثمان. خديجة جمعة محمد. شيخة عبيد المهيري. اريج أمين الخليل. ياسمين خليل الخطيب. أسماء راشد حبينة. حصة هلال هلال. حنان هلال هلال. أماني مسلط غرز الدين. بدرية عبدالله عبدالرحمن. رنا رياض فروانة. شيماء عبدالله الشامسي. مها عبدالكريم فرج الله. شيخة عبدالله عبدالرحمن. حنان حسن الأمين. لينا محمود لولو. دانة عبدالهادي زقزوق. هند عبدالرحمن المسلم. رقية محمد الزعابي. حصة ابراهيم الزعابي. مريم حسن حسن. منى سليمان عبدالقادر. فاطمة محمد صادق. فايزة أحمد المهيري. ونوس رحمة الله الجمالي. هاجر ابراهيم خلف. رنا راسم الخطيب. منى علوي العلوي. عايشة خليل فرج الله. أسماء يوسف السماعنة. ايناس ابراهيم شبانة. منى أحمد عبد الواحد. خلود علي عبدالله. سهيلة سعيد الكتبي. موزة عبدالله الدرويشي. ايمان محمود البرجاوي. عايشة شريدي. بخيتة علي قايض. شيخة سعيد نحاس. علياء محمد طاهر. فريدة علي بهرام. سماح محمد دراز. رشيدة علي زهراء. موزة بطي بن بطي. نسرين محمود النشاش. ليلى وليد المغربي. رشا اسامة سرحان. أمال عبدالرحمن الجفري. مريم عبدالكريم عبدالله. علا محمد فكري. أسماء عبدالرحمن الجفري. لبنى محمد السولمي. رحاب احمد محمد. خلود علي علي. عهود أحمد الحوسني. سالي علي ابو عيشة. نيفين حسين محمود. هبة الله قطر عبدالحنيم. ايمان محمد يوسف. بسمة نايف ابو الهوى. موزة محمد بن مترف. ميثا خلفان علي. أمل عبدالرحيم محمد. علا محمود الدهان. عبلة عبدالواحد محسن. عائشة محمد نتوك. ايمان ابراهيم عبدالوهاب. بدور شاهين محمد. مي صالح العبدولي. اماني غازي الغربلوي. عبير علي عمران. جميلة سالم العوبد. فوزية أحمد قاسمي. نبيلة محمد النخيري. فاطمة سلطان الكندي. نورة محمد عطا. نادية راشد البادي. رفيف نصار. خلود محمد خزام. جواهر عبيد بن شنه. عائشة عبدالله محمد. آمنة أحمد حسن. ايمان محمد علي. موزة مهير المطوع. نريمان علي عبدالله. فاطمة صبحي جميل. مريم علي الحميع. عائشة محمد بوخاطر. نورة جلوين امري. هاجر عبدالرحمن النبلكي. حبابة مرسي أحمد. سحر زياد العكاوي. فاطمة سعيد مسعود. هبة عطية اسماعيل. عبير محمد العنيبة. نور رويين الشهراوي. فاطمة علي صالح. عهود حسن محمد. نسرين رضا صالح. اماني احمد بن يعروف. حصة اسماعيل سعيد. عنود اسماعيل سعيد. اميرة محمد حسن. علياء خالد القاسمي. ولاء عمر القدرة. نورة يعقوب عبدالله. بخيتة نصار المتفتح. سحر محمود عبدالرحمن. صالحة بنت يوسف الصحيفي. بدور محمد السحري. أمنة محمود المصلحي. فاطمة سعيد سعيد. شيخة معيوف بالحصا. مي جهاد عبدالباري. فاطمة يوسف سليمان. فاطمة محمد المعمري. اجلاء علي العوال. علياء خلفان المستقري. مريم محمد سعيد. لونا فاروق الفارس. مديحة سليم زعيتر. امينة فتحي السيد. تهاني أحمد جابر. جواهر عبدالله حمد. كليثم ناصر العويس. عائشة صغير مرخان. ميامة ابراهيم حمد. وفاء عبدالعزيز سيف. الهام عبدالكريم محمد. نورا اسماعيل عيسى. ميسون عبدالكريم اليافعي. ميدولين ماجد ابوهولي. صفاء مطر الحوسني. سحر عثمان بابكر. شريفة بنت محمد بن حسين. شطا محمد موفق نصيف. عالية محمد ابوسطو. فاطمة سعيد بن جمعوه. خديجة راشد الشاعر. صالحة بنت راشد بن حمد. مريم بنت عبدالله بن ناصر. مريم أحمد موكل. علية هلال سعيد. خديجة سعيد الشعيبي. رقية خلفان علي. زكية ابوالطيب احمد. هند عبدالله حماد. هبة سعيد سعيد. اسماء حسن عبدالواحد. ميسون محمد الوطني. شيخة سالم فرج. نهال محمد المنصوري. بدرية حسن الزعابي. مها سعيد النجار. شادية داود محمد. مريم عبيد الزعابي. هند علي محمد. سهيلة تيسير الخميس. علا جهاد الظاهر. عائشة عبيد محمد. مريم ناصر محمد. سمر كمال جودة. هنا ناصر دهماني. هند محمد الخبيلي. نورا عبيد شامسي. تغريد خليل البري. مريم محمد عبدالله هدى عصام دراس. نورا سعيد الكتبي. مريم علي الصربة. ايمان علي الحوسني. دانيا خليل ابودرة. عائشة محمد العلبي. ندى محمد خليفة. سماح علي محمد. فاطمة علي البادي. فاطمة اسماعيل محمد. ميسة سلطان الشامسي. امل فايز الصادق. ميساء عمر الأسعد. هدى رضى رضا. امينة مصطفى عطاية. لونا كمالي سروستاني. هدى احمد الحمادي. سوزان رياض مزيك. هالة ضياء الله نجف ابادي. ليندا هيثم شغليل. وفاء موسى الروسي. ايمان سلطان سلطان. فاطمة محمد صالح. فاطمة أحمد آل كمالي. عائشة سعيد الصادي. امل محمد احمد. لينا قناعة. فاطمة احمد المطوع. موزة سالم بن صدي. أمل ابراهيم النعيمي. منال احمد هلال. خديجة محمد المنصوري. نجوى ابراهيم الخواجي. عفراء مبارك عبدالرزاق. سلوى علي جعفر. فاطمة سالم خلفان. صفاء حسن احمد. ساندي يوسف الرميثي. ايناس محمد عبدالرحمن. وسام احمد. مها مكي الدار. خولة ابراهيم بالظاهر. احلام محمد الحسني. ليلى عبدالله عبدالله. وفاء يوسف الحداد. منال احمد العويس. فاطمة عبيد المراشد. أمل صادق عمر. ايمان احمد يونس. نفيسة الدريدري عمر. بدور جاسم المحمود. هبة مازن حمدان. هبة زكي الخازندار. اكرام سليمان المنصورة.

● ادارة الاعمال:

أحمد سالم الحامد. أبو بكر موسى. مهند محمد الحيري. محمد عبدالرؤوف. أحمد طارق جمل. عبدالله شهاب الحمادي. نبيل أحمد مهمور. عمار سالم عبدالواحد. خليفة عبدالله بن هويدن. محمد احمد فارس. بشار فاروق أبو خضير. علي احمد العروبتي. بلال سليم عامر. محمد بشير قمقص. عصام محمد بحلوان. عبدالرحمن محمد ثابت. رامي عز الدين الهضمي. حسين محمد كمال. محمد اسماعيل نصر. محمد فائق الكولك. ثائر محمد أبو دقة. محمد أمين السيد. هيثم مازن. بهاء محمد رشيد. علي عبيد الشامسي. ايمن محمد حمودة. حسن عفيف قاسم خلدون عيشور. محمد عادلف البكري. نبيل عبدالكريم عبدالرحمن. ماهر رشيد سلامة. يحيى منير العسكري. مصعب حسين الهدري. معتز ادريس عودة. قصي نصر بدوان. فراس محمد نشواتي. السيد احمد السيد بشير الهاشمي. عمرو مصطفى محمد. أشرف خيري البايض. أمجد خيري البايض. بلال محمد خير صالح. محمد مدحت عبدالعزيز. عمر رضوان المدني. محمد صبحي. عيدروس محدار العيدروس. منذر جعفر رضوان. معن ابراهيم علي. محمد منيب حليمه. محمد ربيع حليمة. أحمد يوسف أبو هنيش. وسيم أحمد الحوراني. رامي بديع جمول. محمود عمر البنا. محمد ناجي المنتصر. خالد وليد المحمصاني. باسل صالح نجم. سعيد سعد الدين سيد أحمد. شادي وليد المغربي. موسى غازي حميد. أياد يحيى جبر. علي ميسرة الشوا. باسل عاطف قدورة. حسام خميس أبو جلالة. محمد عبدالله الكرسوع. حسن عيسى أبو حمام. محمد عبدالرحمن عبدالله. محمد اسحق الحجار. خالد أحمد محمد. سلطان فايز الشامسي. أحمد علي حسن. عبدالله أبو بكر محمدي. عماد ماجد سعيد. يوسف محمد فلاح العرابي. محمد محمود الحمارنه. طارق زايد الصالح. محمود نعيم أحمد. أسامة السر علي. محمود غازي بو حديد. كامل نياب محاسنه. سمير محمد أبو بكر. محمد احمد الخطيب. حميد أحمد شاكري. معتصم هاني مخيمر. وسام اسماعيل حسنيه. علي ابراهيم العور. خالد أحمد محمد. أحمد عابدين طه. علي خليل كرسوع. عبدالله خليفة السويدي. يوسف محمد أبو الخير. ياسين أحمد حمدنا الله. خضر عثمان خضر. حسام عرفات ابراهيم. سرمد حسام محمد. مغير هزاع علي. محمد عبدالله بورخيصة. سمير فهمي أبو عليان. علي عبدالله الشلبي. طلال محمود خريس. محمد عمر القدرة. علاء يوسف يوسف. حازم عبدالرحمن النوباني. عبدالمجيد علي مراد. عمار كمال الدين طه. احمد عوني ابو خبيزة. حسين علي العلاس. سامي وائل ياسين. مصعب سراج الدين مختار. جمال جمعة طاهر. فارس محمد عبدالله. محمد فيصل احمد عروب. بدر أحمد عروب. بشار محمد قطب. خالد يوسف القدرة. ربيع سمير حبابنه. رواد أحمد عودة. الحسن محمد جبريل. الحسين محمد جبريل. حيان جابر الخلف. علي فريد المدني. نوره محمد محمد. براءة وليد المحمصاني. ميادة محمد البحيصي. ساشا حسن أبو شعيرة. العنود سيف الناخي. سهى فواز الجنحي. لينا عبدالله ياسين. سماح محمد ماضي. هبة الله قاسم عبدالباقي. رنا حسين البان. هيفاء طارق السلفي. منى عبداللطيف السقا. منى صالح البلوشي. رانيا محمد عبدالله. رولا ابراهيم مخنا. فاطمة احمد الفهيم. عبير خالد بشير. تهاني راشد المهيري. عنود محمد الجروان. خديجة حيدر علي. سامية عبده محمد. نهال سامي أبوغزالة. موزة عبدالله المطوع. مريم احمد الخيال. حنا خليل السعدي. نازك عبدالرحمن حسن. مريم عمران الكتبي. عائشة احمد الزرعوني. هاجر حسين رئيسي. فاطمة جعفر جعفر. وفاء محمد نافع. شيرين محمود غطاس. سلمى عبدالرؤوف سعيد. فاطمة عبدالرؤوف سعيد. تغريد فايز طينة. ختام محمود عفانة. غدير حسن عودة. جمانة شاكر قنديل. رهام محمود ابوزهري. هبة صبري برغوتي. ليندا عدنان زايد. دينا دعاء فارس. دينا أحمد أحمد. بخيتة معين الكتبي. سمر محمد الزبيدي. رشا سهيل آغا. مهارين سهيل كريدي. آمنة سالم المهيري. لطيفة محمد الحمادي. مريام مصطفى المغربي. ايمان احمد حسين. رشا محمد كمال. جمانة صباح حسن. سالي غالب غلاييني. روان صلاح الدين القاسم. عزة راشد الجروان. مديحة بنت سعيد ناصر. لينا الصادق عبدالكريم. ريما غانم بوجبيب. مريم احمد احمد. سهام عبيد الغول. زينب عبدالله محمود. هدى علي محمد. عائشة علي خليفة. ميثاء مطر علي. فاطمة سهيل المتفيح. عبير محمد عباس. روان حميد الحسيني. ناديا علي الحمادي. سلمى احمد طه. لولوه غالب بليث. رشا سيف الدين التكرلي. هيفاء ابراهيم غلوم. بدور احمد راشد. مي محمد المنصوري. عائشة حمد الجسمي. اميرة عيسى الشيراوي. فاطمة عبدالرازق فارس. خلود علي الدرمكي. دانة وفا حجاوي. موزة عبيد المساعيد. مريم ابراهيم الحوسني. منال محمد مفرح. عائشة راشد بن حيدر. آمنة موفق صادق. آمنة حسن رحمة. لنا يحيى الغصين. فريدة محمود الاميري. اسماء سليمان البلوشي. خيرية وحيد عبدالرزاق. مريم رجب العدوي. سعاد عباس محمد. سبا عفيفي محمد. كوثر صالح السليماني. ريما رياض محمد. نور عبدالأمير فهمي. ايناس محمد الأمين. نسرين فتحي. هديل عيسى الرحال. لطيفة محمد موسى. خلود زينل النمر. شما محمد بوفروشة. لطيفة سعيد الحافري. مها عبدالقادر التميمي.

● الهندسة:

محمدمحمود سمارة. اشرف جار الله الاقطش. هشام سلاح الدين عبدالله. نعيم احتر نور ذين. انس محمد حسين. محمد خليل شمروخ. محمد نايف حرز الله. محمد عبدالله حمد. محمد سانه كتارة. ايهاب محمد ظهير. طارق نعيم الصلح. عماد عادل ابوعبيدة. علاء الدين حسن عبدالرحمن. منصور زكي واقي. بهاء نوفل سمارة. عبدالهادي طارق دمامي. محمد عصام مصطفى. محمد مفيد بزيز. محمد رياض الحاج علي. ايهاب كمال محمد. سعود محمد الخبيولي. مهند عبداللطيف النايف. عبدالرزاق عزت انسي. المعتز بالله محيط محمد الزبيدي. مهيب محمد مكي. احمد سليمان ابوعيدة. محمد توفيق ابوسماحة. امجد بسام عبدالرحمن. محمد عبدالسلام تيه. لؤي ينال سلوستان. داوود حسن النعيمي. محمد محمود عبيد. ناجي علي. سامي محمد ابوحطبة. خالد عزيز شعار. انس عبدالله الكرحي. ايمن عبدالكريم احساني. عبدالملك بوحيادة. محمد حازم موسى. عمر ادريس شهاب. رامي محمد النمر. عامر ظاهر الحمبوط. فارس محمود حمدان. محمد صالح حسين. يوسف احمد مسلم. عامر محمود زعموني. محمد ابراهيم اسماعيل. فراس هشام بناته. خليل شطارة. رفيق لبيب البورنو. محمد حسين محمد. ميرغني عبدالمنعم. مازن هيثم بركات. محمد عفيف قاسم. محمد ابراهيم اوعزبة. عامر رياض السراج. حسام احمد فارس. محمد بشير صديق. خليفة محمد السويدي. نجيب فريد غريب. حسان علي مطالقة. يوسف اليأس البعسوس. محمود محمد مصحاوي. احمد محمد حسن. محمد احمد ثابت. احمد حسن الموسى. ناجي نبيل ابوقاسم. ايمن محمد اسماعيل. عبدالرحمن حسن عبدالله. عصام عمران الحيسي. هيثم محمود عبدالناصر. طارق هاشم شبانة. محمود حسني الخيالي. علاء محمد مصبح. علاء الدين فؤاد الانقر. احمد لؤي الباري. محمد بابكر ابوبكر. عثمان بكري عبدالكريم. محمود اسعد عثمان. اياط عارف الصباغ. هيثم علي ابوشاربين. محمد بن احمد باطوي. يامن محمد الحداد. محمد يوسف مرقا. محمد عبدالوهاب عبدول. رامز كمال طه. عماد الدين عيسى الجناحي. احمد سعيد بنوش. وسيه محمد المصري. محمد سامر بعبرة. اسلام محمد الحفناوي. محمد عبدالمجيد محمد. محمد ابوبكر عبدالرحمن. يوسف محمود علي. عمر نضال عبطة. احمد عبدالسلام الماحي. محمد اسماعيل شحادة. خالد علي ابوشريعة. اشرف عبدالحفيظ اسلم. عبادة ابراهيم المدني. محمد علي اسعد. محمد نظام احمد. حارثة منذر الحفريد. محمد الامين صلاح الدين احمد. احمد حسن قطورة. محمد عبدالله الظاهر. محمد يوسف مرة. ثائر فريد عبدالرسول. احمد عبادة المصري. عبدالله محمد كيال. محمد خليل حمدان. عمر احمد عبدالله. رائد دياب الخيال. سالم صالح الزبيدي. اشرف نايف ابوعبيدة. احمد محمد شبانة. توفيق زكي الجاجة. ناجي يونس الافغاني. خليل ابراهيم شعت. محمد نبيل عبدالرزاق. وائل محمد هالو. سعيد عبدون الهمي. منصور ابراهيم عبدالرازق. احمد صابر بدحان. فراس محمود الديس. بلال احمد نمرود. عبدالرحمن محمد شلبي. احمد جعفر مختار. فادي علي عيسى. الصديق حافظ الاحمد علي الباقر الطيب. علي محمد ابوعاشود. اياد غساء ابوسيدو. هيثم حمدان ابومصطفى. علاء احمد ميرغني. عبدالرؤوف رياض الاحمد. ابوبكر الصديق بلميحوب. بهاء الدين سليم الجرجاوي. مهند نور الدين كاشف. حسين محمد المجايدة. طارق احمد السطري. عادل داود. اسماعيل عبدالرحيم يوسف. محمدفؤاد الخالدي. اسلام محمد. سينا عبدالغفور زارعي. سيف بن صالح السيف. صالح ابراهيم عبدالله. محمد احمد شراب. وليد معين قنيطة. محمد هلال حمدان. ايمن ادهو تتان. محمد سليم محمد سليمان. صالح علي عمر. احمد عبدالله علي. مهند محمد حسين حسان. اوس احمد نذير. طارق محمد خليل. باسل علي اسماعيل. ابراهيم انور حسونة. جمال كمال مشعل. وليد حسن سليمان. معتصم نبيل الربيعي. خالد محمد يوسف. فارس عبدالنعيم محمود. رباح زايد الانقر. امين محمد حسين الساحن. عادل منصور عطاه. يوسف مراد. خالد جميل صباح. باسم ثابت الخروبي. محمد بدري ابراهيم. سليم فضل الرملاوي. احمد عاصم عبدالرافع. رامي محمد شريف. سعد محمد هاشمي. ابراهيم نايف سلامة. انس مالك حسن. قصي يوسف بالحاي. وسيم احمد ابوراشد. انس عبدالكريم باروحي. خالد سالم احمد. قيس شاكر الموسى. مأمون صفوان الجنحي. سند عبدالرحيم وجيش. صقر حسن عثمان. حسن ابراهيم عبدالله. بدر علي حسين. اسامة محمد المسري. محمد احمد الخطيب. وسيم محمد النيرب. حميد فضل الاشقر. محمد محمود محمد. رامز حمدان العيلة. علي خلف خلف. محمد عبدالله عبدالله. سيف ابراهيم الكوس. احمد علي بن حيدر. يوسف النير حمد. محمد عبدالكريم قاسم. حسان سمير الشيخ حسين. عصام داد محمد. ابوبكر محمد احمد. خالد كميل. احمد جمال ابوخاطر. احمد محمد بناته. احمد صالح حسين. ناصر بن صالح السعدي. محمد نظمي ابونحلة. طارق عدنان غزال. رامي فؤاد حداد. سامر محمد الحافظ. حميد عزمي العبادة. سليمان بن احمد الهنداس. ياسرعلي بن جميل. مازن ابراهيم الفكي. جورج عبدالكريم لطفي. وائل محمد محمد. وائل صلاح الدين. طارق احمد عبدالله. صالح عبدالله صنقور. ابراهيم عمر العردروس. بشرى حاتم ادريس. محمد قاسم بلال. عصام محمد ابوموسى. احمد ابوشريعة. بلال عبدالله مصطفى.

سالم سليمان الهاطي. محمد انس وليد القصاب. مجدي مروان بياختجي. ريماء دياب ابوعبيدة. رفاه محمود كريدنا. شروق عيسى شيري. ريم حسن عوينة. اميناء عبدالعزيز النومان. ربابة وليد اقليفان. سهى اسماعيل عبدالله. هند مكرم ناصر. ايناس محمد محمد. سيمة ابراهيم سدلة. اسماء فوزي منصور. ريم علي عبدالله. نورة علي عمران. فتنة فضل الدردشي. نسيم بلال الدوالي. منال ابراهيم درويش. هند ابراهيم محمود. ايناس شمس الدين علي. سميةراشد الشامسي. نادية عبدالله احمد نورة يسرى منصور. هريج ابراخيه الكوس. بتول حسين علي. منارعلي التبصير. لبنى محمد الشاني. دعاء كمال الدين. وفاء محمد اقسم. ميسون محمد المطوع. فتحية فخر عطا الله. سامية محمود الدمان. شذى نبيل ابو جلة. اماني علي القاسمي. نانسي عبدالرحمن هارون. مريم سعيد المشهور. كارول جميل البرادين. نادي مظفر القيسي. سمرة محمد عبدالرب. نورة احمد غانم. دينا يونس ابوخشان. اميس الشفيع الحسن. امنة علي عمران. عبير زهير زهران. اسماء عبدالعزيز ابوهولي. اميمة حسن العلوي. راوية الفاتح احمد. اسماء محمد عبدالله. لمى احمد الزحلف. رهام وليد مسعود. اميمة عبدالرحمن الكرد. ايمان ابراهيم احمد. رنا هاشم الشلبي. دانة محمد الندوي. نورة على الزراع. فاطمة صلاح الزري. فاطمة قمبر الانصاري. الشيماء علي البهنساوي. فاطمة اسماعيل نصر. أمل محمد يعقوب. شيخة محمد محمد. بدور راشد بن عبود. أماني غلوم غلوم. علا عثمان شموط. منى زبلط أحمد. سيرين مهير الملا. ضانة وائل محيي الدين. عائشة بخيت السويدي. عايدة محمد عبدالرحمن. سها ياسين خليل. هدى باسم رزوقين. سها نوري حسين. معصومة بنت علي بن حمود. علياء عبدالله العمراني. هبة محمد صلاح الأشهب. رنا فؤاد زين. آمنة سلطان بن محمد. عواطف محمد حسن. خلود محمد بوعفراء. غيثاء محمد غثانة الملا. ليما صالح عوض. ايناس صلاح النحار. فاطمة عبدالله عبدالله. داليا محمود غوطه. سوزان صالح الحلبي. منال سالم الكعبي. عالية حامد محمد. ديالا الخوري. فاطمة محمد علي. مريم سالم الزعابي. هيفاء عبدالرزاق محمد. ميمونة علي المرزا. علا علي الموعد. سارة عبدالجبار سعيد. تحى عبدالرحمن النومان. ربا سميح الحم. مروة حسين النافي. نورة عبدالهادي اليماحي. منار محمود الانصاري. علياء علي بقشان. جمانة محمود ابوزايده. حنان حسن جربوع. الحان رمضان الزليخ.

أعماق

تكلمنا منذ فترة عن حكماء زمان وحكماء القرن العشرين واليوم نواصل حديثنا عن حكيم آخر من حكماء القرن العشرين وكيف يرى الحياة والناس وماهي فلسفته في الحياة.

● حكيم زمان كان يقول... لاينبغي الحكم على الانسان بما يجهل ولكن بما يعرف...

●● حكيم اليوم يقول... حكمك على الشخص يجب ان يكون من أول نظرة وأول كلمة ومن خلال اول سؤال لا يعرف اجابته... لتتأكد بعد ذلك انه جاهل وانك أعلم منه..

● حكيم زمان كان يقول... مهما يكن المنصب كبيرا فان شاغله يجب ان يظهر اكبر منه.

●● حكيم اليوم يقول لكل موظف ومسؤول سواء كان مجتهدا او مقصرا... مهما يكن المنصب كبيرا او صغيرا لا بد ان تتمسك بكرسيك وتثبت نفسك جيدا ولاتتزحزح عنه ابدا فانت بمنصبك تأخذ مكانك بين الناس.

● حكيم زمان كان يقول لابنه... الاصل ليس شيئا حيث لايكون ثمة فضيلة..

●● حكيم اليوم يقول.. الاصل هو كل شيء.. ولا شيء قبله أو بعده ومهما فقدت من اشياء غير الاصل فلا تقدم عليها فانت باصلك وفصلك!.

● حكيم زمان كان يقول... الكذابون لايكسبون الا شيئا واحدا وهو انهم لا يصدقون حتى عندما يقولون الحقيقة.

●● حكيم اليوم يقول... لايوجد شيء في الحياة اسمه كذب. ولكنها «توريات» ومجاملات وملاحظات.. وكلام قد لايكون صحيحا اليوم ويصبح صحيحا غدا.. وانت تضطر اليه حتى لا تخسر الآخرين ولا تخسر مصالحك.

● حكيم زمان كان يقول... أربعة جياد مقرونة لاتستطيع باعادة الاقوال الشفهية الى الفم...

●● حكيم اليوم يقول... الكلام «يتلاشى»... تكلم بما تريد ومتى تريد ولا يهمك اي احد...

● حكيم زمان كان يقول... حتى لو كان جيبك فارغا احرص على ان يبقى رأسك مرفوعا.

●● حكيم اليوم يقول.. احرص على ان يكون رأسك مرفوعا دائما... ولكن اذا كان الموضوع متعلقا بالمال فلا مانع من قليل من الانكسار والتراخي واهدار ماء الوجه وهنا لن ينقص منك شيء ولن يكلفك مالا. وبعد ذلك فانك بالمال تعيد ماء وجهك!!.

● سقراط كان يقول... كل ماأعرفه انني لا اعرف...

●● سقراط القرن العشرين يقول... كل ماأعرفه انني اعرف كل شيء ولم يفتني اي شيء... ولا احد يعرف الاشياء كما اعرفها أنا...

●● وبين حكيم زمان وحكيم اليوم اختلافات كثيرة ليس حكيم زمان هو المنتصر فيها دائما فهناك حكماء انتصروا اليوم وصححوا ما أخطأ فيه حكماء زمان... وهؤلاء لنا معهم لقاء..

محمد الحمادي



حديث الكاميرا

هذه صورة لمنزل سكان الجبال حيث مساكنهم من مواد الطبيعة فالصخر من الجبال ومحتويات البيت مثل «الحصير والسفر والمجبة» من سعف النخيل و«الخرس والحب والكروه» من الطين وكذلك «التنور والكوار» انها حقا حياة البساطة والسعادة.

تصوير وتعليق: / عبدالرحمن حمد ثاني - عجمان

عريس الغفلة

■ الموضوع الذي وددت التعليق عليه هو الذي كتبته القارئة العربية مجدولين الخطيب بعنوان بنت الحلال بتاريخ ٩٨/٧/٢٩ واتضح لي من كلامها انها اما جاهلة بالمشاكل المترتبة على الزواج من وافد او وافدة او انها تمهد لشيء ما وهذا لايهم كثيرا ولكن ما وددت ان اعرفه هل تعرف هذه القارئة وغيرها ممن يرون ان الاسلام احل ان يتزوج الانسان من اي جنسية واي لون.. ان الاسلام دعانا كذلك ويدعونا دائما الى عدم ايذاء الآخرين وعدم هدم البيوت المستقرة.

ان الحقيقة التي يجب توضيحها ان اغلب الرجال الذين يرتبطون بالوافدات هم من الرجال المتزوجين الذين لهم أسر وابناء وللاسف ان اغلب الفتيات يعرفن هذه الحقيقة ولايتورعن عن الزواج منهم.. واذا ما لامهن احد على فعلتهن فان ردهن الجاهز هو ان الرجل غير سعيد مع زوجته المواطنة وانها لاتقوم بواجباتها وتمنحه السعادة التي يريدها وهذه بالطبع اعذار وحجج جاهزة ومكشوفة تروجها تلك الفتاة ويؤكدها (عريس الغفلة) الذي يلحقها مشدودا بشعرها الاشقر المصبوغ ووجهها الجميل الملون بجميع الوان الطيف ومستحضرات التجميل وتلك الزوجة المسكينة التي رعته واهتمت به طوال تلك السنوات يدعي انها لاتمنحه السعادة؟! فأي سعادة تلك التي يريدها ويدعي عدم حصوله عليها؟؟! واي سعادة هي التي ستمنحه تلك؟!

لا ادري لماذا تصر بعض الاخوات العربيات اللاتي يكتبن في رأي الناس وغير رأي الناس على ايهامنا بانهن ملائكة حنونات طيبات صبورات في حياتهن الزوجية وفي المقابل الزوجة المواطنة انانية ومادية تحب نفسها ولا تهتم بزوجها وتطلب الطلبات التي لاتنتهي. اذا كانت اي واحدة من اولئك تدعي انها تحب هذه الارض التي استقبلتها واكرمتها فعليها الا تطعنها في ظهرها من خلال اقامة علاقات مع الرجال والزواج منهم في النهاية وهن يدعين انهن يعرفن المشاكل الاجتماعية والسكانية التي نعاني منها ونحن عندما نرفض فكرة ارتباط الرجل بامرأة غريبة عن الوطن فاننا لانقلل من شأن تلك المرأة فلا شك ان في بلدها عشرات الشبان يلاحقونها ويطلبون ودها والزواج منها فلماذا تحرم اولئك من هذا الامر وفي المقابل تهدم اسرا مستقرة ثم تأتي لتدعي بانها تريد منح السعادة لذلك الرجل الذي افتقد السعادة عند زوجته المواطنة التي تكون صبرت عليه كثيرا وتحملته دون ان تتذمر او تشتكي او يصدر منها اعتراض وامثلة الزوجات العظيمات كثيرة وهن لسن بحاجة ان يعلن عما يقدمنه لازواجهن ليقتنع احد بهذه الحقيقة.

ان المرأة التي تأتي الينا لتأخذ الرجال من بيوتهم وتحرم اطفالهم من احضانهم اقل ما يقال عنها انها جاحدة وناكرة للجميل لهذه الارض واذا كان هناك تقصير بالفعل من اي زوجة تجاه زوجها واذا لم يكن يستطيع الزوج العيش معها فالبنات المواطنات كثيرات يمكنه ان يختار ايا منهن دون الحاجة ان تعطف عليه امرأة غريبة عنه. ولي طلب اخير واتمنى ان يتحقق قريبا وهو الا تكرر علينا بعض الفتيات العربيات الاسطوانة المشروخة بان المواطنة مقصرة والوافدة تستطيع ان تهتم بزوجها اكثر فهذه حجة باتت مكشوفة.

حمدة - دبي

تجارب يومية

■ ما أجمل هذه الحياة بلا هموم. والاجمل ان يعيش الانسان بعيدا عن همومها ومآسيها.. والاجمل ان نعيشها بعيدا عن تقلباتها اليومية وسلبياتها، وعن المنغصات اليومية، بما ينبعث منها من سلبيات تجعلنا نفكر بالوضع الذي نعيشه وتدفعنا للتفكير في التيارات القاذفة التي تهوي بالانسان الى مطبات هو في غنى عنها.

ولو تمعنا قليلا في حياتنا لوجدنا ان الانسان سيبقى وحيدا طريحا يندب حظه التعيس.. ولا يستفيد من دروس الحياة اليومية (التي علمتنا اشياء كثيرة ولكننا نتجاهل المفيد منها) ولانتعظ من تلك التجارب.

يجب ان يعتمد الانسان على نفسه في الحياة ويحذر من حوله والشباك المنصوبة له.. ولايمضي معتقدا ان من حوله سيقف معه في السراء والضراء.. وذلك اعتقاد خاطئ فالجميع يردد عبارة نفسي.. نفسي. وعليه ان يعتمد على نفسه في الخروج من بين تلك الشباك ويجعل ظروف الحياة التي اوقعته في ذلك المطب نقطة تحول للاعتماد على النفس.. فنحن في زمن يتخلى الأخ فيه عن اخيه والصديق يبتعد عن صديقه في وقت الشدة.. فهذه تجارب حقيقية يعيشها البعض منا.. ولعلنا نستفيد ونتعظ.

ناصر الجابري - ابوظبي

الحياة كلها عسل

□ نعلم ان الايام التي تسبق الزواج لاتوضح كل الجوانب الحقيقية لشخصية الطرف الآخر وما ان تبرد فرحة شهر العسل حتى تبدأ المشاكل بتعكير صفو الحياة الزوجية، ويرجع ذلك لاختلاف طباع الزوجين وهذا الامر طبيعي جدا.

اهدي للمتزوجين الجدد بما انهم في اخطر مراحل الزواج والى كل من يبحث عن مفاتيح السعادة الزوجية ملخص نصائح بعض علماء المسلمين المقسمة الى ثلاثة اقسام للزوج وللزوجة ولهما معا.

تلك النصائح بمثابة وثيقة تعتمد طوال حياتهما الزوجية، ونبدأ بنصائح الزوج. تذكر دائما محاسن زوجتك ولا تنبش في عيوبها لقول الله «ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم» البقرة اية ٢٢١، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لايفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر، او قال غيره» مسلم.

لا تقل لها انت السبب في كل شيء اذ ما اتت الامور خلاف ما تهوى، فتكره العيش معك.

انتق الكلام ولا تقل ما تندم عليه وخاصة امام اهلك او اهلها فهم اول المترقبين لمشاكلكما.

لا تحاسب زوجتك وكأن عقلها مثل عقلك وتذكر دائما ان عاطفتها تؤثر على اتخاذ قراراتها وتدبير امورها وراع تفاوت البيان في ذلك واعط الفرصة الكاملة لزوجتك لتبرير موقفها لقوله تعالى «وعاشروهن بالمعروف» اية ١٩ النساء.

لا تتجاوز في العقاب وليكن بقدر ما يستحق مثلما علمنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.

اجتنب التوسع في وقت المشكلة ولاتتجاوز الشيء الذي سبب المشكلة بان تنتقل الى المشاكل القديمة وتحييها.

حدد الاشخاص المسموح لهم بدخول المنزل، وزيارتهم، ومكالمتهم. وعلى الزوج ابلاغ اقاربه الذين لايرغب دخولهم منزله حتى لايتسبب بمشاكل للزوجة.

اوضح لزوجتك ما تحب وتكره في كل الامور. ولا تجرحها بسبها او سب اهلها فتكون اغضبتها واغضبت الله عليك. ولا تتلفظ بالطلاق فذلك يجعلها لاتأمن العيش معك.

ننتقل الى نصائح الزوجة. تطبعي بطبع زوجك واطيعيه ولا تخالفيه في اي شيء الا في معصية الله ورسوله، وافعلي ما يريد ولو كان مالا تحبين.

تحري رضا زوجك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة» رواه الترمذي وخاصة قبل النوم لقوله عليه الصلاة والسلام ما معناه «اذا دعا الرجل امرأته الى الفراش فلم تأته فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى الصبح» متفق عليه.

لا ترفعي صوتك في وجه زوجك فذلك اكره ما يكون للزوج. واعتذري لزوجك وان كان هو المتسبب بالخطأ وتذكري قول الرسول صلى الله عليه وسلم «نساؤكم من اهل الجنة، الودود، الولود، العؤود على زوجها، التي اذا غضب جاءت تضع يدها في يد زوجها، قالت: هذه يدي في يدك لا اذوق غمضا حتى ترضى» النسائي.

ابهجي قلبه حينما يعود من العمل بشكلك الجميل ومنزلك المرتب وطعامه الجاهز والاطفال بالملبس النظيف، واجلي كل ما يضايقه من طلبات واخبار الى وقت غير هذا الوقت، واعلمي ان هذا الوقت هو مفتاح سعادة يومك. واعلمي ان زوجك في حقيقته - طفل كبير - أقل كلمة حلوة تسعده، فعامليه على هذا الاساس وتجنبي مجالسة صديقات السوء لكي لاتتأثري بهن وتهدمي منزلك.

لاتفشي سرا لزوجك ولاتسربي خلافاتكما الزوجية ولاتبوحي بأسرار الفراش فتكوني من شر الناس عند الله يوم القيامة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فلا تفعلوا، فانما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق، فغشيها والناس ينظرون» احمد.

احذري ان تذهبي الى بيت اهلك لحظة الغضب فساعتها لاتنتظري ان يأتي ليصالحك. وتجنبي التصرف في ماله او ادخال اي شخص المنزل الا باذنه ولا تلعني او تسبي زوجك او صغارك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا معشر النساء؟ تصدقن، فاني رأيتكن اكثر أهل النار» فقلن: وبم يارسول الله؟ قال: «تكثرن اللعن، وتكفرن العشير» البخاري.

اتقي غضب الله ولاتطلبي الطلاق على اتفه الامور لقوله عليه الصلاة والسلام: «ايما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة» ابوداود والترمذي وغيرهما.

اما عن نصائح الزوجين معا فهي كثيرة، نذكر اهمها لهما في مثل هذا العصر.

الاتفاق في حالة نشوب اي مشكلة كيف يتم حلها، مثلا، تحديد طرف ثالث يتم الاتفاق عليه من قبلهما وان يرضيا باي حكم يصدره قال الله تعالى: «وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير» النساء اية ١٢٨.

الاتفاق على تنظيم الدخل المادي للمنزل، مثلا: يكون بيد الزوج او الزوجة او يتناصفانه. والاتفاق على تربية الابناء مثلا ان يبين لكل منهما دوره في التربية على الا يتدخل في دور الآخر.

تحديد مبلغ من راتب الزوجة (للزوجة العاملة) للزوج، نظرا لانها تأخذ من وقته اثناء عملها. وعلى الزوج الا يتدخل في المتبقي من راتب زوجته ويترك لها حرية التصرف فيه.

مانع علي - العين

مطبات وهواتف

■ اتوجه بالشكر ايضا الى ادارة المرور التي تسهر على راحة الجميع وهي دائبة العمل من اجل الافضل. واود ان الفت نظر هذه الدائرة النشيطة الى ملاحظتين هامتين: ارجو اقامة مطبات خفيفة على مقربة من خطوط المشاة داخل المدينة بحيث تسبقها بمترين او ثلاثة امتار حتى يتمكن المشاة من العبور باطمئنان وخاصة عند المنعطفات حيث تأتي السيارات مسرعة والرؤية محجوبة بعد المنعطف فترعب المشاة الذين يعبرون في تلك اللحظة.

الهاتف المتحرك وهو مشكلة المشاكل داخل الشوارع وظاهرة خطيرة استفحلت، فلقد تم منعه تماما في بعض بلدان العالم داخل السيارة ويحاسب عليه كقطع اشارة حمراء لخطورته. حيث ان السائق عندما يتكلم بالهاتف وهو في وسط الطريق، لم يتركز تفكيره على قيادة السيارة فتأخذ سيارته بالترنح يمنة ويسرة، ولانستبعد ان اي خبر سيئ يأتيه عبر الهاتف او مشادة كلامية مع الطرف الآخر ستتسبب بإحداث اليمة على الطريق كما حدث منذ فترة امام الدانة بلازا بالخالدية وكانت الضحية امرأة عجوز فلو ان السائق الذي تأتيه مكالمة يتوقف على اليمين او في موقف السيارات لمتابعتها، لكان ذلك افضل له وللمشاة والسيارات الاخرى حسبي الجملة المكتوبة على جدران الباصات (ممنوع التكلم مع السائق) حتى يظل تفكيره مركزا على قيادة السيارة فقط ولاينشغل بشيء آخر.

محمود محمد الصالح - ابوظبي

زهور وأشواك

■ من اعجب ما نراه في عصرنا هذا، واغرب ما نعجب له في زمننا هذا. شباب في سن الورود، نعتبرهم ازهارا ننتظر ان تثمر وتنضج لتنفع البلد. وتشمر للابد فتعطي وتبذل وتسعى فتعمل، ولكن - للاسف - سرعان ما خذلتنا ازهارنا فاصبحت اشواكا، نخاف ان نمسها او نربيها، فلتها سوف تؤلمنا يوما وتؤذينا، فصرنا نتجنب تلك الازهار. ولانلقي لها بالا، فلم نسأل انفسنا لماذا خذلتنا ازهارنا واصبحت عائقا في دربنا. وحسرة في قلوبنا، وندما وشقاء بعدما كنا نبني لتلك الزهرة آمالا، وننتظر لها مستقبلا زاهرا بالتقدم والازدهار، ولكن كان كل تخطيطنا سرابا. انصرف على عجل لاننا لم نؤصل به مفاهيم واركانا، ونسينا ان نربي ذاتنا وانصرفنا الى تربية ابنائنا من دون ان ننتظر الى حالنا، ونري عيوبنا، فنقومها ونرشدها حتى يكون لها اشد التأثير على اهلنا وابنائنا. فابناؤك مرآتك، وما تراه بابنائك نابع من شخصك وذاتك. فانت راع ومسؤول عن رعيتك، وانت راعية ومسؤولة عن رعيتك. ماذا تنتظر من هؤلاء الشباب، اذا كان ولي الامر يرتكب المعاصي، ويعايش الاضرار؟ فلابد ان الشاب يقتدي به فهو مراهق سريع الانقياد والتأثر، فان لم يجد قدوة حسنة تقومه وتعينه، فقل على ازهار المستقبل السلام، فكن نعم الأب وكوني نعم الأم.

سعود العتيق - أم القيوين

صرخات متوالية

■ قبل ايام طالعتنا الصحف بنبأ زيارة وفود افريقية للرئيس القذافي لعيادته في تحد للحظر وبعدها وجدنا رؤساءنا العرب يودون زيارة شقيقهم العربي والمسلم فيلجأون لمجلس الامن للاستئذان فوافق لواحد ورفض لآخر حسب المزاج.

وبالامس هناك زعيم افريقي تحدى الحظر وهو رئيس دولة صغيرة اسمها بوركينافاسو واستنادا لقرار من منظمة الوحدة الافريقية فلماذا رغم الغبن الواقع علينا مازلنا مهذبين وبالانجليزية (جنتلمين) ام هو (قصر ديل) وهوان على النفس. رحم الله اسلافنا الطيبين الذين لبوا نداء وامعتصماه واليوم شعوبنا تقول وقدساه واسلاماه ولكن فلينتظر من يصيح تلك الصيحة فاوراق الزهرة لم يكتمل قطافها ومازلنا نكرر مع كل قطفة نجتمع.. لا.. نجتمع لا واذا انتهينا من هذه الزهرة فمازال لدينا الكثير لنعد عليه وساعتها سنفيق على الحساب العسير.

محمد حسين محمد - ابوظبي

عيون

مخالفون تحت الطلب!!

■ ليس منا من لايسعده ويرضيه ان يقره الناس على ما يفعل ويقول ويشدون على يديه ويتفقون معه.. وتزداد سعادتي اضعافا مضاعفة اذا وجدت نظرية او مقولة او شعارا يبرر لي افعالي واقوالي وقناعاتي.. واحب الناس الى قلبي من يتحمس لي وينبري للدفاع عن اخطائي ويسعى لاقناع الآخرين بي.. وليس منا بالتأكيد من يسعده ان يعارضه الآخرون ويرفضون افعاله واقواله ويوجهون له اللوم ويصنفونه ضمن قائمة المذنبين والمخطئين.

مضى الزمان الذي عاش فيه اناس يحبون من يلفت انظارهم الى عيوبهم ويدعون بالرحمة لمن اهدى اليهم عيوبهم واخطاءهم.. وصار الحديث عن اختلاف الرأي الذي لايفسد للود قضية حديثا نظريا وافتراضيا لا وجود له على الارض.. لان اختلاف الرأي يفسد للود الف قضية.. بل ان المخالفة في الرأي اصبحت اهم وسائل التشفي واخطر اسلحة الحروب بين الناس.. واختلاف الرأي في ايامنا مفتعل ومختلق ومقصود ومتعمد لتصفية الحسابات ولاظهار الكراهية.. بينما كان اختلاف الرأي في الزمن الجميل اضطراريا.. فلا نوايا مبيتة ولا ضغائن خاصة وشخصية.. وانما الهدف كان الحق والصواب.. لذلك قيل ان اختلاف العلماء والفقهاء رحمة.. لان الآراء المتعددة كانت تتكامل وتثري القضية وكان لكل رأي وجاهته وقوته.. والنتيجة ان الناس يجدون امامهم خيارات كثيرة وابوابا متعددة للدخول والخروج.

اختلاف الرأي في ايامنا تابع ولاحق لمعرفتي برأيك ولمشاعري نحوك.. فانا اكرهك ولا اطيق سماع اسمك.. بعد ذلك اسأل عن رأيك في القضية فاعرف انك تحبذ الاتجاه الى الشرق مثلا.. وعندئذ اعلن انني احبذ الاتجاه الى الغرب.. اولا اعرف رأيك وبعد ذلك اعلن انني اختلف معك واقف ضدك.

في الزمن الجميل كان لكل واحد من ذوي الافكار رأيه وموقفه النابع من تأملاته وبحثه ولم يكن هذا الرأي نابعا من آراء الآخرين بالموافقة او المخالفة.. انت تعلن رأيك وموقفك ووجهة نظرك قبل ان تعرف رأيي وموقفي ووجهة نظري وعندما تعلن رأيك يتبين من خلال المقارنة ان رأيك يخالف رأيي.

الفرق بين اختلاف الرأي في الزمن الجميل واختلاف الرأي في عصرنا.. ان الخلاف في الماضي كان فعلا اصيلا.. اما الخلاف في عصرنا فهو مجرد رد فعل انفعالي ناتج عن شعوري نحوك وموقفي منك شخصيا وعلاقتي بك.

كان اختلاف الرأي في الماضي الجميل موقفا موضوعيا لاعلاقة له بالمشاعر المتبادلة بين الاشخاص.. ولم يكن موقفا مقصودا ومتعمدا.. فلا لا ذنب لي وانت لا ذنب لك في الاختلاف وانما الموقف الخلافي فرض نفسه علينا لذلك تبقى علاقتنا قوية ومشاعرنا حميمة.

اختلاف الرأي اليوم موقف مقصود لذاته نحن نفرضه على انفسنا ونعد له مسبقا فانا اختلف معك لاحرجك او اضايقك او اهز الثقة بك او لانال من مكانتك.. الموضوع كله لا يعنيني ولم يكن في رأسي قبل الان.. وليس في رأسي سوى شعوري نحوك ورغبتي في النيل منك.

لذلك لا عجب ان تجد اناسا لامواقف ولا رؤى لهم وليست لديهم فكرة عن القضية ونفاجأ بانهم يختلفون مع من طرح القضية او الفكرة وعاش مشغولا ومهموما بها.

وعندما تفتش في اعماق هؤلاء الذين انبروا للخلاف تجد ان مشاعرهم هي التي تحركهم وانفعالاتهم هي التي تقودهم.. فهم يكرهون من اختلفوا معه.. اما ان يكون الرأي الصائب هو هذا او ذاك فهذا لايعنيهم في شيء والقضية برمتها لاتمثل لهم هاجسا. ونحن نختلف في الغالب لاننا نرى ان الموافقة عيب ولاتليق بنا وان قوة الشخصية والمكانة يقتضيان ان نختلف ويأبيان علينا ان نوافق.

هناك رئيس عمل او مدير او مدرس او اي صاحب موقع يستمع الى وجهة نظر من موظف نكرة صغير او فراش او تلميذ.. وتبدو وجهة النظر ظريفة ووجيهة ومنطقية ومبتكرة.. لكن صاحب الموقع الكبير يرى انه من غير اللائق او المناسب ان يوافق على هذا الرأي الذي ابداه موظف صغير او تلميذ صغير.. فتجده على الفور وبلا اي تفكير يرفض دون ابداء اسباب فيقول مثلا: لا.. لا هذا لايصلح.. او يقول: انا ادري منك بهذا الموضوع فلا تتدخل فيما لايعنيك.. او على الاقل يتجاهل الرأي ولايعقب عليه.

الخلاصة انه يرفض الرأي لانه اذا وافق عليه فان موافقته هذه لاتليق به كمدير او كرئيس او مدرس.. والمضحك انه قد يطبق هذا الرأي الذي رفضه بحذافيره.. والمبكي انه قد يضحي بالمصلحة العامة ويهون عليه خراب مؤسسته او خراب الدنيا كلها ولايتنازل ويوافق على رأي موظف صغير لديه.

القضية في اساسها لاعلاقة لها بالموضوعية.. ولا علاقة لها بقضايا الامة ومصالحها والصواب والخطأ.. فقليلون جدا من ينامون ويستيقظون ويأكلون ويشربون ولاتفارقهم قضايا امتهم او القضايا العامة. المسألة في اختلاف الرأي العصري متعلقة بالذات والانا.. فانا لايعنيني ان تذهب الامة الى الهاوية او تصعد الى القمة ولا يعنيني ما هو الصواب وما هو الخطأ في القضايا العامة وانما تعنيني ذاتي.. ومن خالفني الرأي انهال عليه طعنا وتجريحا لادفاعا عن وجهة نظري او قضايا امتي وانما انتصارا لذاتي وانتقاصا من قدر مخالفي.

عندما يقع خلاف سياسي بين دولة واخرى تنشب بينهما حرب نسميها عادة الحرب الكلامية او الحملات الاعلامية.. ولو تابعتم كل الحروب الاعلامية والكلامية خصوصا على الساحة العربية تجدون انها من هذا النوع من اختلاف الرأي الذي يسود عصرنا.

المتراشقون بسهام المقالات والعبارات الحادة والخارجون عن حدود الادب واللياقة لايفكرون لحظة انهم يدافعون عن وطنهم ولايمثل لهم وطنهم في القضية ناقة او جملا.. وانما هم مشغولون تماما بذواتهم او بذوات من جندهم في هذه الحرب التي اسميها الحرب الكلابية لا الحرب الكلامية.

واذا اردت دليلا على ان اختلاف الرأي في عصرنا لا علاقة له بالقضايا او الامة او الحق والباطل والصواب والخطأ فتابع المناظرات والبرامج الحوارية والمقالات المتبادلة وحاول ان ترصد كمية الشتائم والالفاظ الجارحة والعبارات النابية والاصوات العالية والمقاطعة المتواصلة بين المتحاورين.

ستكتشف ان الذاتية هي التي تحرك كل ذلك.. وان الامر متعلق بانفعالات ومشاعر شخصية وان الهم العام لايمثل هاجسا لاحد.. فسوف تجد من يدافع عن الفقراء والمعوزين ويهاجم الاغنياء واقتصاد السوق وبعد انتهاء الحوار وقبله لا وجود للفقراء وقضاياهم في رأسه وربما هو يعيش حياة اسطورية مترفة.

وحاول دائما ان تسأل نفسك: لماذا لم نسمع ولم نقرأ حتى الان عن حسم قضية خلافية؟ وستأتيك الاجابة فورا.. لاننا غير معنيين بالقضايا بقدر ما نحن معنيون ببعضنا وبتحقيق كل منا انتصارا على الآخر.. والآخر يريد ان ينتصر عليك.. وعندما يتحول الحوار الفكري الى معركة وحرب يكون من الطبيعي استعمال الوسائل غير المشروعة اكثر من الوسائل المشروعة.. ومن تلك الوسائل الدنيئة في حروب الكلاب او حروب الكلام.. المغالطات والتشويش والصوت العالي والشتائم وقلب الحقائق والعزة بالاثم.. فانا في هذه الحروب أعرف احيانا ان رأيك صواب وانك على حق لكن تأخذني العزة بالاثم وامضي في محاربتك الى ما لانهاية.

وهناك مشكلة خطيرة في اختلاف الرأي في عصرنا هي ان هناك من يتم تجنيدهم بأجر ليختلفوا مع الآخرين لحساب من جندهم.. بمعنى انني اختلف معك لا لان رأيي مختلف ولكن لانني موظفة بأجر عن من يختلف معك.. فالخلاف معك بالنسبة لي وظيفة وليس موقفا ولا رأيا وكل ما يعنيني هو ما سيعود علي ماليا من الخلاف معك.. فانا مخالفة تحت الطلب.

وهذه الظاهرة مسؤولة عن تقلب الذين اختلفوا في البلاد وفي المواقف والآراء وعدم الثبات على رأي او موقف.. وكل ما يعنيهم هو من هو صاحب الاسهم الاعلى في البورصة ومن هو السخي الذي يعطي بلا حدود لنتفق معه ونختلف مع خصومه.

ولاتتعب نفسك وتبحث عن مواقف وقضايا يتبناها هؤلاء الذين يملأون الدنيا خلافا وضجيجا وصراخا وانما عليك لترتاح ان تبحث عن الجدوى المالية للمواقف التي يدافعون عنها.. وستجد الاجابة تأتيك من جيوبهم.. فالجيب هو المقياس الذي تقاس به درجة حرارة الوطنية والقومية والقيم والمبادئ والقضايا لدى هؤلاء.

هم وطنيون وقوميون وانصار للسلام بقدر ما تدره هذه الصفات من فلوس ولاعجب ان منهم واحدا كان في يوم من الايام من اقطاب اليسار ودعاة المد القومي والوحدة العربية لمواجهة العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية.. وها هو الان يقود حزبا أو حركة للتطبيع مع اسرائيل وتحقيق السلام معها.

لاتقولوا ان المسألة قناعات وان الرجل اقتنع فجأة بضرورة التطبيع مع اسرائيل وتحقيق السلام معها.. ولكن فتشوا عن الموجة العالية او الموجة الاعلى التي يود هؤلاء ركوبها.. وفتشوا عن انهيار الاتحاد السوفييتي وانحسار المد الشيوعي وانقطاع الرواتب التي كانت تدفع مقابل زرع الشيوعية في التربة العربية.. وفتشوا عن الرغبة في النجومية والكسب الآلي والبحث عن مصدر بديل للتمويل.

فتشوا عن ذلك كله واغسلوا ايديكم من مقولة خلاف الرأي الذي لايفسد للود قضية فقد فسد الناس حين فسدت قلوبهم وتولت القيادة جيوبهم واتخذوا اهواءهم الها وكان امرهم فرطا!!

نظرة:

عد الينا فان عصرك عصر
ذهبي ونحن عصر ثان
انت أرضعتنا حليب التحدي
فطحنا النجوم بالاسنان

نور - العين

علاج بالطلاسم

■ نقرأ كثيرا عن طب الاعشاب فهو علم نافع وجليل وكثيرا ما تغريك الكتب التي تتحدث في هذا الموضوع وتبرز جانبا كبيرا من بعض الامراض المستعصية والشائعة وعلاجها والذي يكون باثر نبوي شريف او تجربة من المتخصصين قديما او حديثا، وعندما تعاني من مرض وتسمع ان هناك مؤلفا يعالج ضمن ما يعالج هذا المرض تسعد وتسر وما ان تفتح الصفحات التي تتناول العلاج حتى تفاجأ بطلاسم طبية وشعبية تحتاج الى ترجمة وفك رموز ونصاب بخيبة امل كبيرة والمجال لايسمح بان تراجع من لهم خلفية في هذا العلم لان هذه الطلاسم كفيلة بان تشعرك ان الذي تقرأه مشكوك فيه، فانت متخوف من الاعشاب اصلا وقد لايكون لديك جدية وقناعة تامة بها فكيف اذا كانت اعشابا ومستحضرات لم تسمع عنها.

واليكم هذا المثال الذي احاكي فيه بعض ما نقرأ في تلك الكتب وهو من الهذيان لعلاج الرياح الغليظة والابخرة ننصحك بما يلي: احضر كأسا من القرفحين وكأسا من السكنجبين واخلطهما معا ثم اضف عليها نصف جرام من الشبرم والهندباء ثم صب عليه زيت الآش الافريقي وضعه في الشمس ثلاثة ايام ثم اضف عليه جراما مع المرزنجوش ولطرطقون مع الميعة بعد نزع قشرها وضعه في لفافة من ورق البردي وعلقه في المنزل ثلاثة ايام وبعدها احضر كبد عصفور صحراوي ودقه حتى يصير كالرماد ورشه على ماء غمس فيه حديد محمي ورشه على الخلطة وضعها في برطمان زجاجي وتناول ملعقتين على الريق وملعقتين قبل النوم لمدة اربعين يوما فجربه فانه غاية في العجب.

هشام الاهدل - العين

نجوم في الظل

■ منذ الستينات او بالاحرى منذ صناعة السينما واعلامنا العربي الكبير يهتم بالفن بشكل عام سواء (المسرح - السينما - الموسيقى) وهناك رعاية كاملة للفن العربي من حيث اقامة المهرجانات والتكريم لبعض المتميزين في اعلامنا العربي.

وهذا الاهتمام يزداد تطورا يوما بعد يوم ودائما مع مواكبة متطلبات العصر الحديث.

فهناك مهرجانات تقام سواء على مستوى الوطن العربي او على مستوى العالم الغربي ويشارك بها العديد من الدول العربية، نذكر منها المهرجانات السينمائية مثل (مهرجان كان - مهرجان كارلوفيفاري - مهرجان فينيسيا الدولي والعديد منها) اما المهرجانات الفنية الموسيقية (مهرجان جرش ومهرجان قرطاج الدولي ومهرجان القاهرة) ويتم تكريم المتميزين من الممثلين والمخرجين والكتاب في المهرجانات السينمائية.. اما الشعراء والملحنون والمطربون فيتم تكريمهم في المهرجانات الموسيقية.. ولكن هناك فئة اعلامية كاملة لايلقي عليها الاعلام العربي الضوء وهي فئة المذيعين.. لماذا يتجاهلهم اعلامنا العربي ولايتم تكريمهم؟؟ فهناك العديد من المذيعين الذين تألقوا ومازالوا في قمة التألق.

والسؤال الذي يتبادر الى ذهن الكثيرين لماذا يتجاهل الاعلام العربي هؤلاء المذيعين، هل لانهم لايستحقون التكريم، ام لانهم لايقدمون ما قدمه الممثلون والمطربون؟

سعود ياسر الراجحي - ابوظبي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

« صدق الله العظيم »

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

مجموعـــــــة المهيـــــــري

مبارك عبدالله محمد المهيري . ومطر عبدالله محمد المهيري

يتقدمان بخالص العزاء وصادق المواساة إلى معالي

حمـــــد بـــــن سلطـــــــان الدرمكـــــي

النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي

وأبناء الفقيد

سلطـــان محمـــد الدرمكـــي . جاســـم محمـــد الدرمكـــي

سيـــف محمـــد الدرمكـــي . سعـــود محمـــد الدرمكـــي

وإلى آل الدرمكي الكرام

في وفـــاة المغفـــور له بـــإذن اللـــه تعالـــى /

محمـــــد بـــــن سلطـــــــان الدرمكـــــي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنـــا لله وإنـــا إليه راجعـــون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

« صدق الله العظيم »

بعميق الحزن وبالغ الأسى

ينعـــى

علـــي بـــن أحمـــد الظاهـــري وأولاده

المغفور له

بـــإذن اللـــه تعالـــى

محمـــــد بـــــن سلطـــــــان الدرمكـــــي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته

ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنـــا لله وإنـــا إليه راجعـــون﴾

أحمد بن سودة

صفحات من تاريخ المغرب

تأملات.. خواطر.. وذكريات

تصنيف وتحرير
محمد الطنجاوي

الحلقة السابعة

الإدريسان

قتل المولى إدريس الأكبر غدراً بقارورة سم ناوله إياها الشماخ على أنها من طيب استجلبه من الشرق. وحينما اشتم ما فيها سرى السم الى خياشيمه وتسرب الى دماغه فغشي عليه ثم مات بعد حين. وهذه الطريقة التي تم بها اغتيال المولى إدريس تدل على الدهاء مثلما تدل على أن هذه الطريقة «العلمية» في تركيب السم القاتل لم تكن قطعاً من صنع عربي. والراجح أنها من مبتكرات عناصر قد تكون فارسية علماً لما كان لأهل فارس من نفوذ في بلاط هارون الرشيد. وقد كانت الجريمة من فعل شخص واحد كان مكلفاً بهذه المهمة فأنجزها وقفل هارباً الى بغداد لينال الجزاء الذي وعد به. فهل كان هارون الرشيد يريد اغتيال رجل «ليستريح» منه. أم كان يريد اغتيال رسالته. أم كان يقصد باغتياله بهذه الطريقة «العلمية» التستر على هذه الجريمة السياسية وهو يعلم ما يعلم من فضل المولى إدريس وما أظهره المغاربة من محبة له وتعلق به وبآل البيت عموماً. إن الذين أرخوا لهذه الحادثة وسردوا تفاصيلها لم يطرحوا هذه الأسئلة. ذلك لأنهم تعاملوا مع الحادثة بمنهج تاريخي بحت لم يتجاوزه الى استنباط الأبعاد السياسية الكامنة فيه، أو يستعملوا حاسة التاريخ السياسي الذي أرى أن حظه من البروز كان محدوداً تجاه هذه القضية وكأن المولى إدريس كان حلقة عادية في عقد التاريخ العام لتلك الحقبة التي تشكل، في اعتقادي، منعطفاً عميقاً لتاريخين متمايزين، تاريخ إسلامي مشرقي، وتاريخ إسلامي مغربي، أو بعبارة أدق تاريخ الغرب الإسلامي.

من هنا بدأ تاريخ الغرب الإسلامي منفصلاً عن تاريخ الشرق الإسلامي

حينما قال هارون الرشيد: إن الرجل فتح باب تلمسان وهي باب أفريقية.. ومن ملك الباب يوشك أن يدخل الدار

■ وأسمح لنفسي كقارىء مستقرىء للأحداث مستنطق لدلالاتها من موقع إيماني العميق بالمولى إدريس المؤسس، الرسالة، الظاهرة، لا من موقع الفاحص المدقق للأحداث ذاتها.. أسمح لنفسي بمحاولة الإجابة على الأسئلة التي بقيت بدون جواب شاف.

أعتقد ان مخطط اغتيال المولى إدريس كان من وضع وتصميم وزير هارون الرشيد الداهية نافذ التأثير في بلاط الخليفة العباسي، الا وهو يحيى بن خالد البرمكي، فهذا الوزير هو الذي أشار على هارون بالخطة، ورشح لها من ينفذها وأشرف على إعدادها. لقد استشعر هارون الرشيد الخطر الذي يمثله المولى إدريس على سلطته، ورأى أن هذا الخطر يتمثل كما قال لوزيره حين دعاه للاستشارة فيما ينبغي عمله، في «أن الرجل قد فتح تلمسان وهي باب أفريقية ومن ملك الباب يوشك أن يدخل الدار، وقد هممت أن أبعث اليه جيشاً ثم فكرت في بعد الشقة وعظم المشقة فرجعت عن ذلك». وحسب هذا التصريح فإن هارون الرشيد حينما فكر بمنأى عن توجيه ورأي وزيره، فكر كخليفة، أي كمسؤول عن وحدة مملكته واستتباب الأمن فيها، وفكر كعربي أي يستعمل الأداة والوسيلة الواضحة المباشرة، أي استعمال القوة وانفاذ الجيش لمقاومة من «شق عصا الطاعة عليه»، وهو تفكير نجد له ما يبرره في طبيعة ومسؤولية الرجل، ثم انه، ومع نفسه، حينما قلب الأمر على جميع أوجهه واحتمالاته قر رأيه على استبعاد فكرة استعمال القوة المسلحة. إشفاقاً على جند الدولة من «الشقة وعظم المشقة»، والمشقة هي ادراكه ما كان للمولى إدريس من مكانة لدى المغاربة، وكيف التفوا حوله وهو الرجل الأعزل بلا جيش ولا سلطة من مال أو أنصار، فإذا احتكم الى القوة لحسم الموقف فإنه قد خسر الشعب المغربي كله. ولكنه، في حيرته هذه وهو الخليفة الحصيف القوي كان يبحث عن طريقة ما تحول دون أن يدخل المولى إدريس الدار بعد أن فتح بابها، ولعله كان يخشى أن يتجاوز المولى إدريس حدود تلمسان، فيزحف بقوته المتنامية الى بغداد، ولم لا وموطن الخلافة إنما هو الشرق وليس هو المغرب؟ وإدريس الناجي من وقعة فخ قد يكون اتخذ من المغرب قاعدة انطلاقة لانتزاع الخلافة من أبناء عمومته العباسيين الذين انتزعوها غلابا وتجاوزاً للبيعة التي عقدوها هم أنفسهم للعلويين.

ولكن الوزير يحيى بن خالد البرمكي غير بمشورته لهارون الرشيد وبخطته الجهنمية مجرى الأحداث، وعجل من حيث لايدري بنهاية كانت محتملة ولكن لم تكن قد نضجت بعد كقرار في مخيلة المولى إدريس، وكيف يمكن تحقيقها ومتى، نهاية سلطة الخلافة المشرقية على المغرب الأقصى وقيام دولة مغربية إسلامية على أسس البيعة الشرعية ممثلة في إمام وعرش وسلطة دينية ودنيوية.

والخطة البرمكية كانت ترتكز على رهانين:

الأول: أن يموت المولى إدريس بالسم المستنشق، فلايعرف المقربون اليه، ولايعرف الشعب، سر هذا الاغتيال الكيماوي الغريب، وبالتالي تستبعد التهمة عن الخليفة وعن بغداد.

والثاني: أن يحدث ذلك الفراغ الذي تصوره الوزير البرمكي، فكان يعتقد أن اختفاء المولى إدريس سيضع حداً لذلك الوضع الذي كان يمثله، وستعود المياه الى مجاريها ولن يجد المغاربة رجلاً في مكانة المولى إدريس يمحضونه ذلك الحب الذي أحاطوا به سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، وان المغاربة سيعودون الى سلطة الخليفة من جديد، فالرجل، الاشعاع، والرسالة، قد اختفى... وينتهي كل شيء!

وقد سقط الرهان الاول، ولابد من وقفة قصيرة لمشاهدة سر آخر من أسرار العناية التي أحاط الله سبحانه وتعالى بها سبط رسوله الكريم، عناية أنقذته من موت محقق في وقعة فخ، وعناية كشفت سر اغتياله في مدينة وليلي، ليبقى المولى إدريس حياً في ضمير المغاربة وحياتهم جيلاً بعد جيل الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

يفهم من الروايات التاريخية ان الشماخ استوثق من المولى إدريس ووقع من نفسه موقع الأمان والثقة، أصبح يتحين الفرص للانفراد به لينفذ فعلته، ولكنه كان يجد في كل لحظة راشداً ملازماً للمولى إدريس لايفارقه كظله، إلى أن كان يوم غاب فيه راشد في بعض حاجاته، فدخل الشماخ وجلس يحادث المولى إدريس الى أن حانت اللحظة المناسبة فناوله القارورة المسمومة. هنا كانت العناية الإلهية حاضرة، فالشماخ وقد رأى أثر السم على وجه المولى إدريس، خرج مسرعاً الى بيته، وركب فرسه واتجه صوب الشرق قاصداً الإفلات والهروب، وقد كان بإمكانه أن يظل حيث هو ويتحلى بالجأش ويظهر الجزع على ما أصاب الرجل الذي محضه ثقته دون أن يخشى تهمة أو يتوقع ريبة، ولكن الجريمة المروعة أطاحت بدهائه وكشفت سر خيانته وشقائه، فعرف راشد والناس ان الشماخ قاتل غادر، وانه أتى مكلفاً بتنفيذ هذه الجريمة. وأفلت الشماخ من سيف راشد الذي تقول الروايات انه لحق به عند وادي ملوية فضربه بسيف وقطع يمناه وشج رأسه ولكنه لم يمسك به.. فعاد إلى بيت مولاه لتبدأ فصول عناية ربانية أخرى بهذه الأمة وبمصيرها وبما قدره الله لها على يد إدريس ومن جاء بعده، وتلك هي قصة سقوط الرهان البرمكي الثاني.

مجلس الشورى

ساد الحزن قلوب الشعب المغربي على ما حل بسبط الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نزل بالرجل الذي أحبوه والتفوا حوله، ورأوا فيه المنقذ الذي كانوا يتطلعون اليه، ولكن الجزع لم ينل من عزمهم، أو يفت في عضد أناتهم وتبصرهم، ويفقدهم صوابهم، فبعد أن حملوا نعش فقيدهم العزيز إلى مثواه الأخير، اجتمعوا ليروا في أمرهم ما يفعلون، هنا كان راشد ذلك المغربي الأمين الحكيم الوفي حاضراً، فخرج الى الناس وهم مجتمعون فقال لهم: «ان إدريس لم يترك ولداً إلا حملاً من زوجته كنزة. وهي الآن في الشهر السابع من حملها، فإن رأيتم أن تصبروا حتى تضع حملها فإن كان ذكراً أحسنا تربيته حتى إذا بلغ مبلغ الرجال بايعناه تمسكاً بدعوة آل البيت وتبركاً بذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان جارية نظرتم لانفسكم. فقالوا له: «أيها الشيخ المبارك مالنا رأي إلا ما رأيت، فإنك عندنا عوض من إدريس تقوم بأمورنا كما كان إدريس يقوم بها، وتصلي بنا، وتقضي بيننا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونصبر حتى تضع زوجته حملها ويكون ما أشرت به، على أنها إن وضعت جارية كنت أحق الناس بهذا الأمر لفضلك ودينك وعلمك».

فانظروا الى هذا السمو الروحي، والى هذا النضج السياسي، والى هذه الأخلاق النبيلة والشيم الكريمة والوفاء بالعهد وإيثار الحق والخير والمنفعة العامة.

إن هذه الكلمات المتبادلة بين راشد والجموع التي احتشدت بعد دفن المولى إدريس لهي من الدرر الثمينة في التاريخ الوطني السياسي والأخلاقي والديني للأمة المغربية، أمة العهد والاستقامة والوفاء والصراط المستقيم.

لقد حقق الله أمره.. وأرسى المولى إدريس قواعد الرسالة لدولة المغرب الإسلامية، وآلت الأمانة الى شعب آمن بتلك الرسالة وتشبع بها والتف حول أهدافها، ولم يحدث ما كان قد خطط له يحيى البرمكي ونفذه الشماخ. فالشعب المغربي بايع المولى إدريس الأزهر وهو مايزال حملاً في رحم أمه كنزة.. وتعهد سلفا أن يكون خلفاً لوالده. وهكذا، وفي انتظار المولود شكل المغاربة لأول مرة في التاريخ الإسلامي مجلساً للوصاية ووصياً على هذا المجلس هو راشد الأمين الذي أدى الأمانة، وقام بها على أكمل وجه وأوفاه. وتمثلت في هذا الرجل تلك الصفة الخالدة للوفاء والولاء التي كانت وبقيت ولاتزال بحمد الله سمة المغاربة المسلمين المؤمنين إزاء عرشهم وملكهم.

وولد المولى إدريس الأزهر يوم الاثنين ثالث رجب عام ١١٧ هـ، فكفله مولاه راشد وتعهده تربية ورعاية وتثقيفاً وإعداداً للمهمة التي تنتظره.

وكان المولى إدريس الأزهر استمراراً لوالده وكان أول ملك مغربي الأم والنشأة والمسقط. كان نتاج تلك المصاهرة الزكية الطاهرة بين المولى إدريس وكنزة بنت زعيم أوربة، مصاهرة من الدم بعد مصاهرة الروح والعهد والالتحام!

وكانت تربيته مثال التربية التي أصبحت عماد وأساس كل البيوتات التي توارثت عرش المغرب، تربية دينية وثقافية واجتماعية تؤهل قيادة أمة مسلمة يكون ملكها عالماً متفقهاً في الدين متطلعاً في لغة القرآن حافظاً للحديث أو مستظهراً له، جامعاً للحكمة، فصيح اللسان ثبت الجنان، عارفاً بخفايا وأسرار الحكم والقيادة. شجاعاً رياضياً. سموحاً عطوفاً، محيطاً كل الإحاطة بتقاليد شعبه وطبائع أمته، غيوراً على مصالحها، منافحاً عن حقوقها، رافعاً لشأنها متمثلاً كبرياءها الوطني في مواقفه وعلاقاته مع الآخرين.

إدريس الأزهر أول ملك مغربي الأم والنشأة والمسقط ونتاج المصاهرة بين العرب والبربر

الملك الذي أرسى للملكية المغربية أسس السماحة والرحمة وسعة الصدر والعفو عند المقدرة

أول عاصمة.. وأول حكومة

كان المولى إدريس الأزهر على موعد وهو بعد في يفاعته، مع اتمام رسالة والده في بناء أسس الدولة بعد قيامها واستقرار وجودها، وهكذا فإن الحديث عن المولى إدريس الأزهر ليس بالحديث عن إمام مختلف عن أبيه، بل حديث عن رسالة أبيه في شخصه. وحديث عن قوام وأسس وقواعد الدولة التي أنشأها والده، فهو سر أبيه بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، وعلى هدي هذه الحقيقة يكمن فهم أبعاد ودلالات المنجزات التي حققها المولى إدريس الأزهر، كبناء أول عاصمة للدولة الجديدة، وإقامة أول «حكومة» بها وزراء ومستشارون في عهد المغرب الإسلامي وتنظيم الحياة المدنية، واستقبال النازحين من علماء وفقهاء ونبهاء ورجال السياسة من أفريقيا ومن الأندلس ومن المشرق العربي، كأول بادرة في تاريخ المغرب الإسلامي لاستقبال كل مضطهد أو مظلوم، وفتح الأبواب لهجرة الأدمغة الى المغرب لا للاستفادة من خبرتهم كأجانب، بل ولاتاحة كل الفرص لهم للاندماج في الكيان الوطني كمواطنين مسلمين في بلد إسلامي ووسط أمة إسلامية، كذلك قام المولى إدريس الأزهر باستكمال ما بدأه والده رضي الله عنه في نشر العقيدة الإسلامية في طول المغرب وعرضه وتطهير ما بقي في المغرب من بؤر المذاهب والخوارج. وتعريب الدولة المغربية لساناً وثقافة وتربية ومعاملات. فلا إسلام بلا عربية. وابراز وجه المغرب في بعده الحضاري المتفتح، فالرسالة التي كان المغرب مهيأ لها هي رسالة الإسلام، والقرآن الكريم هو دستور هذه الرسالة ولسانها ومرشدها ومرجعها. وهو بلسان عربي مبين.

وكان المولى إدريس الأزهر هو الملك الذي بنى مركز دولة المغرب الجديدة خارجياً، مثلما دعم وأرسى أسسها داخلياً. فقد أصبح المغرب في عهده دولة لها نظامها المتكامل وسيادتها السياسية والاقتصادية والمالية وممثلوها ومؤسساتها، وتجلى أثر هذه الهيبة وتلك المكانة فيما أصبح يدبر للدولة الجديدة من مكائد للنيل من مقومات وجودها ووحدتها وإثارة الفتن هنا وهناك لإشغالها وانهاكها كمدخل لبسط الهيمنة من جديد على المغرب وفرض إرادة حكم خارجي واستيلاب إرادة شعبه وإلحاقه مرة أخرى بتبعية الولاء للشرق أحياناً وللأندلس أحياناً أخرى.

وقد بدأت هذه المكائد على يد ابراهيم بن الأغلب صاحب أفريقيا كما يصطلح على تسميته المؤرخون القدامى أو والي الخليفة العباسي على ما كان يعرف بأفريقيا في المصطلح السياسي آنذاك، أي المغرب العربي ابتداء من برقة الى طنجة، وكان ابراهيم بن الأغلب هذا أقوى وأنفذ الولاة الذين عرفتهم منطقة المغرب العربي منذ دخول الإسلام الى ذلك الحين، وكان يتمتع بأكبر قدر من الاستقلال والتصرف، ويحظى بكامل ثقة العباسيين، وهو الذي كان قد اجتمع بالشماخ قبل قدومه الى المغرب وأعد معه تفاصيل خطة اغتيال المولى إدريس، وكان مقر حكمه وإقامته في تونس، وحين رأى فشل الخطة التي استهدفت اغتيال المولى إدريس، ورأى المغاربة وقد بايعوا إدريس الثاني وهو حمل في بطن أمه، وكيف أن الفراغ الذي كان يأمل حدوثه لم يقع، وان المغاربة ظلوا على وفائهم وولائهم وتشبثهم بعهدهم، دبر خطة لاغتيال راشد ظاناً منه أنه هو العقبة والأداة التي تقف في وجهه لاستعادة هيمنته على المغرب كوال للخليفة، ولكنه هذه المرة لجأ الى وسيلة جديدة هي الاغراء بالمال لاستمالة بعض المغاربة وامتلاك ضعف بعض النفوس لإحداث ثغرة في جدار الوحدة الوطنية للمغاربة وضرب بعضهم ببعض، وهكذا استطاع أن يجد من ينفذ له هذه المؤامرة، فقتل المولى راشد رحمه الله واجتثت رأسه وحملت إلى ابراهيم بن الأغلب، وحدث هذا حسب بعض الروايات في السنة التي بويع فيها المولى إدريس الأزهر وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر، وإذا اعتمدنا على هذه الرواية وهي في نظرنا تبدو أقرب الى منطق الأحداث وتسلسلها، فإن ابراهيم بن الأغلب قد نفذ خطته في وقت دقيق وحاسم، وان الخطة كانت تشتمل على العناصر التالية:

- اغتيال راشد الرأس المدبر رئيس مجلس الوصاية.
- استمالة بعض القادة النافذين واغراؤهم بالمال والنفوذ وفي مقدمتهم إسحاق بن محمد الأوربي زعيم أوربة المشهور وجد المولى إدريس من أمه.
- إحياء الدعوة من جديد لحمل الناس على خلع بيعتهم للمولى إدريس وتجديدها للخليفة العباسي.

وبذلك يتم إجهاض الدولة الجديدة التي أسسها المولى إدريس الأكبر رضي الله عنه.

وأمام هذه الخطة المحبوكة، وجدت الإرادة المغربية نفسها أمام مواجهة اختبار صعبة وخطيرة، اختبار الإيمان والوفاء من جهة، واختبار الإرادة السياسية الوليدة من جهة أخرى.

فماذا كان رد المغاربة:

أولاً: قام بكفالة المولى إدريس بعد مقتل رفيق أبيه، ومربيه، والساهر عليه، راشد، مواطن مغربي آخر لم تورد الروايات التاريخية تفاصيل عنه، وهو أبو خالد يزيد بن إلياس العبدي، ويفهم من تركيب الاسم أنه كان من رجال أوربة، ولربما كان أحد الذين كان يستعين بهم راشد في ادارة شؤون الدولة ومجلس الوصاية.

ثانياً: الإسراع بعقد البيعة للمولى إدريس الأزهر وهو مايزال فتى في الحادية عشرة وخمسة أشهر من عمره، لوضع حد للفراغ الدستوري من جهة، ووضع حد لنمو واستفحال الأطماع تحت تأثير الاغراء المالي، ووضع الجميع أمام الأمر الواقع من جهة أخرى.

فهل كان هذا الرد في مستوى الأحداث والأخطار المحدقة بالدولة الجديدة الوليدة؟

لقد قلت إن المولى إدريس الأزهر كان سر أبيه، وأقول الآن انه كان أيضاً استمراراً نورانياً لأبيه الظاهرة.

فعندما بايعه شعبه صعد نفس المنبر الذي خطب فيه أبوه عندما بويع وقال:

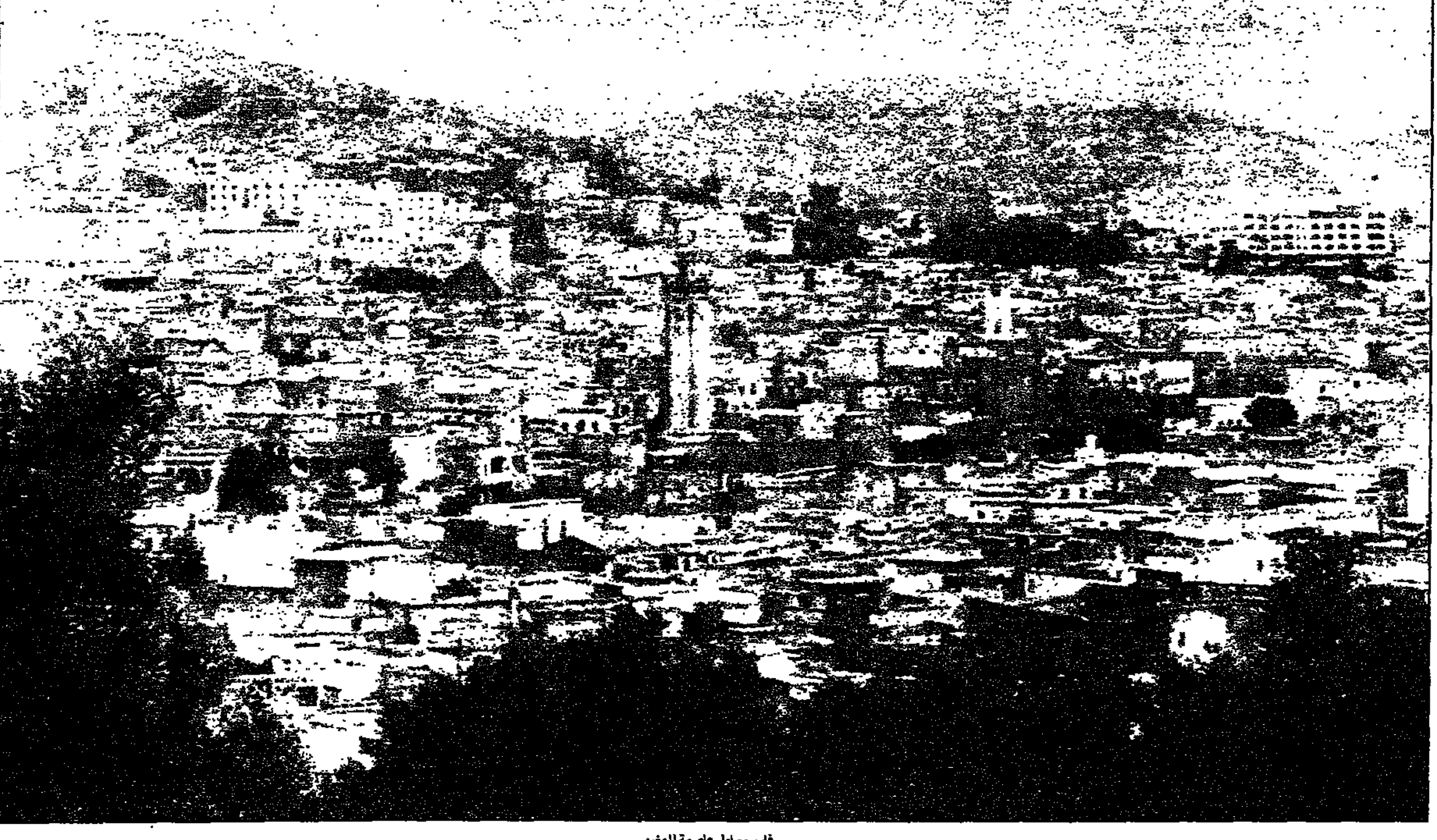
«الحمد لله أحمده وأستغفره وأستعين به وأتوكل عليه وأعوذ بالله من شر نفسي ومن شر كل ذي شر، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. أيها الناس إنا قد ولينا هذا الأمر الذي يضاعف فيه للمحسن الأجر، وعلى المسيء الوزر، ونحن والحمد لله على قصد، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإن الذي تطلبونه من إقامة الحق إنما تجدونه عندنا».

وعند انتهاء خطبته، تزاحم الناس حوله وإليه، يبايعونه ويقبلون كفه تبركاً وإظهاراً للولاء والمحبة، وهم أشد ما يكونون اعجاباً واكباراً لهذا الملك الفتى شبيه أبيه في سمته وإشراقة وجهه وفصاحة لسانه وقوة شخصيته. وتواردت عليه الوفود من كل صوب تجدد البيعة له، وتعلن التفافها حول قيادته. وكانت البيعة ومظاهرها وحفاوتها ميلاداً آخر وإعلاناً جماعياً باهراً للوطنية المغربية الأصيلة في أبهى وأجمل صورها، وبذلك انهار الركن الأساسي في خطة ابن الأغلب التي كانت تروم اغتيال المولى إدريس الأزهر بعد اغتيال راشد، وهو ما يثبته هذان البيتان اللذان ضمنهما ابن الأغلب لهارون الرشيد بعد اغتيال راشد يقول فيهما:

ألم ترني بالكيد أرديت راشدا
تناوله عزمي على بعد داره
وإني بأخرى لابن إدريس راصد
بمحتومة يحظى بها من يكيده

سياسة الملك

وكان على الملك الشاب الذي أبان عن فصاحته وثاقب نباهته أن يواجه التحديات المحدقة ببلاده وشعبه، ويحمي البناء الذي شيده والده معززاً الشعب على الصراط المستقيم والهدي الكريم، ليبين عن رجاحة عقله ووفور عزمه وصدقه، فعليه أن يخط الآن سياسة الملك بما تقتضيه الظروف



فاس -- اول عاصمة للمغرب

حكمة تكبح جماح الأهواء، وتقود السفينة بسلام وسط الزوابع الهوجاء، ومرجعه في ذلك وسنده مسيرة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهي المسيرة التي اهتدى بها والده وأجداده في سرائهم وضرائهم.

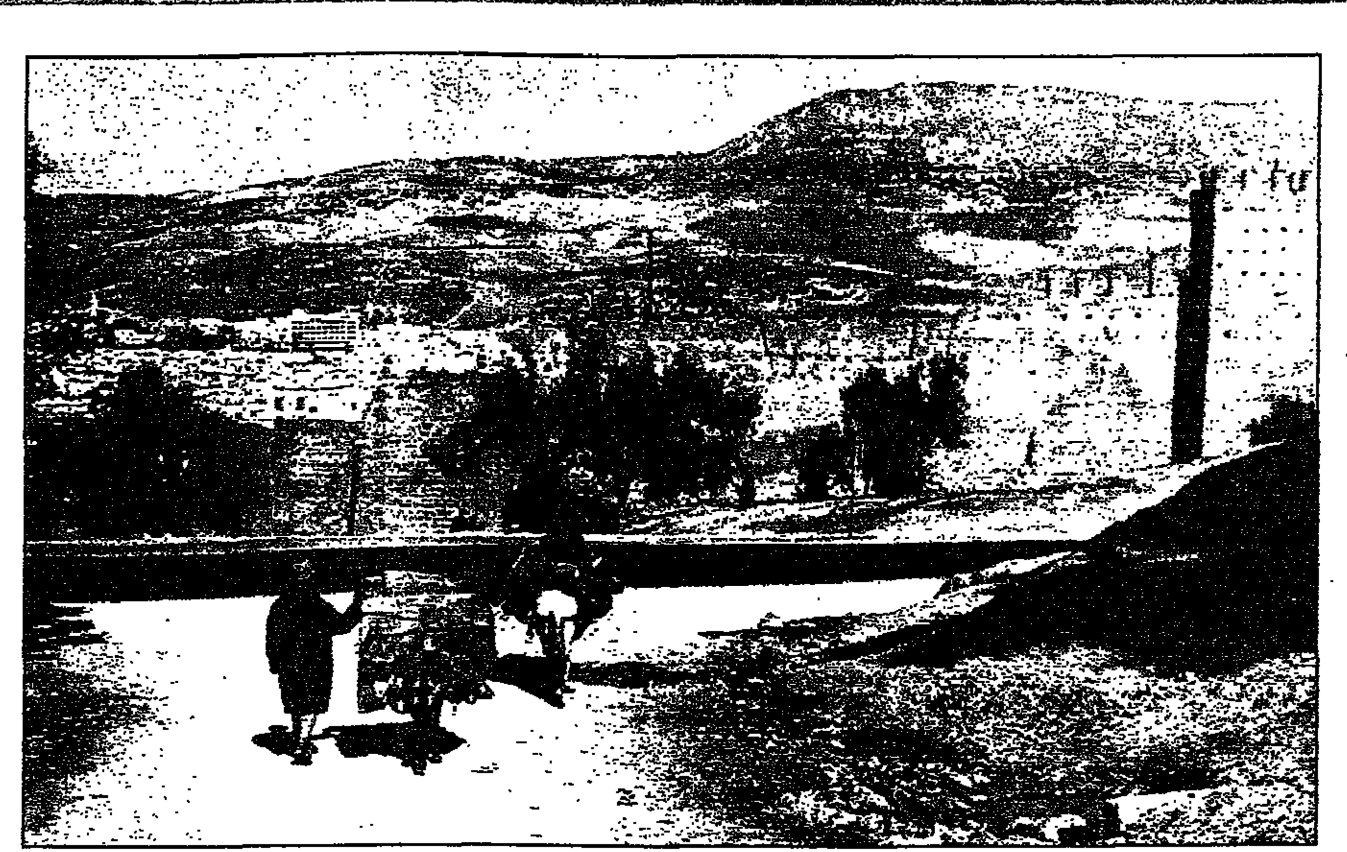
وكان التحدي الأول الذي واجهه تحد داخلي، تمثل فيما بذله ابن الأغلب من جهد وتخطيط لاستمالة رجال قومه عليه واستعدائه لهم بالخروج عن طاعة ولائهم وبيعتهم، وكان من بين هؤلاء رجل يدعى بهلول بن عبد الواحد المضغري، وكان هذا من خاصة المقربين للمولى إدريس ومن مجلس مشورته وأركان دولته. وقد استطاع ابن الأغلب استهواءه بالمال وتحريضه على خلع ما يعتقه لادريس وإعلانها لهارون الرشيد. وهنا أبان المولى إدريس الأزهر ليس فقط من الحكمة التي يقتضيها تطويع الصعاب، بل وضع في نظري قاعدة متينة وأساسية من قواعد السياسة الملكية بالمغرب، ألا وهي سلوك سبيل اللين لا ضعفا ولكن تسامحا وإرشادا، وفرد أجنحة الرحمة وسعة الصدر ايقاظا لنوازع الخير في النفوس حتى تغلب على ما فيها من شر، وهكذا شمل برحمته وسماحته ذلك الخارج عن الجماعة، وبدل أن ينزل به العقاب ويسلط عليه سيف العذاب ألزمه بالاعتزال في بيته، أي فرض عليه ما يعرف في عالم اليوم بالإقامة الإجبارية ليتركه في مواجهة نفسه وضميره ليرجع إلى رشده إن كان ما فعله تغريرا مفروضا عليه لا تأثرا حمله على ما فعل. وكانت النتيجة أن بهلول بن عبد الواحد المضغري استنجد برحمة إدريس وسابغ سماحته وسعى لنيل رضاه باستعطافه بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعفى عنه المولى إدريس وأعاد له حريته واعتباره وضمن مودته وصدق ولائه. وكسب بذلك المزيد من محبة الناس وتعلقهم به. وكان تصرفه الحكيم هذا رادعا أخلاقيا قويا لكل من سولت له نفسه أن يتآمر بالسوء في حق بلاده وشعبه ومقدساتهما. فرأى الشعب في المولى إدريس الملك الرحيم العطوف العادل.

الرحمة.. والحسم

ويقدر ما كان المولى إدريس عطوفا رحيما حكيما على من توسم فيه الندم والتوبة. كان شديدا حاسما تجاه جند من أمه إسحاق الأوربي الذي شق عصا الطاعة لحفيده وأعلن موالاته لابن الأغلب. فما كان منه إلا أن حسم الأمر بما تستوجبه المصلحة العامة التي تعلو وتسمو فوق أي اعتبار وأية عاطفة حتى لو كان المستهدف للعقاب هو أقرب الناس إليه، وهو والد أمه بالذات. ولقد كان ذلك شاقا عليه كإنسان بدون شك ولكن الحزم الذي لامفر من استعماله وتنفيذه شرعا وسياسة ومسؤولية لايملك حق التصرف فيها أو التهاون في أدائها.

ولعل هذه الحادثة، أي تنفيذ حق الشرع في جده، كانت أحد الأسباب التي حدت به الى الابتعاد عن مدينة وليلي وبناء عاصمة جديدة بعيدة عنها تكون مستقر حكمه ومقامه، ولكنه ترك هناك ضريح والده المؤسس شاهدا على ما كان لذلك المكان من تاريخ مجيد وذكر تليد لميلاد ونشأة الدولة المغربية الإسلامية.

وكان التحدي الثاني الذي واجه المولى إدريس تحديا خارجيا ذا اتجاهين ومركزين، من المشرق ممثلا في والي الخليفة العباسي القوي ابن الأغلب في تونس، ومن الشمال ممثلا في حاكم الأندلس وخليفتها الحكم بن هشام الأموي، فالمغرب يوجد بينهما مستهدفا منهما. وكلا الرجلين يملكان قوة الجيش والمال والسلطة وادعاء الشرعية فيسعيان بما يطمحان إليه من اخضاع المغرب لسلطتيهما. لقد كانت الشرعية المغربية أمام امتحان عسير عليها أن تواجهه لفرض وجودها واحترامها وبقائها واستقرارها. فكيف واجه المولى إدريس الأزهر هذا التحدي الخارجي؟



مدينة فاس المغربية

يحيى البرمكي هو الذي دبر خطة تسميم أول ملك في تاريخ المغرب الإسلامي

كان ذكره قد شاع وعدله وسماحته وشهامته قد طبقت أنوارها الآفاق. ولله جنود السماوات والأرض، يعز من يشاء ويذل من يشاء. فما هي إلا سنة من تقلده مهام القيادة حتى توافدت عليه الوفود من تونس، مقر ابن الأغلب، ومن الأندلس مقر الحكم بن هشام، وفود من الفرسان والعلماء والوجهاء ومن أهل الورع والتقوى. شدت الرحال اليه طلبا لعدله، واحتماء بشرف نسبه، وتقربا لخدمته وإعانته على نشر دعوة الإسلام وتثبيت أركان دولته في المغرب على بيعة الرضوان وطاعة الإمام، وكانت هذه الوفود وفود مهاجرين أو لاجئين سياسيين. كل واحد من أفرادها ذاق إما مرارة الاضطهاد المذهبي الديني، أو مرارة الاضطهاد السياسي، أو هما معا. فقد كان المهاجرون سنيين حنفيين، وكان من بينهم محدثان عالمان جليلان أحدهما عامر بن محمد بن سعيد القيسي سمع من مالك بن أنس وسفيان الثوري وروى عنهما، والثاني هو يحيى الليثي صاحب مالك وراوي الموطأ عنه. واحد أتى من الشرق والآخر جاء من الأندلس.

الملك العالم

وهكذا سن المولى إدريس الأزهر رضي الله عنه تلك السنة الزكية المباركة بملازمة الملوك المغاربة للعلماء وجعلهم عماد مشورته وأساس دعوته ورسالته.

وهكذا اشتد ساعد المولى إدريس الأزهر برجال كانوا عونا له في نشر دعوته وأداء رسالته واستتباب الأمن الروحي لأمته، ووضع اللبنات الأولى لوحدة المذهب بعد وحدة العقيدة ووحدة الصف والوحدة الوطنية المتراصة خلف العرش المغربي، وأكرم المولى إدريس وفادة القادمين عليه وأنزلهم عنده منزلة التقدير والاعتبار، وعهد الى بعضهم بمسؤوليات جسيمة، واستعان بخبرتهم وكفاءتهم على تشييد اللبنات الأولى لمؤسسات الدولة كالقضاء والوزارة وديوان الملك. وكان لهجرة تلك الوفود الى المغرب وفي حمى المولى إدريس أثرها المعنوي الذي لايخفى، فالمغرب أصبح دولة مهابة الجانب، وفيها ملك عادل تقي من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودولة يسودها الأمن وترفرف عليها ألوية التسامح. فلا عصبية ولا اضطهاد وانما عدل واحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وكان لهذا الواقع القوي أثره على خصوم الدولة المغربية فنزعوا الى المهادنة بدل المواجهة، وكفوا عن التحرش واستبدلوه بتحين فرص للضعف او التراجع. وهنا مال المولى إدريس بدوره الى الحوار ومد جسور التفاهم شرقا وشمالا، فأرسى بذلك قاعدة أخرى من قواعد سياسة الملك المغربية. قاعدة الحوار، وحسن الجوار ودرء الأخطار وتغليب قوة الحكمة على قوة المواجهة وفصل الخطاب. على فصل السيف والحراب، وهكذا عمد المولى إدريس الأزهر الى مصالحة ابن الأغلب والحد من غلواء أطماعه واستجلاب مهادنته بدل محاربته، وقد كان المولى إدريس بذلك يصدر عن ايمان نابع من قلبه لتجنيب المسلمين مغبة المقاتلة والمخاصمة وإراقة الدماء دفعا للحقد والضغينة بينهم، كما كان يصدر عن ايمانه بالرسالة التي ينوء بها والتي يجب عليه أن يعبيء لها كل قواه وكل الموارد المتاحة له من رجال ومال وسلاح، ألا وهي رسالة استكمال توحيد المغرب تحت راية الإسلام ودعوته: واجتثاث شأفة الخوارج والداعين والعاملين على افتتان الناس في دينهم وعقيدتهم ووحدتهم الروحية، وكان يدرك أن المغرب الموحد الواحد هو المغرب القادر على الاضطلاع بمسؤولية نشر الدعوة الإسلامية وشد أزر المسلمين وكان يدرك أن هذه البقعة من الأرض وهذه الأمة التي تسكن هذه الأرض لها دور رسمته الطبيعة مثلما هيأت العناية الإلهية شعب المغرب ليكون شعب الرسالة الإسلامية وعماد حضارة وحصن مناعة الإسلام.

وبعد أن ضمن سلامة جبهة المغرب الشرقية، عمد الى إبقاء الجبهة الشمالية المواجهة لدولة الأمويين بالأندلس بعيدة عن مخطط الحملة التي قادها لتطهير النواحي الأخرى من حكم الخوارج حتى لايفتح أمامه واجهات كثيرة في وقت واحد وحتى لايثير عليه وعلى بلاده قوة الأمويين الذين كانوا يعتبرون منطقة شمال المغرب المواجهة للثغر الأندلسي عمقا استراتيجيا لأمنهم ونفاذ سلطتهم، لأنهم يعرفون أن الخطر انما يتهددهم من هذه الناحية. فعملوا على بث نفوذهم بها. ومؤازرة حلفائهم البورغواطيين بهذه المنطقة. وترك المولى إدريس للزمن وتغيير الظروف أن تهيء الأسباب المناسبة لتوحيد جميع مناطق المغرب تحت راية الشرعية وفي ظل الوحدة الوطنية وتطهير الوطن كله من بذور الفرقة ودعاة الفتنة وإقرار حكم الكتاب والسنة بين الناس...

من ولاء الطبيعة.. إلى ولاء العقيدة

وهكذا أمن جانب الأمويين بالأندلس وتفرغ لبناء الجبهة الداخلية وتأمين وحدتها الروحية والدينية وتأسيس قواعد الدولة وبناء مؤسساتها الراسخة. ومن أهم هذه المؤسسات في نظري هي خلق تلك الروح الجماعية بوجود نظام، وشرعية، ودولة وكيان سياسي وطني، وتفتيت الإقطاع والعصبية الجهوية أو القبلية واستبدالها بالوعي الوطني، وبالمصلحة العليا للوطن، وبلورة ذلك الولاء الطبيعي للأرض، الى ولاء وطني للأرض والانسان والسيادة الوطنية. وكان سبيله الى ذلك هو الشورى والاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله كقاعدة روحية وكتنظيم ونظام يكفل الحرية والعدالة والأمن والاطمئنان.

إن بناء هذه المؤسسة كان عملا تاريخيا باهرا أنجزه المولى إدريس الأزهر، وأقام على أركانه قواعد دولة المغرب الإسلامية التي في ظلها برزت ونمت وترعرعت الشخصية المغربية والعبقرية المغربية والحصانة المغربية.

خمس وعشرون سنة قضاها الإمام المجاهد الصالح الباني راكبا فرسه يجوب البلاد شرقا وغربا يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو الله تعالى ويستنجد ببركة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم على أمر كان حربا أو سلاما. فهو في الحرب اسد جسور، وفي السلم وديع وصبور. يصلي بالناس، يحكم بينهم بالعدل والقسطاس، يؤلف بين قلوبهم، يؤاخي بين كبيرهم وصغيرهم، لاينتصر إلا للحق. فهو الفاصل بين الظالم والمظلوم، يبني المساجد، يشيد الأسوار والمعاهد، يستجلب العلماء لتفقيه الناس وإرشادهم. ينصر الضعيف حتى يقوى بالحق، ويكبح جماح القوي حتى يذعن للعدل. عطوفا رحيما. لايدعو لشيء إلا كان أول من يأتيه ليكون قدوة للناس. وكانت سيرة جده صلى الله عليه وسلم هي قدوته ونبراسه يهتدي بها في حياته وتصرفاته ومواقفه ومبادراته، جعل منها قواعد سياسته وعماد فلسفته. بها يخطط، وعلى منوالها ينسج. فرأى الشعب فيها قبسا مضيئا من بيت النبوة. فازداد تعلقه بآل البيت. وقوي تمسكه بأهداب محبتهم، فكانت لهم في القلوب منزلة الإعزاز والتكريم، ووثق الناس وآمنوا أن الله خص المغرب بآل البيت ليكون حصن ومنارة دعوته، وأرضا طاهرة لإشعاع رسالة القرآن وصفاء الايمان. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

وتوفي إدريس الأزهر رضي الله عنه وعمره ست وثلاثون سنة، ودفن بالمسجد - الذي ساهم بيده في حفر أساسه وبناء أسواره - وخلف من الولد اثني عشر ذكرا. كانوا هم بذور دوحة الشرفاء التي ورقت أغصانها وسرى عبير أزهارها في المغرب كله، ليصبح هذا البلد دون غيره من بلاد الإسلام وأرضه موطن أكبر عدد من آل البيت وأسره، وكأنهم منارات يهتدى بها ونجوم في سماء ترصع أديمها وتضيء حلكة الليل وترشد كل تائه أو غريب في دنيا الله.

لبنة النظام الفدرالي

وانتشر أولاد المولى إدريس على عهد خلفه ابنه الأكبر سيدي محمد، انتشروا في نواحي المغرب من شرقه الى غربه، ومن شماله الى جنوبه، واختص كل واحد منهم، إلا الأصغرون سنا، بناحية يسير شؤونها ويرعى أمر الله في أهلها، ويسهر على استتباب الأمن فيها، وكان هذا أول تقسيم إداري للمملكة في عهود نشأتها الاولى، ومن الناحية العلمية فإن هذا التقسيم يمكن اعتباره أول لبنة لنظام الدولة الفدرالي، أو اللامركزية، فكل أمير من أمراء هذه النواحي كان يدير شؤون ناحيته بقدر واسع من السلطة واستقلال القرار في مجالات الحياة العامة للمواطنين، ولاشك أن هذا التنظيم الذي سنه المولى محمد بن إدريس بن إدريس كان نواة ما عرفه المغرب بعد ذلك من اشكال تنظيم السلطة المحلية، وهو تنظيم عرف بنماذج مختلفة في أشكالها وإطارها وحدودها، ولكن الفكرة ظلت ثابتة كاختيار أظهر فائدته وجدواه من الناحية العملية، وأكد تطابقه للرغبات والحاجات والتقاليد الديمقراطية الأصيلة عند المغاربة، وفي يقيني فإن هذا التنظيم أو النظام هو من العناصر الراسخة للملكية المغربية الشرعية الدستورية، مستمد من روح الإسلام وفلسفته كعقيدة التعاون «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان». وكنظام لحياة اجتماعية مدنية قوامها طاعة الله ورسوله وأولي الأمر «يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». وإن كان هذا التنظيم أو هذا النظام صالحا في كل زمان وفي كل مكان ولجميع الناس، فإنه للمغرب كان فوق ذلك اختيارا موافقا لطبيعة المغرب الجغرافية، ولطبائع المغاربة المجبولة على العطاء والابتكار والتطور في ظل الحرية والمسؤولية.. أو في ظل الحرية المسؤولة.

وينبغي أن نقول ان نظام اللامركزية في ظل نشأة الدولة الجديدة كان لابد في محك الاختبار وترسيخ التجربة وتأصيلها. أن يفرز تجاوزات وأخطاء وتصرفات هي من طبيعة البشر، وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن تفسير الأحداث التي عرفتها الدولة الجديدة، وتناولها المؤرخون كظواهر للفتنة والصراع على السلطة مما أدى، بالتراكم وضعف إرادة أو قوة الحسم، الى أن تبرز على السطح مرة أخرى زعامات وقيادات اقتطعت هذه الناحية أو تلك لسلطتها. ونزع بعضها الى «امتلاك» الشرعية لنفسه بدل الشرعية القائمة. وتزامنت هذه الأحداث في المغرب مع ظهور عدد من الامارات المستقلة في الشرق وحتى في المغرب العربي كالأغالبة الذين استقلوا بالحكم عن الخلافة العباسية. كانت هناك إذا ثلاث خلافات: العباسيون في الشرق. والأمويون في الأندلس، والفاطميون في المغرب الأدنى والأوسط. كان هناك العالم الإسلامي إذا ينزع نحو التفتت والكيانات على المستوى السياسي، ويشهد في ذات الوقت أزهى وأعظم فترة في تاريخ نهضته الحضارية، وهو تناقض غريب حقا يدعو إلى التساؤل. ولكن المغرب رغم تأثره بما كان يشهده العالم الإسلامي حوله. ورغم الانعكاسات السياسية الخارجية عليه، ظل. وهذا سر عظيم حقا، متماسكا وقادرا على مواجهة العواصف وتجاوزها والتمسك بوحدته والدفاع عن كيانه والتشبث بقداسة نظامه المستقل والمعبر عن ذاته وشخصيته.

وهكذا فإن النزاعات والصراعات وحتى المواجهات العنيفة أحيانا تبقى معزولة، ويمكن تفسير أسبابها ودواعيها الخارجية أو الداخلية. ولكنها لم تمس الجوهر الأساسي للكيان الذي اعتبره الجميع خارج النزاع والصراع، ألا وهو الوحدة الوطنية في ظل العرش وفي حماه وبقيادته وبالولاء له، وهكذا بقي العرش مقدسا منزها، مظلة أمن وأمان وحماية للوطن والشعب. فآلت أمانة هذا العرش من أسرة إلى أخرى بوراثة حمل رسالة العرش المغربي والدفاع عن مقدسات الوطن وحماية حماه والذود عن كرامة المواطن المغربي وحريته وسلامته وتقدمه.

لقد أرسى الإدريسان رضي الله عنهما قواعد البقاء والاستمرار للمغرب وللمغاربة في ظل رسالة الإسلام، ويسر الله لهما ما تعجز عنه إرادة البشر وحدها، ذلك، لأن العناية الإلهية قدرت لمسيرة المولى إدريس الأكبر من مكة إلى المغرب أن تكون مسيرة فتح حقيقية، فتح الله بها على يد المغاربة آفاقا وديارا وشعوبا للإسلام ولحضارته وعالميته تأكيدا لقوله تعالى «إن الدين عند الله الإسلام».

ألوان
الخميس ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٩٨م.

كاتيا فرح.. و٦ أغنيات جديدة




■ المطربة اللبنانية كاتيا فرح مشغولة حاليا بتسجيل اغنيات البوم جديد لها يضم ٦ اغنيات من الحان جورج مردروسيان ووسام الامير ونقولا سعادة وسليم يمين وسهيل فارس وسمير صفير ويغلب على هذه الاغنيات الطابع الشعبي اللبناني بجانب اغنية واحدة باللهجة المصرية باسم «وبتنسى حبايبك كده» كتب كلماتها احمد شتا ولحنها نقولا سعادة.

لم ينته من قراءتها حتى الآن

اوستينوف يقضي ٤٠ عاما في قراءة «السلم والحرب»!!

■ بون - اسكندر الديك:

■ الممثل البريطاني الروسي الاصل بيتر اوستينوف صدر له مؤخرا الكتاب الرابع من تأليفه والذي يحمل اسم «السيد ريفيه».

وقد فاجأ اوستينوف الذي يبلغ من العمر ٧٧ عاما ويستعين بعصا يتكيء عليها في سيره جمهوره في برلين اثناء زيارة لها مؤخرا.

وبلغة المانية يتقنها، قال انه يقرأ القليل من الكتب، اضافة الى انه «قارئ سيئ» على حد تعبيره. واضاف انه بدأ قبل ٤٠ سنة بقراءة كتاب «السلم والحرب» الضخم للكاتب الروسي الكبير تولستوي ولم ينته منه حتى الآن.. وقال ان روايته الجديدة تتعلق برنيس صباخي أحد الفنادق الفخمة الذي يقوم بحياكة مؤامرة.. واستلزمه الامر مدة سنة لانهاء الرواية في تايلاند وفي نفس الفندق الذي بدأ فيه كتابة الفصل الاول.. وحول نشاطه السينمائي القادم كشف اوستينوف انه سيلعب في فيلمه اللاحق دور زارع نبتة الشاي خلال الاستعمار البريطاني للهند عام ١٩٠٨ مشيرا الى ان طابع الفيلم هزلي.

ووسط ضحك الحاضرين المتواصل عرض اوستينوف ما حصل معه مرة وهو يؤدي دور «الملك لير» على المسرح مشيرا الى انه عند تمثيل مشهد موت الملك في نهاية المسرحية تقريبا عقصه شيء ما في قدمه. لكنه اضطر للبقاء عدة دقائق في وضعية الوفاة دون ان يتمكن من حكها، والا لكان الجمهور قد لحظه وتحولت المأساة الى هزل وضحك. واضاف انه في اليوم التالي، وخلال تمثيل نفس المشهد، سعى لكي يخفي رجليه تحت المشلح الكبير الذي يلبسه حتى يتمكن من الحك عند الحاجة. وغرق المستمعون في الضحك مرة اخرى عندما تابع اوستينوف قائلا «لكنني تعرضت مرة اخرى للعقص في انفي وانا امثل المشهد دون ان اتمكن للأسف من الحركة».

على شاشة دبي الفضائية اليوم

خلافات نجاة مع الطويل وكاظم مع لطيفة في برنامج تليفزيوني

كاظم الساهر

■ دبي - مسعد النجار:

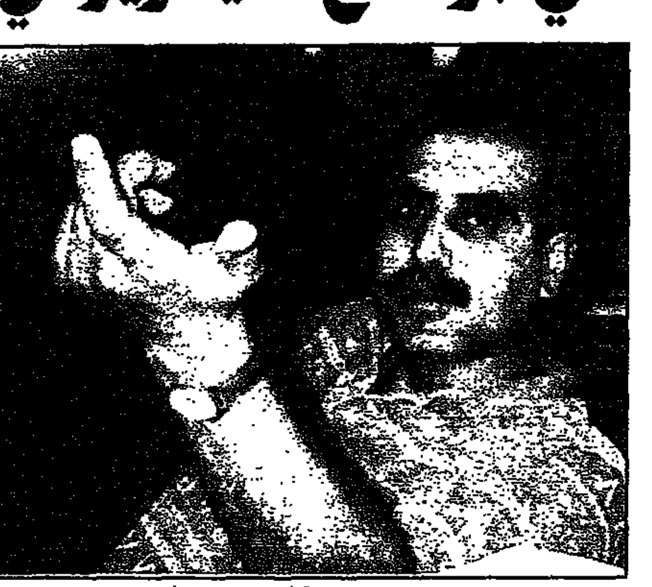
■ من انتاج تلفزيون دبي تقدم القناة الفضائية كل خميس برنامج المنوعات الجديد «عالم الفن» من إخراج يونس قطيفان وتقديم ميريان عبد الحميد.. وهو أحدث برنامج فني منوع على شاشات الفضائيات العربية..

وقال المخرج يونس قطيفان، ان للبرنامج مراسلين في معظم عواصم العالم وأينما يوجد حدث فني.. سينمائي.. مسرحي.. تلفزيوني وهناك تحليل وتقديم وعرض لفقرات من هذا الحدث وآراء النقاد في عدد من العواصم العربية والعالمية كما ان في البرنامج مقابلة فنية جديدة في كل حلقة.. وأخبار فنية تصل الى ثلاثين خبراً في حلقة تبث في الحادية عشرة مساء اليوم وعرض لمشاهد من فيلم الاسبوع: صعيدي في الجامعة الامريكية لمحمد هنيدي وكذلك الفيلم الامريكي Road Ends من اخراج ريك كينج وهو فيلم اثارة حيث القوة والحركة تسيطران على احداث هذا الفيلم الذي يدور حول تورط رجل اعمال يملك شركة استثمارات عقارية بكثير من المشكلات.

أما الفيلم الامريكي الثاني الذي يتضمنه عالم الفن هذا الاسبوع فهو للمخرج مايك نيوكلز وتمثيل: جون ترافولتا (جاك ستانتون) إيما تنبسون - (سوزان ستانتون) هنري بيرتون وآندريان لستر وكاثي بيتش في شخصية «ليبي هولدن» ويدور حول محاولة احد المرشحين في الانتخابات الفوز بطريقة غير شريفة.

و فيلم الاسبوع العربي في حلقة اليوم هو.. صعيدي في الجامعة الامريكية.. يقول مخرج البرنامج ان النقد الموضوعي والاشادة بهذا الفيلم في حلقة البرنامج تؤكد نجومية الفنان محمد هنيدي، وستعرض مشاهد كثيرة من هذا الفيلم والاغاني التي تميز بها..

كما تتناول الحلقة نعي الفنان السينمائي الشهير يوسف شاهين لخبر كان قد اعلنه عمرو دياب عن اخراج شاهين لاغنية فيديو كليب له منذ فترة قصيرة مضت.




يونس قطيفان

ويستعرض البرنامج قصة الخلاف الفني بين الفنانة الكبيرة نجاة الصغيرة والملحن كمال الطويل حول القصيدة التي لم يكمل تلحينها لنجاة وعلاقة وردة الجزائرية بموضوع هذه الاغنية..

وكما سيطرح البرنامج قضية الخلاف الفني بين لطيفة وكاظم الساهر ورأي كل منهما فيما قاله الآخر بعد تعاونهما في أغنية واحدة فقط بعد ان كان الاتفاق على البوم جديد بالكامل.

ومن الفقرات المشوقة في عالم الفن هذا الاسبوع مقابلة فنية مع المطربة اللبنانية ريما الزايد وفقرة الـ Top. Ten والتي فاز بها المطرب العراقي كاظم الساهر واذاعة اغان جديدة ولأول مرة مثل على البال لمحمد عبده - وأخرى فيديو كليب بعنوان على طبق ألماظ والعديد من الاغاني الجديدة بين كل فقرة وأخرى.

أما فقرة المسرح لهذا الاسبوع فيقدم عالم الفن من تلفزيون دبي المسرحية الكويتية الجديدة «مراهق في الخمسين» لحسين عبدالرضا ويتناولها بالنقد والتحليل وعرض بعض المشاهد منها اضافة الى تغطية كاملة لسينما الامارات خلال هذا الاسبوع.

لطيفة

المخرج حكيم النوري:

أعمالي أعادت للجمهور الثقة في السينما المغربية

■ الرباط - نهلة الساحلي

■ بعد أكثر من «٢٠ سنة سينما»، التزم المخرج السينمائي المغربي حكيم النوري خلالها «الصمت سينمائيا» قبل عودته بقوة لتحقيق نجاحات فنية وجماهيرية كبيرة. يقول: «آمنت أنني كنت على حق عندما كنت أرى أن السينما يجب أن تكون جيدة ويجب أن تكون موجهة للجمهور قبل كل شيء». ويعترف المخرج حكيم النوري في هذا الحوار الفني أنه تعرض لهجوم قاس من بعض النقاد المغاربة لدرجة أن وصفه البعض بأنه ليس بمخرج. وذلك بسبب اتجاه يتبناه منذ سنوات يحاول فيه الوصول الى «الجمهور السينمائي العريض». وتناول الحوار معه عدة قضايا فنية.

عن محطات البداية التي قادت الى عالم «الفن السابع»، يقول المخرج حكيم النوري:

بدأت مسيرتي الفنية في مجال الإخراج السينمائي سنة ١٩٧٧ حيث قمت بإخراج أول فيلم قصير للسينما «بدون كلام» حاز آنذاك على عدة جوائز. وقبل ذلك عملت كمساعد مخرج للفنان الكبير سهيل بن بركة وذلك خلال الفترة التي امتدت مابين ١٩٧١و١٩٧٧.

وفي سنة ١٩٧٩ أخرجت أول فيلم مطول هو «ساعي البريد» الذي كان قد أعطى حينها منعطفا جديدا في مسيرة السينما المغربية لأنه أول فيلم مغربي يحكي قصة، بعد ان كانت الأفلام المنتجة أغلبها سريالية وتفتقد الى خطاب يمكن للجمهور أن يفهمه.. وبعد شريط ساعي البريد، توقفت عن الإخراج لمدة عشر سنوات تقريبا.

وفي سنة ١٩٨٩ عدت للإخراج وأخرجت فيلما جديدا هو «المطرقة والسندان» الذي لاقى نجاحا كبيرا وعرف اقبالا جماهيريا.

بعد ذلك جاء الفيلم الرابع وهو «سارق الأحلام» وفي سنة ١٩٩٧ قمت بإخراج أول فيلم سياسي مغربي «عبروا في صمت».. وآخر فيلم أقوم به حاليا هو فيلم «مصير امرأة» أعتبره أول فيلم سيتناول مشاكل المرأة ككل بطريقة غير معهودة.. حيث يناقش مشكلة الطلاق ووضعية المرأة المغربية أمام الطلاق ككل.. بالإضافة لذلك قمت بإخراج عدة أعمال تلفزيونية (٨٤/١٩٨٥) حوالي ثلاثة أفلام تلفزيونية وأعد حاليا أول مشروع كوميدي محض بعيدا كل البعد عن أي خطاب فيه التزام اجتماعي أو سياسي.

● تميزت أعمالك الابداعية في الحقل السينمائي.. كيف ترى التعبير عن القضايا الاجتماعية.. علاقة السينما بالمجتمع والوسيلة التي تكفل للسينمائيين النجاح في اجتذاب الجمهور؟

- منذ بداية عهدي بالإخراج أؤمن بأنه لايمكن أن يكون لدينا إقبال في الصناعة السينمائية بالمغرب إلا إذا كانت الأفلام المنتجة موجهة للجمهور العريض وتنبع من واقع ذلك الجمهور.. وهذا لايعني أبدا أن الأفلام الموجهة للجمهور هي أفلام رديئة كما يذهب الى القول بذلك العديد من النقاد حيث يعتبرون الفيلم الذي يحظى بإقبال جماهيري كبير هو فيلم تجاري وليس فنيا. وبالمناسبة اعتبر العديد «حكيم النوري» ليس بمخرج نظرا الى كوني أنزل الى مستوى الجمهور -هذا على حد تعبيرهم- وأغتنم الفرصة لأقول ردا على ذلك انني مخرج بكل تواضع لاأنتظر أن يصعد الجمهور الى مستواي لأنني لاأعتبر نفسي أرفع درجة منه بل إنني فرد منه أستقي مواضيع أفلامي من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه، وأعتبر أفلامي مجالا يعيش خلالها الجمهور مشاكله وهمومه.

منذ البداية كنت متمسكاً بعلاقتي المتينة بالجمهور ولعل ذلك سر نجاح أفلامي التي أخرجتها الى الآن.

● ماهي الأعمال التي قمتم بتقديمها للجمهور أو تشتغلون عليها حاليا، منذ المهرجان الأخير للفيلم المغربي بطنجة الذي تم اختياركم خلاله كأحسن مخرج عن فيلم «سارق الاحلام»؟

- للأسف الشديد لم يجلب لي «مهرجان طنجة» الحظ بالرغم من تكريمي خلاله وحصولي على جائزة أحسن مخرج ذلك لأن فيلم «مصير امرأة» الذي سيكون قريبا على شاشات السينما قد كان حينها جاهزاً خلال تلك الدورة التي اجتمعت فيها لجنة صندوق الدعم لسنة ١٩٩٥ والمهرجان كان في أول ديسمبر وفي التاسع من نفس الشهر تم الإعلان عن نتائج المهرجان حيث تم تكريمي وكنت حينها متفائلاً جدا.



حكيم النوري .. وقراءة أخيرة لسيناريو فيلمه الجديد «مصير امرأة».

«مصير امرأة» هو فيلم يعالج قضية امرأة كانت تكافح وتجتهد أمام القانون والمجتمع من أجل الحصول على طلاقها وأتمنى أن يلقى نفس النجاح الذي حققته باقي الأفلام التي أنجزتها.

كذلك اتمنى لكل الأفلام المغربية المنجزة النجاح لأن هذا من شأنه أن يمكننا من تحقيق قفزة الى الأمام وأنا شخصيا متفائل لأن السينما المغربية ككل قد حققت خطوات هامة وأنا بكل تواضع أقول بأنني واحد من العناصر القليلة التي أعادت ثقة الجمهور الى السينما المغربية بعد أن كان في وقت قريب على خصام معها.

● ماهي أبرز المشاكل التي تعترض عملية الإنتاج السينمائي في المغرب حاليا ومقترحاتكم لمعالجتها؟

- فيما يخص مشاكل السينما المغربية ماأريد أن أشير إليه قبل الإجابة عن هذا السؤال هو اننا بالمغرب نملك طاقات، أي ان عندنا مخرجين وممثلين وتقنيين ذوي كفاءة ماينقصنا هو الامكانيات المادية أولا وقبل كل شيء. فكل الأفلام المغربية التي تنتج حاليا هي مدعمة من مال صندوق الدعم وهذا لايمكن أن يستمر الى الابد، لأن السينما المغربية لابد أن تجد بديلا حتى تتمكن من تمويل نفسها بمالها الخاص.. السينما فن يكلف الكثير والمنتوج السينمائي ليكون جيدا لابد من رصد أموال طائلة له. وأغتنم الفرصة لتوجيه النداء الى الإخوة العرب الى التعاون من أجل انتاج سينما مشتركة أو دعم الانتاج المغربي ككل وذلك لخلق سينما عربية محضة.

● من خلال تعاملكم المستمر مع الممثلين المغاربة ماهي ملاحظاتكم حول مستوى الأداء الفني لدى الممثل المغربي بصفة عامة وأهم النجوم الذين قدمتهم في أعمالك؟

- قبل الاجابة عن هذا السؤال أرغب بكل صراحة في إلغاء مصطلح «النجومية» لأننا في المغرب الى حد الآن ليس لدينا نجوم لأنه بالنسبة لي النجم هو الممثل الذي يحقق فيلمه حوالي ٢ مليون درهم مغربي من التذاكر في أقصى تقدير.

في المغرب لايجب أن ننسى أن السينما المغربية بالرغم من أنها تعتمد على الممثلين فإنها لاتزال أفلام «كتاب ومخرجين».. وهذا لايمنع من أن لدينا ممثلين لهم شهرة واسعة امثال أمينة رشيد وأحمد عمور أو عزيز موهوب.. النجم الحقيقي هو ذاك الذي يستقطب اسمه انتباه الجمهور الذي دون تردد يسعى لمشاهدة الفيلم بمجرد أن الممثل «فلان» أو الممثلة «فلانة» تشارك فيه.

حاليا نحن في طريقنا نحو «النجومية» وأشير هنا الى الممثل الصاعد «رشيد الوالي» والممثلة «آمال عيوش» إننا نمتلك طاقات موهوبة ذات كفاءة في التمثيل بإمكانها ان تبلغ «النجومية» وهي في طريقها الى ذلك. ما أقوله هو أننا في المغرب وللأسف ليس لدينا الآن نجوم في التمثيل ولاحتى في الإخراج..

● هل تراودك فكرة الدخول في عمليات للإنتاج المشترك مع منتجين أو سينمائيين من أوروبا أو افريقيا أو الوطن العربي؟

- أرفض أي تعاون أوروبي لأن الأوروبيين لايقدمون الدعم إلا مقابل شروط، هذه الأخيرة غالبا ماتكون تمس إما بديننا أو تقاليدنا أو عاداتنا العربية الإسلامية. هناك دائما فرض لنوعية من المواضيع تستهدف تشويهنا كعرب ومسلمين حيث عادة مايطلب منا أن تكون أفلامنا فلكلورية أو فيها بؤس وشقاء.. إن أول جمهور أوجه له أفلامي هو الجمهور المغربي ويليه العربي وقد عرضت أفلامي بكل من مصر وسوريا وتونس والجزائر وغيرها من البلدان العربية ولاقت إقبالا جماهيريا هاما. وذلك لالشيء إلا لأننا نحن العرب لنا نفس المشاكل تقريبا، همومنا واحدة ومشتركة. لذا علينا أن نفكر في إنشاء سوق عربية والحد من احتكار السينما المصرية للسوق. اليوم والحمد لله ظهرت أفلام عربية ومغاربية قيمة وجيدة جديرة بالمنافسة وفرض نفسها على الساحة العربية وحتى الأجنبية بكل تواضع.

المقامات العراقية في مهرجان شبيب للثقافة والفنون

■ الزرقاء - احمد المصلح

■ احيا فنان المقام العراقي صاحب الصوت العريض الواسع والحنجرة القوية حسين الاعظمي وفرقته الموسيقية حفلا غنائيا في مهرجان شبيب للثقافة والفنون، بدأه بمقطوعة موسيقية عزفتها فرقته بمصاحبة الات المقام العراقي كالجوزة والخشبة والسنطور وآلات التخت الشرقي كالقانون والعود والكمان، والتي ادخلها الفنان محمد القبنجي على المقام العراقي في بدايات هذا القرن.

ثم بدأ الغناء بـ «يا منيتي يا عيني» وهو مقام بغدادي، ثم تابع الأعظمي غناء المقامات العراقية وبعض اغاني ناظم الغزالي مثل «طالعة من بيت ابوها» و«مرت عليا الحلوين» و«احبك» و«منين الله جابك» وفلكلور الدبكة «التشوبي» التي باتت معروفة جدا للجمهور الاردني بعدما عززها حضور المطربين العراقيين في المهرجانات الاردنية.

وحسين الاعظمي فنان مختص بالمقام العراقي، تخرج من معهد الدراسات الموسيقية وكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، واصبح يدرس فيهما لسنوات طويلة، الا انه متفرغ للمقام العراقي وغنائه او قراءته، اذ كان شائعا ان يقال عن مطرب المقام «قارئ» لما للمقام العراقي من اصول انحدرت من الغناء الديني والمديح النبوي الذي يقال عنه انه يحفظ الهيبة لمطرب المقام.


فنان المقام العراقي حسين الاعظمي

ويذكر ان المقام العراقي هو صيغة غنائية محلية تمثل التراث الموسيقي لمدينة بغداد والمحافظات الاخرى في العراق وله اصوله وقواعده التقليدية وشروط بيئية معينة وتاريخ عريق يعود الى مئات السنين، وتحديدا في الفترة العباسية وما قبلها، ثم ان المقام ولد ونما في المدن وليس في الريف كما يعتقد بعضهم واخذ سمة الثبات الموسيقي، واللغوي من كونه تقليدا فنيا تجري المحافظة عليه كجزء من التراث الموسيقي العراقي بشكل عام مع ان المقام العراقي جرى تحديثه في مطلع القرن الحالي بادخال الموسيقى الشرقية اليه بعدما كان يغني بمصاحبة فرقة «التشالغي» البغدادي التي تستخدم آلات ثابتة كالجوزة والرق والنقارة والسنطور.

كما يشارك الفنان الاعظمي في المهرجانات العربية منذ عام ١٩٧٤ كمهرجان طرابلس ١٩٧٨ ومهرجانات الاغنية الخليجية الاول عام ١٩٨٠ ومهرجان قرطاج عام ١٩٨١ ومهرجان بيت الدين في لبنان عام ١٩٩٧ وهذه السنة مهرجان فاس بالمغرب.

محرم فؤاد من فراش المرض:

الأغنية الهابطة موجودة في كل بلاد العالم.. والبقاء للأصلح
الزهد ليس رفضا للحياة.. ولكنه الرضا بما قسمه الله

■ القاهرة - زكي عبدالمنعم:

■ يمر المطرب المصري الكبير محرم فؤاد هذه الايام بأزمة صحية شديدة، حيث يرقد على فراش المرض في شقته رقم ١١١ بالدور ١١ بعمارة ليبون بالزمالك في القاهرة وتحوطه بالرعاية والعناية زوجته مقدمة البرامج التليفزيونية منى هلال. ويتردد عليه بصفة دائمة ابنه الوحيد طارق الذي يقيم الآن مع والدته اللبنانية ماجدة بيضون التي استقرت في القاهرة.

كان محرم فؤاد قد سافر اكثر من مرة للعلاج في الخارج، ثم عاد مؤخرا من لندن بعد ان تحسنت حالته الصحية وكانت قد أجريت له عملية قسطرة للقلب واستمر علاجه اكثر من شهر في مستشفى رويال برومستون تحت اشراف طبيب القلب المعروف «زيجوارد» وكان قد اجرى منذ اربعة اعوام عملية تغيير اربعة شرايين بالقلب وخلال الايام الماضية كان يعاني من تضخم في عضلة القلب. ورشح بالرئة.

الفنان محرم فؤاد بعد ان اجرى عملية القسطرة وقبل ان تتدهور حالته الصحية شارك في احياء احدى ليالي اضواء المدينة، وفي هذا الحفل غنى محرم من القلب وكأنه في عز شبابه وتألقه وقد استقبلته الجماهير التي كانت في شوق لصوته واغانيه الاصيلة كما سجل ايضا مقدمة ونهاية المسلسل التليفزيوني الجديد «احلام وردية» الذي عرض مؤخرا وهو عن قصة وسيناريو وحوار فاروق عطيه واخراج يوسف شرف الدين بطولة يوسف شعبان وسميه الالفي وخلود وزيزي البدراوي والمقدمة والنهاية تأليف صلاح فايز وتلحين محمد على سليمان.

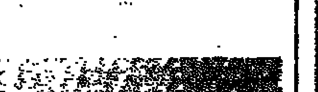
المقدمة بعنوان «احلموا.. احلموا»..

اما اغنية النهاية فقد كانت بعنوان: «اكتب يازمان»، وتخلل المسلسل ايضا موال بصوت محرم «آه منك».

حكايته مع الفن

والفنان محرم فؤاد كان له اسلوبه الخاص في الغناء، وهو صاحب صوت مميز يعرفه المستمعون.. اسمه الحقيقي «محرم حسين احمد على» ولد في يوم ٢٤ يونيو عام ١٩٣٩ في منطقة اسمها «القط» بورش القطن بحي بولاق بالقاهرة ويقول عن مشواره مع الفن:

مشواري له قصة طويلة بدأت منذ كنت طفلا ورثت صوتي ونبراته من صوت والدي، الذي كان صوته جميلا.. ولكنه لم يمارس الغناء.. اذكر ان اول اغنية لي وانا طفل من تأليف مدرس الموسيقى في المدرسة واسمها مرحبا بالوافدين والكرام الزائرين.. التحقت بمعهد الموسيقى العربية «معهد فؤاد» قديما حيث تعلمت العزف على العود، ثم اتجهت الى السينما عندما كان عمري ٢٠ سنة وقدمت اول افلامي «حسن ونعيمة» الذي غنيت فيه «رمش عينه» تأليف مرسي جميل عزيز وتلحين محمد الموجي. وتحققت لي الشهرة من هذه الاغنية.. وعلى فكرة.. اخترت الموجي بالتحديد لتلحين أغنيات فيلمي الأول لأنني كنت وعائلة الموجي أصدقاء.



ويوضح محرم فؤاد: سبب تغيير إسمي هو إشتغالي بالسينما.. عندما طلب مني أحد المنتجين تغيير إسمي كله واختيار إسم آخر فوافقت على تغيير إسمي الثاني فقط..وبالفعل إخترت إسما آخر هو «فؤاد» وهو إختيار جاء بسرعة ومصادفة.. وهنا أتذكر أن هذا المنتج طلب مني أيضا الذهاب الى طبيب أسنان لتركيب طقم أسنان لإزالة «الفلج» الذي في مقدمة أسناني.. فرفضت رفضا تاما لأنني لا أحب أن أغير علامة من علامات شكلي.

احصاء

ويتذكر محرم فؤاد أعماله الفنية التي قدمها في مشواره.. يقول: وصل عدد الأفلام التي قمت ببطولتها ١٢ فيلما سينمائيا.. بدأت بفيلم «حسن ونعيمة» مع سعاد حسني ثم «لحن السعادة» مع زكي رستم وحسين رياض وإيمان وعبد المنعم ابراهيم، و«وداعا يا حب» مع مريم فخر الدين و «الملكة وأنا» مع ملكة جمال العالم جورجينا رزق بدلا من بريجيت باردو التي أصرت على أن تتقاضى نصف مليون جنيه في هذا الوقت، مما جعلني أصرف النظر عنها.. ومن الأفلام.. أذكر أيضا: «عشاق الحياة» مع نادية لطفي ويوسف وهبي و «الصبا والجمال» مع صباح، و«حكاية غرام» مع مها صبري.

وبالنسبة لأعمالي المسرحية فلم أقم إلا ببطولة مسرحيتين فقط هما: «الدنيا البيناتولا» مع عفاف راضي وجميل راتب، و«القشاط» مع هناء ثروت وإيفا.. أما أغنياتي فقد قدمت حوالي ٩٠٠ أغنية منها ٤٠٠ أغنية وطنية لمصر والعالم العربي، و ١٥٠ أغنية شعبية وعاطفية، و ٧٠ أغنية دينية.. وقد شاركت في تلحين مجموعة كبيرة من هذه الاغنيات واتذكر انني لحنت ٦٤ قصيدة من اشعار محمود حسن اسماعيل ومحمود الملحي ومائة أغنية وطنية.. أيضا لي ألحان خاصة في الكويت ولندن تزيد على ٧٠ لحنا.. وأنا عضو في جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقي، الى جانب عضويتي في نقابة المهن الموسيقية ونقابة المهن التمثيلية وغرفة صناعة السينما والغرفة التجارية.

ويشير محرم فؤاد: زرت معظم بلدان العالم.. للعمل والسياحة.. في المقدمة جميع الدول العربية.. وأمريكا وكندا واستراليا وبريطانيا وكوبنهاجن وباريس.. تم تكريمي كثيرا في بعض هذه الدول.. فقد حصلت على وسام الاستقلال من العاهل الأردني الملك حسين عام ١٩٦٥، وشهادة تقدير من الملك الحسن الثاني ملك المغرب عام ١٩٦٩، وشهادة تقدير من المملكة العربية السعودية في عهد الملك فيصل رحمه الله.. ووسام حاكم البحرين لتقديم قصائد تحكي تاريخ البلاد.. وشهادة تقدير من معهد الموسيقى العربية للموسيقى والغناء.. وشهادة تقدير عن فيلم «حسن ونعيمة» من مهرجان برلين السينمائي الدولى عام ١٩٦٠.

فراغ

وعن رأيه في الساحة الغنائية الآن يقول محرم فؤاد: الساحة الآن شبه خالية تماما من أصوات تملأ فراغ رحيل عمالقة الغناء في مصر والعالم العربي أمثال، أم كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد فوزي.. وفي رأيي .. أنه لايملأ فراغ الفنان فنان آخر مهما كان عطاؤه لأن الفنانين يصنعون ممالكهم وعروشهم ثم ترحل معهم.. الفن ليس وظيفة ليحل رئيس مكان الآخر.

أما رأيه.. أو مواصفاته للمطرب.. أن يملك خامة صوتية تختلف عن الخامات التي سبق ظهورها حتى تكون له شخصية جديدة وفريدة.. أما الذين يعملون الآن فيجب عليهم أن يقدموا بجوار أعمالهم المعتادة .. أعمالا جديدة بالأسلوب الجديد..وأرى أنه مطلوب من الملحن أن يختار للصوت الجديد الموهوب أسلوب الغناء الذي يتناسب مع حنجرته وامكاناته وشخصيته.. ومطلوب منه بعد ذلك أن يدرب هذا الصوت ليزيد من إمكاناته بالتدريج.. وإذا إستعرضنا الأغاني التي نجحت وإشتهرت لدى الجمهور يتبين لنا أن سبب نجاح الأغنية يرجع الى الملحن مع المطرب..وكل المطربين الذين ذاع صيتهم لحن لهم كبار الملحنين.. وبالنسبة للأغنية التي يطلقون عليها «هابطة» فهي موجودة في كل بلاد العالم والبقاء دائما للأصلح.. وتستطيع الأغنية الجيدة كلمة ولحنا وأداء أن تعيش وتشتهر وسط هذا الكم الغث من الأغاني الهابطة المعبأة في شرائط كاسيت.. فالبرعم الفني الصغير يعيش ويكبر ويزدهر وسط هذا الخضم من الجهل الموسيقي لأنه أصيل وفذ.. وحقيقة.. إذا ظهر المطرب الموهوب الذى يؤلف ويلحن لنفسه فإن ذلك سيكون بمثابة الناقوس الذى يدق في عالم الأغنية لينبه المسئولين عنها.

كلمات وآراء

وقبل أن أترك الفنان الكبير محرم فؤاد نتعرف على بعض الآراء والكلمات من تجاربه في مشواره:

- تخليد الفنان يقع على عاتق الجماهير التي تعرف ميزات الفنان أما بالنسبة لأن يخلد الانسان من خلال ذريته وابنائه فهذا يهمني أكثر.
- أومن بالحسد.. فهو وارد في القرآن الكريم.. وأنا رجل قريب من الله قد أكون دنيويا لكني قريب من الله.
- وأومن بالزهد.. لكن الزهد لدى ليس رفض الحياة وانما الرضى بكل ماقسمه الله لي..السعادة في الرضى وكما قلت سلفا فأنا كما قلت قريب من الله.
- لاأحب أن أتحدث كثيرا وأكره التسجيل.. أكره «الفبركة».. ويمكن للآخرين أن يعرفوا الفنان من خلال فنه.. لا من خلال حديث صحفي أو اذاعي.. ثم أن أفضل الناس من يتحدث أقل ويسمع أكثر.
- الجنود المجهولون في حياتي ولهم علامة واضحة وتأثير في طريقي الى النجاح هم: والدي ووالدتي وأساتذتي في معهد الموسيقى الذين علموني العزف على العود.
- توقفت أثناء مشواري عدة مرات.. اولاها في منتصف الستينات عندما مرضت وسافرت لمدة عام الى سويسرا للعلاج.. والثانية عندما صدمتني سيارة في نهاية ٧٩.. وأيضا قضيت سنة في الجيش كمجند.. وأخيرا عندما تعرض قلبي للتعب.. وآه من وجع وتعب القلوب.. كفاكم الله هذا التعب.

«مصيرك» مسروق في موسكو ياشاهين

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ فيلم المصير للمخرج الكبير يوسف شاهين الذي فاز عنه بالسعفة الذهبية لمهرجان كان في باريس لطشته شركات الفيديو في موسكو وطبعته وتبيعه وتلهف الآن أرباحه بهدوء وراحة بال! والشريط يوزع تحت اسم «مصير أحد الحكماء»، ناطق بالروسية وعلى الغلاف الذي تصدرته صورة نور الشريف طبعت الشركة عبارة مأخوذة من الفيلم: «إن الأفكار أجنحة ولايمكن لأحد أن يمنع تحليقها». وعلى الوجه الآخر لغلاف الشريط كتبت: «تجري أحداث هذا الفيلم التاريخي الجميل في القرن الثاني عشر بالأندلس الأسبانية التي استولى عليها العرب. أجزاء من هذا الفيلم الممتع تم تصويرها بين أحضان الطبيعة الخلابة في سوريا ولبنان».

ولا أظن ان يوسف شاهين المعروف بحرصه في هذه القضايا قد باع حق طباعة الفيلم على شرائط فيديو لشركة روسية. الشركة كما تعلن في مقدمة الشريط تدعى «فيديو - سرفيس» ورقمها الهاتفي بموسكو، ٢٧٣٠٥٦٧ وكذلك ٣٦٢٧٧٤٩ ومقرها بشارع بشوفسكايا منزل رقم ٥. وقد اعتقدت للوهلة الأولى أن نسخة الفيديو من فيلم المصير سرقت - بتصويره بكاميرا فيديو - أثناء عرضه في باريس، فقد سبق أن شاهدت بعض الأفلام مسروقة على هذا النحو ومطبوعة على شرائط مثل فيلم «الجريمة النموذجية» لميكل دوجلاس، وفيلم «قائمة شندلر» للمخرج الشهير ستيفن سبيلبيرج وغيره. لكن نسخة المصير التي تباع في موسكو نسخة نظيفة لم تسرق بكاميرا خلال عرض، فهل باعها يوسف شاهين؟

أقول ثانيا: لا أظن.

ان ما لايعرفه العاملون في الانتاج والتسويق التليفزيوني والسينمائي العربي من مستثمرين ومنتجين وفنانين ان لشرائط السينما والأغاني العربية سوقا واسعة جدا في روسيا تحديدا بين التتار المسلمين وقطاع كبير من المثقفين الروس، كما ان لها سوقا واسعة يصل جمهورها الى خمسين مليون نسمة في جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة التي تتلقف بنهم شديد تلك الأفلام والأغاني وتذرف الدموع حتى الآن مع أغنية فريد الأطرش «يازهرة في خيالي». وعندما أقامت أوزبكستان صيف العام الماضي مهرجان الأغنية الذي شاركت فيه دول عربية كانت الاغنية التي استقبل بها الأوزبيك الوفود الأجنبية هي «حبيبي يانور العين»!. وقد تجد السينما العربية التي تعاني من مأزق في التسويق مخرجا جيدا لها في تلك المناطق يعينها على أعبائها المالية. ومع هذا التنبيه الموجه ليوسف شاهين فإني لا أخفي عليه ان هذا السطو قد أثار سعادة غامرة في الجالية العربية بموسكو فلولا ذلك ما استطعنا أن نرى هذا الفيلم الممتع. كما ان غلطة تجاهل الأسواق المفتوحة لنا في آسيا الوسطى وداخل روسيا غلطتنا نحن والتقصير تقصيرنا نحن. لكن ما باليد حيلة.. هذا هو «مصيرنا»!.

نور الشريف وخالد النبوي في مشهد من «المصير».



الخميس ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ. الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٩٨م.

تحت شعار عدم طرد ساكن من مسكنه

قانون جديد لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر في مصر

■ القاهرة - الاتحاد:

تحت شعار عدم طرد اي ساكن من مسكنه. انتهت اللجان الوزارية والقانونية التي شكلتها الحكومة من مهمة اعداد قانون جديد يحدد العلاقة بين المالك والمستأجر في المساكن القديمة. واكدت الحكومة في تقرير الى البرلمان ان اواخر العام الحالي سوف تشهد نهاية الاشتباك بين الملاك والمستأجرين على القيمة الايجارية. والمشاكل الاخرى التي خلقتها ثغرات قانون المساكن. واشارت الحكومة الى ان القانون الجديد سوف يعيد التوازن في العلاقة بين المالك والمستأجر على اساس من الرضا المتبادل.

وكشفت الحكومة ان القانون معروض على مجلس الوزراء حاليا. وسوف تتم احالته الى البرلمان بعد الانتهاء من عرضه على مجلس الدولة لضبط صياغته. أكدت الحكومة ان ملامح القانون الجديد تشير الى انه يسري على الاماكن المعدة للسكن او لغيرها من الاغراض سواء كانت مفروشة او مؤجرة من المالك او من غير ذلك في عواصم البلاد المعتبرة مدنا بالتطبيق لأحكام القانون رقم ٤٣ لعام ٧٩ باصدار قانون الادارة المحلية. وتختص محاكم الامور المستعجلة الواقع في دائرتها العقار محل النزاع بنظر المنازعات التي تنشأ عن تطبيق القانون. وفي شأن تحقيق التوازن في العلاقات الايجارية يشير القانون الى انه يتم الوفاء بالأجرة المحددة كاملة الى المؤجر في موعد لايجاوز الاسبوع الاول من الشهر المستحقة عنه او الموعد المتفق عليه في العقد، وذلك بايصال مدونة فيه قيمة الأجرة. واذا امتنع المؤجر عن استلام الاجرة واعطاء سند مخالصة عنها. وللمستأجر قبل مضي ١٥ يوما من تاريخ الاستحقاق ان يخطر المؤجر بكتاب موصى عليه مصحوبا بعلم وصول لتسلمها خلال اسبوع. فاذا لم يتسلمها المالك خلال هذا الميعاد يودع المستأجر الأجرة دون رسوم خلال الاسبوع الثاني خزانة الوحدة المحلية الواقع في دائرتها العقار.

لايجوز طبقا للقانون الجديد حرمان المستأجر من اي حق من حقوقه او منعه من أية ميزة كان ينتفع بها. ويجوز للمالك زيادة عدد الوحدات السكنية في المبنى المؤجر بالاضافة او التعلية ولو كان عقد الايجار يمنع ذلك، ولايخل هذا بحق المستأجر في انقاص الاجرة ويجوز للمستأجر ان يضع بالعين المؤجرة اجهزة لتوصيل المياه والنور والغاز مادامت الطريقة التي توضع بها هذه الاجهزة لاتخالف الاصول المرعية. وذلك مالم يثبت المؤجر ان هذه الاجهزة تهدد سلامة العقار. كما يجوز لكل من المالك والمؤجر تركيب عداد خاص بحساب استهلاك المياه او الانارة بالوحدة المؤجرة، دون اشتراط موافقة الآخر. ويلتزم المستأجر بسداد قيمة استهلاك المياه للمؤجر او الجهة المختصة في المواعيد المحددة.

اشارت التعديلات الى عدم انتهاء عقد ايجار السكن بوفاة المستأجر ويستمر لصالح الذين كانوا يقيمون معه فيه مدة سنة على الاقل سابقة على تاريخ وفاته بشرط ان يكونوا من اقاربه حتى الدرجة الثانية. ولايجوز للمؤجر ان يطلب اخلاء المكان. حتى لو انتهت المدة المتفق عليها في العقد الا في حالة الهدم الكلي للعقار. وعدم دفع المستأجر للاجرة. أو تأجيره من الباطن. أو في حالة صدور حكم قضائي يثبت قيام المستأجر باستخدام الوحدة السكنية في اعمال منافية للآداب.

اشار القانون الى عدم جواز قيام المستأجر في غير المصايف والمشاتي ان يؤجر المكان له مفروشا او خاليا الا في حالة اقامته خارج مصر مؤقتا. وعلى المستأجر الاصلي في هذه الحالة ان يخطر المستأجر من الباطن باخلاء العين في وقت محدد لعودته للاقامة بمصر. بشرط ان يمنح المستأجر من الباطن أجلا مدته ٤ اشهر من تاريخ اخطاره. كما يجوز التأجير من الباطن للطلاب الذين يدرسون في غير المدن التي تقيم فيها اسرهم، أو التأجير للعمال في مناطق اقامتهم .. وفي الاحوال التي يجوز فيها للمستأجر تأجير المكان او جزء منه مفروشا يحق للمالك أجرة اضافية عن مدة التأجير بواقع نسبة قانونية.

كما يحدد القانون قيمة ايجارية جديدة تبدأ من المساكن التي اقيمت في يناير عام ١٩٤٤، ويحدد لكل مدة زمنية قيمة ايجارية تزيد تصاعديا حتى الوقت الحالي.

وتبحث الحكومة اعفاء شاغلي الاماكن المؤجرة لغير السكن او المستعملة (بنسيونات) من الضرائب العامة على الدخل، كما سيتم تطبيق احكام القانون المدني بشأن تأجير الاماكن في احوال الصيانة والترميم وغيرها. وتستمر المحاكم في نظر الدعاوى التي تم رفعها قبل العمل بالقانون الجديد.

وكان اول تشريع حدد اجرة الاماكن في مصر صدر عام ١٩٢٠ من المحاكم العسكرية في بداية الحرب العالمية الاولى واستمر تطبيقه ٥ سنوات وعند بداية الحرب العالمية الثانية بدأ مسلسل الاوامر العسكرية وأولها الامر عام ١٩٤١ وتضمن زيادة الاجور المتفق عليها في عقود الايجار المبرمة بين المؤجر والمستأجر وتتابعت الامور الى ان صدر اول قانون برقم ١٢١ لعام ١٩٤٧ تضمن ماورد بالاوامر العسكرية التي صدرت اثناء الحرب وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ صدر المرسوم بقانون رقم ١٩٩ لسنة ١٩٥٢ في شأن خفض ايجار الاماكن في الاقليم الجنوبي. ثم تبعه القانون رقم ١٦٩ لسنة ١٩٦١. بتقدير بعض الاعفاءات من الضريبة على العقارات المبنية. ثم تبعه صدور القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٢ بتحديد ايجار الاماكن ثم صدر القانون ٧ لسنة ١٩٦٥ في شأن خفض الايجار وبعد العمل بسياسة الانفتاح الاقتصادي صدر القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ ثم صدر القانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ ونتج عن احكام هذه القوانين ان أحجم المستثمرون عن البناء للايجار الى التمليك بسبب العائد الاستثماري الذي يساوي ٧٪ من قيمة الارض والمباني في حين ان عائد اذونات الخزانة وصلت فائدتها ٢٠٪، ونظرا لان مشكلة الاسكان ترتبط ارتباطا وثيقا بكافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان جهود الحكومة توجهت نحو دراسة التشريعات المنظمة للبناء والاسكان والاراضي بهدف ازالة المعوقات التي تحول دون اقبال القطاع الخاص على استثمار امواله في مجال البناء والاسكان وتوفير الاراضي اللازمة للبناء، فاتجهت الى الغاء الكثير من القوانين التي تعرقل البناء. واصدر البرلمان القانون رقم ٤ لعام ١٩٩٦ وتم استبعاد سريان القانون الصادر عام ٧٧ في شأن تأجير وبيع الاماكن.

محميات السودان الطبيعية مراكز جذب للسياحة والاستثمار

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد: تعتبر محمية الدندر بالسودان أكبر محمية للحيوانات والطيور في افريقيا شمال خط الاستواء، وتم الاعلان عنها كمحمية منذ عام ١٩٣٥. وتقدر مساحتها بـ ٣٥٠٠ ميل مربع وتبعد المحمية عن الخرطوم مسافة ٣٠٠ ميل وتستغرق الرحلة بالعربات ثماني ساعات حتى محطة القويسي ومن ثم تتم مواصلة الرحلة إلى المحمية وتستغرق أربع ساعات.

وتعتبر الفترة من يناير وحتى ابريل من افضل الفترات لزيارة المحمية التي تغطيها السهول ذات الحشائش والنباتات والأدغال بجانب البرك والبحيرات وملتقيات الأنهار مما يخلق مناخا مناسبا لتكاثر الحيوانات. واتاحة الفرصة للسياح لاكتشاف الطبيعة البكر والثراء الغابي.

ومن اهم حيوانات المحمية الجاموس الافريقي وظبي القصب. والبشمات وظبي الماء والكتمبور وابوتاج والتيتل والأسد والضباع والنمور والحلوف وغيرها من الحيوانات الصغيرة. أما فيما يتعلق بالطيور فإن بالسودان أكثر من ٩٨٣ نوعاً من الطيور وبينها دجاج الوادي ونقار الخشب والبجع الابيض وأبوسعن والنعام وتوجد هذه الأنواع في المحمية ايضا.

وهناك محمية طبيعية أخرى على البحر الأحمر تُدعى جزيرة سنقنيب التي شهد لها العلماء المختصون بشؤون البحار بأنها (جنة الغواصين) وهواة البحرية. حيث توجد في مياهها الشعب المرجانية والاسماك الملونة وتمتاز بصفاء مياهها مما يتيح الرؤية الواضحة بالعين المجردة للكائنات البحرية والموجودات في القاع مع خلو البيئة المائية من كافة انواع التلوث.

ويمثل الساحل السوداني مع البحر الأحمر مناطق جذب للسياح حيث الرمال الناعمة والدافئة كما هو الحال في (قرية عروس) السياحية والشعب المرجانية. كما ان عدم تعرض مياه البحر للأمواج العاتية يجعل المنطقة تتميز بالهدوء والسكينة.

تنشط دور القطاع الخاص

خطة استراتيجية طويلة المدى لتنمية قطاع السياحة بسلطنة عمان

جبال الطبيعة في عمان

■ مسقط - حمود الطوقي:

أكد وكيل السياحة العماني محسن بن خميس البلوشي ان حكومة السلطنة تحرص على جعل السياحة مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل القومي. وقال ان هناك خطة واستراتيجية طويلة المدى لجعل مساهمة القطاع السياحي في الناتج الاجمالي القومي لا تقل عن ٣٪ بحلول عام ٢٠٢٠. وقال في تصريح (للاتحاد) بمناسبة فعاليات مهرجان الخريف بصلالة انه تم وضع استراتيجية واضحة المعالم فيما يتعلق باختيار صناعة السياحة كمصدر أساسي للدخل القومي وذلك على أساس الاستفادة من مقومات السلطنة السياحية دون ان يؤثر ذلك على موروثها من العادات والتقاليد العمانية.

وقال ان هناك مجموعة من الاهداف وضعتها الحكومة لتحقيق الاستراتيجية السياحية منها تغيير دور الحكومة من طرف مالك إلى طرف منظم ومخطط لصناعة السياحة وزيادة مساهمة القطاع الخاص في تفعيل هذه الصناعة الحيوية وزيادة الاستثمارات الاجنبية باعتبارها الوسيلة الاهم لدعم القطاعات الاقتصادية المختلفة. وقال ان الاقتصاد العماني مازال حتى الآن يعتمد على النفط بصورة رئيسية كأهم مصدر للدخل القومي، مشيرا إلى أن الحكومة تسعى جاهدة إلى سياسة تنويع مصادر الدخل القومي من خلال تنمية قطاعات غيرنفطية كالصناعات المختلفة للتصدير والاستفادة من المزايا النسبية للموقع الاستراتيجي للسلطنة والموارد المتاحة في القطاعات الزراعية والحيوانية. وجعل السياحة موردا هاما من موارد الدخل القومي بالاضافة إلى تنمية قطاعات المعادن والاتصالات والخدمات وغيرها.

واشار إلى ان تشجيع الحكومة للقطاع الخاص خطوة جيدة لجعل سلطنة عمان بلدا سياحيا متطورا.

وتشير الارقام الرسمية إلى أن حركة السياحة إلى السلطنة تتميز بثبات نموها على مدى عقد كامل إذ انها طوال العقد الماضي لم تعرف التراجع ويعد عام ٩٣ من افضل اعوام النمو السياحي إذ زاد عدد السياح بنسبة ٣٣,٥٪ دفعة واحدة ليصلوا إلى ٢٥٦ ألف سائح. وفي عام ١٩٩٦ شهدت السياحة في عمان قفزة اضافية. وتضاعف في هذا العام عدد السياح إلى ٣٠٠ ألف سائح لتتجاوز ٢٥٪ من النمو عن عام ٩٣. وفي العام المنصرم ٩٧ تحسنت السياحية أيضاً بنسبة بسيطة بلغت ٣,٥٥ ليصل عدد السياح إلى ٣٦١ ألف سائح. وتمكنت السلطنة من زيادة عدد سياحها مرتين خلال ١٠ سنوات إذ تطورت الحركة السياحية من ١٢٦ ألف سائح عام ١٩٨٨ إلى ٣٦١ ألف سائح علم ١٩٩٧م.

أما بالنسبة للعائدات السياحية حسب المصادر الرسمية فإنها تضاعفت مرة واحدة خلال ١٠ سنوات لتبلغ ١٠١ مليون دولار عام ٩٧ بعدما كانت ٤٩ مليون دولار علم ١٩٨٨م. ويعتبر تطور العائدات السياحية جيداً طوال العقد المنصرم.

وتتميز سلطنة عمان بالعديد من المقومات السياحية سواء بحكم موقعها الفريد أو بحكم التنوع المناخي والطبيعي في مناطقها المختلفة. كما تزخر السلطنة بآثار تاريخية وموروثات حضارية فريدة. ورغم الاهتمام المتزايد بتطوير القطاع السياحي إلا ان ذلك يتم في اطار رؤية محددة تقوم على اساس تشجيع وتنشيط السياحة الداخلية من جانب واستقطاب الخارجية من جانب آخر. وقامت الحكومة بالتعاون مع منظمة السياحة الدولية والبنك الدولي وعدد من المنظمات الاخرى بوضع خطة استراتيجية طويلة المدى حتى عام ٢٠٠٥ لقطاع السياحة. وتبذل الجهات المعنية في السلطنة ومنها المديرية العامة للسياحة وغيرها جهودا متواصلة للتعريف بالمقومات السياحية سواء من خلال زيادة الوعي السياحي الداخلي أو من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات حول مستقبل السياحة في السلطنة.

وتبذل الحكومة جهودا متواصلة لتطوير القطاع السياحي. فقد خصصت مناطق ساحلية جذابة لاقامة المنتجعات السياحية. بينها ٣٥ كيلومترا مربعا في منطقة الوادي على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال العاصمة مسقط للمستثمرين العمانيين والأجانب لاقامة. مختلف المشاريع السياحية وفقا للمخطط السياحي العام للمنطقة المقسمة إلى ثلاث مراحل وتشمل المرحلة الأولى بناء ١٣ فندقا من فئة ٣ نجوم وأربع نجوم وخمس نجوم. وبناء ملعبين للجولف ومرفأ لليخوت وحوالي ١٠٠ شاليه مستقلة. وتقدر كلفة المرحلة الأولى بنحو ٣٩٠ مليون دولار ومن المتوقع حسب القائمين على قطاع السياحة ان يحرك هذا المشروع السياحة الرياضية بكل اشكالها البرية والبحرية والصحراوية كما تنوي السلطنة انشاء أول قرية سياحية بمحافظة ظفار تقدر تكلفتها بنحو ٢٢ مليون دولار وسيصبح المشروع جاهزا عام ٢٠٠٠.

توقيع عقدي مطاري رأس سدر والعلمين بمصر

شهد الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء توقيع عقدين لاقامة مطاري رأس سدر والعلمين بنظام الانشاء والتشغيل والادارة B.O.T وبتكلفة اجمالية تبلغ مليارا و٨٠٠ مليون جنيه. ويشمل العقدان عدة مراحل لاقامة منطقة حرة والمرافق الخاصة في المطارين. وممرات رئيسية. وأخرى مساعدة وصالات وصول ومغادرة. ومبنى للركاب.

وصرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بأن توقيع العقدين يأتي في اطار سياسات الدولة لتشجيع القطاع الخاص، وجذب الاستثمارات في مجال مشروعات انشاء وتطوير المطارات. حيث تم توقيع عقد انشاء وتشغيل وادارة مطار العلمين مع شركات «كاتو» الاستثمارية لتنمية منطقة الصحراء الغربية. ويشمل المشروع منطقة حرة وفنادق سياحية. وانشطة ترفيهية ورياضية.

وأوضح وزير النقل والمواصلات أنه تم توقيع عقد مطار رأس سدر - بنظام B.O.T ايضا. مع مجموعة شركات «الدلتا» وتتكلف المرحلة الأولى ٩٠ مليون جنيه، ومن المتوقع ان تصل إلى ١٥٠ مليونا. وتشمل انشاء قرية للبضائع. ومشروعات سياحية وفنادق، ونشاطات ترفيهية، تخدم المنطقة مما يساعد على تنمية منطقة رأس سدر كمنطقة سياحية جديدة في جنوب سيناء. وقال المهندس سليمان متولي إن فترة الامتياز التي حددها العقد مع هذه الشركات تصل إلى ٥٠ عاما، وقد شهد توقيع العقد وزراء: النقل والمواصلات، والسياحة، وشؤون مجلس الوزراء والمتابعة، ومحافظ جنوب سيناء.

■ لا يليق بنا، مهما تختلف آراؤنا وتوجهاتنا واعمارنا وذاكراتنا ان نحذف من تاريخنا الحديث اسم المرحوم اللواء محمد نجيب اول رئيس لمجلس قيادة الثورة انني كواحد من المصريين الذين عاصروا قيام ثورة او حركة يوليو في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢. لا يمكن ان ننسى اسم او شخص اوصورة او دور هذا الرجل الطيب الذي تحمل مسؤولية تفجير الثورة.ثم لقى منها اكثر مما لقى خصومها الالداء. هذا الرجل كان له وجه صبوح معبر واضح القسمات مصري التقاطيع وما زلت أذكر كيف سافرت في صيف عام ١٩٥٣ الى الخارج. فلمست في عديد من الدول. اهتمامهم هناك بالثورة المصرية التي خلعت فاروق عن عرشه والتي كان قائدها المعروف للمصريين وللاجانب هذا القائد المصري الوطني المخلص. بوجهه الذي لا ينسى وجهه المحبوب من الناس كبارا وصغارا على اختلاف جنسياتهم والوانهم. وجهد الرجل الذي قام بالدور الاول الكبير في رفع علمها والتحدث باسمها. لان الباقين جميعا من اعضاء مجلس القيادة كانوا في العقد الثالث من اعمارهم بحيث لم يكن من المناسب ان يظهروا على خشبة المسرح السياسي وهم لا يزالون شبابا ولكن بعد ان استقرت الامور او كادت ظهر الخلاف بين الزعيمين نجيب وعبدالناصر في هذه الفترة الخطرة من تاريخ الثورة بل في تاريخ مصر الحديث، ولكني اعلم علم اليقين كم دفع نجيب ثمنا لرئاسته المؤقتة. وكم قاسى وتعذب هو واسرته. واعتقل ومات فقيرا لا يملك شيئا يذكر وليس في ذكر نجيب الآن قدحا او نيلا او نكرانا لما انجزه عبدالناصر في حياته القصيرة، وليس انحيازا لاحدهما ضد الآخر وكلاهما قد مات وانتقل الى رحمة الله الذي يتولى كلا منهما بالحساب. ونرجو وندعو ان يتولاهما برحمته. ولكن انصافا مني لدور محمد نجيب واعترافا منا بحقائق التاريخ القريب الذي لا نزال نذكره ونحتفل بأعياده وتصحيحا لما استقر في اذهان الرجال والشباب والأطفال من ان اولى جمهوريات مصر كانت هي جمهورية ناصر. وان اول رئيس للجمهورية هو ناصر. وتأكيدا للحقيقة القائلة بان الشعب المصري لا ينسى زعماءه وقادته وابطاله فاني اطالب بما يعيد الحق الى نصابه وينقذ عائلة الرجل من الفقر والحاجة، ويؤكد اننا اوفياء وشهود عدل وحق ولا ننسى.

محمود عبدالمنعم مراد
«الأخبار المصرية»

تحذيرات من خروجها عن نطاق السيطرة

اتساع ظاهرة الشيكات المرتجعة في الاراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة - الاتحاد:

تفاقمت ظاهرة الشيكات التجارية المرتجعة في الاراضي الفلسطينية لدرجة دفعت رجال الاقتصاد والاعمال الرسميين والخواص للتحذير من خروجها عن نطاق السيطرة بما ينعكس سلبا على الاقتصاد الناشىء ويضر بمصداقيته ومصداقية التاجر الفلسطيني، وهذا في الوقت الذي شرعت فيه المصارف بالتعاون مع سلطة النقد بعقد ندوات وورش عمل مع التجار لبيان خطورة هذه الظاهرة والبحث عن اجراءات للحد منها. وبحثت عدة حلول ابرزها وضع لائحة سوداء موحدة لجميع البنوك تدرج عليها اسماء التجار الذين ترجع لهم شيكات كثيرة ليمنعوا بموجب ذلك من فتح حساب في البنوك المحلية. اضافة لقيام المصارف باصدار شيكات ذات الوان مختلفة يتناسب كل لون منها مع الحد الاقصى للمبلغ المطلوب صرفه. وحول ذلك اوضح مدير مجلس المقاصة في سلطة النقد الفلسطينية لطفي مهداوي بأن هذه الظاهرة لا تقتصر فقط على الاراضي الفلسطينية. وانما اصبحت ظاهرة عامة تعاني منها العديد من الدول بنسب مختلفة تبعا للحالة الاقتصادية السائدة. ووعي الجمهور. ومستوى الرقابة الداخلية في البنوك. مشيرا الى ضرورة ايجاد الحلول والتشريعات المناسبة لمواجهتها.

وذكر ان هناك اطرافا عديدة مسؤولة عن مواجهة هذه الظاهرة التي ساهم غياب القاعدة القانونية والقضائية بالاضافة للوضع الاقتصادي السيء في الاراضي الفلسطينية والاغلاقات المتكررة لهذه الاراضي من قبل السلطات الاسرائيلية بما يعرقل تنقل رؤوس الاموال. فضلا عن ضعف الوعي المصرفي لدى الجمهور بسبب غياب الجهاز المصرفي ابان عهد الاحتلال والتنافس الشديد القائم بين البنوك - كل ذلك ساهم - في تفاقمها. وقال ان حداثة الاقتصاد الفلسطيني وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي وحداثة الجهاز المصرفي الفلسطيني من العوامل التي صعدت من حدة هذه الظاهرة المقلقة التي تخلق مشاكل جدية امام الاقتصاد الفلسطيني. وفي الارقام توضح احصاءات سلطة النقد حجم هذه الظاهرة وتكشف عن ان عدد الشيكات المرتجعة خلال عام ١٩٩٦ بلغ ٨٦٥٠ شيكا قيمتها خمسة عشر مليونا و١٨١٤٧٦ الف دينار اردني لتسجل ارتفاعا في العام الذي يليه ١٩٩٧ بواقع ١٢٦٥٨ شيكا قيمتها تسعة عشر مليونا و٢٠٦٧٨٦ الف دينار اردني. وخلال النصف الاول من العام الحالي بلغ عددها ٦٩٦٥ شيكا بقيمة تسعة ملايين و٥٠٤٩٤٣ دينارا. فيما بلغ عدد الشيكات المرتجعة بالدولار ٩١٧ شيكا بقيمة ١٢ مليون و٢١٤٩٠٦ الف دولار خلال العام ١٩٩٦، و١٤٤٥ شيكا بقيمة ١١ مليونا و٥٠٠٢٦٧ الف دولار خلال العام الماضي و٢٣٨٨ شيكا بقيمة ١١ مليونا و٥٠٧٤٨ الف دولار خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي. وبلغت قيمة الشيكات المرتجعة بالعملة الاسرائيلية «الشيكل» ١٤٤٧٨ شيكا قيمتها ٦٥ مليونا و٧٢٩٤٩٣ الف شيكل (كل دولار يساوي اربعة شواكل)، خلال النصف الاول من العام الحالي. وبشأن الحلول المقترحة لمواجهة هذه الظاهرة المتفاقمة شدد المهداوي على ضرورة اتخاذ مجموعة من الاجراءات ابرزها وضع نظام القائمة السوداء. ونظام اصحاب الحسابات محدودة التصرف. واصدار التعليمات بدعم استعمال الشيكات برسم التحصيل. وربط نظام القائمة السوداء ونظام الحسابات محدودة التصرف بقسم الاخطار المصرفية في سلطة النقد.

مصر

خفض الحد الادنى للقبول في المدارس الفنية

■ قررت مديرية التربية والتعليم بالقاهرة خفض الحد الادنى للقبول ببعض مدارس التعليم الفني (صناعي ـ تجاري) بشرط وجود اماكن شاغرة بهدف القرار لاستيعاب اكبر عدد من الطلاب في هذه النوعية من المدارس ففي المدارس الفنية نظام الخمس سنوات تقرر ان يكون الحد الادنى للقبول بالمدرسة الفنية لتكنولوجيا الصيانة (بنين) ٢٧٥ درجة. الحديد والصلب ١٩٥ درجة. الفنية المعمارية بدار السلام ١٨٥ درجة. الزاوية الحمراء ١٨٥ درجة. صرح بذلك خلف احمد ابوبكر مدير عام ادارة حلوان التعليمية. وفي مدرسة جلال فهمي الفنية الصناعية تقرر خفض الحد الادنى بها الى ٢٧٠ درجة وحتى ١٩٠ درجة داخل التخصصات السبعة الموجودة بالمدرسة، وفي المدارس الثانوية الصناعية (بنين) نظام السنوات الثلاث تقرر ان يكون الحد الادنى للقبول ١٩٠ درجة بقسم الالكترونيات و١٨٠ درجة بالتكييف ويتم النزول حتى ١٥٠ درجة في باقي التخصصات وفق الاماكن.. اما بالنسبة (للبنات) فيكون الحد الادنى للقبول من ١٨٥ درجة ـ ١٥٥ درجة وفق التخصصات. اما بالنسبة للمدارس الثانوية المهنية (بنين ـ بنات) فتقرر ان يكون الحد الادنى للقبول ١٦٠ درجة.. اما بالنسبة للثانوي الفندقي (متقدم) نظام ٥ سنوات الحد الادنى للقبول ١٨٥ درجة، اما بالنسبة للثانوي الخاص الفندقي ١٤٠ درجة. اما بالنسبة للثانوي الفندقي (رسمي) نظام ٣ سنوات فتقرر ان يكون الحد الادنى للقبول ١٧٥ درجة. والثانوي تجاري وادارة خدمات ١٤٠ درجة. واكد مدير عام الادارة انه يمكن النزول تدريجيا بالحد الادنى للقبول للمرة الثالثة اذا وجدت اماكن خالية بعد استيعاب الطلاب المتقدمين وفق النزول بالمجموع.

قبول ١٥٠٠ طالب بمدارس مشروع مبارك ـ كول

قررت وزارة التربية والتعليم قبول حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة بمدارس مشروع مبارك ـ كول للتعليم المهني المزدوج خلال العام الدراسي الجديد.. يتم القبول بالمدارس للحاصلين على الشهادة الاعدادية طبقا لضوابط القبول بالمدارس الثانوية الفنية الصناعية. وقد اصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم تعليماته بعدم قبول اي طالب بالمشروع لا تتوافر له فرص التدريب العملي بالمصانع والشركات بالمدن الصناعية المختلفة.. كما قرر الوزير التوسع في تخصصات المشروع للتوافق مع خطة النمو التدريجي له. ومن المقرر ان تحتفل الوزارة هذا العام بتخريج الدفعة الاولى من الطلاب بالمشروع. وصرح د. بهاء الدين ان هناك تعاونا وثيقا مع رجال الاعمال والمستثمرين بالمدن الصناعية لدعم تنفيذ هذا المشروع الذي يوفر العمالة الفنية المؤهلة علميا وعمليا للصناعة المصرية. كما اشاد الوزير بالتعاون مع الحكومة الالمانية في هذا المجال وقد وافقت الحكومة الالمانية على مد العمل بالمشروع لمرحلة ثانية بعد النجاح الذي تحقق خلال المرحلة الاولى.

البقاء لله

الحاجة ... مدينة نصر بالقاهرة. المهندس ابراهيم ... شقة ٩٢ ش المقريزي ... القاهرة. المهندس فؤاد علي محجوب ... ٢٥ ش ... الحاجة فكرية محمود السيد ٣٢ ش محمد قضاه ... مدينة نصر. لواء أ.ح محمد علي الشطوري ١٧ ش الشهيد أحمد الشطوري بالدقي، رجل الاعمال ـ حمزة ابراهيم علام ٨ عثمان بن عفان ـ م الجديدة، الحاجة شقيقة حرم الحاج عبدالمنعم غالي ـ غالي بالمحلة، انور جرس عبدالسيد ٤ ش ارمنت كليوباترا ـ اسكندرية، الحاجة زينب ابراهيم علي ١٧ ش عباس شريف حلمية الزيتون، المهندس منير جرجس رزق الله عمك منير ـ مدينة نصر، فكتوريا حنا خليل ـ رمسيس وسيزو بالنيل، حرم المرحوم محمد سعيد العامودي، حكيم ميخائيل عوض ـ رائد ميخائيل حكيم الزيتون، فراج احمد عمران ٦ ش مصطفى منير انهم الزهراء مصر القديمة، نادية محمد عشماوي ٢٢ ش اسماعيل صبري ـ مصر الجديدة، نادية حمودة محمد ١٦ ش الدكتور محمد خيري ـ المنيل، أ. سعاد ابراهيم عبدالعاطي ٤ ش سكة الناصر ـ الجيزة، أ. أحمد فتحي البارودي ١٠٦ ش العباسية ـ القاهرة، أ. د. سمير وجدي ١٢ ش الجيش ـ طنطا، تيسير يوسف فهمي ٤ ميدان مصطفى كامل ـ المعادي، نجلاء عبدالوهاب حافظ ١٨ ش عثمان بن عفان ـ مصر الجديدة، الريان بحري/ محمد نبيل ابراهيم يوسف ١٧ ش سوريا رشدي، كمال حسن محمد ـ فائق فهيم ـ المنصورة.

فكرة: احمد رجب

بنام قرشين عشان ولاده ... أصله اتمسك هتلبس، ومسكين معندوش حصانة

عن الاخبار المصرية

نتائج الثانوية ٧ سبتمبر

اكد د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ان نتيجة الثانوية العامة ستعلن يوم ٧ سبتمبر.. وانه تم الانتهاء من تصحيح اللغات وينتهي خلال يومين تصحيح الفيزياء والجغرافيا والاقتصاد وعلم النفس.

تركيب التليفون فورا في ١٣ سنترالا

تقرر تركيب التليفونات الخاصة بالمنازل والتجاري فور التقدم بطلب ودون انتظار في ٢٣ سنترالا بالقاهرة الكبرى.

وصرح مسؤول بشركة التليفونات ان هذه السنترالات هي مدينة نصر (١) وسنترالات سوق العبور واحمد عرابي والهايكستب ومدينة الشروق ومدينة العبور والمظلة وشيراتون ورمسيس وطلعت حرب والمهندسين والدقي والزمالك.

طريق السلوم ـ رفح يفتتح نهاية العام الحالي

اكد الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة ان القرى السياحية التي اقيمت بالساحل الشمالي ساعدت على اجتذاب استثمارات المصريين والعرب من الخارج.. وقد حققت هذه الاستثمارات عائدا ضخما ووفرت فرص العمل للشباب. وقال ان اقامة ظهير عمراني قوي ساهم في زيادة استغلال القرى السياحية لاطول فترة ممكنة ويضاعف العائد من هذه الاستثمارات خمس مرات.. ويتضمن الاسراع في تنمية مدن العلمين. وبرج العرب الجديدة والنوبارية الجديدة، واقامة مجتمعات عمرانية وصناعية وزراعية وتجارية والعديد من الانشطة الترفيهية والتجارية والمسارح على غرار المسرح الروماني وسوق الشانزليزيه في مارينا واقامة الفنادق التي تؤجر للرواد المصطافين باليوم. أضاف انه تم انجاز طريق وادي النطرون والعلمين المحور الجديد للتنمية وسيقام على جانبيه مجتمعات زراعية وصناعية جار تخطيطها حاليا بالتعاون مع وزارة الزراعة.. وينتهي بنهاية العام القادم الطريق الدولي الذي يمتد من رفح شرقا وحتى السلوم غربا.

اعلان بحيرة البرلس.. محمية طبيعية

اصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء قرارا باعلان بحيرة البرلس محمية طبيعية وتم اعتماد ميزانية لتنفيذ البنية الاساسية للمحمية، كما سيتم تشكيل مجلس ادارة علمي لتنفيذ الخطة التنموية للمحمية.

صرح بذلك د. محمد ابراهيم نائب رئيس الادارة المركزية لحماية الطبيعة بجهاز شؤون البيئة، عقب لقائه مع المستشار محمود ابو الليل راشد محافظ كفر الشيخ.

وصرح المحافظ انه توجد مجموعة من النباتات النادرة تزيد عن العشرين نباتا، على شاطئ المحمية ولها استخدامات كثيرة ومختلفة مهمة تساهم في حماية البيئة.



السودان

ضريبة القيمة المضافة تثير جدلاً ساخناً بين المسؤولين ورجال الأعمال

■ الخرطوم - مكتب الاتحاد:

التقى وكيل ديوان الضرائب عبدالقادر محمد أحمد بأصحاب العمل بدار اتحاد الغرف الصناعية لشرح ضريبة القيمة المضافة المثيرة للجدل وتطبيقها وأثرها على الضرائب والجمارك. وكانت الادارة المالية والاقتصادية قد قررت اعتماد ضريبة القيمة المضافة في مدى ستة أشهر بديلاً عن قائمة مصغرة للضرائب والرسوم. ويتخوف رجال الاعمال والصناعيون والتجار من استحداث هذه الضريبة كما يخشى المواطنون من أثرها على زيادة أسعار السلع.

وقدم وكيل الضرائب للحضور شرحا للضريبة وقال انها تطبق في اكثر من ٨٣ دولة، واضاف ان مشروع قانون ضريبة القيمة المضافة تمت اجازة السمات العامة له من قبل مجلس الوزراء، ولكنه سيعرض على كافة الاطراف والجهات المعنية لدراسته قبل اجازته بصورته النهائية من المجلس الوطني.

وأكد ان الهدف من هذه الضريبة ليس زيادة الايرادات المالية، مشيراً إلى الأسس العامة لضريبة القيمة المضافة ودواعي الاعفاءات منها وقواعد تطبيقها والرقابة عليها والعقوبات التي تحول دون التهرب منها. كما تطرق إلى المزايا التي تتمتع بها الضريبة والانتقادات التي وجهت إليها بأنها تعمل على زيادة الأسعار الخاصة بالسلع، وأكد مدير الضرائب انه لا يستطيع أن ينفي تماما حدوث زيادات في الأسعار نتيجة لهذه الضريبة، مشيرا إلى امكانية اتخاذ بعض الاجراءات في حالة ارتفاع الأسعار.

وانتهى الاجتماع إلى تكوين لجنة من اتحاد اصحاب العمل لاعداد دراسة حول نظام الضريبة المضافة المزمع تطبيقها في العام القادم ثم تدارسها على مستوى المكاتب التنفيذية للاتحادات المتخصصة لابراز رأي رجال الأعمال النهائي حولها.

ووجد هذا اللقاء اهتماما كبيرا من رجال الاعمال السودانيين بمختلف نشاطاتهم ومجالات عملهم بسبب توقع تغييرات كبيرة في نظام الضرائب نتيجة لتطبيق هذه الضريبة وللاختلاف الكبير بين الاقتصاديين والمسؤولين ورجال الأعمال حول مزاياها وسلبياتها على مختلف الأصعدة. خاصة السلع والخدمات التي تخضع للضريبة والخاصية التصاعدية لها ونظام الاعفاءات المصاحب لها وانعكاسها على سلع الصادر وكيفية سدادها.

الاشتراك اختياري ولجميع الفئات

جهاز المغتربين يبحث التأمين الاجتماعي للعاملين بالخارج

■ الخرطوم - الاتحاد: استعرض المدير العام للصندوق القومي للتأمين الاجتماعي اللواء ماهر أبوجنة في منتدى جهاز السودانيين العاملين بالخارج نظام التأمين الاجتماعي على المغتربين والذي تمت اجازته في مجلس الوزراء في اغسطس من العام الماضي وتم تنفيذه في يناير من العام الحالي. وعدد مدير الصندوق المزايا التي حواها القانون والمتمثلة في ان تكون المساهمة عبر العملات الحرة أو المحلية وان يكون الاشتراك في التأمين اختياريا دون عزل لاحد أو فئة. وقال ان القانون جاء لتجاوز كثير من العقبات التي ظل يتعرض لها العاملون في الخارج من فسخ عقود واصابات عمل وغيرها.. وأوضح ابوجنة ان الصندوق يعد دعامة كبيرة للاقتصاد السوداني وله ميزانية ضخمة واسهامات متعددة تقارب المائة مليار جنيه واشار الى ان القانون الخاص بالتأمين على العاملين في الخارج يمثل تحدياً للصندوق وسيعمل جاهدا للترويج له واقناع المغتربين بجدواه، واستعرض خالد محمد ياسين مدير التأمين الاجتماعي لجهاز العاملين بالخارج السمات العامة للقانون وقال ان النظام موحد بالداخل والخارج وأكد على ان التسديد يتم بالعملة المحلية خلافا للنظام المتعارف عليه داخل جهاز المغتربين. واضاف ان تسديد المعاش سيتم ايضا بالعملة السودانية والتأمين الاجتماعي يشمل معاش الشيخوخة والاستبدال والعجز الصحي والوفاة الطبيعية والفقدان والتعويض الاضافي وغيره.

وشهد المنتدى جدلا واسعا حول إلزامية واختيارية القانون وقدرة الصندوق على الايفاء بالالتزامات المتعددة وعلاقة الصندوق بالدولة وشارك في النقاش اعلاميون وبعض المغتربين.

ضبط «كوتشينة» مهربة بقيمة مليار جنيه

■ قال مسؤول بقوات مكافحة التهريب بولاية كسلا في شرق السودان، ان السلطات المختصة تمكنت الاسبوع الماضي من ضبط كميات هائلة من اوراق اللعب «الكوتشينة» المهربة من اريتريا الى السودان وتبلغ قيمتها حوالي مليار جنيه. ودعا الرائد شرطة اسماعيل محمد مطر قائد القوة، المواطنين الى التبليغ الفوري في حالة شعورهم بأية عملية تهريب حرصا على اقتصاد البلاد. والمعروف انه في اطار التوجه الاسلامي فقد تم حظر استيراد الكوتشينة الى السودان باعتبارها اداة من أدوات الميسر.

خدمات

■ أعلنت هيئة سكك حديد السودان للمواطنين عن استئناف رحلات قطار الخرطوم ـ كريمة رحلة واحدة اسبوعيا على ان يتحرك يوم الجمعة في السابعة واربعين دقيقة من الخرطوم ويتحرك القطار من كريمة للخرطوم يوم الاثنين وذلك اعتبارا من منتصف اغسطس الجاري.

■ جامعة النيلين بالخرطوم اعلنت عن حاجتها لامين مكتبة مركزية بدرجة استاذ مساعد ووظائف أمناء مكتبات بدرجة تدريس العدد (٣) ووظائف مساعدي أمناء مكتبات بالدرجة التاسعة العدد (٣) تفضل الخبرة والالمام باللغات الفرنسية والالمانية والكمبيوتر.

■ ترغب الهيئة القومية للتلفزيون في استيعاب مهندسي كمبيوتر تقدم الطلبات بلجنة الاختيار الاتحادية مصحوبة بالشهادات، يشترط حصول الخريج على تقدير جيد على الاقل.

■ كلية علوم الطيران اعلنت عن وظائف شاغرة: مساعد مسجل للكلية واستاذ علوم كمبيوتر ومساعد أمين مكتبة وطابعات على الكمبيوتر ومحاسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم

خلفان خميس العميمي ـ وأولاده

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى معالي

حمد بن سلطان الدرمكي

النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي

وأبناء الفقيد

سلطان محمد الدرمكي ـ جاسم محمد الدرمكي

سيف محمد الدرمكي ـ سعود محمد الدرمكي

وإلى آل الدرمكي الكرام

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى /

محمد بن سلطان الدرمكي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

« صدق الله العظيم »

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقـــدم

شبيـب بـن محمـد هـلال الظاهـري

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى معالي

حمـد بـن سلطـان الدرمكـي

النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي

وأبناء الفقيد

سلطـان محمـد الدرمكـي - جاسـم محمـد الدرمكـي

سيـف محمـد الدرمكـي - سعـود محمـد الدرمكـي

وإلى آل الدرمكي الكرام

في وفـاة المغفـور له بـإذن اللـه تعالـى /

محمـد بـن سلطـان الدرمكـي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنـا لله وإنـا إليه راجعـون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

« صدق الله العظيم »

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقـــدم

علـي سعيـد الغفلـي

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى معالي

حمـد بـن سلطـان الدرمكـي

النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي

وأبناء الفقيد

سلطـان محمـد الدرمكـي - جاسـم محمـد الدرمكـي

سيـف محمـد الدرمكـي - سعـود محمـد الدرمكـي

وإلى آل الدرمكي الكرام

في وفـاة المغفـور له بـإذن اللـه تعالـى /

محمـد بـن سلطـان الدرمكـي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿إنـا لله وإنـا إليه راجعـون﴾



اليمن

توسيع خدمات تسويق الاسماك في المكلا

■ تزمع المؤسسة العامة للخدمات وتسويق الاسماك بالمكلا توسيع نطاق خدماتها من خلال زيادة رقعة التسويق وفتح اسواق جديدة لبيع الاسماك الطازجة في عدد من محافظات الجمهورية.

وأوضح علي محمد بامطرف مدير عام المؤسسة ان من بين اتجاهات عمل المؤسسة للعام الحالي ١٩٩٨م توفير وسائل اصطياد حديثة للصيادين بأسعار مناسبة وتنظيم ادارة اسواق المزاد لشراء وبيع الاسماك وفقا للقرار الجمهوري رقم (١) لسنة ٩٢م والقرار الوزاري رقم (٤١) لسنة ٩٦م وتشغيل الرصيف السمكي بالمكلا.

واشار الى ان المؤسسة تسلمت خلال النصف الأول من العام الحالي تسعمائة وثلاثة أطنان من الاسماك الطازجة فيما بلغت الكميات المسوقة من تلك الاسماك ثمانمائة وثلاثين طنا.. منوها الى ان المؤسسة حققت ايرادات خلال النصف الماضي تجاوزت تسعة وثمانين مليونا وثمانمائة ألف ريال. (سبأ)

الاستعداد لمؤتمر الاصلاح الاداري

■ تجري استعدادات مكثفة للتحضير والاعداد لانعقاد المؤتمر الوطني الأول للاصلاح الاداري والمقرر ان يبدأ اعماله بالعاصمة صنعاء في الخامس والعشرين من شهر اغسطس الجاري.

واوضح الدكتور مطهر عبدالله السعيدي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية تواصل اعمالها بوتائر عالية لانجاز المهام الموكلة إليها في وضع الترتيبات اللازمة والاعداد السليم والتحضير الكامل لانعقاد المؤتمر الوطني الأول للاصلاح الاداري وتهيئة وتوفير الظروف المناسبة لانجاح اعماله تجسيدا لتوجيهات الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتوجهات الحكومة برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس مجلس الوزراء وعزمها الأكيد على السير في طريق تحقيق الاصلاح الاداري والنهوض بواقع الادارة وتخليصها من الشوائب والفساد وانتشالها من أوضاعها الراهنة لكي تساهم بدورها الرائد في التنمية والتطوير.

واكد الدكتور مطهر السعيدي ان انعقاد هذا المؤتمر سيمثل علامة بارزة وخطوة هامة في مجال الاصلاح الاداري باتجاه تنفيذ ما تضمنه البرنامج العام للحكومة والمقدم الى مجلس النواب في هذا المجال وذلك من خلال وضع استراتيجية واضحة ومحددة المعالم تستند الى أسس علمية وعملية وتتضمن عددا من المحاور الرئيسية ومباشرة تنفيذ سلسلة من الخطوات المدروسة للاصلاح الاداري في مختلف القطاعات للوصول إلى تحقيق الاهداف المنشودة.



فلسطين

اتجاه لتشكيل جمعية وطنية فلسطينية للمصارف

■ رام الله - الاتحاد: عقد المدراء العامون والاقليميون للبنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية لقاءات ومشاورات حثيثة خلال الاسبوعين الماضيين اسفرت عن وضع مسودة نظام اساسي لتشكيل جمعية وطنية للمصارف تتولى التعاطي مع هموم هذا القطاع وتنسيق مواقف اقطابه وبحث سبل تطوير ادائه.

وافادت مصادر مصرفية شاركت في هذه الاجتماعات بأن هناك شبه اتفاق على قيام الجمعية وان لجنة خاصة شكلت لمتابعة تسجيل الجمعية لدى الدوائر المختصة.

واوضحت ان هناك توجها لدى البنوك لتكليف المدير العام للبنك العربي الفلسطيني للاستثمار د. سمير عبدالله تولي رئاسة اللجنة التأسيسية للجمعية التي ستباشر فور حصولها على التراخيص اللازمة باصدار مجلة شهرية تتناول القضايا المصرفية.

مشروع لتخضير فلسطين

نابلس - الاتحاد: اعلن وكيل وزارة الزراعة د. عزام طبلية ان وزارته بصدد تنفيذ «مشروع تخضير فلسطين» اعتمادا على القدرات الذاتية المتاتية من خلال اعادة تأهيل المحطات الزراعية، وعبر اتفاق يبرم مع الحكومة الهولندية لتمويل تلك المحطات وتنفيذ عمليات التشجير بقيمة (٨٠٠) الف دولار.

واضاف انه سيتم اجراء عمليات استصلاح واسعة للاراضي لزيادة انتاجيتها. وان الفرق التنفيذية التابعة لوزارته شرعت بزراعة اربعمائة دونم في المناطق الشرقية بالاشجار الرعوية بعد ان حصلت على تمويل من الحكومة اليابانية بقيمة نصف مليون دولار.

واكد طبلية ان الوزارة تعتمد على الكادر المحلي الفلسطيني لتنفيذ جميع مشاريعها بالاستفادة من خبراء محليين للتدريب وتأهيل المزارعين.

اجراءات لمواجهة اطلاق الرصاص والمفرقعات

■ الخليل - الاتحاد: اعلن مدير عام الشرطة بالمدينة العميد طارق زيد عن اتخاذ اجراءات لمواجهة ظاهرة اطلاق الرصاص واستخدام المفرقعات والالعاب النارية في المناسبات والافراح بعد ان باتت تشكل خطرا حقيقيا على الأمن والسلامة اثر اصابة عدة مواطنين بجراح جراء استخدامها.

وتعهد العميد زيد باحالة مطلقي الرصاص للقضاء، فيما حث تجار الالعاب النارية على اعادة المفرقعات الموجودة في محالهم لمصادرها تجنبا لمصادرتها من قبل الشرطة الفلسطينية وتعرضهم للمساءلة القانونية.

من جانب اخر اشار العميد زيد الى ان شرطته ستنفذ حملة لمنع المركبات الخاصة من نقل المواطنين مقابل اجر دون الحصول على ترخيص رسمي بذلك تنفيذا لقرار اصدرته وزارة المواصلات الفلسطينية.



الاردن

رفع أجور العلاج في المستشفيات الحكومية

■ عمان - الاتحاد: رفعت وزارة الصحة اجور معالجة المقتدرين في مستشفياتها ومراكزها الصحية بنسب تتراوح ما بين ٢٥ - ٥٠ بالمئة، وبموجب لائحة التسعيرة الجديدة تم احتساب الكشف والاجور للاجراءات الطبية بالحد الادنى التي تتقاضاها المستشفيات الخاصة وشملت كشفية الطبيب واجور المختبرات والاشعة والاقامة. وتنتظر الوزارة اقرار الرفع الجديد من رئاسة الوزراء التي اعدت لها مذكرة بالاسباب الموجبة ومنها استرداد الكلفة ونقل الاموال المتاتية للانفاق على غير المقتدرين اضافة لاستقطاب الكفاءات والابقاء على الخدمة النوعية ووقف التراجع الحاصل الذي تشهده الخدمات الصحية الحكومية.

البقاء لله

■ عمان - فوزية سلامة نواس، عمان - محمد يوسف سليم الكيلاني، وادي موسى - هارون عودة الحسنات، عمان - محمد صادق العنبتاوي، عمان - محمد سعيد محمد صبيح، المقابلين - عبدالله حسن السلواني، حي نزال - نايف مسلم عودة الله، عمان - يحيى حسن عبدالهادي التميمي، الفيصلية - محمد سالم الصالح الشلالين، عمان - سعيد عيسى امين عرفه، الزرقاء - بحجة ذيب قواديس، ناعور - سهام اسحق العودة، عمان.





العراق

ابتكار تركيبة جديدة من الاسفلت

■ بغداد - الاتحاد: تمكن باحث عراقي من ابتكار طريقة جديدة وقياسية للمرة الاولى لايجاد المساحة النوعية لمواد الاسفلت ومعدل سمك غشاء الزفت الذي يغلفها مع اقتراح معايير هندسية عالية لتطوير علوم الاسفلت. وذكر الباحث عبد الكاظم عبد الشهيد ان الطريقة المبتكرة تخص معامل ديمومة الاسفلت وتقليل قوة الثبات وجهد الاحتكاك بالنسبة للرمل ودرجة اللزوجة. وان هناك ٤٣ نموذجا من الاسفلت العراقي في الطريقة السريعة مشيرا الى ان لهذه الطريقة، مردودات اقتصادية واستراتيجية مهمة.

رفع ٥٠٠ كيس مائي من كبد مريض

■ بغداد - الاتحاد: في حالة غريبة ونادرة تمكن طبيب عراقي في مستشفى ديالي بمدينة بعقوبة /شمال بغداد/ من رفع اكثر من ٥٠٠ كيس مائي مدور الشكل تكونت في كبد احد المرضى. وذكر الجراح الاختصاصي حبيب حسين العبيدي الذي اجرى العملية للمريض البالغ من العمر ٥٢ عاما ان هذه الاكياس تكونت داخل اكياس اكبر منها تصل الى ١٠٠ كيس في بعض الحالات مما يعني التهديد الكامل لسلامة المريض المصاب. وافاد اطباء مختصون الى هذه الحالة او غيرها من الحالات النادرة تعود الى عدم غسل وتعقيم الخضار قبل تناولها.

مشاريع خدمية في البدير

■ بغداد - الاتحاد: قال مدير ناحية البدير في محافظة القادسية يوسف محمد ان الاجهزة الخدمية في الناحية نفذت عددا من الاعمال والمشاريع خلال الفترة الماضية باسلوب التدبير العراقي وباشراف المجلس المحلي، ولعل اهم ما تحقق هو انجاز السوق العصري الكبير الذي يحتوي على ٩٢ محلا تجاريا مع نصب محطة كهرباء البدير الحديثة والتي تم تركيبها بالتعاون مع مديرية الكهرباء في المحافظة. كما انجزت الاجهزة الفنية والهندسية اكساء وصيانة الشوارع وردم البرك والمستنقعات وتعديل الساحات العامة.

قماش بازه للشتاء

■ واسط - الاتحاد: اعد مصنع نسيج الكوت خطة سنوية لرفع الطاقة الانتاجية الى ٥,١٦ مليون متر من قماش البازه استعدادا للموسم الشتوي المقبل. وقال مدير المصنع ان الخطة تتضمن صيانة الاجهزة والمعدات والخطوط الانتاجية وفتح دورات مكثفة للعاملين، علما ان المصنع باشر بانتاج قماش البازه ذي العرضين بعد تحوير عدد من المكائن ومن المؤمل ان يطرح المنتوج الجديد في الاسواق المحلية قبل وقت مناسب من حلول فصل الشتاء.

تطوير الزراعة في بابل

■ بابل - الاتحاد: حقق الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية عددا من المنجزات المحلية واليومية في المحافظة من خلال ٥٩ جمعية منتشرة في عموم المحافظة حيث تم تحقيق افضل النسب في زراعة وتسويق محصولي الحنطة والشعير لهذا العام اضافة الى توسيع زراعة الذرة الصفراء وزهرة عباد الشمس. وقال رئيس فرع المحافظة علي حسون ان اهتماماتنا تنصب حول المحاصيل الاستراتيجية التي تدعم الاقتصاد الوطني من خلال التنسيق مع دوائر الري وتوفير الحصص المائية للفلاحين والمزارعين ومتابعة عمليات التسويق ودعم حملات الاستزراع الصيفي والشتوي.

ثانوية متطورة للمتميزين

■ القادسية - الاتحاد: تفتتح المديرية العامة لتربية محافظة القادسية ثانوية جديدة للمتميزين اعتبارا من العام الدراسي المقبل. وذكر مدير عام تربية المحافظة ان هذه الثانوية المتطورة قد اعدت للطلبة المتميزين الذين نجحوا هذا العام بمعدل ٨٠٪ فاكثر، وقد تم رصد ١١ مليون دينار لغرض تهيئتها وتوفير مستلزمات الدراسة فيها.

عن «البعث» السورية

اسرائيل تلوث المياه الاردنية

سوريا

تفاقم أزمة المياه في الحجر الاسود

■ ما تزال معاناة اهالي مدينة الحجر الاسود من ازمة مياه الشرب مستمرة بل تفاقمت الازمة نظرا لجفاف الآبار الارتوازية عند سكان المدينة بنسبة ٨٠٪ حيث اصبحت معاناة المواطن لا تطاق بسبب ضياعه ما بين محافظة ريف دمشق ومجلس المدينة ومديرية الناحية لاجراء حل لمشكلة البئر الجاف. وتبدأ المشكلة من تأخر تنفيذ مشروع مياه الحجر الاسود الجديد الذي بدأت العمل به مؤسسة مياه ريف دمشق منذ بداية العام الماضي والقائم على بناء خمسة خزانات وحفر ١٥ بئرا اي لكل خزان ثلاثة آبار بعمق ١٢٥م للبئر الواحد هذا المشروع الذي عقدت عليه كل آمال اهالي المدينة لحل مشكلة العطش اضافة الى قرار منع حفر اي بئر بالمنطقة.

وامام هذه المصاعب يلجأ المواطن الى تعزيل البئر الجاف والذي يبلغ عمقه ٢٠م وحفره حتى ٣٠ و٤٠م للحصول على مياه هي بالاساس ليست صالحة للشرب لأنها كلسية ولاتصلح حتى للغسيل لكن لاحول ولاقوة طالما هي الحل الوحيد اضافة الى التكلفة الباهظة التي يتحملها المواطن لتعزيز هذا البئر. وان طلب تعزيل البئر يتطلب تقديم طلب الى المحافظة والتي من جهتها تقوم بتحويله الى قيادة شرطة المحافظة ومن ثم يتم مخاطبة مديرية ناحية مدينة الحجر الاسود لاجراء التحقيق بموضوع تعزيل البئر ويعاد الطلب الى المحافظة ليتم تصديقه بعد دفع مبلغ ٣٠٠٠ كعمل شعبي هذا الموضوع بروتينه القاتل يحتاج وقتا طويلا والمواطن هو المعني بهذه المشكلة وهو من يتحمل كل هذه الاعباء التي كبرت نظرا لتفشي الاساليب الملتوية عند الكثيرين الذين يتقصدون تعقيد الامور بهدف الابتزاز من المواطن المحكوم بهذا الروتين. وان هذا التعقيد فسح المجال لاصحاب الحفارات بالتعامل مع المواطنين بشكل مباشر وحل اي مشكلة يتعرضون لها من قبل مديرية الناحية او مجلس المدينة في حال الشكوى مقابل مبلغ مادي مناسب وهذا الامر كذلك له منعكساته السلبية من خلال الفوضى وعدم التقيد بالاوامر وما ينشأ عن ذلك من اخطاء تنعكس على المدينة بكاملها ونعود ونذكر ان المواطن هو المعني الوحيد بهذه الازمة. واوضح عدد من المواطنين وجود خط مياه قديم بمدينة الحجر الاسود موزع على بعض المناطق لكن البلدية لاتقوم بفتحه على المواطنين الا لمدة ساعة في اليوم واحيانا تمر الاسابيع دون اية نقطة ماء.

واذا حاولنا ان نقارن ما بين وعود مؤسسة مياه ريف دمشق التي بينت ان مشروع مياه الحجر الاسود سوف يتم الانتهاء منه بمنتصف العام القادم ومابين وتائر العمل التي تسير ببطء شديد فان هذه المشكلة سوف تتفاقم وتهدد معظم اهالي المدينة الذين عقدوا آمالهم على المشروع لحل المشكلة كما ان الروتين المستمر والتعقيدات التي تحصل عند اي اجراء لتعزيل بئر جاف بهذه المدينة سوف يراكم الاخطاء من خلال المبادرات الذاتية عند الكثيرين مما ينعكس على المدينة بشكل عام.

لذا على الجهات المسؤولة والمعنية وضع الحلول السريعة لمشكلة مياه الشرب بمدينة الحجر الاسود قبل ان تقع الكارثة.

توحيد أسعار الفروج وتحديد الخبز

■ طلبت وزارة التموين والتجارة الداخلية من مديرية التموين في محافظة دمشق ادراج اسعار الفروج الحي والمذبوح والمنظف في نشرة اسعارها الاسبوعية وفق واقع السوق والعرض والطلب.

كما طلبت الوزارة توحيد الاسعار بين محافظة دمشق وباقي المحافظات وضرورة ملاءمة السعر المحدد مع التكلفة. كذلك اقر المكتب التنفيذي لمحافظة ريف دمشق بالموافقة على تحديد سعر ربطة الخبز الحيوي وزن ٤٠٠ جرام بمائة ليرة سورية ويأتي هذا القرار بناء على كتاب وزارة التموين يطلب فيه من المكتب التنفيذي بالمحافظة تحديد سعر ربطة الخبز الحيوي.

تعبيد الطرق في الحسكة

■ اكد السيد عبيد طعمة الشيخ على انه تم رصد مبلغ ٢٥ مليون ليرة هذا العام لاعمال تعبيد وتزفيت الشوارع هذا العام. وتعبيد العديد من الطرقات اضافة لاعمال الصيانة وترميم الطرق والشوارع.

وقد ابرم مجلس المدينة عقودا مع القطاع الخاص بقيمة ١٥ مليون ليرة سورية لتزفيت الشوارع في احياء غويران والناصرة والصالحية بطول ٢٥ كم.

الشباب المغاربة أمام احدى القنصليات الفرنسية

المغرب

توقع اصدار ١٠٠ ألف فيزا لفرنسا العام الحالي

■ الرباط - الاتحاد:

ان مشاكل المواطنين المغاربة المقيمين في الخارج كانت ولاتزال موضوع الساعة. وأملا في تسوية اوضاع هؤلاء داخل البلدان التي اختاروا الاقامة فيها سواء للعمل أو الدراسة أو من أجل مساعدتهم، وخصوصا الجيل الثاني والثالث للهجرة على الاندماج أكثر وأكثر داخل الأوساط التي أصبحوا جزءا لايتجزأ من مجتمعاتها، تسعى السلطات المغربية الى بذل المزيد من المجهودات للوقوف عند حلول لهذه المشاكل وذلك من خلال المباحثات التي تجريها من حين لآخر وكلما سنحت الفرصة لذلك مع شخصيات دبلوماسية وسياسية سواء داخل البلاد أوخارجها والتي تهدف من ورائها الى تسليط المزيد من الاضواء على الواقع الذي يعيشه المواطن المغربي المقيم بالخارج. بالاضافة الى بحث سبل للتعاون المشترك من أجل تسهيل اقامة هؤلاء واندماجهم.

وفي هذا الاطار اندرجت الزيارة التي مرت عليها تقريبا سنة والتي قام بها وزير الخارجية الفرنسي «هوبير فيدرين» الى المغرب، يومي ٢٨و٢٩يوليو ٩٧ والتي تعد الأولى من نوعها يقوم بها الوزير الفرنسي الى بلد غير اوروبي حيث تحدث هذا الأخير خلال زيارته تلك عن «خلق شراكة نموذجية وتسهيل تنقل المواطنين المغاربة الى فرنسا». مشيرا الى السبل لتسهيل شروط الحصول على الفيزا».

وقال الوزير الفرنسي للمسؤولين المغاربة أن عدد الحاصلين على الفيزا لمدة سنة سيصل الى حوالي ١٠٠ ألف مستفيد. وهو الشيء ذاته الذي أكده ضمنيا السيد «ليونيل جوسبان» رئيس الوزراء الفرنسي خلال الزيارة التي قام بها بدوره للمغرب يومي ١٧ و١٨ ديسمبر من نفس السنة.

ويذكر أن فرنسا التي تعتبر الشريك الأول للمغرب اقتصاديا بحوالي ٢٨٪ من مجموع المبادلات التجارية الخارجية للمغرب، قد سنت نظريا عدة تسهيلات وذلك من أجل الحصول على الفيزا الخاصة بحيث لم يعد من اللازم توفر شهادة الاقامة بل يكفي الحجز في أحد الفنادق استيفاء لهذا الشرط.

ولكن بالرغم من كل هذا وبالنظر الى واقع الحال يبقى المشكل المتعلق بالحصول على ما يسمى بالفيزا الخاصة مطروحا ويكفي للاستشهاد على ذلك ما تعرفه أبواب القنصليات الفرنسية بالمغرب من اكتظاظ ووقوف الجميع نساء ورجالا في طوابير الانتظار حيث يفتح باب القنصلية في الساعة الثامنة صباحا ليغلق على الساعة التاسعة.

وأكدت مصادر قنصلية فرنسية في هذا الصدد أن سنة ١٩٩٨ ستصل الى نسبة ١٠٠ ألف فيزا مضيفة أن قنصليات فرنسا في مجموع المغرب قد سجلت حتى الآن زيادة بحوالي ٥٠٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

البقاء لله

(ميدلت) بابويا هاشم (الدار البيضاء) بن ياسين ابراهيم - بهجي فؤاد (العرائش) شامة أعوتان- لعتيقي محمد (أولاد تايمة) أحمد أحمر العينين (فاس) حمو حضر - طيوش نجاة (بني ملال) الشرقي خياط- زهرة المعروفي (انزكان) بن عياش عزالدين (مراكش) فاطمة مرشد (زاوية الشيخ) محمد عبدي السلام (تاونات) بوزيد الوالي (ورزازات) ابراهيم أوتازري.

لبنان

اجراءات لمنع القرصنة على المحطات الفضائية

■ بيروت - الاتحاد:

اكد المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات الدكتور عبد المنعم يوسف «ان اسعار الخدمات على شبكة الهاتف الثابتة هي الارخص مقارنة بالدول العربية»، واوضح «ان نسبة توزيع الخطوط على السكان تقارب الـ ٤٠ في المئة». ووعد بـ«ان يطرأ تحسن ملموس على اصدار الفواتير وفي وقت قريب جدا وان تمنع عمليات القرصنة على المحطات الفضائية». وقال: ان أسعار الخدمات على الشبكة الثابتة منخفضة جدا مقارنة بكل الدول العربية وفي النهاية اي سلعة يتم بيعها لا يمكن ان تباع بأقل من سعر الكلفة وأظن بالتالي بأن الأسعار في لبنان معقولة لا بل منخفضة وتحديدا أعلى بقليل من سعر الكلفة». واضاف قائلا: «كان هناك في البلد قبل الحرب حوالي ٣٠٠ ألف خط هاتفي ثابت وعدد الخطوط الهاتفية في اي بلد مقسمة على عدد السكان هي من اولى المؤشرات التي تستعمل للكلام عن نمو اقتصاد اي بلد. وعدد الخدمات التي تؤدى على اي شبكة ثابتة مؤشر للتفاعل بين الناس وعدد الخطوط الهاتفية في لبنان اليوم حوالي مليون ونصف مليون خط اي ان نسبة توزيع الخطوط الهاتفية على السكان تقارب الـ ٤٠ في المئة بحيث اصبحنا في مصاف الدول التي تنتمي الى دول السوق الاوروبية المشتركة».

وحول موضوع الفواتير قال: ان المشترك اللبناني على الشبكة الثابتة يشكو من ارتفاع في الفاتورة بسبب الاستهلاك الكبير. وكذلك بسبب التأخير في اصدار الفواتير. فالمبالغ تتكدس وتأتي دفعة واحدة وللمواطن الحق في التذمر وانا اعتذر على هذا الامر ولكن في فترة قريبة سوف يطرأ تحسن على هذا الصعيد.

اضاف بالقول: «احيانا يكون هناك خطأ فنتحمل المسؤولية ونصحح الخطأ ولكن في المطلق حجم الفاتورة طبيعي ذلك ان اللبناني بنوع خاص يستهلك في شكل غير معقول. فمثلا يستهلك المشترك اللبناني ٨٥٠ دقيقة شهريا قياسا لمشترك في فرنسا يستهلك ٢٠٠ دقيقة اي اربع مرات أكثر. اي نحن شعب يحب التواصل دائما ويحب نقل المعلومات علما ان القياس الوسطي في دول اوروبا هو ٢١٠ دقائق في الشهر بينما في لبنان حوالي ٨٥٠ دقيقة شهريا». وحول موضوع القرصنة على المحطات الفضائية قال الدكتور يوسف: ان موضوع القرصنة على المحطات الفضائية المشفرة او غير المشفرة امر لا يسبب قلقا فقط وانما يزعجنا وهذا لا يكفي بل علينا اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه. واشير الى الذين يمثلون الشركات والجمهور ايضا ان وزارة الهاتف اللبنانية بالتعاون مع وزارة الاعلام غير راضية اطلاقا عما يحدث من انشاء صحون لاقطة وتوزيعها على المشتركين وهذا امر غير قانوني وهو موضوع ملاحقة من قبل النيابة العامة. وزارة الهاتف اتمت احصاء ارضيا لجميع الشركات الموجودة في المناطق اللبنانية كافة وعدد المشتركين وسوف تستدعيهم شركة للقول انها في وضع غير شرعي ويمكنها تشريع وضعها ولكن من خلال امور عديدة اولها ان يكون هناك اتفاق بينها وبين المؤسسات والمحطات الفضائية صاحبة البرامج والتي اظن بأنه ما من مانع لديها للتعاون مع هذه المؤسسات شرط حفظ حقوقها. وسوف يتم التوصل الى حل سريع خلال شهرين.

الأول من نوعه

قسم لجراحة تشنج الاعصاب في بيت شباب

■ بيروت - الاتحاد: اعلن مدير معهد بيت شباب الاب جورج كرباج عن افتتاح قسم جراحة التشنج العصبي المبرمج في مستشفى بيت شباب. وهو الاول من نوعه في لبنان والشرق الاوسط، خلال مؤتمر عقده الاب كرباج والفريق الطبي العامل في هذا القسم.. وعرض قبل الاعلان عن القسم فيلم وثائقي لحالات مرضية كالتصلب اللويحي والشلل الدماغي. حوادث السير والشلل النصفي قبل المعالجة وبعد المعالجة. رافقها شرح من قبل الجسم الطبي.

ألقى بعدها الاب كرباج كلمة أكد فيها ان هدف المستشفى ان يكون في خدمة الصحة واسترجاع العافية معلنا انه سيكون باشراف الاطباء بول ابو جودة (المسؤول عن قسم الجراحة)، سامي راعي (طب الاعصاب)، انطوان فلخوري، انطوان الحاج، خليل الاشقر، خليل غصوب، سعيد الحلو، جوزف حداد والبروفسور الجراح انطوان نشانفيان. وأمل ان تتبنى الوزارة هذا النوع من الجراحة. مشيرا الى ان كلفة العملية لا تقل عن ثمانية آلاف دولار اميركي وثمن البطارية، وأكد تجهيز ٦٥ سريرا لهذا النوع من العمليات. وكشف عن افتتاح قسم للطوارئ والعناية الفائقة.

واعتبر د. انطوان الحاج ان عدد اللبنانيين المصابين بكل انواع التشنج العصبي والذين تفرض حالتهم اجراء العملية يفوق المتوقع. واشار الى ان الآلة التي تزرع تخدم المريض خمس سنوات تستتبعها معالجة فيزيائية وعلاج بالادوية. وعرض البروفسور نشانفيان للتشنجات الموجودة عند المرضى يستطيعون الافادة من العمل الجراحي والبعض الآخر يحتاج الى عمل طبي، والعمل الجراحي يقسم الى قسمين: جراحة الدماغ والاعصاب، والثاني يقضي بزرع البطارية.

احتفل بعيد ميلاده محدوداً وبسيطاً

كلينتون يبدأ مهمة رأب الصدع مع أسرته والبيت الأبيض يناشد الصحفيين احترام خصوصيته

■ مارثاس فينيارد «الولايات المتحدة»: وصل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمس الى جزيرة مارثاس فينيارد (ماساشوستس) ترافقه زوجته هيلاري وابنتهما شيلسي لتمضية اجازة تستمر ١٢ يوما غداة اعترافاته المتلفزة حول قضية لوينسكي.

وقطعت كافة شبكات التلفزة برامجها لتنقل مباشرة وقائع مغادرة الثنائي الرئاسي على متن مروحية اقلعت من امام البيت الابيض. ولم يدل كلينتون الذي امسك بيد ابنته لدى مغادرته. بأي تصريح ولم يلوح بيده حتى للصحفيين المحتشدين امام البيت الابيض.

اما السيدة الاولى المتجهمة الوجه فلم تلتفت الى وسائل الاعلام التي تراقب ادنى حركاتها.

ونزل كلينتون وهيلاري تشيلسي من طائرة السلاح الجوي رقم واحد التي هبطت بهم في الجزيرة وقد علت ابتسامة عريضة وجوههم.

وقال احد مساعدي الرئيس ان الاسرة تحاول تخطي الصدمة التي احدثها اعتراف كلينتون في خطاب للامة يوم الاثنين باقامة «علاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي وانه ضلل الرأي العام وزوجته بشأن لقاءاته السرية المتكررة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وقال مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض عقب سفر اسرة كلينتون «امام الاسرة مهمة لرأب الصدع. الرئيس يشعر الآن ان اهم شيء يجب ان يفعله... هو قضاء بعض الوقت مع اسرته وان يحافظ على خصوصيته بالشكل الذى طلبه حتى يستطيع رأب الصدع الذى حدث داخل اسرته».

وقالت مارشا بيري المتحدثة باسم هيلارى ان السيدة الامريكية الاولى لا تزال تحب زوجها بشدة وانها ملتزمة بالوقوف الى جواره. ومضت قائلة «من المؤكد ان هذا ليس افضل ايام حياتها» لكنها اشارت الى تدين هيلاري وايمانها الذي ترتكز عليه. ويرافق كلينتون في عطلته كلبه بادي. وتوجهت اسرة كلينتون فور وصولها الى المطار ثم الى منزل يطل على المحيط الاطلسي يملكه ريتشارد فريدمان رجل الاعمال الثري في بوسطن الذي عرض على اسرة الرئيس البقاء في منزله لمدة اسبوعين.

وكانت اسرة كلينتون قضت عطلات سابقة في هذا المنتجع لكن هذه المرة هناك فرق.. انه اعتراف كلينتون على شاشات التلفزيون بأنه اقام «علاقة غير لائقة» مع لوينسكي.

واحتفل كلينتون بعيد ميلاده العام الماضي في نفس المكان وامتد الحفل الى ساعة متأخرة من الليل وحضره حشد كبير من علية القوم ضم سياسيين ومحامين وكتابا وفنانين.

أما حفل عيد ميلاده الثاني والخمسين أمس.. فقد كان «محدودا وبسيطا».

وقال ماكوري «الرئيس يشعر بالعرفان للشعب الامريكي وهو ممتن لرد فعله ازاء تصريحاته. انه لا ينتظر ان تتغير استطلاعات الرأي على الفور لكنه ممتن للمؤشرات التى اظهرت تقبل الرأي العام الامريكي لما قاله يوم الاثنين».

واظهرت استطلاعات اولية للرأى بعد خطاب كلينتون ان اغلبية الامريكيين راضون عن اعتراف كلينتون بعلاقته بلوينسكي وانهم يريدون اسقاط هذه القضية برمتها. واختلفت نتائج الاستطلاعات اختلافا طفيفا لكنها اظهرت ان ثلثي الامريكيين تابعوا الكلمة التي وجهها كلينتون للأمة عبر التلفزيون وان اغلبهم لا يريدونه ان يستقيل بسبب هذا الامر كما لا يريدون الكونجرس ان يعزله.

واضاف مكورى قوله «أعتقد انه مؤمن بأنه سيستعيد ثقة الشعب الامريكي حين يثبت لهم انه ملتزم بأداء العمل الذي انتخبوه للقيام به كرئيس». وناشد مكوري جحافل رجال الاعلام الذين لاحقوا كلينتون واسرته ان يحترموا خصوصية الرئيس مشيرا الى محاولات سابقة لالتقاط صور فوتوغرافية تنتهك الحياة الخاصة لأسرة كلينتون. وقال مكوري «نطلب منكم احترام خصوصية هذه الاسرة.. لقد طلب الرئيس ذلك بنفسه».

وصرح مكورى بأن كلينتون يتطلع للعودة الى العمل والتركيز على مهامه كرئيس التي تأثرت طوال سبعة اشهر انشغلت فيها واشنطن بفضيحة لوينسكي.

(أ ف ب - رويترز)



كلينتون مغادرا مع زوجته وابنته وكلبه لبدء اجازة رأب الصدع بعيدا عن البيت الأبيض. (رويترز)

لدى وصوله الى مطار جزيرة مارثا فينجارد واستقبال حار لكلينتون من محاميه فيرنون جوردان. (أ ف ب)



وعناق أيضا من احدى المؤيدات. (رويترز)

حول العالم

إتهام

■ جنيف: قال قاضي تحقيق سويسري امس انه طلب رسميا توجيه اتهامات الى رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو بالتورط في عمليات غسيل اموال مزعومة بناء على عقود ابرمتها مع شركتين سويسريتين. واخبر دانييل ديفو الذي وجه اتهامات مماثلة الى اصف على زارداري زوج بوتو «رويترز» انه ارسل طلبه الرسمي بتوجيه الاتهام للزعيمة الباكستانية المعارضة يوم الثلاثاء للسلطات السويسرية الاتحادية في العاصمة بيرن. (رويترز)

إعتراض

■ انقرة: ذكرت صحيفة «الجمهورية» امس ان السفير الامريكي لدى تركيا مارك باريس اعترض أمام وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين على العراقيل التي يفرضها الجنود الاتراك على الموظفين الامريكيين في القاعدة التركية - الامريكية في انجيرليك (الجنوب) حيث ينفذ العمال الاتراك اضرابا منذ نهاية يوليو. وكان العمال الاتراك البالغ عددهم ١٣٠٠ في هذه القاعدة التي تضم القوة الدولية «نورثون واتش» المكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي المفروض على العراق الى شمال خط ٣٦، قد بدأوا في ٢٣ يوليو اضرابا بعد فشل المفاوضات حول زيادة الاجور. وبحسب صحيفة يسار الوسط، فقد اشتكى السفير الامريكي الى المسؤول التركي من رفض الجنود الاتراك التعاون مع الموظفين الامريكيين. كما اشار الى حوادث عدة وقعت في القاعدة لاسيما تضرر عدد من العربات العسكرية الامريكية على ايدي المضربين. (أ ف ب)

أمام القضاء

■ طهران: ذكرت الصحف الايرانية امس ان الالماني هلموت هوفر الذي صدر بحه حكم بالاعدام من قبل احدى المحاكم البدائية بتهمة اقامة علاقة جنسية مع امرأة ايرانية مسلمة، سيمثل امام محكمة خاصة في جلسة مغلقة في التاسع عشر من سبتمبر المقبل. وقالت صحيفة «ايران» ان هلموت هوفر ٥٧ عاما، سيحاكم من جديد في جلسات مغلقة من قبل محكمة خاصة في مطار طهران. وكان حكم الاعدام صدر على هوفر في يناير الماضي لكن المحكمة العليا نقضت الحكم وكلفت المحكمة الخاصة في مطار طهران بالنظر في القضية في اطار دعوى جديدة. (أ ف ب)

باولا جونز تتهم كلينتون بتضليل العدالة وتصف قوله بعدم الكذب بأنه «هراء»

■ واشنطن: قالت باولا جونز التي أقامت دعوى قضائية على الرئيس الامريكي بيل كلينتون اتهمته فيها بالتحرش الجنسي انها لا تصدق ما قاله كلينتون في خطابه للامة من انه لم يطلب من احد ان يكذب.

وفجرت دعوى جونز الفضيحة الجنسية التي احاقت بالبيت الابيض منذ يناير بعد ان اظهرت على السطح العلاقة الجنسية التي اعترف بها كلينتون يوم الاثنين مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وكانت لوينسكي قد نفت هذه العلاقة خلال شهادتها في قضية جونز التى رفضتها المحكمة في ابريل. كما نفاها كلينتون في شهادته السابقة في قضية جونز.

واستأنفت جونز قرار قاضية اتحادية رفضت دعوى التحرش الجنسي التي اقامتها على كلينتون وقال محاموها يوم الاثنين ان الشهادة التى ادلى بها الرئيس أمام هيئة محلفين عليا تحقق في علاقته بلوينسكي تثبت انه حنث باليمين في شهادته السابقة. واقر كلينتون في شهادته التي ادلى بها من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة امام هيئة المحلفين انه اقام علاقة «غير لائقة» مع لوينسكي لكنه نفى انه ضغط عليها لكي تكذب بشأنها وهي تحت القسم اثناء شهادتها في قضية جونز.

وقالت جونز في دعواها أن كلينتون تحرش بها جنسيا في فندق في عام ١٩٩١ خلال توليه منصب حاكم ولاية اركنساس واثناء عملها موظفة في الولاية.

وقال كلينتون يوم الاثنين في خطاب للامة بعد ان ادلى بشهادته ان نفيه علاقته بلوينسكي في شهادته السابقة في قضية جونز كان صحيحا من الناحية القانونية لكنه اعترف بأنه لم يقدم أي معلومات في هذا الصدد طواعية وانه ضلل الرأي العام الامريكي بشأن هذه العلاقة. واصر كلينتون في خطابه على انه لم يعطل العدالة او ضغط على لوينسكي او اى شخص آخر من اجل أن يكذب بشأن هذه العلاقة.

وقالت جونز في بيان مكتوب «هذا محض هراء ان يقول كلينتون ان ما شهد به بشأن الآنسة لوينسكي في الدعوى التى اقمتها صحيح من الناحية القانونية». وأضافت: «لم يكن هناك أي غموض أو ثغرات في الأسئلة التي وجهت له».

ومضت جونز قائلة في بيانها «هناك ما يدعو للاعتقاد بانه حاول بالفعل ان يدفع آخرين لعدم قول الحقيقة وحجب ادلة عن محامي. تعطيل العدالة خطأ مهما نفذ بمهارة فائقة». ورفضت جونز ما قالته هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي من ان مزاعم لوينسكي هى من تدبير «مؤامرة يمينية واسعة النطاق». وقالت «يجب ان يعرف الجميع ان قضيتي ليس وراءها دوافع سياسية.. انها وكانت دوما كذلك.. سعيا وراء كشف الحقيقة». وقالت جونز ان كلينتون كان بوسعه ان ينقذ نفسه من الحرج الذي عاشه على شاشات التلفزيون يوم الاثنين اذا كان قد توصل الى اتفاق بشأن دعواها منذ اعوام مضت. وقالت «لو اعترف وتحمل مسؤولية ما فعله كان من الممكن حسم قضيتي منذ فترة طويلة. سأترك لكم ان تقرروا مدى حكمته وحكمة من يدافعون عنه حين رفضوا تسوية قضيتي». ونفي كل من كلينتون ولوينسكي علاقتهما خلال شهادتيهما في قضية التحرش الجنسي التى اقامتها عليه جونز.

وتعهد محامو جونز باللجوء الى القضاء مشيرين الى ان المحلفين سيجدون صعوبة بعد الآن في تصديق اقوال كلينتون اذا قبلت محكمة الاستئناف قضية جونز. وقال المحامي ديفيد بايك ان فريق جونز سيستغل شهادة كلينتون في قضية لوينسكي لصالحه. وقال بايك لرويترز خلال اتصال هاتفي فور اعتراف كلينتون في خطابه الذى وجهه للأمة بأنه اخطأ باقامة علاقة مع لوينسكي «المحلفون سيرون انه كذب». (رويترز)



باولا جونز. «رويترز»

آل جور: كلينتون رئيس عظيم

■ واشنطن: أشاد نائب الرئيس الامريكي آل جور مجدداً امس ببيل كلينتون ووصفه بأنه «رئيس عظيم» ودعا الامريكيين الى طي صفحة قضية ليونسكي. وقال جور في هاواي التي يمضي فيها اجازة مع عائلته انه تحدث مع كلينتون.

واوضح جور «أريد مرة أخرى ان أعبر عن دعمي التام للرئيس وللطريقة التي يحكم بها الامة وللبرنامج الذي ادى بالبلاد الى ازدهار لم تشهد له مثيلا». واضاف «في وقت متأخر من ليل الاثنين تناقشت مع الرئيس وقلت له اني وجدته شجاعا لاقدامه على الاعتراف بأخطائه أمام الشعب الامريكي وبقبوله تحمل مسؤولية اعماله». وقال جور «انا فخور به، لأنه رئيس عظيم ويشرفني ان اعده واحدا من اصدقائي». ودعا جور الذي يأمل في خلافة كلينتون في عام ٢٠٠٠ الامريكيين الى «طي صفحة» قضية لوينسكي. وقال «آن الاوان لان نضع في قلوبنا ما قاله لنا وان نهتم بمواطنينا». (أ ف ب)

أكثر بكثير من الرجال

٦٣٪ من الأمريكيات قانعات بتفسير كلينتون لعلاقته مع مونيكا

■ واشنطن: النساء الامريكيات اللاتى ساعدن الرئيس بيل كلينتون على الوصول الى البيت الابيض ربما يساعدنه مرة اخرى فى انقاذ رئاسته بعد ان اظهرت استطلاعات الرأى ان عدد النساء اكبر بكثير من الرجال فى تأييد كلينتون بعد اعترافه بعلاقته مع مونيكا لوينسكي.

واظهر استطلاع للرأى لشبكة تلفزيون «سى ان ان» ومجلة «يو- اس- ايه. توداى» ان نحو ثلثى السيدات الامريكيات (٦٣ فى المئة) اللاتى شملهن الاستطلاع بعد الكلمة التى اذاعها التلفزيون قانعات بالتفسير الذى قدمه كلينتون عن علاقته الجنسية بالمتدربة السابقة بالبيت الابيض مقابل ٤٣ فى المئة من الرجال. ويمكن مقارنة هذه الفجوة التى بلغت ٢٠ فى المئة بين الجنسين بفجوة بلغت ١٧ فى المئة فى كيفية تصويت كل من الرجال والنساء فى انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٦. (رويترز)

وسط تلميح لاحترام رغبة الشعب في بقائه

الجمهوريون يرجئون حكمهم على كلينتون بانتظار التهم والأدلة في تحقيق ستار

■ واشنطن: أرجأ جمهوريون بارزون فى الكونجرس الامريكي حكمهم على اعتراف الرئيس بيل كلينتون العلني على شاشات التلفزيون باقامة علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وعلى الرغم من ان البعض دعاه الى الاستقالة الا ان الاغلبية قالت انها ستنتظر ما يأتي به كينيث ستار المحقق المستقل من أدلة وما اذا كانت ستتكشف عن تهمة جنائية.

وقال ديموقراطيون ان كلينتون خذلهم بعد ان ظل ينكر طوال اشهر علاقته بلوينسكي لكنهم اتفقوا ايضا على انه حان الوقت لان يضع الامريكيون هذه الفضيحة وراءهم.

وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري انه لا يستطيع ان يصدر حكما على كلينتون الى ان يتسلم تقريرا من ستار الذى يحقق فى قضية لوينسكي وما اذا كان كلينتون قد ضغط عليها لتكذب بشأنها وهى تدلي بشهادتها في دعوى قضائية بالتحرش الجنسي اقامتها على الرئيس الامريكي بولا جونز.

وقال هنرى هايد النائب الجمهورى الذى يرأس اللجنة القضائية في مجلس النواب انه من السابق لأوانه التكهن بموقف مجلس النواب من تقرير ستار.

وقال جينجريتش «اعتقد انه من الافضل للجميع ان ينتظروا تقرير القاضي ستار ليعرفوا الحقيقة كلها».

وقال هايد الذي تملك لجنته حق البت في اجراءات عزل الرئيس انه بعد ان تستمع اللجنة الى تقرير ستار ستقوم «بدراسة نزيهة وكاملة لكل تلك الحقائق في اطارها الصحيح. والى ان يحدث هذا يجب الا نتكهن بالتوجه الذى سيتخذه المجلس». وهاجم الرئيس الامريكي ستار مما اغضب الجمهوريين الذين قالوا ان المحقق المستقل امامه واجب عليه ان يؤديه هو البحث عن ادلة تحسم اتهام كلينتون بتعطيل العدالة. ويسيطر الجمهوريون على مجلسي الكونجرس.

ويقول محللون ان الديمقراطيين يخشون ان تقضي هذه الفضيحة على فرصهم في انتخابات الكونجرس التي تجرى في نوفمبر.

ويحرص الجمهوريون على الا يفلت كلينتون من الشرك لكنهم يدركون في نفس الوقت ان استطلاعات الرأي كشفت ان الامريكيين لا يرحبون بمحاولة طرد الرئيس من البيت الابيض.

وقال السناتور الجمهورى ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ انه على فريق ستار ان يجمع دون اي تأخير اي ادلة عن تهم جنائية محتملة ارتكبها الرئيس مثل الحنث باليمين او الضغط على احد للحنث باليمين او تعطيل العدالة.

وقال في بيان «حين ينهي القاضي ستار تقريره سيدرسه الكونجرس ويقرر ما اذا كانت هناك ضرورة لاتخاذ اي اجراء».

وسارع دان كويل نائب الرئيس الامريكي الجمهورى السابق جورج بوش بدعوة كلينتون الى الاستقالة.

وقال كويل لشبكة «اى بى سي» التلفزيونية ان على الرئيس الامريكي ان يقدم مصلحة البلاد على مصلحته الخاصة.

وعلى الجانب الآخر قال ريتشارد جيفارت زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الامريكي انه ممتن لكلينتون لانه شرح تصرفه للشعب الامريكي.

وقال جيفارت الذي يقضي عطلة في اوروبا في بيان «أمل.. ان يصل هذا التحقيق الذي طال امده الى نهايته وان نكرس جميعا من الرئيس الى الكونجرس كل طاقتنا لجدول اعمال مفيد للأمة».

(رويترز)

عرفات يأمل عدم تأثر جهود السلام الأمريكية

عضو في الكونجرس يحذر العراق من اعتبار اعتراف كلينتون ضعفاً

■ غزة - واشنطن: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الادارة الأمريكية امس الى ان تضع قضية لوينسكي جانبا وان تعيد اطلاق جهودها الكثيفة لحلحلة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وردا على اسئلة الصحفيين عن امكان حصول تباطؤ في الوساطة الأمريكية في المنطقة بعد الفضيحة التي تسيء الى الرئيس بيل كلينتون أجاب عرفات «آمل ألا يحصل ذلك».

من ناحيته حذر عضو في الكونجرس الامريكي أمس العراق ودولا أخرى خارجة عن القانون من مغبة التصور ان اعتراف الرئيس الامريكي بيل كلينتون بممارسة علاقة جنسية سيضعف من قدراته في التعامل مع الازمات الخارجية. وقال ان كلينتون «يظل أقوى رمز سياسي في العالم».

وكان لي هاملتون عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب يجيب على سؤال وجهته له شبكة «سي ان ان» الاخبارية الامريكية عما اذا كان يعتقد ان اعترافات الرئيس قد تؤثر على مجرى السياسة الخارجية الامريكية.

وقال هاملتون «أعتقد ان أشرار العالم ومنهم صدام حسين وآخرون أو الارهابيون». وأضاف ان الرئاسة الامريكية عانت «من أزمات كثيرة في العقود القليلة الماضية» لكنها واصلت وحافظت على بقائها.

(أ ف ب - كونا)

طهران تدافع عن كلينتون: «الفضيحة نتاج حملة صهيونية»

■ طهران: دافعت صحيفة ايرانية محافظة أمس عن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي تحيق به فضيحة جنسية وقالت ان كل مشاكله هى نتاج حملة «صهيونية» تستهدف منع البيت الابيض من الضغط على اسرائيل.

وقالت صحيفة طهران تايمز فى افتتاحيتها «جريمة كلينتون هي ببساطة انه حاول الضغط على النظام الصهيوني (اسرائيل) في الاراضي الفلسطينية المحتلة وانه طلب منه احترام ما اتفق عليه في اطار اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣».

وذكرت الصحيفة أن الغضب «الصهيوني» من الرئيس هو الذى ادى الى تسلسل الاحداث بالصورة التي انتهت اليها باعتراف كلينتون خلال خطاب للامة يوم الاثنين الماضى باقامة «علاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض وانه ضلل الراي العام بشأنها.

ومضت الصحيفة قائلة «تورط رؤوساء امريكيون آخرون بشكل أو بآخر في علاقات مشابهة لكنهم لم يلقوا نفس المعاملة التي لقيها كلينتون والتي ترقى الى حد التحرش».

وهاجمت الصحيفة ايضا الحزب الجمهورى الامريكي وقالت ان الجمهوريين «لا يترددون في التضحية بمصالحهم الوطنية من اجل المصالح الاسرائيلية». واستطردت قائلة البعض «يتصور ان الجمهوريين اعطوا كلينتون درسا حتى لا يتجاهل مصالح الصهاينة الذين يهيمنون على السياسات الامريكية».

واعتبرت اذاعة طهران الرسمية ان فضيحة كلينتون ومونيكا لوينسكي «ستؤثر على الرأي العام الامريكي وتلحق ضررا بالديموقراطية».

واضافت مذكرة بمختلف الفضائح التي طاولت البيت الابيض في السبعينات انه «سيكون لهذه الفضيحة انعكاس سلبي على الديموقراطية الامريكية وستؤدي الى تقليص دور الامريكيين ومشاركتهم في شؤون بلادهم لا سيما في الانتخابات».

(رويترز - أ ف ب)

الصحف المصرية والعراقية تهاجم كلينتون

دمشق: حكومة نتانياهو تستغل قضية مونيكا لشل الادارة الأمريكية

■ دمشق، القاهرة، بغداد: تعاملت الصحف العربية مع قضية اعتراف الرئيس الامريكي بيل كلينتون باقامته علاقة غير لائقة مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض من خلال الاشارة الى ان ما حصل يلحق ضررا بالدور الامريكي في الخارج ولاسيما ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

فقد قالت صحيفة رسمية سورية امس ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو تستغل الفضيحة الجنسية لكلينتون لمحاولة شل يد الادارة الامريكية عن الوفاء بالتزاماتها فى عملية السلام.

وقالت صحيفة الثورة «يبدو ان الاسرائيليين يرتعون على هواهم فى الفراغ السياسى الذى احدثته بقعة الشبهة على الثوب الازرق لمونيكا لوينسكى والتى اسدل عليها الستار بالاعتراف المنشور للرئيس كلينتون».

وتساءلت الصحيفة «ترى هل تبدا الادارة الامريكية بازالة بقع العهر السياسى والنفاق الاخلاقى الذي يمارسه الاسرائيليون فى المنطقة وهم يعبثون بماضى ومستقبل المنطقة كما عبثوا بحاضر ومستقبل الادارة الامريكية».

ووصفت الصحف الحكومية المصرية الرئيس الامريكي في افتتاحياتها بأنه «كاذب» وبان مشكلته «الجنسية انعكست سلبا» على الدور المطلوب من الولايات المتحدة ان تقوم به كاقوى قوة في العالم.

وقالت صحيفة «الاهرام» في احدى افتتاحياتها «اصبح كلينتون في النهاية كاذبا (...) ولن يكون غريبا ان يسجل التاريخ انه كان ثاني رئيس امريكي بعد نيكسون يترك البيت الابيض في فترة رئاسته الثانية قبل ان يتمها».

واكدت الصحيفة في افتتاحية اخرى انه «اذا بقي كلينتون في منصبه ولم يتخل عنه لنائبه آل جور. فسوف تشهد امريكا اضعف رئاسة عرفتها، وفي كل الاحوال فالنتيجة المؤكدة هي انتصار اليمين الامريكي بالتحالف مع الاصولية المسيحية والاصولية الصهيونية التي اوقعت بكلينتون. ولن يجتي العرب شيئا».

وشنت صحيفة «بابل» العراقية امس حملة على الرئيس الامريكي بيل كلينتون فوصفته «بالفاسق» و «زير النساء» وتساءلت عما اذا كان يصلح لان يكون رئيسا للدولة. وكتبت الصحيفة التي يديرها نجل الرئيس صدام حسين انه «ظهر وتأكد بالفعل ان رئيس القطب الواحد هو زير نساء وفاسق لم يحترم مسؤولياته كرئيس للمدونة وصدم ناخبيه». واضافت «يبقى السؤال اليوم هل يصلح مضلل لشعبه ولعائلته الشخصية طبقا لاعترافاته ان يكون رئيسا للدولة؟».

فرنسا وكندا والصين تؤكد عدم تأثر العلاقات مع أمريكا بعد اعتراف كلينتون

■ باريس - لندن - بكين: رغم هجوم الصحافة الأوروبية والآسيوية على الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بعد اعترافه بعلاقته مع مونيكا لوينسكي، الا أن الجانب الرسمي أكد على اعتبار هذه المسألة شخصية ولن تؤثر بأي شكل على العلاقات.

وفي باريس استبعد الوزير الفرنسي لشؤون العلاقات مع البرلمان دانيال فايان ان تكون لقضية لوينسكي انعكاسات على السياسة الخارجية للولايات المتحدة حتى وان كان من المحتمل ان يستخدمها الكونجرس ذريعة لمعركة سياسية.

وأضاف فايان على هامش تلاوة محضره عن اجتماع مجلس الوزراء: «ان هذه هي نقطة القلق الوحيدة على المستوى الفرنسي من دون التعليق على هذه القضية».

وردا على سؤال حول احتمال اقالة الرئيس بيل كلينتون رفض الوزير، التعليق على الشؤون الداخلية للديموقراطية الامريكية والحياة الشخصية للرئيس كلينتون.

ومن ناحيتها اجمعت الصحافة الفرنسية والبريطانية على أن كلينتون بل الرئاسة الأمريكية كلها خرجت متداعية من فضيحة لوينسكي ووجهت انتقادات شديدة الى القضاء الأمريكي مضيفة ان القضية لم تغلق بعد.

وفي كندا أكد رئيس الوزراء جان كريتيان ان قضية لوينسكي مسألة شخصية بين الرئيس الأمريكي وبين عائلته والشعب الأمريكي.

وقال لمجموعة من الصحفيين في ختام اجتماع مع أعضاء من حزبه «ليبرالي» ان علاقاته الشخصية مع الرئيس الأمريكي، كانت جيدة دائما، وان الحياة الشخصية لكلينتون موضوع خاص لا يريد الخوض فيه.

واعتبر ان هذا لا يخص الا الولايات المتحدة، أما العلاقات بين كندا والولايات المتحدة فلا اعتقد أنها ستتأثر بأي شيء كان. ورغم ابداء معظم الصحف الآسيوية قلقها من تأثيرات فضيحة كلينتون الا أن بكين قالت أمس ان اعتراف كلينتون علنا بتضليل الرأي العام بشأن علاقته الجنسية مع لوينسكي لن يؤثر على العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال اتصال هاتفي: «لا نتصور ان يكون لذلك أي أثر على العلاقات الصينية الأمريكية» (أ ف ب - رويترز)

موسكو: تخفيض يلتسين قيمة الروبل افدح من فضيحة كلينتون

■ موسكو: ربط عدد من الصحف الروسية بين ازمة الثقة التى يتعرض لها الرئيس الروسى بوريس يلتسين بسبب انهيار سعر الروبل وازمة الثقة التى يتعرض لها الرئيس الامريكى بيل كلينتون بسبب فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكى. فقد انخفض سعر الروبل الاسبوع الحالى بعد ايام معدودة من تعهد يلتسن بالا يسمح بانخفاضه. واعترف كلينتون «بعلاقة غير لائقة» مع لوينسكي المتدربة السابقة فى البيت الابيض يوم الاثنين بعد ان ظل طوال اشهر ينفى ذلك. وقارنت بعض الصحف الروسية بين الموقفين وخلصت الى ان خطأ يلتسين افدح. وقالت صحيفة سيفودنيا «يمكن السخرية الى ابعد حد من الاخلاقيات الامريكية.. من النفاق من الاصرار على عرض الغسيل القذر للرئيس امام عامة الشعب. واضافت: لكن كل هذا يشير الى حقيقة واضحة هى انه حتى اذا اضطر الرئيس الى ان يشرح تصرفاته امام الامة على الهواء على شاشات التلفزيون ويدافع عن نفسه بعد ان وجهت له تهمة الزنا الا ان ذلك لا ينفى ان الامة مطمئنة على مصير عملتها». وذهبت صحف اخرى الى مقارنات اكثر وضوحا. (رويترز)

إحباط محاولة تمرد جديدة ضد لحد

مقتل وإصابة ٤ جنود إسرائيليين بمواجهات عنيفة في جنوب لبنان

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بمقتل جندي واصابة اربعة آخرين أمس في مواجهات عنيفة مع عناصر المقاومة في جنوب لبنان وشن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات انتقامية عقب مقتل الجندي واصابة رفيقه.

وكانت قوات الاحتلال قد صعدت امس اعتداءاتها الجوية والبرية على لبنان، وقصفت مناطق واسعة من الاراضي المحررة في القطاعات الجنوبية الثلاثة، مخلفة اضرارا مادية كبيرة.

وذكر مصدر امني لبناني ان القصف المدفعي المعادي ومصدره مواقع الاحتلال في سجد وبئر كلاب والزفاتة على قرى ومرتفعات اقليم التفاح ادى الى تدمير سيارة المواطن علي جميل مقلد، وتضرر منزل محمود مقلد، والى اشتعال حرائق في الاحراج والمزروعات.

واحصت المصادر سقوط اكثر من مئة قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة على الاحياء السكنية في بلدات جرجوع، عين بوسوار، عين قانا، واللويزة وتلال مليتا، واحراج سجد والريحان وعقماتا ومجرى نبع الطاسة، وعلى الطريق العام ما بين جرجوع وعين بوسوار.

وامتد القصف الاسرائيلي ليطال جبل ابو راشد وبركة الجبور ومرتفعات عين التينة واطراف بلدة مشغرة في القطاع الشرقي، بينما كانت مواقع الاحتلال في القطاع الغربي تقصف اطراف بلدات حداثا وعيتا الجبل وبرعشيت وحاريص، حيث تضررت في بلدة حداثا سيارة المواطن حسين ناصر.

وافادت مصادر قوات الطوارئ الدولية في الجنوب ان القصف الاسرائيلي استهدف موقع الوحدة الفينجية في بلدة حداثا، حيث سقطت احدى القذائف على مسافة ٥٠ مترا من الموقع، واحصت هذه المصادر سقوط اكثر من خمسين قذيفة مدفعية من مختلف العيارات مصدرها مواقع اسرائيلية في المنطقة على القرى المستهدفة، اقتصرت اضرارها على الماديات، وتسببت باشتعال حرائق في المزروعات عمل الاهالي على اخمادها بسرعة.

وتزامن القصف المعادي على اقليم التفاح مع غارة جوية على تلال مليتا، نفذتها طائرتان حربيتان من طراز «أف ١٦» القتا اربعة صواريخ جو - ارض على المنطقة دون الافادة عن اصابات بالارواح. وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد حلقت بكثافة في اجواء الجنوب والبقاع ووصلت الى اجواء صيدا مخترقة جدار الصوت ومنفذة غارات وهمية على علو منخفض وجوبهت بالمضادات الارضية من قبل الجيش اللبناني والمقاومة.

وردت المقاومة اللبنانية على الاعتداءات الاسرائيلية بتفجير عبوة ناسفة كبيرة الحجم لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق موقع سجد في اقليم التفاح.

وذكر بيان للمقاومة ان احدى مجموعاتها هاجمت الدورية المعادية بعد تفجير العبوة بالاسلحة الصاروخية والرشاشة، وحققت اصابات مؤكدة بين جنود الاحتلال.

واوضح البيان بان المواجهة كانت عنيفة ودامت عدة ساعات، حاول خلالها العدو سحب قتلاه وجرحاه من ارض المعركة تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي في وقت لاحق بمقتل جندي اسرائيلي واصابة ثلاثة اخرين بجروح خلال هذه العملية، وبهذا يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام الى عشرة والجرحى الى ٧٨.

وكانت المقاومة اللبنانية قد هاجمت فجرا موقعي حداثا وبرعشيت في القطاع الغربي بالقذائف الصاروخية والرشاشة وحققت اصابات مؤكدة بين جنود الاحتلال.

وذكر مصدر في لجنة مراقبة «تفاهم ابريل» ان لبنان يعتزم تقديم شكويين جديدتين الى اللجنة على خلفية قصف بلدتي جرجوع وحداثا، وقد دعيت اللجنة الى الاجتماع يوم الثلاثاء المقبل في مقر قيادة قوات الطوارئ في الناقورة للبحث في الشكاوى اللبنانية.

ومن جهة اخرى كشف النقاب في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان، عن استمرار مفاعيل حركة الانقلاب التي احبطتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في اللحظات الاخيرة ضد قائد الميليشيات الحدودية اللواء انطوان لحد قبل ايام.

فقد اكدت مصادر امنية لبنانية امس ان عددا من عناصر ميليشيا العميل لحد تمردوا على قيادتهم، وحاولوا اقتحام ثكنة بنت جبيل بعد احكام الطوق عليها.

وقد ادى الامر الى تدخل قادة الاحتلال والميليشيات لوقف المتمردين حيث تبين انهم جميعا من بلدة القليعة.

واضافت المصادر ان المنطقة التي تخضع لقيادة طالب سبليني وهو احد قادة الميليشيات اللحدية تشهد ايضا حالة تمرد لاسيما بعد حملة الاعتقالات التي نفذتها قيادة العملاء ضد عناصر من الميليشيات حاولت الفرار من الشريط المحتل عن طريق مرفأ الناقورة.

وذكرت المصادر ان هناك تحركات عسكرية اسرائيلية ولحدية باشراف رئيس اركان قوات الاحتلال الجنرال شاوول موفاز تشهدها مناطق الشريط الحدودي المحتل في محاولة للسيطرة على الموقف وانهاء حركة التمرد على قيادة لحد.

واوضحت المصادر أن وزير حرب العدو اسحق موردخاي يرافقه قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الجنرال غابي اشكينازي وكبار قادة الجيش الاسرائيلي قاموا بجولة تفقدية في مواقع الاحتلال في القطاع الشرقي، واجتمعوا مع لحد وعدد من ضباط قيادة في مرجعيون.

وقد نوه موردخاي بما وصفه بـ«الانجاز الكبير» الذي حققته الميليشيات التي تمكنت حسب زعمه من القضاء على خلية «تخريبية» ليل الاحد، الاثنين قرب شويا.

منزل أبرياء في جرجوع دمرته الغارة الاسرائيلية والنار تشتعل فيه. (أ ف ب)

بسبب القرارات المصيرية المنتظرة

الشارع الفلسطيني يتساءل عن اهلية حكومته الجديدة!

■ عمان - «الاتحاد»:

■ رغم مرور اكثر من اسبوع على نيله ثقة المجلس التشريعي الفلسطيني ومباشرته لولايته لا يزال المجلس الوزاري الفلسطيني الجديد مثار تقييم ونقاش في الصالونات السياسية حيال اهليته للضلوع بالمسؤوليات والاستحقاقات التي تطرحها المرحلتان الحالية والمقبلة.

وزير الدولة ومدير عام دائرة شؤون المفاوضات حسن عصفور قال بأنه يقع على عاتق الحكومة الجديدة المزيد من المتطلبات واهمها مستلزمات قرار قيام الدولة الفلسطينية الذي اصبح استحقاقا سياسيا يجب التعاطي معه بكل جدية، مشيرا الى ان هذا القرار يمثل تحديا كبيرا لا يقل عن التحدي المتعلق ببناء المجتمع المحلي لأنه يعطي شمولية للقرار السياسي الفلسطيني.

ويرى عصفور انه يقع على عاتق المجلس التشريعي متابعة مهام الرقابة على اداء الحكومة ومتابعة القوانين والقرارات التي رفعت للرئيس الفلسطيني من اجل المصادقة عليها، وقال ان امام المجلس الوزاري الجديد شوطا كبيرا لاستكمال المسار الديمقراطي وعملية التنمية السياسية التي توقفت منذ تسلم نتانياهو للحكم منطلقا من اعتبار اتفاق اوسلو خنجرا في قلب اسرائيل.

واعرب عن اعتقاده بأن نتانياهو يتعامل مع اتفاق اوسلو من خلال جزئيات معينة فيه لحماية امن اسرائيل فقط، مؤكدا ان القضية الفلسطينية تمر حاليا بمرحلة جديدة يجب التعاطي معها وفق رؤية مجملة للعملية السلمية التي تسير بطرق معقدة ومتشابكة مما يتطلب تكاتف الجميع واستنهاض كل القوى بدلا من الشعور بالاحباط.

وفي رؤية مخالفة شددت وزيرة السياحة المستقيلة د. حنان عشراوي على ضرورة تكريس عملية الاصلاح الجذري والقضايا ذات العلاقة بالاداء الداخلي والتفاوضي مؤكدة ان المجلس التشريعي سبق وان طالب بموقف وطني فاعل وسياسة مبادرة وليس الانزلاق وراء ردود الفعل والتعامل مع الاقوال الامريكية او الخروقات الاسرائيلية.

ودعت عشراوي لضرورة البعد عن القضايا الفردية والوصول لمرحلة ترتفع على مستوى الذاتية وطرحت محاور للازمة الراهنة، وقالت انها تتمثل في ازمة الثقة القائمة بين الراي العام المحلي والقيادة، وبين النائب والنائب اضافة الى الازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وتساءلت عشراوي عن شخوص وادوات الاصلاح التي وضعتها الحكومة الجديدة على جدول اعمالها، مشيرة لضرورة تحديد طريقة العمل سيما وان هناك فجوة ضخمة بين الخطاب والواقع الامر الذي يتطلب ايجاد اسس لخلق انسجام بين الواقع والمستوى الخطابي خاصة في ظل احتدام الازمة السياسية التفاوضية التي تمثل اساس الخلل الذي تعيشه القضية الفلسطينية.

رئيس اللجنة السياسية بالمجلس التشريعي زياد ابو عمرو رحب بالقرارات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية بالشروع الفوري بالاصلاح الاداري غير انه اعتبر ان التنفيذ الجدي لهذه الدعوات هو العامل الرئيسي في تقييم اداء المجلس الوزاري الجديد خاصة وان دعوات كثيرة للاصلاح صدرت عن القيادة ولم ينفذ منها شيء. وقال ابو عمرو سنرى هذه المرة ما اذا كان التصريح الصادر عن مجلس الوزراء مختلفا وسيتم تطبيقه ام لا، سيما وان تنفيذه منوط بجدية المجلس الجديد وحرصه على تنفيذ الاصلاحات.

ودعا لاتباع الاجراءات السلمية لازالة الصورة المشوهه التي رسمت لعدد من اعضاء الحكومة السابقة وطالب بتغير النهج الذي كان متبعا في السابق مشددا على ضرورة وضع اليه للمحاسبة.

واضاف ان استمرار نهج الحكومة السابقة لن يمكن المجلس الجديد من مواجهة التحديات القادمة مشيرا الى ان قرار اعلان الدولة يحتاج لحكومة اجماع وطني ووحدة وطنية معتبرا انه يجب ان يسبق هذا الاعلان ايجاد ارضيه للحوار الداخلي الشامل بمشاركة جميع القوى السياسية التي ستتحمل تبعات مثل هذا القرار واحتمال تجدد المواجهة مع اسرائيل.

ودعا ابو عمرو المجلس الجديد للتنبه للتكتيكات الهادفة لابتزاز المزيد من التنازلات التي تمارسها الادارة الامريكية معتبرا ان طاقم السلام الامريكي منحاز بشكل كامل لاسرائيل.

واعرب عن اعتقاده بأن فلسفة السياسة الامريكية تفترض ان الطرف الفلسطيني هو الطرف الضعيف وبالتالي عليه تقديم تنازلات.

اما عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وعضو المجلس التشريعي عباس زكي فقد اعتبر ان التشكيل الوزاري الجديد شكل صدمة قياسا بحجم التحضيرات التي سبقته على مدار عام ونصف حيث ترسخ في ذهن المواطنين ان هناك تغييرا يندرج في اطار الاصلاح الاداري والمالي ومحاسبة الفساد وليس تغييرا يكرس العجز والشلل ويخلط الحابل بالنابل ويقفز عن الموضوع الاساسي وهو تقرير هيئة الرقابة العليا خاصة وان الترقيب العام ما يزال يصر على صحة تقريره وان اللجان التي شكلت سواء الوزارية او لجنة التشريعي او لجنة الاستماع تقاطعت حول مجموعة من الوزراء اساءت استخدام السلطة واهدرت جزءا من المال العام وان لم يكن ذلك بحجم ما ورد في تقرير هيئة الرقابة.

ورأى زكي ان ضم عدد من الكفاءات من المجلس التشريعي للمجلس الوزاري ليس كافيا للقفز عن قضية الفساد اذ ان الاثني عشر وزيرا الذين الحقوا بالوزارة القديمة لن يكونوا اكثر براعة وكفاءة من اغلبية المجلس السابق الذين كانوا بمستوى المهمة واكثر. واعرب زكي عن اعتقاده بأن الوزارة الجديدة اعطت شعورا للمراقبين والمواطنين بأن هذا التشكيل لا ينسجم مع نبض الشارع. وضرب الحالة القيمية السائدة لتكريس مبدأ المساءلة والمحاسبة. وقال ان التشكيل اثقل كاهل المواطن دافع الضريبة بكم هائل من الوزراء والوزارات في الوقت المطلوب فيه خفض اعدادهم.

شريط الاخبار

■ المنامة: عقدت جلسة مباحثات بين رئيس هيئة الاركان بدولة البحرين اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة ووزير البحرية الامريكية جون دالتون الذي وصل الى المنامة في وقت سابق اليوم. وقد رحب رئيس هيئة الاركان بوزير البحرية الامريكي والوفد المرافق له واستعرض معه علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين دولة البحرين والولايات المتحدة الامريكية والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها في مختلف المجالات اضافة الى بحث آفاق التعاون والتنسيق العسكري بين البلدين الصديقين. (وام)

■ واشنطن: اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن أملها في ان تلتزم كوريا الشمالية باتفاقية عام ١٩٩٤ التي وافقت بموجبها على وقف برامجها التي يشتبه في انها تستهدف انتاج اسلحة نووية. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان البنتاجون حصل على تقارير تفيد بأن بيونج يانج تقوم بانشاء مجمع ضخم تحت الارض يمكن استخدامه لاحياء برامجها النووية. (ق ن أ)

■ يانجون: ذكرت وكالة انباء ميانمار (بورما سابقا) امس ان السلطات في ميانمار طردت هذا الاسبوع صحفيين اجنبيين على الاقل بسبب دخولهما البلاد بذرائع باطلة وأثارت عملية الطرد هذه احتجاج مجموعة صحفيين بلا حدود التي مقرها باريس. (د ب أ)

الحسيني: مصرون على رفض المشاركة في انتخابات القدس

■ عمان - الاتحاد

■ نفى مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني ان يكون الموقف الفلسطيني قد تغير بشأن رفض مشاركة المواطنين الفلسطينيين المقادسة في الانتخابات البلدية للمدينة المتوقع اجراؤها قريبا، مشيرا في هذا السياق الى ان المجلس الوزاري الفلسطيني المصغر لشؤون القدس والذي انعقد خلال الاسبوع الماضي برئاسة الرئيس ياسر عرفات لم يتخذ اي قرار بشأن مناشدة حركة ميرتس الاسرائيلية اليسارية للمواطنين المقدسيين للتصويت لمرشحتها للانتخابات البلدية عضو الكنيست نعومي حزان في مواجهة مرشح حزب الليكود المتطرف والرئيس الحالي للبلدية ايهود اولمرت.

وقال الحسيني ان هذه القضية لم تبحث خلال الاجتماع الذي استعرض ما تمخض عنه اجتماع لجنة القدس بالمغرب التي بحثت خطة توسيع حدود المدينة واضافة المزيد من المستوطنات لها بهدف تهويدها والمس بمستقبلها.

وجاءت تصريحات الحسيني وسط تصاعد سخونة المعركة الانتخابية الاسرائيلية على رئاسة بلدية القدس وسط مؤشرات ترجح فوز رئيس البلدية الحالي ايهود اولمرت دون عناء بسبب ضعف مرشحي الاحزاب الاخرى ومنهم مرشح حزب العمل عضو الكنيست شمعون شطريت وهو من المهاجمين الدائمين للمتدينين اليهود ويأمل بالحصول على الاصوات العربية بعكس اولمرت الذي يعتبر من الداعمين للجمعيات الاستيطانية والدينية اليهودية فيما تعاني مرشحة ميرتس من قلة المؤيدين في المدينة ذات التواجد الكثيف للمتدينين اليهود.

وحسب نتائج التعداد العام الاخير الذي اجرته دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية في القدس عبر منظمات غير حكومية تنشط هناك فقد بلغ عدد المقادسة العرب عام ١٩٩٧ قرابة ٣٢٣,٨٣٧ نسمة يقطنون داخل حدود المدينة في حين يبلغ عدد من يقيمون وراء الحواجز العسكرية الاسرائيلية ٢١٠,٢٠٩ مواطنين. في حين ان دائرة الاحصاءات الاسرائيلية قالت ان هناك قرابة مائتي الف مواطن فلسطيني يقيمون داخل المدينة مقابل ٤٥٠ الف يهودي.

وتشير استطلاعات الرأي الاسرائيلية الى ان نسبة المتدينين بين اليهود القاطنين في القدس اعلى من باقي المدن وتزيد عن ٣٠ بالمئة من عدد السكان، كما ان هناك تزايدا واضحا في عدد مؤيدي التيارات اليمينية الاسرائيلية وخصوصا حزب الليكود.

وتشير كل التوقعات لزيادة شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحزب الليكود بشكل عام بين الجمهور اليهودي في المدينة المحتلة لتصل الى ما نسبته سبعين بالمئة وهو امر غير موجود في اي من المدن اليهودية الاخرى. فيما تعتبر انتخابات بلدية القدس ذات طابع سياسي وليس بلديا ويحشد فيها اليمين الاسرائيلي كل قدراته وامكانياته بهدف تهويدها والسيطرة عليها.

وتمكن الرئيس الحالي للبلدية اولمرت ومجلسه البلدي الذي يضم عددا من ممثلي الاحزاب والجمعيات المتدينة من تنشيط الاستيطان ومصادرة الاراضي والاستيلاء على المنازل الفلسطينية داخل البلدة القديمة وخارجها ومن تنشيط هدم المنازل الفلسطينية اكثر من أي وقت مضى.

وتسود علاقات متوترة بين اليهود المتدينين والعلمانيين في القدس وجرت اشتباكات بين المتدينين والشرطة الاسرائيلية على خلفية مطالبة هؤلاء بمنع مرور المركبات في شوارع القدس في ايام العطل اليهودية الاسبوعية.

ويخوض اولمرت الانتخابات تحت شعار القدس الكبرى وما يميز انتخابات بلدية القدس عن غيرها غياب رهان المعارضة على الفوز بمركز رئيس البلدية وتركيزها على حجم ونسبة الاصوات التي ستحصل عليها كمقياس لازدياد او نقصان شعبيتها في المدينة.

ويرى المراقبون الاسرائيليون ان بامكان المقادسة العرب اسقاط مرشح «الليكود» بسهولة اذا شاركوا بالانتخابات المقبلة غير ان تعاطي السلطة الفلسطينية مع الجانب السياسي لهذه المشاركة يحول دون دعوتها للمواطنين المقادسة لخوض هذه الانتخابات رغم تفضيلها نجاح مرشحي المعارضة اليسارية للحد من تنفيذ المخططات الاستيطانية اليهودية ويحق للمواطنين المقادسة العرب من حملة الهوية الزرقاء المشاركة في هذه الانتخابات غير ان العادة درجت على مقاطعتهم لها منذ وقوع المدينة تحت الاحتلال الكامل عام ١٩٦٧. ومن المقرر ان تجري الانتخابات في الرابع من نوفمبر المقبل فيما يتكون المجلس البلدي الحالي من ٣١ عضوا. منهم خمسة اعضاء في حزب «الليكود» وستة اعضاء في حزب العمل واثنان من حزب «ميرتس» اليساري وسبعة اعضاء لحركة «شاس» المتدينة واثنان لحزب «اغودات اسرائيل» واربعة لحركة «تسومت» المتطرفة. اضافة لاحزاب صغيرة اخرى ومستقلين.

اجتماع مصالحة قريبا بينهما

الحريري ينجح في تحييد جنبلاط عن السجال حول الاستحقاق الرئاسي

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ فجأة اعلن في بيروت عن اجتماع مصالحة قريب بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بعد السجال الساخن الذي دار بين الرجلين مؤخرا.

وتقول اوساط مراقبة في معرض تعليقها على الاتصالات التي بدأت قبل حوالي شهر بعيدا عن الاضواء، ثم ظهرت الى العلن مع زيارة وزير الاعلام باسم السبع الى الوزير جنبلاط...

ان المساعي بين الطرفين بلغت مرحلة متقدمة بحيث اذابت الجليد بين الحريري وجنبلاط، الا ان المصالحة بينهما تقتضي تحركا سوريا يعيد الامور الى نصابها. وهذا ما بدأ بالفعل حيث زار جنبلاط دمشق امس الاول والتقى عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وصل الرئيس الحريري الى دمشق لرعاية اتفاق تعاون زراعي بين لبنان وسوريا ولقاء خدام.

وفي عودة الى خلفيات الخلاف الحريري - الجنبلاطي تقول مصادر سياسية ان قضية المهجرين كانت الواجهة التي اعتمدها الوزير جنبلاط لاثارة المشاكل مع الرئيس الحريري، اما الاسباب الحقيقية فتكمن في سلسلة اخفاقات سياسية تعرض لها جنبلاط ودفعته الى شن الحرب السياسية على الرئيس الحريري لاعتقاده بانه وراءها.

وتضيف المصادر ان الوزير جنبلاط لم يوفق في مسألة مشيخة عقل الطائفة الدرزية حيث بقيت الامور على حالها وظل القائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث في موقعه. كما ان وزير المهجرين منزعج كثيرا من عودة آل ارسلان الى ممارسة دورهم السياسي عبر الوزير طلال ارسلان على الصعيدين الدرزي والوطني بعد ان غيبت الحرب الاهلية هذا الدور، وجاءت الانتخابات البلدية والاختيارية لتزيد من اخفاقات جنبلاط الذي خسر مواقع عدة له في هذه الانتخابات وتحديدا في الجبل والشوف، هذا عدا عن ان حقيبة صندوق المهجرين كان الرئيس الحريري قد قطعها بسبب الهدر المتزايد وعدم وصول التعويضات المالية الى اصحابها بل الى المتنفذين والمستفيدين والازلام.

من هنا وجد الوزير جنبلاط الفرصة مواتية بعد الانتخابات البلدية والاختيارية لفتح معركة سياسية مع الرئيس الحريري وهاجمه بشدة تحت شعار عدم تأمين الاموال اللازمة لعودة المهجرين، ثم انفتح على الاحزاب المسيحية وخصوصا حزب الكتائب ثم حزب الوطنيين الاحرار، وتوج معركته بعقد مؤتمر بيت الدين لعودة المهجرين الذي حضرته كل القوى السياسية وخصوصا تلك المعارضة للحكومة.

والبارز هنا انه رغم كل ذلك لم يكسر الوزير جنبلاط الجرة مع الرئيس الحريري وأبقى المجال مفتوحا امام سعاة الخير، لانه يريد ان يأكل العنب لا ان يقتل الناطور.

وفي المقابل توضح المصادر ان الرئيس الحريري الذي كان يتحضر جيدا لمعركة الاستحقاق الرئاسي، لم يشأ قطع شعرة معاوية مع جنبلاط بل رد عليه باطلاق عملية دفع تعويضات للمهجرين حيث بلغت نسبة المستفيدين من التعويضات هذا الصيف اكبر من سابقاتها، وتمت العملية من دون ضجة اعلامية والهدف من ذلك كان افشال مؤتمر بيت الدين للمهجرين وافقاده مبررات انعقاده.

في غضون ذلك اطلق الحريري الوساطات مع جنبلاط وتحديدا حين بدأ السجال السياسي بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري حول الاستحقاق الرئاسي، بهدف ضمان حياد الوزير جنبلاط في هذا السجال وابعاده عن الرئيس بري.

وفي بادرة حسن نية رفض الحريري طلب فاعليات دينية وسياسية من منطقة اقليم الخروب فصل الاقليم عن منطقة الشوف، مما دفع جنبلاط الى التزام الصمت ازاء سجال بري - الحريري بحجة ان الوضع الراهن يبعث على الاستياء ومن الافضل التزام الصمت ومراقبة الامور من بعيد حتى يخف الضجيج السياسي وتنجلي صورة الاستحقاق الرئاسي.

وتقول المصادر السياسية ان زيارة الوزير السبع الى المختارة يوم الاحد الفائت، تعني ان سعاة الخير قد حققوا «خطوة» نوعية على خط المصالحة بين الحريري وجنبلاط وتمكنوا من اذابة الجليد بينهما، الا ان تعبيد الطريق يحتاج الى جهد سوري يضمن المصالحة ويكفل عدم عودة الامور الى الخلف.

وتوضح المصادر ان الحريري «قبض» سلفا صمت جنبلاط ازاء السجال الذي شهدته البلاد بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة حول الاستحقاق الرئاسي ويبقى عليه دفع الثمن وهذا برأي المصادر ما يتم بلورته في دمشق.

فالوزير جنبلاط خائف على مستقبله السياسي في البلد وعلى دوره في العهد المقبل، وعليه فان تظهير الصورة سيتم في دمشق لاسيما وان الوزير جنبلاط وحسب المعادلة اللبنانية هو اكبر من وزير من وزراء الثوابت لكنه أقل من رئيس.

في جبل لبنان

القوى الامنية تشتبك مع أصحاب الشاحنات والكسارات المضربين

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اشتبكت عناصر قوى الأمن الداخلي اللبناني والجيش اللبناني، مع مئات المتظاهرين من أصحاب الشاحنات والكسارات والمقالع في محلة ضهر البيدر في مرتفعات جبل لبنان أمس عندما حاولوا قطع طريق بيروت - دمشق الدولية بإيقاف شاحناتهم في عرض الطريق.

وذكر مصدر امني ان القوى الأمنية استخدمت الهراوات في الاشتباك الذي تخلله ضرب بالأيدي، وتلاسن بين المتظاهرين والعناصر الأمنية التي تمكنت من إبعادهم عن الطريق العام، وتفريق التظاهرة.

يذكر ان أصحاب الشاحنات والكسارات والمقالع، يواصلون اضرابهم عن العمل لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على قرار أصدره محافظ جبل لبنان ومنع بموجبه الشاحنات من السير على الطريق الدولية الا لأربع ساعات يوميا، كما امر باقفال عدد من الكسارات والمقالع واشرف على ختمها بالشمع الأحمر في منطقة ضهر البيدر.

وكانت مساع بذلت من قبل المعنيين لوقف الاضراب مع نقابة اصحاب الشاحنات والكسارات، لم تؤد الى حلول، وعرض خلالها وزير الداخلية ميشال المر اقتراحا باعطاء الشاحنات فترة خمس ساعات اضافية ليصبح مجموع الساعات المسموح للشاحنات بالعمل خلالها ٩ ساعات، غير ان النقابة أصرت على الغاء القرار مع مفاعيله والسماح للشاحنات بالعمل طوال النهار، بينما تصر اصحاب الكسارات بدورهم على استئناف عملهم وفق التصاريح الخاصة المعطاة لهم سابقا من قبل المعنيين.

السلطة الفلسطينية تكذّب المزاعم الاسرائيلية بتزويد مناطقها بكامل حقها عن المياه

■ عمان - «الاتحاد»:

■ دحضت سلطة المياه الفلسطينية المزاعم الاسرائيلية المتعلقة بتزويد مناطق السلطة بكامل كميات المياه التي تضمنتها الاتفاقيات الموقعة سابقا بين الجانبين والبالغة نحو ٢٣٠ مليون متر مكعب. وبينما زعمت وزارة البنى التحتية الاسرائيلية انها غير مسؤولة عن ازمة المياه الخانقة التي تعاني منها الاراضي الفلسطينية حاليا، وانها تفي بجميع التزاماتها المحددة بالاتفاقيات الخاصة بالمياه مدعية ان كميات ضخمة من المياه تختفي قبل وصولها للمستهلك الفلسطيني رد نائب رئيس سلطة المياه المهندس فضل كعوش مؤكدا ان اسرائيل لم تزود الخزانات الفلسطينية بأكثر من ستة ملايين متر مكعب من اصل ٢٣٠ مليون متر مكعب كان من المفترض ان تضاف لكميات المياه الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الماضية. وقال كعوش ان المناطق التي استفادت من كمية المياه الاسرائيلية هي الخليل التي حصلت على نصف مليون متر مكعب ونفس الكمية لرام الله، وسلفيت في حين حصلت نابلس على ما تبقى منها بواقع ثلاثة ملايين متر مكعب. واشار الى ان قطاع غزة الذي كان مقررا له ان يحصل على خمسة ملايين متر مكعب سنويا من اصل ٨٠ مليون متر مكعب حسب الاتفاقية لم يحصل على متر واحد من هذه الكمية وقال انه بعد تسلم حزب «الليكود» للحكم في اسرائيل وتعيين مئير بن مائير رئيسا للجانب الاسرائيلي في اللجنة المشتركة المعنيا لمفاوضات المياه اصبحت هناك محاولات مستمرة ودائمة لنسف كل ما اتفق عليه اضافة لوضع عراقيل امام تنفيذ اي مشاريع متعلقة بالمياه.

واوضح ان الحصول على موافقة اسرائيلية لحفر بئر مياه تحتاج لاكثر من عام ونصف العام مشيرا الى ان اسرائيل التي تسيطر على ٢٨ بالمئة من مصادر المياه في قطاع غزة تحاول تقديم تفسيرات جديدة للاتفاقية منها ان يحصل الفلسطينيون على حصتهم من الاودية والينابيع.

واكد ان الرد الفلسطيني على هذه التفسيرات هو التأكيد على ان الحصول على الكمية المتفق عليها يتم عبر حفر ابار جديدة بعد ان استنزفت جميع المصادر الاخرى.

وقال كعوش انه في الوقت الذي تهدر فيه قلة من المستوطنين الماء في الحدائق وبرك السباحة تظهر ملامح العطش القاتل على الارض الفلسطينية في الوقت الذي يسعى فيه المواطنون لتوفير مياه الشرب لهم ولعائلاتهم.

كندا تفتتح ممثليتها لدى السلطة الفلسطينية الشهر المقبل

■ غزة - «الاتحاد»:

■ اعلن مسؤول مكتب امريكا الشمالية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي وليد ابو صيام ان الحكومة الكندية قررت فتح ممثلية لها لدى السلطة الفلسطينية اواخر الشهر المقبل في مدينة رام الله لتقوم بتنسيق مساعداتها والبالغة نحو اربعة عشر مليون دولار سنويا تصرف خمسين بالمئة منها لدعم المنظمات غير الحكومية العاملة ضمن القطاعات الاجتماعية. مشيرا الى ان مساعدات الحكومة الكندية للفلسطينيين وصلت الى ٨٨ مليون دولار منذ قيام السلطة الفلسطينية.

واوضح ابو صيام ان مشاورات تجري بين وزارته وامين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم من جهة وممثلين عن الحكومة الكندية لادخال العمل السياسي في صلب مهام الممثلية الكندية لدى السلطة. فيما اشار الى ان الحكومة الكندية قدمت مؤخرا اربعة ملايين دولار كندي لدعم بلدية رفح للسنة المالية ١٩٩٨/٩٧ لتنفيذ مشروعات مختلفة.

وقال ابو صيام ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت للسلطة منذ نشوئها مساعدات بلغت ٩٨ مليون دولار صرفت على قطاعات تشجيع الاستثمار ودعم القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة، وتطوير البنى التحتية وتحسين خدمات المياه اضافة لدعم وتطوير البرامج التي تعنى بالديمقراطية والمنظمات غير الحكومية ومشروعات الاسكان.

من جانب اخر اكد ان اليابان قررت دعم السلطة بعشرين مليون دولار للعام الحالي لتنفيذ مشاريع منها اقامة ثلاث مدارس في قطاع غزة وتحسين الانتاج الزراعي وتزويد البلديات بمركبات خاصة للنفايات واجهزة ومعدات لجامعة القدس ونوزارة الاشغال ولبلدية خان يونس.

مقتل وجرح ٢٩ شخصا بحوادث داخله في السنوات الاخيرة

الكشف عن مختبر سري قرب تل أبيب يعتبر اساس البرنامج الاسرائيلي لأسلحة الدمار

■ القدس المحتلة: كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس عن وجود مختبر عسكري سري بالقرب من تل ابيب يعتبر اساس البرنامج الاسرائيلي لانتاج اسلحة الدمار الشامل وقد وقعت فيه حوادث خطيرة اسفرت حتى الآن عن مقتل ٤ اشخاص وجرح ٢٥ آخرين. وقالت ان قوات الأمن أوشكت خلال احد هذه الحوادث ان تخلي سكان منطقة «نيس زيونا» حيث يقع المختبر الجرثومي والبالغ عددهم ٢٥٠٠٠، لكن الخبراء اعلنوا عن تجاوز الخطر. ونقلت (معاريف) هذه المعلومات عن مقال ينشر اليوم الخميس في لندن في نشرة «فورين ريبورت» الخاصة يتحدث عن اربعة حوادث مميتة وقعت في المختبر خلال السنوات الاخيرة من دون تحديد التواريخ. وتحاط نشاطات مختبر نيس زيونا بالسرية وتخضع للرقابة العسكرية الاسرائيلية، الا ان الصحافة الغربية تعتبر المعهد اساس البرنامج الاسرائيلي للاسلحة الجرثومية والكيماوية. يذكر ان اسرائيل تبدي دائما تخوفها من تطوير هذه الاسلحة على حد زعمها في العراق وايران وسوريا من دون ان تعترف بان لديها برنامجا في هذا المجال. واستنادا الى السلطات الاسرائيلية فان معهد نيس زيونا يوفر خدمات غير محددة لوزارة الحرب اضافة الى منتجات كيماوية للاغراض الزراعية وكذلك الاشراف على مشروعات ابحاث تقوم بها الشركات الاسرائيلية.

ويأتي الكشف عن هذه المعلومات في وقت يقوم فيه سكان حي «نيس زيونا» بحملة ضد مشروع توسيع المختبرات البيولوجية لتحتل عدة هكتارات في المنطقة. ويشير التقرير الى ان المجمع نفسه يحتوي على المختبرات المعروفة باسم «بي ٣» التي تصنع السموم القوية. وكان اثنان من عناصر الاستخبارات الاسرائيلية اعتقلا العام الماضي في الاردن بعد ان حاولا قتل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل بمادة سامة. وكان احد المديرين السابقين للمعهد ماركوس كلينجبيرج ادين عام ١٩٨٣ بتهمة التجسس للاتحاد السوفييتي السابق وحكم عليه بالسجن عشرين عاما. ولاتزال السلطات الاسرائيلية ترفض اطلاق سراحه رغم انه يبلغ الان الثمانين من العمر معتبره انه مازال قادرا على الحاق الاذى بها عن طريق افشاء معلومات يعرفها عن المعهد. (أ ف ب)

بعد أربع ولايات شمالية

خطر النيل يمتد الى مناطق واسعة في جنوب السودان

انهيار ١٨٥ منزلا في كسلا نتيجة فيضان ثان «للقاش»

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ اجتاحت المياه عددا من المناطق في ولايتي بحر الجبل وشرق الاستوائية في جنوب السودان الذي انضم الى المناطق التي يهددها خطر الفيضان، الذي اجتاح ايضا مناطق بور وكنقور وأجزاء من مناطق نهر البيبور بولاية جونقلي، مما ادى الى نزوح آلاف الاهالي، فيما جرفت المياه عددا من المرافق الحكومية وتضرر من جرائها ٦٩ الف نسمة بعد ان جرفت منازلهم.

وفي اول رد فعل رسمي لتلك الكوارث تم عقد اجتماع في الخرطوم أمس ضم المسؤولين بمجلس تنسيق الولايات الجنوبية والجهات ذات الاختصاص بغرض التعجيل بتقديم الدعم والعون اللازم للمتضررين منعا لحدوث اية كوارث صحية قد تنجم عن الفيضانات، ووجه الاجتماع نداء للمنظمات الطوعية الوطنية والاجنبية لدعم الموقف في الجنوب خاصة وان آلاف الاسر قد تضررت بفقدانها لأموالها وماشيتها، فيما لحقت اضرار بالغة بالموسم الزراعي.

وفي الخرطوم ناشدت اللجنة العليا لمتابعة الفيضانات بوزارة الري السكان الذين تأثروا بفيضان عام ١٩٨٨ «آخر فيضان شهده السودان» بولايتي الخرطوم والجزيرة وعلى امتداد النيل الرئيسي بولاية نهر النيل والشمالية باخذ الحيطة والحذر طيلة يوم امس وتقوية السدود الترابية ومراقبتها بصورة دائمة للحيلولة دون تأثيرات الفيضانات العالية.

وقالت اللجنة في تقريرها اليومي انه يتوقع ان يزيد منسوب المياه اليوم ١٥ سم وتتأثر كل المناطق التي تأثرت عام ١٩٨٨ خصوصا جزيرة توتي عند ملتقى النيلين الأبيض والأزرق وأحياء والكلاكلات و«الاماب» جنوبي الخرطوم.

وفي الوقت الذي حاصرت فيه المياه المنازل المحاذية للنيل في «الكلاكلات» والشجرة والغروزاب، اندفعت المياه عبر ثغرة في الجسور الترابية الواقية من الفيضانات في جزيرة توتي، وغمرت عددا من المنازل المجاورة حيث انهار الجسر الترابي بسبب ارتفاع مناسيب المياه وقوة الرياح عند نقطة كانت تستعمل معبرا للشاحنات الصغيرة خاصة تلك التي تحمل الخضروات والفاكهة التي تشتهر بها الجزيرة. وقد استطاعت قوات الدفاع المدني بمساعدة السكان الذين احضروا عن الذهاب الى دواوين الحكومة واستأذنوا للمشاركة في النفير لحماية الجزيرة من الفيضان السيطرة على الموقف، كما تم استجلاب مضخات لسحب المياه من المنازل المغمورة الى النهر مرة أخرى، فيما زار الجزيرة عدد من المسؤولين للاطمئنان على الموقف ايضا.

وفي ولاية نهر النيل عقدت الحكومة المحلية اجتماعا بشأن الترتيبات والتحوطات التي وضعت في بعض المناطق التي تعرضت للدمار عام ١٩٨٨ على طول مجرى النيل الرئيسي وقررت حصر المناطق التي تهددها الفيضانات كل عام واعداد المواطنين وتقديم الدراسات لترحيلهم لمناطق آمنة تجنبا لاية خسائر.

وفي الوقت نفسه ارسلت ادارة الدفاع المدني أمس كميات كبيرة من الجوالات الفارغة لولايتي نهر النيل والشمالية لاقامة جسور ترابية حول مدن «أبوحمد» «بربر»، و«الدامر» التي اجتاحها الفيضان مؤخرا.

من جانبه قال صديق عيسى الرئيس المناوب للجنة غرفة عمليات متابعة الفيضانات بوزارة الري أن منسوب المياه بمدينة مدني عاصمة الجزيرة بلغ ظهر أمس عشرين مترا مقارنة بمنسوب ١٩,٨ متر لنفس اليوم عام ١٩٨٨، واضاف أن أكثر المناطق التي ستتأثر اليوم بولاية الجزيرة هي مناطق «أم سنط»، «أبومزار»، «مارنجان»، «عووضة»، «السنيط»، «ود الجنوب»، «العيكورة»، قرية الصداقة، وأبوعشر. ومن المتوقع ان يرتفع منسوب النيل اليوم «الأربعاء» بودمدني الى ٢٠,٦ متر.

المعارض الاردني سليمان عرار لـ «الاتحاد»:

الديمقراطية في الاردن عرجاء والتطبيع مع اسرائيل لن ينجح

عمان - «الاتحاد»:

من نقيب للصحافيين. إلى وزير للداخلية. نائب لرئيس الحكومة الأردنية. إلى صاحب [دار] كبيرة. إلى رئيس لمجلس النواب. إلى رئيس حزب. إلى معارض مر للحكومات ... هذه [هي] السيرة الشخصية لسليمان عرار.

وفي صراع القوى في الأردن، كان عرار يصنف باعتباره رقما مهما في معادلة مضر بدران وزيد الرفاعي. فهو من الرعيل الأول. ورافقه على مدار تسع سنوات. متقطعة. في العمل الحكومي. وحين كان يعود الرفاعي إلى رئاسة الحكومة كان عرار يعرف أنه راحل منها، لكنه عاد مرة إلى الصورة من خلال الانتخابات النيابية، بعد عودة الديمقراطية إلى الأردن.

ومع توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية .كان عرار يأخذ موقفا حادا. فتصنيفه منذها صار مع المعارضة التي لا تكسر عظما مع الحكم. لكنها تناكف الحكومات بمناسبة وبدون مناسبة...

له كتاب يحمل عنوان : «الرجوع إلى الارض»، يصف فيه حادث إختطاف الطائرة العراقية التي كان يستقلها من بغداد إلى عمان. وانفجارها في الجو. وخروجه حيا مع قليلين. في حادثة تندر بها الأردنيون باعتباره صاحب أكثر من روح...

ولعل عرار كذلك فعلا في السياسة. فكثيراً ما كان يخرج من الاضواء. ويبدو وكأنه لن يعود إليها ... لكنه يعود من باب آخر...

[الاطماع] الاسرائيلية لم تبلغ الاطماع الاسرائيلية تجاه الأردن. مشيرا إلى أن إسرائيل تسعى من خلال الاتفاقيات مع الاردنيين والفلسطينيين إلى السيطرة على الثروة العربية...

وحول الديمقراطية الاردنية يؤكد على التراجع الكبير الذي شهدته مؤخرا، مقارنة بالسنوات السابقة.... فيما يلي نص الحوار:

● يؤرخ الاردنيون لعام ١٩٨٩ بعودة الحياة النيابية والظهور العلني للاحزاب السياسية باعتباره العودة للديمقراطية ما تقييمكم للمرحلة التي مرت بها حتى الان؟

- الحقيقة ان الديمقراطية في الاردن تمر الان بتراجع واضح عن مسيرتها السابقة. ويبدو انها منحت في فترة لم تكن الحكومات جميعها متحمسة ولا مستجيبة لمتطلباتها. لكن البعض كان يعتقد بأن مسألة الديمقراطية ستكون «سحابة صيف» ستنقشع وتتراجع لصالح العودة للاسلوب العرفي، وهو ما تم عمليا حين انتهزت الحكومة عام ١٩٩٣ حل البرلمان وانتجت قانون الصوت الواحد في الانتخابات البرلمانية، رغم الانتقادات الواسعة له من مختلف مؤسسات المجتمع المدني. ومنحت الانتخابات بالاستناد للعشائرية وحالت دون افساح المجال امام الاحزاب السياسية الوصول للبرلمان. التفتت الحكومة بعدها للمطبوعات والنشر وتقر قانونا متشددا. واذا ما اردنا وصف الديمقراطية في الاردن في هذا الوقت فنقول بأنها «عرجاء» ولا تستجيب لمتطلبات النهوض الوطني في المجالات كافة.

● هل تعتقد بأن المجالس النيابية المتعاقبة تمكنت من عكس الارادة الشعبية وتطلعاتها؟

- لقد قطعت على نفسي عهدا بألا اتحدث عن المجالس النيابية فكوني كنت رئيسا للبرلمان الاول عام ١٩٨٩. يقاس عليه حاليا مدى التقدم حول مختلف القضايا المطروحة، ولكنني استطيع القول انه برز رجال في المجالس النيابية، دافعوا عن كل التحديات التي يواجهها الشعب الاردني.

● اكدت الحكومات الاردنية على الدوام بأن توقيع معاهدة السلام انهى المطامع الاسرائيلية في شرق الاردن. ما رأيكم في القول؟

- اننا نرى في ذلك رأيا مخالفا لما تراه الحكومة في هذا الموضوع، ومنذ البداية لم اكن من المؤيدين لها. ولم يخطر ببالي ان تتأتى معاهدة مع اسرائيل بما ينفع الاردن ويحل له ازماته. واعتقد بأن السنوات التي خلت اظهرت معها صوابية الرأي بالنظر لطبيعة الصراع مع اسرائيل واطماعها، فالقضية منذ الاساس تتعلق بتشريد الشعب الفلسطيني. وننظر للمعاهدة فلا نجد بأنها حققت شيئا للشعب الفلسطيني وقضيته. وبالمقابل اعتقد بأن القيادة الفلسطينية «اجبرت» على توقيع اوسلو، ونحن في الاردن نعتبر انفسنا اصحاب قضية ولنا شهداء في فلسطين.

... ان المعاهدات مع اسرائيل لم تمنعها من هدم بيوت الفلسطينيين والتخفيف من حجم الاستيطان والتهويد: ما حدث ليس سلاما بل استسلام من قبلنا.

سليمان عرار

● لكن المعاهدة الاردنية الاسرائيلية اعادت المياه للاردن؟

- القضية مع اسرائيل ليست حول قطعة ارض من كيلو مترات، او امتار من المياه، المشكلة تتمثل في صراع الوجود والبقاء. فالسياسة الاسرائيلية التاريخية المعلنة متناقضة بالقطع مع ما تتطلع اليه الامة العربية. فالمعاهدة والاتفاق لم ينهيا المطامع الاسرائيلية. واعتقد بأن الخطوة المقبلة طرد السكان الفلسطينيين للضفة الشرقية من الاردن بوسائل شتى.

● الى اي مدى يمكن نقل التطبيع الرسمي الاردني الى المستوى الشعبي؟

- بكل قناعة ووضوح لا يمكن نجاح التطبيع على المستوى الشعبي في الاردن، فالوضع الذي وضع فيه الاردن منذ بدء العلاقة مع اسرائيل وحتى الان خطير وغير منطقي. فاليهود لا يريدون السلام، انهم يفضلون شريطا حدوديا كما هو جنوب لبنان. واعتبار الاردن معبرا للدول العربية لبسط سيطرتهم. فالسلام مع اسرائيل مستحيل من وجهة نظر الشعوب العربية لاستمرار احتلالها ولسياستها التوسعية.

● كيف تقيمون التجربة الحزبية الاردنية وانتم شركاء فيها من خلال حزب المستقبل؟

- انا لا اعتقد بوجود ديمقراطية بدون احزاب. العديد من الاحزاب على الساحة المحلية فردية، وبالتلازم بينهما فان الجمهور ابتعد عن الانخراط في الاحزاب.

● يراهن البعض على امكانية بروز ظاهرة التطرف لدى عدد من الاحزاب الاردنية؟

- الاحزاب لدينا بعيدة عن التطرف في نهجها بما في ذلك الحركة الاسلامية التي يمكن الاشارة اليها، وتحاول جميعها جاهدة تعميق اسس الديمقراطية بوسائل سلمية، والتجارب السابقة خير دليل.

● يتأثر الاردن دوماً بحكم طبيعته السكانية بالظروف التي يعيشها الفلسطينيون، ما هو تصوركم لمستقبل العلاقة بين الجانبين؟

- لا توجد مشاكل حقيقية بين الاردنيين والفلسطينيين في الضفة الشرقية، ولكن هنك من يريد ان يجعل في الاردن «موازنة» ونحن لسنا كذلك والفلسطينيون ليسوا غرباء. وان اي مساس بالعلاقة من مصلحة اسرائيل وحدها، ونرى بأن المستقبل يجب ان ينسج على اساس وحدوي.

● لقد شغلت اكثر من منصب وزاري بارز في السنوات الماضية، وفجأة انتقلت لموقع المعارضة السلمية، ما الذي تغير؟

- بداية اقول ان تسلم المنصب ليس رشوة اعطي، ونحن في الحكم لم تمارس اية ممارسات خاطئة وتخرج عن القانون، وانا شخصيا مستعد للمساءلة.

ان خروجي من الحكم لا يعني التزام الصمت، فهذا القول اجد فيه اهانة لي وللحكم ايضا، وما نقوم به ظاهرة صحية وموجودة في دول العالم، ولا اجد خللا فيها.

الصراع على رئاسة حزب الاحرار المصري يدخل ساحات القضاء والمناطق المحظورة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ دخل الصراع على رئاسة حزب الاحرار المعارض في مصر بعد وفاة رئيسه مصطفى كامل مراد الى مسلحة مكشوفة بعدما بدأ طرفا الصراع الحمزة دعبس المحامي ومحمد فريد زكريا نائب الحزب في مجلس الشوري المصري اللعب بقضية الدين وحرب التصريحات الصحفية، وكانت المفاجأة الكبرى التي فجرها محمد فريد زكريا بأنه مستعد للتنازل عن رئاسة الحزب للحمزه دعبس اذا التزام دعبس بشروط ثلاثة، «اولها ما وصفه خلع الجلباب الباكستاني الذي يرتديه منذ سنوات وحلق لحيته وطرد معاونيه رجب هلال حميده - لكونه مواليا لايران على حد وصفه وياسر رمضان لدفاعه عن اسرائيل حسبما يقول زكريا ايضا.»

ولم يكتف زكريا بذلك بل اطلق نداء - ظاهر الرحمه وباطنه استعداء الدولة على الحمزة دعبس - وقال «انه سيقاتل حتي الموت حتي لاتكون مصر جزائر اخرى. ومحنة الجزائر بدأت برجل يرتدي جلبابا وآخرين يرتدون زيا باكستانيا».

وكان الصراع على خلافة مصطفى كامل مراد قد بدأ منذ اللحظات الاولى لوفاته والتى شهدت انقسام الحزب الى جبهتين، سارعت كل منهما بتقديم اوراقها الى لجنة الاحزاب بمجلس الشورى المصري لاعتماد زعيمها رئيسا للحزب، الا ان محمد فريد زكريا خرج عن اطار اللعبه وسلم مجلس الشورى المصري بلاغا يتهم فيه دعبس وجبهته بالفساد المالى والسياسي وانهم يهدفون الى استغلال الحزب فى الدعوة للتشدد الديني والتطرف، وهو الامر الذى دفع الحمزة دعبس وجبهته الى اقامة دعوى قضائية ضد فريد زكريا واعتبار ما قاله سبا وقذفا دون دليل، وفى الوقت نفسه اعتبروها مناورة سياسية من فريد زكريا يستهدف منها استعداء الدولة ضد جبهة الحمزة دعبس، وهو أمر له خطورته فالدولة ممثلة فى لجنة الاحزاب هي وحدها التى تملك الموافقة على تسمية الرئيس الجديد للحزب، فضلا عن ان الحزب واقع تحت ضغط مادي فهو مدين للحكومة المصرية بمبلغ ٤,٢ مليون جنيه عبارة عن متأخرات الضرائب المستحقة عن الاعلانات المنشورة فى صحيفته «الاحرار». كما ان الحزب يتلقى دعما ماليا سنويا من الحكومة شأن بقية الاحزاب الاخرى، واستعداء الدولة عليه ليس فى صالح احد.

واستهوت لعبة المناورة محمد فريد زكريا بعدما عاين رد الفعل العصبي لجبهة الحمزة دعبس فعاد وأكد انه لا مطامع شخصية له فى رئاسة الحزب وانه يرشح طلعت السادات ابن شقيق الرئيس المصري الراحل أنور السادات وعضو الحزب في مناورة واضحة لجذب عدد من رجالات الحزب ورجال الاعمال المؤيدين لسياسات الرئيس السابق أنور السادات، وفى سبيل تضييق الخناق على جبهة الحمزة دعبس التى ترى فى الرئيس السادات خصما «للتيار الاسلامي» ولاتدين بشكل واضح الجماعات التى شاركت فى اغتياله.

وفدان من الكونجرس يزوران مصر

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ ذكرت مصادر مطلعة بالسفارة الامريكية بالقاهرة ان السناتور «تشاك هيجل» عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي بدأ امس «الاربعاء» زيارة لمصر تستمر يومين ضمن جولة له بالمنطقة. حيث يبحث مع عدد من المسؤولين المصريين قضايا المنطقة والتعاون بين مصر والولايات المتحدة في شتى المجالات.

وأضافت المصادر ان وفدا من لجنة الزراعة بالكونجرس الامريكي برئاسة السناتور «روبرت سميث» رئيس اللجنة سيبدأ زيارة لمصر غدا «الجمعة» تلبية لدعوة من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري وسيقوم الوفد خلال زيارته التي تستمر ٦ أيام بتفقد عددا من المشروعات الزراعية في شمال وجنوب الوادي، كما سيبحث تعزيز المشاركة الأمريكية في تلك المشروعات وأيضا مستقبل التعاون الزراعي بين البلدين.

«هاآرتس» : واشنطن كانت على علم مسبق بخطة ايران لاطلاق صاروخ «شهاب ٣»

■ غزة: نقلت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس عن مصدر أمني استخباري فى اسرائيل قوله.. ان الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بخطة ايران لاجراء تجربة لاطلاق الصاروخ من طراز «شهاب ٣» ولكنها لم تبلغ اسرائيل بذلك .

ونقل «راديو اسرائيل» عن المصدر اعرابه عن اعتقاده بأن الامريكيين لم يزودوا اسرائيل بالمعلومات الاستخبارية المسبقة بهذا الشأن خشية قيام اسرائيل بعمل عسكرى في محاولة لعرقلة تجربة اطلاق الصاروخ الايراني وكذلك بسبب الفتور في العلاقات بين الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل في ظل الجمود الذي تشهده عملية السلام .

وقالت صحيفة «هاآرتس» ان مصادر أمنية اسرائيلية رسمية عقبت على ذلك بالقول انها لا تعلم شيئا عن هذا الموضوع ولم تعقب سفارة الولايات المتحدة لدى اسرائيل على هذا النبأ.

من ناحية ثانية طالبت الادارة الأمريكية اسرائيل بوقف المفاوضات الجارية مع الحكومة الهندية حول بيعها عتادا الكترونيا حديثا لأغراض دفاعية وذلك في اعقاب التجارب النووية التي أجرتها الهند مؤخرا.

وذكر «راديو اسرائيل» صباح أمس ان هذا العتاد هو من صنع اسرائيل ولا يشمل أي تكنولوجيا أمريكية.

وأضاف الراديو ان واشنطن أوضحت ان عقد أي صفقة عسكرية بين اسرائيل والهند في الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة عقوبات على الهند سيسبب للادارة الأمريكية ارباكا نتيجة انجاز مثل هذه الصفقة.

(أ ش أ - وام)

دعوى لجمعية المستهلك تطالب بمحاكمة المسؤولين

المجالي تسلم تقرير اللجنة القضائية حول قضية المياه الملوثة في الاردن

عمّان - الاتحاد:

■ تسلم رئيس الحكومة الأردنية عبدالسلام المجالي تقريرا أعدته لجنة قضائية برئاسة عيد اللوزي حول قضية المياه الملوثة. وقال انه سيقرأ بتمعن التقرير المضمن في أكثر من مائة صفحة ويحتوي على تفاصيل دقيقة ومطولة. وذكر انه سيتم اتخاذ الاجراءات المناسبة بحق أي مسؤول مهما كان موقعه وهذا أمر ثابت وأساسي بدءا من رئيس الوزراء وحتى أصغر موظف». وأضاف ان [الاجراءات] المتعلقة بالتقرير تنطلق من الحرص على عدم اتخاذ أي قرار ارتجالي «حتى نكون متيقنين ولا نظلم أحداً».

من جانبه قال اللوزي ان اللجنة استمعت واستعانت بكل من له علاقة بهذه القضية اضافة الى الاستعانة بجميع الخبرات اللازمة. وأضاف ان التقرير أصبح الآن بيد الحكومة وانه سيحظى بدراسة وعناية خاصة من قبل رئيس الوزراء مشيرا الى ان اللجنة أنجزت تقريرها في الوقت المحدد وأدت مهمتها بكل طاقاتها دون أن يفصح عن توصياتها.

وفي هذه الأثناء رفعت «الجمعية الوطنية لحماية المستهلك» في الأردن دعوى قضائية ضد الحكومة بسبب مسؤوليتها المفترضة عن تلوث مياه الشرب في أحياء العاصمة عمان، في أزمة أدت الى إقالة وزير المياه والري منذر حدادين.

وقال رئيس الجمعية محمد عبيدات في تصريحات أوردتها الصحف الأردنية أمس انه تم تسجيل الدعوى لدى قاضي الصلح بمحكمة جزاء عمان الذي قرر عقد الجلسة الأولى لنظر القضيةيوم ٣٠ أغسطس الجاري.

ولم يحدد عبيدات حجم التعويض المطلوب. لكنه أكد انه «لابد من محاسبة المسؤول عن هذا التقصير والاهمال في موضوع صحة المواطن، وتحويله الى القضاء وطرح الثقة بالوزير المسؤول عن هذا الخطأ الجسيم لأنه سقى المواطن مياها ملوثة مضرة بالصحة، وهذه أول دعوى قضائية ضد الحكومة تحركها جهة أردنية منذ ظهرت أزمة تلوث المياه مطلع الشهر الجاري، والتي أثارت استياء شعبيا واسعا واستدعت تدخل الملك حسين الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة منذ ١٤ يوليو الماضي منتقدا الحكومة بشدة وجمعية حماية المستهلك هي هيئة أهلية مهمتها مراقبة جودة السلع والأسعار.

وتستند حيثيات الدعوى الى انتاج مياه الشرب غير مطابقة لقوانين المواصفات والمقاييس والعقوبات والتموين. وقد رفعت ضد وزارتي المياه والصحة تحديدا.

المركزي الروسي أنفق ٣,٨ مليار دولار من مساعدات صندوق النقد لدعم الروبل

■ موسكو، أعلن حاكم المصرف المركزي الروسي سيرجي دوبينين ان المصرف استخدم نحو ٣,٨ مليار دولار لدعم الروبل حيث يمثل هذا المبلغ الجزء الأول من المساعدات التي منحها صندوق النقد الدولي لروسيا في شهر يوليو الماضي.

وأوضح ان روسيا تكون بذلك قد انفقت بالكامل الجزء الأول من القرض الاستثنائي البالغ اجماليه ٢٢,٦ مليار دولار الذي قدمه صندوق النقد.

واضاف دوبينين في كلمة أمام لجنة الميزانية في مجلس الدوما ان احتياطي المصرف المركزي الروسي كان في ٢٤ يوليو الماضي ١٩,٣ مليار دولار. غير ان الارقام الرسمية الصادرة في ٧ أغسطس الحالي أي قبل خفض قيمة الروبل، أفادت ان الاحتياطي وصل الى ١٧ مليار دولار.

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرييينكو انه ستتم إعادة جدولة الدين الداخلي لروسيا لفترة تمتد من ٣ الى ٥ سنوات.

وأضاف بأنه سيتم التسديد عبر شكل آخر من السندات المالية. وقال كيرييينكو انه ستتم إعادة جدولة الدين الداخلي لروسيا لاستخدامه في دفع رواتب القطاع العام والجنود.

وكان من المقرر أن تدفع أمس الحكومة الروسية مبلغ ٤,٧ مليار روبل (٦٨٠ مليون دولار) بعد استحقاق سندات خزانة بهذه القيمة.

وتشير التقديرات الأخيرة لوكالة التقييم المالي «فيتش ايبكا»، الى ارتفاع دين روسيا العام بالعملات الأجنبية الى ١٤١ مليار دولار والدين الداخلي الى ٥٠,٦ مليار دولار. (أ ف ب)

اليمن: مائة قتيل ضحايا الفيضانات

■ صنعاء، عدن، ذكرت مصادر يمنية أمس ان عدد ضحايا الفيضانات الناجمة عن الامطار الغزيرة قد ارتفع الى اكثر من مائة قتيل. فيما اعتبر العشرات في عداد المفقودين في المناطق الريفية والجبلية حيث الحقت السيول اضرارا كبيرة بالممتلكات والاراضي الزراعية. وقدرت الخسائر الاولية بنحو ٢٠٠ مليون ريال يمني.

وفي العاصمة امتلأت العديد من الشوارع بالحجارة التي دفعتها السيول من الجبال المحيطة وذلك بعد تقارير صحفية قالت ان سد الحاشك في منطقة خولان شمال صنعاء لم يصمد أمام تدفق السيول وتهدم مما ادى الى وصول المياه الى العاصمة التي قتل فيها خمسة اشخاص على الاقل بالاضافة الى تدمير ٢٠ منزلا والكثير من خطوط واسلاك الكهرباء والهاتف.

وقام نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور بزيارة الى المناطق المنكوبة في العاصمة ثم تفقد السدود حول صنعاء والموانع الطبيعية التي اقامتها الحكومة لمواجهة تدفق السيول. ونفى وزير الزراعة اليمني احمد سالم الجبلي في تصريح لصحيفة الايام الصادرة اليوم في عدن ان يكون اي من السدود قد تهدم.

كلينتون وعرفات يجتمعان الشهر المقبل

■ غزة، اعلن الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني. ان رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات سيلتقي في اواخر سبتمبر المقبل في نيويوك مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون وذلك على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة. واكد شعث في حديث لراديو «صوت فلسطين» ان شهر سبتمبر المقبل سيكون شهرا حاسما. مشيرا ان عرفات سيلتقي خلاله مع عدد من قادة الدول العربية والاسلامية، كما سيعقد اجتماعات مع عدد من زعماء دول العالم الثالث على هامش قمة دول عدم الانحياز التي ستعقد في مدينة دربان الساحلية في جنوب افريقيا في أواخر الشهر الجاري. ولم يستبعد شعث عقد اجتماع حاسم بين أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس ووزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي جراء طلب والحاح امريكي. (ق.ن.أ)

فلسطيني ثالث يرفض الاشتراك بالحكومة الجديدة

■ القدس المحتلة، تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اعتذارا ثالثا بشأن تعديل وزاري اثار انتقادات حادة حيث اعلن نائب بارز انه رفض منصبا في الحكومة الجديدة.

وتوجه صلاح التعمري في اجتماع المجلس التشريعي الثلاثاء الماضي بالاعتذار الى الرئيس الفلسطيني عن قبول المنصب الوزاري متذرعا بعمله في المجلس، مشيرا الى ان هذا هو سبب عدم أداء اليمين الدستورية مع الحكومة الجديدة. (رويترز)

الحريري يبحث مع خدام والزعبي العلاقات الثنائية

■ دمشق - الاتحاد، عقد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري ورفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني جولتي مشاورات ظهر ومساء أمس في دمشق بحضور عدد من كبار المسؤولين من البلدين.

وعلمت «الاتحاد» ان المشاورات تناولت المستجدات ثنائيا وعربيا واقليميا في ضوء نتائج الاتصالات التي أجراها لبنان وسوريا مع العواصم والجهات المعنية بأمور المنطقة وعملية السلام. وعقدت في دمشق أيضا مساء أمس جلسة مباحثات رسمية بين رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي واللبناني رفيق الحريري وذلك لبحث امكانية اطلاق تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين.

انذار بوجود قنبلة بسفارة أمريكا في كوبنهاجن

■ كوبنهاجن، ذكر مصدر في الشرطة الدنماركية ان عناصر الشرطة أغلقوا بعد ظهر أمس الأربعاء محيط السفارة الأمريكية في كوبنهاجن إثر انذار بوجود قنبلة لكنهم اوقفوا هذه الاجراءات المشددة حوالي الساعة ١٤,٤٠ (١٢,٤٠ ت غ). وأشارت الشرطة الى أن شخصا يتحدث بلكنة أجنبية اتصل بالسفارة مؤكدا ان قنبلة موقوتة ستنفجر بعد نصف ساعة. وكانت الشرطة قد أوقفت حركة السير لمدة ٢٥ دقيقة في الجادة الكبيرة المحاذية للبعثة الدبلوماسية، قبل أن تسمح بعودة الحركة الى طبيعتها. يذكر ان الشرطة استعانت في بحثها بكلاب مدربة على اكتشاف القنابل، لكنها لم تصل الى اي نتيجة. (أ ف ب)

انتعاش الين يدعم البورصات الدولية

■ لندن، صعد سعر الين الياباني خلال تعاملات أمس في الأسواق الدولية الى أعلى مستويات له مقابل الدولار خلال أسبوعين كما صعد الى أعلى مستوياته منذ ٣ أسابيع أمام المارك الالماني في ظل التوقعات بشأن امكانية تدخل البنك المركزي الياباني لدعم عملته. وبلغ سعر العملة اليابانية ٢٣,١٤٤ ين مقابل الدولار مرتفعا بذلك عن ادنى مستوى للعملة منذ أسبوعين الذي كان قد بلغ ٩,١٤٣ ين. وقد أسهم ارتفاع الين وتضاؤل حدة القلق إزاء الأزمة المالية الروسية، في دعم أداء أسواق الأسهم الدولية وفي مقدمتها الامريكية حيث ارتفع مؤشر داو جونز بنسبة ١,٦٪ خلال تعاملات أمس، كما ارتفع مؤشر نيكي للأسهم اليابانية بأكثر من ٢٤٠ نقطة ليبلغ ١٥٤٠٦,٣ نقطة. وفي أسواق النفط الدولية بلغ سعر خام برنت بترول بحر الشمال ١٢,٢٠ دولار للبرميل بارتفاع قدره ١١ سنتا عن الاقفال السابق. (رويترز)

بلجراد تنتقد عنان
المفوضية الاوروبية للشؤون الإنسانية تتفقد أوضاع اللاجئين في كوسوفو

■ نيويورك «الأمم المتحدة» - بريشتينا، وجهت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أمس انتقادات حادة لتصريح أدلى به أخيرا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وأدان فيه سياسة الأرض المحروقة في كوسوفو.

وقال مندوب بلجراد في الأمم المتحدة فلاديسلاف يوفانوفيتش في رسالة وجهها الى عنان ان الحديث عن تدمير مجاني وعن سياسة ارض محروقة تنفذهما قوات الأمن اليوغوسلافية، في غير مكانه. وعلمت وكالة «فرانس برس» من مكتب الاتحاد الأوروبي في بريشتينا ان ايما بونينو المفوضة الأوروبية للشؤون الإنسانية بدأت جولة في كوسوفو لمعاينة الوضع الإنساني في الاقليم. ومن المقرر ان تزور بونينو مدينة ماليشيفو «جنوب شرق البلاد» وضواحيها حيث لجأ آلاف المهجرين للاختباء في الغابات والتلال هربا من المعارك بين القوات الصربية وثوار جيش تحرير كوسوفو. وأكد المبعوث الأمريكي كريستوفر هيل انه سوف يستأنف جولاته المكوكية بين بلجراد وبريشتينا في اطار جهوده الرامية الى ايجاد حل للنزاع في كوسوفو بعد رفض الجانب الألباني معاودة التفاوض مع الجانب الصربي طالما استمرت المعارك التي تشنها القوات الصربية في الاقليم. (أ ف ب - أ ش أ)

مفتو جمهوريات القوقاز يدعون لمحاربة الغلو والتعصب الديني

■ نزران (انجوشيا)، ناشد المفتون في جمهوريات القوقاز السلطات التشريعية والتنفيذية التصدي بحزم لنشاطات المنظمات والافراد الرامية للدعاية الى الأفكار والآراء المتطرفة والغلو والتعصب الديني. واتخاذ التدابير من اجل صيانة نقاوة احكام الاسلام وابداء مواجهة شاملة الى محاولات الاعداء لاحداث انقسام في الأمة الاسلامية الموحدة بتحويلها الى فئات تخاصم بعضها البعض.

ودعا المفتون في جمهوريات الانجوش والشيشان وقبرطية - بلقاريا وقرشاي - شركيسيا واوسيتيا الشمالية وداغستان في ندائهم المعلن امس والموجه الى الرؤساء والبرلمانات والحكومات والمنظمات الاجتماعية والدينية الى توحيد الجهود في مكافحة تعاطي المخدرات والكحول وخطف البشر. كما انهم دعوا الى صيانة علاقات الاخوة بين الشعوب والى التصدي بحزم ضد الذين يبذرون بأقوالهم وافعالهم الفتنة في عقول وافئدة الناس والى التصدي بحزم لنشاطات المنظمات والافراد الرامية الى الدعاية لافكار وآراء الغلو والتعصب الديني المتطرفة. واكدوا انه سيتسنى بالجهود المشتركة لهيئات سلطة الدولة والزعماء الدينيين والمنظمات الاجتماعية صيانة السلام وخير شعوب شمال القوقاز. (تاس)

الفيضانات تهدد باغراق مدينة هاربين الصينية

■ بكين، اقتربت مياه الفيضانات من مدينة هاربين (٩ ملايين نسمة) بشمال شرق الصين امس بعد تصدع سدين فيما يعزز عشرات الآلاف من القوات والمدنيين المتاريس للمدينة دون وقوع كارثة. وقالت وكالة «شينخوا» للانباء ان المياه تدفقت من سدين ثانويين متاخمة لشبكة المدينة وان الجهود التي تبذل لسد الفجوات بشاحنتين محملتين بالاسمنت. واضافت «استخدمت ادارات النقل المحلية شاحنتين لسد الفجوات الا ان هذه الحمولة فشلت والمياه مستمرة في التدفق من عدة ثقوب من سد نهر سونجهوا». واوضحت انه تم تدمير ثلاثة سواتر تقع على مسافة ٥٠ كلم من هاربين واغرق منطقة كبيرة وهو الآن يهدد مطار المدينة. وتعمل الآلاف من الجنود هناك لتعزيز السواتر بالحجارة واكياس الرمل لكن السلطات وامام الصعوبات التي واجهت الجهود قررت التخلي عن السواتر وبناء سد دفاعي في مكان أبعد. إلا ان مسؤولا في مطار هاربين اوضح ان الوضع عادي، بينما يتوقع ان تواجه المدينة خلال الاربع وعشرين ساعة المقبلة أعلى مستوى من مياه الفيضانات. (أ ف ب - رويترز)

محادثات عراقية - سورية لاستئناف ضخ النفط
شاه غادر بغداد داعياً لحل الأزمة عبر الحوار

■ بغداد، غادر المبعوث الدولي براكاش شاه بغداد أمس دون أن يتمكن من اقناع السلطات العراقية بمعاودة تعاونها مع خبراء اللجنة الخاصة لنزع الأسلحة العراقية التابعين للأمم المتحدة. لكن شاه المبعوث الخاص لكوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة أعطى أملا في حل الأزمة، بقوله انه من الممكن تسوية المشكلة بين العراق والمفتشين عن طريق الحوار، على الرغم من أن بغداد متمسكة بقرارها وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة الذي أصدرته في الخامس من أغسطس الجاري. وقال شاه قبل مغادرته بغداد «مازلت اعتقد ان الكثير من المناقشات والمفاوضات الثنائية من الممكن ان تجري». واستطرد «سأعود الى نيويورك.. وإذا أراد مجلس الأمن ان يجري المزيد من المناقشات سيكون سعيدا». وردا على سؤال حول الوضع المتوتر بين العراق والأمم المتحدة قال شاه «لن اقول انها أزمة».

وكان مجلس الأمن قد أعطى يوم الاثنين اشارته الى المفتشين لبدء مهمتهم لكنهم لم يتمكنوا بعد تعليمات من رئيسهم ريتشارد باتلر لاستئناف أعمالهم. واتهمت صحيفة «العراق» أمس باتلر بالتجسس على العراق لصالح الولايات المتحدة، وقالت انه يقوم بمهمة شريرة.

وقال نزار حمدون مندوب العراق لدى الأمم المتحدة ان بلاده لن تتراجع عن قرارها بعدم التعاون مع المفتشين الدوليين، إلا إذا علق مجلس الأمن الدولي جميع الاجتماعات التي تشغل العراق. وقال في حديث لراديو «صوت امريكا» ان مسألة فك الحصار عن العراق باتت ملحة، وان العراق لايمكن أن يستمر بحذر اللعبة الى مالا نهاية.

وحول ما إذا كانت الأزمة الحالية سوف تسير نحو نوع من المواجهة أم التجميد قال حمدون ان هذا الأمر متروك لمجلس الأمن «فإذا قرر اجراء حوار جدي مع العراق حول الوسائل الكفيلة باعادة التعاون الذي يجب ان يصب في خانة رفع الحصار، فإنه لايمكن ان تحدث أزمات، أما إذا قرر المجلس تجاهل المطالب العراقية فعلينا ان نتوقع أزمة بل المزيد من «الأزمات». وقالت صحيفة «واشنطن بوست» أمس انه في ظل عدم وجود إجماع بين أعضاء مجلس الأمن على كيفية التعامل مع هذه الأزمة الجديدة، فإن الولايات المتحدة وحلفاءها والمتعاطفين مع العراق وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة، يتطلع كل منهم الى الآخر لايجاد طريق لتفادي أي مجابهة عسكرية جديدة مع العراق. واضافت ان واشنطن تنظر باتجاه عنان لتجاوز الأزمة الحالية.

بينما دعت صحيفة «واشنطن تايمز» الادارة الأمريكية الى تقديم مساعدات عسكرية ودبلوماسية واستخدام الأرصدة العراقية المجمدة لانشاء ما وصفته بـ «عراق حر» في المنطقة المحمية بشمال العراق. وفي الوقت نفسه بدأ وزير النفط السوري محمد ماهر جمال محادثات مع نظيره العراقي عامر محمد رشيد حول كيفية إعادة فتح خط أنابيب للنفط يمتد من مدينة كركوك الى ميناء بانياس السوري على البحر المتوسط. وقال جمال ان المباحثات تناولت أمس كل الأمور الفنية والتشغيلية وانه لم يتحدد بعد موعد لاستئناف ضخ النفط.

وكان الوزيران قد وقعا اتفاقا في يوليو الماضي لفتح خط الأنابيب المغلق منذ عام ١٩٨٢ وستبلغ طاقة الخط مبدئيا ٢٠٠ ألف برميل يوميا ويحتاج إصلاحه الى ٨٠ مليون دولار. (رويترز - ق ن أ)

فلسطينية تبكي بحرقة وتشتكي الى الله بعد تدمير منزلها ومنازل جيرانها أمس (رويترز)

جرافات الاحتلال تهدم ١٢ منزلاً
جنود اسرائيليون تنكروا بزي عربي وخطفوا فلسطينياً

■ دورا، أفاد مصدر فلسطيني ان اربعة عناصر من «وحدة النخبة» في الجيش الاسرائيلي متنكرين بزي عربي خطفوا أمس فلسطينيا في الضفة الغربية.

واوضح المصدر ان جمال خليل ناجي عمر (٢٧ عاما) وهو يعمل مدرسا في قرية دورا بالقرب من الخليل، خطف بعد ان غادر منزله متوجها إلى مكان عمله.

وكان الرجال الاربعة ينتظرونه على متن سيارة «فولكسفاجن» وما ان وصل إلى حيث كانوا حتى خرجوا من السيارة وهددوه بالمسدسات وأجبروه على الدخول الى السيارة قبل ان ينتقلوا به إلى معسكر مجاور.

ودورا تابعة للمنطقة «ب» وهي تحت اشراف أمني اسرائيلي واداري فلسطيني.

وهدمت سلطات الاحتلال أمس ١٢ منزلاً فلسطينياً تؤوي نحو ١٠٠ شخص بالقرب من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

ومن بين المنازل التي هدمت ثمانية في قرية السموع بينما تقع المنازل الباقية في اجزاء اخرى تخضع لسيطرة اسرائيل في المدينة نفسها.

وقال شهود عرب انه وقع شجار خارج أحد المنازل بين فلسطينيين وجنود اسرائيليين. واصيبت امرأتان بجروح طفيفة.

وتعود ملكية أحد المنازل الى عطا جابر (٣٨ عاماً) من حي البقعة عند الطرف الشمالي لمدينة الخليل. وقد هدمته جرافة تحت حراسة قوة من الجنود الاسرائيليين. وتشابك عناصر القوة الاسرائيلية مع افراد العائلة المكونة من سبعة افراد، لكن لم تسجل اصابات.

وتقع المنازل جميعها عند محاور طرق التفافية يستخدمها المستوطنون اليهود في المنطقة حيث تمنع السلطات الفلسطينيين من البناء في هذه المواقع. (أ.ف.ب. رويترز)

اتهمه بدعوة اسرائيل لاتخاذ احتياطها
عبدالشافي ينتقد تصريحات عرفات حول استعداده لإعلان دولة

■ غزة، تعرضت خطة ياسر عرفات لإعلان دولة فلسطينية في مايو المقبل في ظل غياب اتفاق سلام مع اسرائيل. لهجمة شديدة أمس الاربعاء من جانب سياسي فلسطيني بارز يتمتع باحترام كبير.. فقد قال حيدر عبدالشافي كبير المفاوضين السابق والمنتقد لعملية السلام في الشرق الأوسط ان هدف عرفات يتعارض مع المنطق.

وقال السياسي المحنك لـ «رويترز» ان الرئيس الفلسطيني يجب ان يصر على تعليق محادثات السلام التي يقول ان اسرائيل استغلتها كغطاء لاحكام قبضتها على الاراضي المحتلة. وقال عبدالشافي البالغ من العمر ٧٩ عاما «إعلان دولة دون سلطة قضائية على الاراضي ودون اي سيادة وبجميع القيود التي نعرف ان اسرائيل تفرضها فيما يتعلق بحرية الحركة.. أي منطق في اعلان مثل هذه الدولة»؟.

واضاف «اولا أنا لا أعرف لماذا يحتاج الى الاعلان عن اعتزامه. لماذا لا يبقي الأمر لنفسه حتى يحين موعده. هل يحذر اسرائيل لكي تأخذ احتياطها؟».

ويذكر أن عبدالشافي استقال من المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) في العام الماضي بسبب مزاعم فساد وسوء ادارة من جانب السلطة الفلسطينية قال ان المجلس لم يستطع معالجتها. (رويترز)

خلاف بين مصر واليمن حول تسليم مطلوبين

■ القاهرة - الاتحاد:

■ وقعت خلافات بين أجهزة الأمن المصرية واليمنية بسبب رفض اليمن تسليم مصر عددا من عناصر تنظيم الجهاد المقيمين في عدة مناطق داخل الاراضي اليمنية. وكان وفد أمني مصري قد زار صنعاء مؤخرا وسلم سلطات الأمن اليمنية قائمة بأسماء مجموعة من المطلوبين. مقرونة بمعلومات عن اماكنهم. والاشخاص الذين يتولون حمايتهم. إلا أن السلطات اليمنية رفضت ذلك بحجة عدم وجودهم على اراضيها.

وعلى جانب آخر طلبت السلطات اليمنية من مصر تسليم عدد من قادة المعارضة اليمنية المقيمين بالقاهرة. ومن بينهم بعض المحكوم عليهم في القضية المعروفة بمحاكمة الانفصاليين. وقد رفضت السلطات المصرية تسليم اللاجئين لديها. باعتبار انهم لا يمارسون أية انشطة معادية ضد دولهم.

وقد ربط مصدر أمني مصري بين موقف مصر والتصريحات التي صدرت عن مسؤولين يمنيين الأسبوع الماضي. ومنهم وزير الداخلية حسين عرب والتي أكدوا فيها عدم تسليمهم أيا من قادة المعارضة الاثيوبية المقيمين باليمن باعتبار انهم لا يخترقون القواعد وهي الاسباب نفسها التي تستند إليها مصر في رفضها الاستجابة للمطالب اليمنية.

تعقبها حملة تفتيش
مهلة تصحيح أوضاع العمالة غير القانونية بقطر تنتهي اليوم

■ الدوحة، طلبت وزارة الداخلية القطرية أمس من العمالة غير القانونية والمقيمين بصورة غير مشروعة استغلال الساعات الأخيرة لمهلة تصحيح أوضاعهم التي تنتهي اليوم الخميس.

وقال المقدم أحمد حسين الحايكي مساعد مدير ادارة البحث والمتابعة بالوزارة للصحفيين ان موعد التقدم بطلبات للحصول على وثائق قانونية سينتهي في الساعة التاسعة من مساء اليوم بالتوقيت المحلي ولن تقبل أي طلبات بعد ذلك. وأوضح ان الشرطة ستبدأ اعتبارا من غد الجمعة حملات تفتيش مكثفة في جميع أنحاء قطر لضبط العمال غير القانونيين وتوقيع العقوبات عليهم وعلى مستخدميهم. والتي تصل غراماتها الى خمسين ألف ريال «١٣٧٠٠ دولار» فضلا عن ترحيل العامل. وأشار الى ان أربعة عشر ألفا وخمسمائة وثلاثين من العمالة الهاربة والسائبة قد عدلت أوضاعها. خلال المهلة الممنوحة على مدى الاشهر الثلاثة الماضية. من بين ٢٥ الف وافد في البلاد. وأوضح ان نسبة العمالة العربية من هذا العدد تصل الى خمسة وثلاثين في المائة والباقي من العمالة الآسيوية. وان نحو ثلاثة آلاف اختاروا مغادرة البلاد. ومضى يقول «ان قطر لا تحدد ولكن تحث الناس على تقديم أوراقهم بأسرع وقت ممكن للانتفاع من العفو اذ انه لن يمدد». وسيستمر البت في الطلبات المقدمة حتى العشرين من شهر نوفمبر المقبل. (أ ش - رويترز)



امرأة عراقية تحمل ضمتها المتضررة من سوء التغذية (أ ف ب)

اصابة ٣ أشخاص بانفجار قنبلة في الجزائر

■ الجزائر، اعلنت أجهزة الأمن الجزائرية أمس الأربعاء أن قنبلة انفجرت صباح أمس في مدخل سوق بئر مراد الرايس «ضاحية العاصمة الجنوبية» واسفرت عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح احدهم في حال الخطر.

وقال شهود عيان قبيل الاعلان الرسمي عن الانفجار ان الاعتداء اوقع جريحين أحدهما اصابته بليغة.

واضافت بيان أجهزة الأمن ان «مصالح الاغاثة والحماية المدنية وصلت مباشرة بعد الانفجار مع أجهزة الأمن لمساعدة ضحايا هذا العمل الاجرامي». وافادت الصحف الجزائرية الصادرة أمس ان مجموعة مسلحة هاجمت محاسبا يعمل في مصنع لعصير الطماطم في ذريعان بالقرب من عنابة واستولت على مليوني دينار «حوالي ٢٠٠ الف فرنك فرنسي أو ما يساوي ٣٣ الف دولار» كان يحملها. وكان المحاسب في طريقه الى منتجي الطماطم لدفع الأموال وفي حقيبته كمية كبيرة من الاموال بينما كانت الجماعة المسلحة على ما يبدو على علم بتنقل المحاسب على حد قول الصحف.

ومن جهة أخرى اقامت مجموعة مسلحة أخرى حاجزا مزيفا على طريق بالقرب من تاموكرا في منطقة القبائل الصغرى وابتزت اموال العديد من سائقي السيارات. (أ ف ب)

٢٥٠٠ مسكن إضافي للمستوطنين
دمشق ترفض التضليل الاسرائيلي حول الجولان

■ دمشق - عساف عبود:

■ ذكرت الاذاعة العامة الاسرائيلية امس نقلاً عن وزارة البنى التحتية برئاسة اريل شارون ان اسرائيل وافقت على بناء ٢٥٠٠ مسكن اضافي في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وأكدت دمشق ان عقلية الطغمة الارهابية الحاكمة في اسرائيل الآن لم تتغير ولن تتغير. وأنها طغمة مصرة على التوسع والاستيلاء على الأرض وتوسيع المستوطنات وتهويد القدس وممارسة التضليل السياسي للمجتمع الدولي.

ووصف وزير العمل السوري علي خليل التصريحات الأخيرة التي أطلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير حربه بشأن السلام على المسار السوري بأنها مجرد مناورات تعبر عن التناقض داخل حكومة «الليكود» التي لم تظهر أي بادرة حقيقية تجاه عملية السلام. وقال الدكتور فايز الصايغ المدير العام لوكالة الأنباء السورية (سانا) أنه لا مصداقية على الاطلاق لا للتصريحات ولا للنوايا ولا للسلوك السياسي اليومي لاسرائيل.

سيارة تقتحم حاجزا قرب فندق يقيم فيه نتانياهو

■ طبريا، اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان سائق سيارة جرح ثلاثة من رجال الامن لدى اجتياحه حاجزا اقيم قرب احد فنادق طبريا حيث يمضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اجازته.

واضافت الشرطة ان نتانياهو وزوجته وطفليه كانوا على اهبة الخروج من فندق استوريا عند حصول الحادث.

وقال مصدر امني اسرائيلي ان الشرطة لاحقت سيارة في مطاردة استمرت ٢٠ دقيقة في شوارع بلدة طبريا الشمالية المطلة على بحيرة طبريا لكن السائق فر على قدميه.

وتابع انه لم يتضح ان كان المشتبه به كان يستهدف نتانياهو ام انه كان ثائرا بسبب اختناق حركة المرور نتيجة الترتيبات الامنية المتخذة قرب الفندق. وقال راديو اسرائيل انه تم اعتقال أحد المشتبه بهم.

ومن جانب آخر قال متحدث باسم نتانياهو ان الاخير رفض دعوة لحضور اجتماع في النرويج الاسبوع المقبل بمناسبة الذكرى الخامسة للتوقيع على اتفاقات اوسلو للسلام «لانه مشغول للغاية». واضاف ان نتانياهو سيرسل ممثلا له الى الاجتماع الذي سيشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق. (أ.ف.ب. رويترز)

الشرطة الفلسطينية تعتقل مسؤولا في «الجهاد» لانتقاده الحكومة

■ غزة: أفادت مصادر في حركة «الجهاد الاسلامي» امس بان الشرطة الفلسطينية اعتقلت احد زعماء هذه الحركة الشيخ عبدالله الشامي. واوضحت المصادر ان قوة من المباحث الجنائية اعتقلت الشامي في منزله يوم الاثنين واقتادته الى احد مراكز التوقيف.

واضافت ان اعتقال الشامي ربما جاء على خلفية نشره مقالا في صحيفة «الاستقلال» الاسبوعية الموالية للجهاد «ينتقد فيه التشكيلة الوزارية معتبرا اياها اصرارا على الاثم». وسبق للشامي ان اعتقل اكثر من مرة في سجون السلطة الفلسطينية لاتهامه في قضايا تحريض. (أ.ف.ب)

رسالة من الصحاف لخرازي
العراق يحتج لدى الجامعة على دخول مسؤول أمريكي أراضيه

■ طهران - القاهرة - الاتحاد:

■ احتج العراق لدى جامعة الدول العربية على دخول ديفيد ويلز مساعد وزير الخارجية الامريكية لشمال العراق بصورة غير مشروعة عبر الاراضي التركية. واعتبر العراق ذلك - في مذكرة عاجلة إلى الجامعة العربية - «تدخلا سافرا» في شؤونه الداخلية.

وطالب العراق الجامعة العربية بالوقوف بجانبه، والتعبير عن موقفها للكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، واحترام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الجامعة العربية التي تؤكد احترام سيادة العراق واستقلاله السياسي وسلامته الاقليمية. كما طالب العراق بادراج هذا الموضوع على جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب في دورته القادمة المقرر عقدها في مقر الجامعة في القاهرة منتصف الشهر المقبل.

ومن جهة أخرى تسلم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي رسالة خطية من نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف نقلها القائم بالاعمال العراقي في طهران صلاح السمرقند تتضمن الرغبة في تطوير العلاقات الثنائية وحل المسائل العالقة من القرار ٥٩٨ الذي أوقف الحرب بين البلدين.

وتأتي رسالة الصحاف بعدما دشنت ايران هذا الاسبوع اتفاقا بارسال رحلات لزوار العتبات في العراق.

وأعرب خرازي بهذه المناسبة عن الأمل في استمرار المحادثات بين البلدين الجارين في إطار حسن الجوار واقامة علاقات متينة واستراتيجية تقوم على أساس الاحترام المتبادل ووصف الأمر بأنه ضروري للغاية. مؤكدا أهمية الاسراع في حل المسائل العالقة.

مع تشييع ضحايا انفجار اوماغ
«الجمهوري الايرلندي الحقيقي» يعلن وقفاً للنار ودبلن تتعهد بسحقه وملاحقة منفذي الاعتداء

■ لندن: يشارك الآلاف من الأهالي في ايرلندا الشمالية وكذلك في الجمهورية الايرلندية في تشييع جنازات الضحايا في الانفجار الذي وقع في سوق اوماغ.

وتم تشييع ست عشرة جنازة شمال الحدود وجنوبها والتحم أكبر حشد للمشيعين في بلدة بنجرانا الصغيرة في الجمهورية الايرلندية حيث سيشيع الأهالي ثلاثة من الصبيان لقوا مصرعهم أثناء رحلة نهارية الى اوماغ مع طلبة من اسبانيا. الى ذلك اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي «الحقيقي» الذي تبنى انفجار اوماغ في وسط الستر السبت وقفا غير مشروط لاطلاق النار اعتبارا من منتصف ليل الثلاثاء/ الاربعاء. وجاء الاعلان في بيان وزع امس عبر متحدث مجهول على وسائل الاعلام في دبلن وتأكدت الشرطة من صحته ان «جميع العمليات العسكرية توقفت منذ منتصف الليل الماضي» وان الحركة بدأت مشاورات داخلية لاقرار «التوجه المستقبلي». وعزا قرار وقف اطلاق النار الى «الضغوط التي مورست» خصوصا من قبل رئيس وزراء ايرلندا برتي اهيرن والى كارثة اوماغ. واوضح مصدر ايرلندي رسمي طلب عدم الكشف عن هويته ان «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» اتصل بالسلطات في دبلن عن طريق كاهن كاثوليكي لعب دور الوسيط تماما كما كان يجري في السابق خلال المفاوضات بين المجموعات الكاثوليكية وسلطات لندن او دبلن. ومن ناحيتها اكدت نائبة رئيس الوزراء الايرلندي ماري هارني أمس ان الحكومة الايرلندية مصممة اكثر من اي وقت مضى على «سحق» الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي. وقبيل بدء اجتماع طارئ للحكومة الايرلندية حول تعزيز اجراءات الامن عند الحدود بين جمهوريتي ايرلندا قالت هارني لهيئة الاذاعة البريطانية «سنسحقهم، الامر بهذه البساطة. وقد تاخر الوقت على نشر بيان» يعلن «وقف الاعمال العدائية». واضافت ان «الحكومة ستبحث في اتخاذ اجراءات اكثر حزما واني واثقة من اننا سنتفق على القيام بكل ما هو ضروري لتدمير هذه المنظمة». ومضت هارني تقول «لن نسمح لمجموعة صغيرة من الاشخاص بتدمير عملية السلام وتطلعات الايرلنديين والبريطانيين».

ودعت هارني من جهة اخرى الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (شين فين) واعضاء الجيش الجمهوري الى التعاون مع الشرطة لتوقيف الارهابيين المسؤولين عن مجزرة اوماغ. وقالت «اي انسان جدير بهذا الاسم يجب ان يتعاون» مضيفة «اني واثقة من انهم يعرفون كيف يجدون هؤلاء الاشخاص حتى ولو لم يعرفوا من وضع قنبلة اوماغ» التي اوقعت ٢٨ قتيلا و٢٢٠ جريحا.

واعتبرت الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية مو مولام أمس ان وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي «غير كاف ومتاخر» وتعهدت بملاحقة الارهابيين. وقالت في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية انه «في اليوم الذي سيدفن فيه ١٦ شخصا اعتقد ان تصديق هذه الكلمات يشكل اهانة لهم». (أف ب - رويترز)

بينما تقترب قوات المتمردين من كينشاسا
مجموعة دول تنمية أفريقيا الجنوبية تعلن استعدادها التدخل لصالح كابيلا

■ هراري، صرح وزير الدفاع الزيمبابوي موفن ماهاشي أمس الأربعاء ان وزراء دفاع مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية قرروا «بالاجماع تقديم مساعدة عملية عاجلة في العتاد والرجال» لجمهورية الكونغو الديموقراطية.

وفي تصريحات الى محطة الاذاعة والتلفزيون في زيمبابوي اضاف الوزير «ما من شك بأن الدولة الشقيقة تعرضت لاجتياح».

أمس الأول أعلن رئيس زيمبابوي روبرت موغابي في ختام اجتماع لوزراء دفاع المجموعة في هراري «اننا مستعدون لتقديم دعمنا تحت أي شكل كان وفي حدود امكاناتنا» وأعلنت المجموعة أنها ستتدخل لمساعدة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا على «اعادة السلام والاستقرار» الى جمهورية الكونغو الديمقراطية.

من جهة أخرى ازدادت المعارك ضراوة بين القوات الحكومية وقوات حركة التمرد العسكري مقتربة من كينشاسا حيث سمع في وسط العاصمة أمس دوي طلقات الأسلحة الثقيلة قد سمع عدة مرات في الأحياء الجنوبية الشرقية غير أنه لم يمكن تحديد مصدرها. وذكر شهود عيان انه قد انتشرت القوات الموالية للرئيس كابيلا حول معسكري تشانشي وكوكولو أمس. وأشار الراديو الى انه يصعب التحقق من صحة ما أعلنته مصادر قوات حركة التمرد العسكري من تقدمها شرقا واقترابها من كيسانجاني ثالث مدن الكونغو الديمقراطية وجنوبا نحو اقليم كاتانجا الغني بالمعادن ومسقط رأس كابيلا. ونفت حكومة الكونغو الديموقراطية على لسان وزير الاعلام ما رددته مصادر حركة التمرد من قرار كابيلا وعدد من وزراء حكومته بعد الاستيلاء على أموال البنك المركزي مؤكدا أنها ادعاءات كاذبة لا أساس لها من الصحة.

من جانب آخر اطلق المتمردون أمس سراح رهينة كندية من بين الرهائن العشرة الذين قاموا باختطافهم في الأسبوع الماضي. وهناك تكهنات متزايدة بشأن موافقة المتمردين على اطلاق سراح جميع الرهائن.

وفي لندن أفادت وزارة الدفاع البريطانية ان ٧٥ رجلا من مشاة البحرية البريطانية وصلوا أمس الى برازافيل للمشاركة في عملية اجلاء محتملة للرعايا البريطانيين في كينشاسا. (أ ف ب - أ ش أ)

الارهاب .. وقفة للتأمل وتقصي الأسباب

أحمد علي بقادي

في خطوة غير مسبوقة، اتخذ مجلس الامن الدولي يوم الخميس الماضي الموافق لليوم الثالث عشر من شهر أغسطس «آب» ١٩٩٨ قرارا بالاجماع أدان به عمليتي تفجير السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام يوم الجمعة الموافق السابع من شهر أغسطس «آب» ١٩٩٨. وقد يكون هذا القرار مقدمة لخطوة، أو خطوات أخرى، يتخذها المجلس لاحقا بشأن هذين الحادثين المروعين. ولاشك أن قرار مجلس الامن هذا قد جاء منسجما مع مواقف جميع الناس المتحضرين في العالم، باختلاف أجناسهم، ولونهم، ومعتقداتهم وثقافاتهم في ادانتهم للتفجيرين، وتعاطفهم مع أسر الضحايا، ونبذهم للارهاب، والتقتيل العشوائي للناس الأبرياء تحت شعار العمل السياسي ضد دولة ما، أو قيادة سياسية، أو جماعة معينة. ولاشك أن قرار مجلس الأمن قد عكس الخطورة البالغة للتفجيرين اللذين سيتردد صداهما لفترة طويلة. والى أن تنتهي التحقيقات التي تجري على قدم وساق للكشف عن الجناة مرتكبي التفجيرين، وتقديمهم للمحاكمة للاقتصاص منهم، فانه من الضروري بمكان إلقاء بعض الضوء على الملابسات التي أدت لارتكاب هذه الجريمة النكراء التي راح ضحيتها أكثر من مائتين وخمسين قتيلا، وكانت حصيلتها أكثر من أربعة آلاف جريح من الرجال والنساء الأبرياء، ومحاولة استيفاء بعض الدروس والعبر عسى أن نسهم في وضع حد لظاهرة الارهاب الآخذة في التفاقم في كل أنحاء العالم.

خلفية تاريخية موجزة

قبل أكثر من عشرين عاما، نادى كثير من الدول الصغرى الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة بأن تجري مناقشة جادة في هذه المنظمة حول ظاهرة الارهاب، وذلك بغرض وضع تحديد وتعريف دقيق لها حتى تسهل عملية ملاحقة الارهابيين الحقيقيين، ومعاقبتهم، وكان الهدف من هذه المحاولة هو ازالة اللبس المتعمد الذي أدخلته بعض الدول الكبرى، وأحاطت به عمليات النضال المشروع لتحرير الأراضي المستعمرة والمحتلة، وايهام العالم بأنه لا فرق بين مثل هذا النضال، والعمليات الارهابية الاجرامية الأخرى. ومن أسف أن الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا واسرائيل كانت من بين الدول التي اعترضت ولاتزال تعترض حتى اليوم، على مناقشة الأمم المتحدة لظاهرة الارهاب وتعريفها بصورة دقيقة، وفي غياب التعريف الدولي الدقيق المتفق عليه للارهاب، اختلط الحابل بالنابل، وأخذت كل دولة تعرف الارهاب بالصورة التي تخدم مصالحها السياسية، متجاهلة كل اعتراض يصدر من أية جهة أو دولة أخرى. وكان المستفيد الوحيد من خضم هذا الغموض الذي أحيط عمدا بالمعنى الحقيقي للارهاب، هم الارهابيون الحقيقيون الذين أخذوا يمارسون الارهاب علنا، ثم ينسلون ويرمون به غيرهم. وكان من نتيجة كل ذلك أيضا أن وضعت الولايات الامريكية لائحة بالدول التي اتهمتها بممارسة الارهاب، وحماية الارهابيين، واتهمت اسرائيل كل فلسطيني يطالب بحقه في وطنه بالارهاب، واتهم الفلسطينيون اسرائيل بأنها دولة ارهابية، واتهمت بعض الدول دولا أخرى بممارسة الارهاب، كما سمعنا عن الارهاب النووي الماثل الآن والمحتمل مستقبلا، والذي تمارسه الدول، والذي قد تمارسه عصابات مكونة من أفراد في المستقبل القريب جدا.

وقفة قصيرة . . وتفكير متأن

ما فتئت الولايات المتحدة الامريكية تعلن تصميمها على مكافحة الارهاب، وتدعو جميع الدول والأفراد، والمنظمات للاقتداء بها. وبعد حادثي التفجير المروعين في دار السلام ونيروبي، أعلنت أمريكا على لسان رئيسها ووزيرة الخارجية عن عدم الاذعان للارهابيين، والقضاء عليهم، والتصميم على ملاحقتهم وتقديمهم للعدالة، وعدم الانسحاب الى الداخل والتقوقع، أو التخلي عن الدول الذي ينبغي على الولايات المتحدة بوصفها الدولة الأعظم الوحيدة، أن تلعبه في العالم. وهذا كله قول جميل، ويلقى التأييد من جميع الناس المخلصين المحبين للأمن والسلام في كل انحاء العالم.

ولكن يبقى السؤال الذي يساوي بمنطق الأمريكيين أنفسهم «مليون دولار»: كيف ستحقق الولايات المتحدة هذه الأهداف؟ وأهم هذه الأهداف هو: القضاء على الارهاب.

لكي نسهم في الاجابة عن هذا السؤال● فإننا ندعو الولايات المتحدة الأمريكية بكل أدب وتواضع، واحترام، الى وقفة قصيرة جدا، وتفكير متأن في قضية الارهاب، ووسائل القضاء عليه، من المعروف جيدا ان الولايات المتحدة الأمريكية تبذل جهودا كبيرا جدا، وتنفق أموالا طائلة، وتستعين بكل أجهزتها وأجهزة الدول الصديقة لها للقضاء على الارهاب أو حتى الحد منه، ومن المعروف ان هذه الحملة ضد الارهاب قد استمرت فترة طويلة جدا، ومن المعروف جيدا ان للولايات المتحدة اجهزة فعالة، وقدرات تكنولوجية متطورة جدا تستخدمها في مكافحة الارهاب، ومن المعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية لاتبخل بالمال عندما يتعلق الأمر بالصرف على مكافحة الارهاب. وأكبر دليل على ذلك هذه الجوائز التي تبلغ ملايين الدولارت والتي ترصد لمن يدلي بمعلومات تساعد في القبض على الارهابيين وتقديمهم الى المحاكمة، تماما كما حدث في واقعة تفجير المركز التجاري العالمي بنيويورك ويحدث اليوم بعد تفجير سفارتي دار السلام ونيروبي.

فشل أمريكي وعالمي

ولكن، وكما هو واضح، فان جميع هذه الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الارهاب، وبرغم قدراتها التقنية الأمنية المتطورة، وبرغم الأموال الهائلة التي تبذلها أجهزة مخابراتها قد باءت بالفشل، حتى الآن على الأقل، وأكبر دليل على ذلك هو أن حادثي تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام قد جاءا بعد حادث تفجير أوكلاهوما، والمركز التجاري العالمي في نيويورك، وتفجير مأوى الجنود الأمريكيين في الخبر بالمملكة العربية السعودية.

> ولأن الارهاب يستهدف المصالح الأمريكية أكثر من غيرها، فان المطلوب من الولايات المتحدة الأمريكية، ربما أكثر من غيرها من الدول، ان تعيد النظر في مواقفها السياسية الداخلية والخارجية على حد سواء، لأنها قد تكون المسؤولة بالدرجة الأولى عن فشلها.

وحادث تفجير السفارة الأمريكية في بيروت، هذا بالاضافة الى مئات العمليات الارهابية الأخرى التي وقعت ضد الأمريكيين والمصالح الأمريكية في شتى أنحاء العالم، ولم يكشف النقاب عنها، ربما لأنها لم تكن بمستوى خطورة هذه الأحداث التي أشرنا اليها. وفي اعتقادنا ان هذا الفشل الأمريكي والعالمي في مكافحة الارهاب يستدعي وقفة قصيرة وتفكيرا عميقا في أسبابه، وهنالك العديد من الأسئلة التي ينبغي الاجابة عنها، والكثير من الاجراءات التي ينبغي اتخاذها، قبل الاستمرار في الجهود المبذولة حاليا لمكافحة الارهاب.. ولأن الارهاب يستهدف المصالح الأمريكية أكثر من غيرها، فان المطلوب من الولايات المتحدة الأمريكية، ربما أكثر من غيرها من الدول، ان تعيد النظر في مواقفها السياسية الداخلية والخارجية على حد سواء، لأنها قد تكون المسؤولة بالدرجة الأولى عن فشلها، وفشل كل المعادين للارهاب، دولا أم جماعات أم أفرادا، في القضاء على الارهاب الذي يستشري في العالم يوما بعد يوم، ويتطور في أساليبه ومخططاته، وتتفاقم أضراره ويزداد عدد ضحاياه.

أسئلة ضرورية ومشروعة

واذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية غير راغبة الآن، أو غير مستعدة أو غير مقتنعة بضرورة اعادة النظر في مواقفها السياسية الداخلية والخارجية، أو الاعتراف بأن هناك صلة وثيقة بين هذه المواقف، وتركيز الارهابيين، مختلفي المشارب والاتجاهات، على ضرب مصالحها، داخليا وخارجيا، فاننا ومن دافع الحرص على مصالح الشعب الأمريكي، بوصفه شعبا متحضرا، وبوصف أن حكومته هي الدولة العظمى الوحيدة في عالم اليوم، وتقديرا لحضارته وتقدمه الاقتصادي والعلمي، وايمانا بالدور الذي يستطيع أن يلعبه في تقدم العالم الاقتصادي والتقني، واحتراما لتاريخه الطويل، وتاريخ قادته في مجال الدفاع عن الحريات والديمقراطية، فاننا نلفت انتباه الادارة الأمريكية الى القضايا التالية وذلك من خلال أسئلة نطرحها وهي:

● ألا ترى الادارة الأمريكية أن الوقت قد حان لطرح قضية الارهاب للمناقشة في أروقة الأمم المتحدة لتتوصل كل دول العالم الى تعريف محدد للارهاب تمهيدا لتكاتف الجهود لمحاربته؟

● ألا ترى الادارة الأمريكية أن أسلوب ازدواج المعايير في التعامل والانتقائية في الأساليب مع الحكومات والشعوب، أسلوب خاطئ وينبغي التخلي عنه؟ وبمعنى آخر، لماذا تعادي الولايات المتحدة الأمريكية مائتي مليون عربي في سبيل ارضاء اسرائيل؟ ولماذا تنتصر لاسرائيل ظالمة أو مظلومة، في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي؟ ولماذا تقف الادارة الأمريكية ضد الحكومات العربية المؤيدة لها والصديقة، وتحرجها أمام شعوبها، عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني الذي يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي، والوقوف ضد بناء المستوطنات في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل؟ والادارة الأمريكية تعلم أن مصالحها الاقتصادية والسياسية، تكمن في حسن التعامل مع العرب الذين يملكون النفط والثروات الأخرى، وليس مع اسرائيل التي لاتستطيع البقاء على قيد الحياة من دون المعونات العسكرية والمالية الامريكية التي تقدر بمليارات الدولارات، والتي تنفق من أموال الشعب الأمريكي المثقل كاهله بالضرائب؟

عقوبات غير مبررة

● لماذا تصر الادارة الأمريكية على توقيع العقوبات الجماعية على الشعوب العربية والمسلمة بسبب أخطاء يرتكبها القادة ولا دخل للشعوب بها؟ ومالذنب الطفل العراقي الذي ولد بعد اجتياح القوات العراقية للكويت ليموت بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على حكومة العراق التي لم ينتخبها، ولم يؤيدها في يوم من الأيام، ولا شارك في زحف قواتها على الأراضي الكويتية؟

● ولماذا يعاقب الشعب الليبي على أخطاء مزعومة ارتكبتها حكومته؟

● ولماذا تصر الادارة الأمريكية على معاقبة الشعب الكوبي وفرض الحصار ضده لأن سياسة حكومته لا تروق لها؟

● ولماذا ترفض الادارة الأمريكية التوقيع على اتفاقية تحريم انتاج الألغام المضادة للأفراد، وتدمير المخزون لديها؟

● ولماذا ترفض الولايات المتحدة الأمريكية تدمير المخزون في ترسانتها من الأسلحة النووية؟

● ولماذا رفضت الحكومة الأمريكية التوقيع على اعلان مؤتمر الأرض الدولي الذي عقد من أجل الحفاظ على البيئة؟

● أليس من الجائز ان تكون سياسات أمريكا الداخلية المعادية لحقوق الانسان هي الحافز على ان تقوم جماعات أو أشخاص ينتمون الى جمعيات أمريكية مثل تلك التي خططت لانفجار اوكلاهوما، بتفجير وتهديد المصالح الأمريكية في الخارج؟

● أليس من الجائز أن يكون انفجار السفارتين في نيروبي ودار السلام من عمل جيل من الشباب الأفريقي المعادي لتنامي الهيمنة الأمريكية على افريقيا؟

● أليس من الجائز أن يكون التفجير في افريقيا من عمل عملاء اسرائيل، لزيادة تكدير العلاقات بين أمريكا والعرب؟

● لماذا لا تكف وسائل الاعلام الأمريكية والغربية عن التسارع بالصاق تهم الارهاب بالعرب والمسلمين، خصوصا بعد أن ثبت بالأدلة القاطعة خطر مثل هذا التسرع بعد حادثي تفجير اوكلاهوما وسقوط طائرة البوينج الأمريكية قرب نيويورك؟

هذه والكثير وغيرها هي أسئلة ينبغي على الادارة الأمريكية التوقف للاجابة عنها، وذلك قبل اطلاق التهديد والوعيد، والتبجح بأن الولايات المتحدة الأمريكية مستهدفة من الارهابيين بسبب مواقفها المدافعة عن الحرية والعدالة والديمقراطية، والى ان يتم ذلك، والى أن تبدل الولايات المتحدة الأمريكية من سياستها القائمة على الغطرسة وبسط الهيمنة، والاستخفاف بالآخرين، فان عليها ان تتوقع المزيد من الهجمات على مصالحها في داخل وخارج أمريكا، ومن يدري، فقد تتطور هذه الهجمات لتتخذ لها أسلحة دمار جديدة مثل تلك التي تعرض في أشرطة السينما الأمريكية والتي يستخدم الجناة فيها الأسلحة النووية أو أسلحة الليزر المتطورة؟

صحفي سوداني مقيم في قبرص

آفاق — فضل النقيب

دفاتر الأيام

خرجت أنا والعميد عبدالوهاب عبدالباري من مكتب وزير التربية والتعليم في «مدينة الشعب» حيث قرر العميد أن نلتف من الخلف عبر دغل الأشجار التي لم يشذبها أحد منذ سنوات لنتجنب لقاء الطلاب - الثوار وما قد ينتج عن مثل ذلك اللقاء من حوادث لايحمد عقباها.

حين رآني ابتسم قال لي : هاه، الخطة محكمة.. قلت له، لا أنا في وادي وأنت في وادي آخر. رويت له أنني التقيت الرئيس علي ناصر محمد عام ٦٨ مختبيا في ظل تلك الشجرة (وأشرت اليها) وحيدا ساهما متفكرا وكان قدم استقالته كمحافظ للحج فتبرأ من السلطة ولم يصعد الى الجبل مع رفاقه اليساريين الثائرين على قحطان الشعبي فتبرأ منهم، وتستطيع أن تقول العكس أنه تقرب من رفاقه بالاستقالة واقترب من السلطة بعدم الصعود الى الجبل.. وقد سألت علي ناصر وهو غارق في حبوته، مارأيك في أصحاب الجبل؟ فانتفض وهو يقول لي: عملاء.. عملاء.. قلت له، أم أنها الثورة تأكل أبنائها.. ومضيت (كانت اجابته بلون اختبار لغرضي من السؤال) لأنه ما لبث أن لحق بي ليقول لي بصوت هامس، إذا التقيت أحدا منهم في يافع فبلغهم تحياتي وقل لهم اننا رفاق درب واحد ومصير واحد. قلت للعميد، وأظن ان هذه الشجرة المباركة هي التي أوحت لعلي ناصر بفكرة الوسطية وسياسة، لايموت الذيب ولاتفنى الغنم، وهي السياسة التي جعلت منه شوكة الميزان في صراع الأضداد على امتداد عقد ونيف من السنين العاصفة.

قلت للعميد: أملي أن تجد شجرتك المباركة فتجنح الى السلم والاعتدال.. أجابني بصوت كله استنكار: أنا.. الله يسامحك، والله ما يبرد قلبي إلا اذا تكسرت النصال على النصال..

مقابل وزارة التربية عبر الشارع الرئيسي القادم من «عدن الصغرى» باتجاه «جولة «كالتكس» حيث مفترق طرق «عدن - الشيخ عثمان» توجد غابة أشجار «الطاري» في منطقة «الحسوة» وهي أشجار عجيبة يتم جرحها بسكين فتفرز عصارة لبنية بيضاء حلوة لاتلبث أن تتفاعل مع الجو فتتحول الى خل صاف خلال فترة يوم أو يومين. هناك قرر العميد أن ننيخ ركبنا ونقيم معسكرنا لمراقبة الموقف على الطبيعة. وكان من عادة العميد أن يحمل معه في حقيبة السيارة كيسا كبيرا من الفحم وجالونا من البنزين وكمية كبيرة من التبغ الخام اضافة الى «مداعة» (أرجيلة) يمنية، وقد قام باشعال النار وتعمير «البوري» وأخذ يقرقر بسلام وعيناه تمسحان مداخل ومخارج الوزارة بانتظار العاصفة.

سألته عن الخطة.. فأجاب: ليس الآن.. هذا وقت للعمل لا للكلام..

هل يشكل نتانياهو حكومة وحدة وطنية قريبا؟!

دكتور محمد غنيف

تشير وكالات الانباء الى ان رئيس الوزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو قد التقى زعيم حزب العمل ورئيس المعارضة في اسرائيل ايهود بارك، عدة مرات في الآونة الاخيرة، وان نتانياهو وبراك قد ناقشا في هذه اللقاءات اقتراحا بتشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل قريبا.. فماذا وراء تشكيل هذه الحكومة وهل يتمكن نتانياهو من تحقيق هذا الهدف بعد ان رفضه من قبل؟!

دوافع نتانياهو لتشكيل الحكومة

أ- جمود حكومته الائتلافية وضعفها:

ان الوضع الذي صارت اليه حكومة نتانياهو يؤكد جمودها وعجزها عن تحقيق تسوية سلمية مع السلطة الفلسطينية من ناحية وتحقيق تسوية سلمية على الجبهة الشمالية مع سوريا ولبنان. ان التسويتين تقومان على اساس منطقي مشروع هو الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في يونيو ١٩٦٧ وتحقيق الامن المتبادل بين اطراف الصراع. وحكومة نتانياهو الائتلافية ترفض مبدأ الانسحاب بحجج حزبية توسعية استيطانية معروفة. الليكود منقسم على نفسه وراء نتانياهو واحزاب الائتلاف وخاصة الحزب الديني القومي «المفدال» يعارض الانسحاب من الضفة ومن الجولان وحزب المفدال يهدد بالانسحاب من الحكومة واسقاطها اذا ما قدم نتانياهو موضوع اعادة الانتشار الثاني في الضفة الغربية لنهر الاردن الى الحكومة أي في حالة الانسحاب من ١٣.١٪ من الضفة حسب المقترحات الامريكية. وهذا الانتشار الثاني ليس نهاية المطاف، فإذا لم يبادر المفدال باسقاط حكومة نتانياهو الائتلافية الآن فسوف يفعل ذلك في الانسحاب الثالث او في التسوية الدائمة التي ستتناول المسائل الصعبة مثل قضية القدس وقضية اللاجئين والحدود. من هنا وصف عدد من الكتاب الصحفيين في اسرائيل حكومة نتانياهو الائتلافية بأنها قد ماتت اكلينيكيا وان كل ما يسمع حولها ومن داخلها من خفقات ما هو الا محاولات لاحيائها صناعيا وان نتانياهو نفسه يتعامل مع حكومته على هذا الاساس. ويبدو ان رئيس وزراء اسرائيل قد فقد الامل في اطالة حياة حكومته.

ب- حيرة نتانياهو السياسية:

ان قلة خبرة نتانياهو السياسية بالمقارنة مع زعماء الليكود السابقين مثل مناحيم بيجن وديفيد ليفي جعلته في حيرة سياسية امام الضغوط والضغوط المضادة في الشعب البرلمانية الحزبية المكونة للائتلاف الحكومي. لقد وجد نتانياهو نفسه في مواجهة ٢٣ عضوا في الكنيست عن يمينه، يضغطون عليه لكي لا ينسحب من الضفة الغربية في نطاق تسوية مع السلطة الفلسطينية، وفي نفس الوقت وجد ثلاثين عضوا عن يساره يضغطون عليه لتحقيق انسحاب معقول لتقديم عملية التسوية. وقد ضبط نتانياهو متلبسا بالكذب على هؤلاء وهؤلاء في داخل الائتلاف، وعلى غيرهم خارج الائتلاف وخارج اسرائيل. واصبح الجميع لا يثقون فيه وفي تعهداته وتصريحاته.

جـ- خلافات نتانياهو مع زعماء الليكود

ويرتبط هذا البند بماسبقه حسب توجهات زعماء الليكود فمنهم من يقف في اقصى اليمين مثل بني بيجن ومنهم من هو اقل تطرفا مثل دان ميريدور وغيرهم من افراد الليكود كما يسمونهم والذين يعتبرون انفسهم اولى بزعامة الليكود من بنيامين نتانياهو. ويشعر نتانياهو ان هؤلاء الفرقاء يقفون له بالمرصاد ويؤلبون الحزب عليه.

د - نتائج استطلاعات الرأي العام

اجرى معهد جالون ومعهد داحاف استطلاعات للرأي بالاشتراك مع صحيفتي معاريف ويديعوت احرونوت حول شعبية نتانياهو اوضحت نتائج الاستطلاعات تدهور شعبية نتانياهو في اسرائيل وتفوق ايهود باراك زعيم حزب العمل عليه واحتمالات فوز براك برئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة اكبر من نتانياهو، بل اشارت نتائج الاستطلاعات الى احتمال فوز روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب الذي سيخوض الانتخابات لرئاسة الحكومة لاول مرة في حياته السياسية بعد تكوينه لحزب وسط جديد. وكان روني ميلو واحد من زعماء الليكود، وهو ينافس الآن نتانياهو ويهدد مستقبله السياسي.

هـ - الوضع الاجتماعي والاقتصادي:

لم ينجح نتانياهو خلال عامين من حكمه في تحقيق أي انجازات داخلية في مجال العمل الاجتماعي والاقتصادي. وقد سبق ان استقال من حكومته وزير الخارجية ديفيد ليفي وزملاؤه الاربعة اعضاء حركة جيشر الائتلاف الحكومي احتجاجا على سياسة نتانياهو السلبية في مجال الرفاهية الاجتماعية.

ومايذكر ان ديفيد ليفي خدم طوال خمسة عشر عاما في حكومات الليكود وزيرا للخارجية وثانيا لرئيس الوزراء وهو من قدامى اعضاء الكنيست عن الليكود حيث يعتبر الثاني بعد موشيه نسيم في الاقدمية في المجلس. وقد انتخب ليفي لعضوية الكنيست لاول مرة عام ١٩٦٩ عندئذ لم يكن بنيامين نتانياهو يحلم بمسيرته السياسة وهو شاب صغير.

والآن يعتمد نتانياهو في الميزانية الجديدة لعام ١٩٦٩ اكثر من نصف مليار دولار لوزارة الحربية على حساب ميزانيات وزارات التنمية والرفاهية والتعليم، ومن ثم فإن هناك ما يبرر موجات السخط والغضب على نتانياهو وحكومته بين ابناء الطوائف الشرقية الذين يعتبرون انفسهم العامل الاساسي في انجاح نتانياهو والليكود في الانتخابات الاخيرة.

و- مخاوف نتانياهو من نتائج الانتخابات القادمة:

لا ينسى نتانياهو انه نجح بفارق ضئيل في انتخابات رئاسة الحكومة على منافسه زعيم حزب العمل السابق شمعون بيريز في مايو ٩٦ ويخشى ان يقع المحظور بالنسبة له ويفوز خصمه ايهود براك او روني ميلو ولو بفارق بسيط ايضا خاصة وان نتانياهو يدرك انه لم يحقق للناخب الاسرائيلي حتى الآن ما يمكن ان يجعله يتمسك به في الانتخابات القادمة، سواء كانت في موعدها او قبل موعدها.

من هنا وجد نتانياهو نفسه امام خيار مر على نفسه وهو حكومة الوحدة الوطنية وهو في بداية عهده كرئيس للوزراء، ذلك لأن قبوله بهذا الاقتراح يعكس تسليمه بفشله في رئاسة حكومته الائتلافية، خاصة وانه ليس هناك خطر قومي يتهدد كيان الدولة كمبرر مقبول لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ولا يخفى علينا بالطبع ان مقاعد الحكم تسيل لعاب ايهود براك وشمعون بيريز وزملائهما في حزب العمل وان كانوا يتعللون في ذلك بالعمل من اجل احلال السلام.

لكن مهما كانت مبررات نتانياهو ومفاوضيه من حزب العمل بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فإن ايهود براك سيكون آخر شخص في اسرائيل يصدق نتانياهو والشيء الذي يجب ان يتأكد منه براك وبيريز هو ان الطريق الى حكومة وحدة وطنية مع نتانياهو مليء بالاشواك والعراقيل.

> ان قلة خبرة نتانياهو السياسية بالمقارنة مع زعماء الليكود السابقين مثل مناحيم بيجن وديفيد ليفي جعلته في حيرة سياسية امام الضغوط والضغوط المضادة في الشعب البرلمانية الحزبية المكونة للائتلاف الحكومي.

استاذ اللغة العبرية بجامعة المنيا

ابعاد الجيش الصيني عن المشاريع الاقتصادية لرفع جاهزيته الاحترافية وكمدخل للاصلاحات

اليسي جوخي

لربما يكون القرار الاخير للزعماء الصينيين لانهاء علاقة جيشهم بالنشاطات التجارية أحد أهم الاصلاحات العسكرية منذ عشرين عاما، هذا اذا نفذ القرار.

اذ بعد اكثر من عشر سنوات من تورط وحدات عسكرية في اعمال تجارية، اوجد الجيش الصيني اخطبوطا تجاريا هائلا وصلت مجساته الى كل قطاع في الاقتصاد، ويشير الخبراء الى ان القوات المسلحة الصينية تدير حوالي ٢٠ الف شركة صناعية وخدمية، تنتج مواد تبدأ بالادوية وتنتهي بالعلب البلاستيكية الصغيرة.

وفي بداية الامر شجعت القيادة على ممارسة نشاطات تجارية لوقف العجز في الميزانية، لكن تبع ذلك نمو متصاعد لتلك النشاطات حتى وصلت الى كل حقل اقتصادي، وقد ادى ذلك للاضرار بالحرفية العسكرية وتوليد سلسلة من الممارسات غير القانونية كالرشوة والتهريب.

تشديد المراقبة

لمكافحة هذه الآثار، اصدرت قيادة الجيش الصيني تعليمات دورية بهدف تشديد قبضة المراقبة المالية وانهاء التجاوزات وضبط النشاطات الاقتصادية، لكن الضباط في امبراطورية الجيش الاقتصادية كثيرا ما تجاهلوا تلك الارشادات. فعلوا ذلك اما لان تلك التعليمات تركت ثغرات يمكن النفاذ عبرها، او لان القيادة تقاعست عن فرضها بالقوة.

لكن السبب الواضح والجلي هو ان عائدات تلك النشاطات كانت فورية وملموسة لدى الزعماء السياسيين والعسكريين على حد سواء، وساهمت تلك النشاطات الاقتصادية في تخفيف ضغط تخصيص الاموال للجيش، ووفرت لقادة العسكر عائدات مستقلة، وحسنت من اوضاع نسبة كبيرة من الجنود، كما لم تظهر الآثار الضارة على الجاهزية العسكرية كتدريب القوات، في الحال، وتم التغطية عليها بواسطة تقسيم القوات المسلحة الى قوات الرد السريع، وغيرها من القوات التي منعت من ممارسة نشاطات اقتصادية، ومن تم اوكلت مهمة تحصيل الدخل والربح لوحدات اطلق عليها اسم قوات الخط الثاني.

التحول الكبير

ان صدور قانون يمنع افراد الجيش من ممارسة اعمال تجارية كان يعني اضطرار زعماء الصين لتسريح أعداد كبيرة من العاملين نتيجة اغلاق المشاريع، وكان هذا بدوره يتنافى مع سياسة دينج الذي اولى التنمية الاقتصادية اهمية اكبر من تحديث الجيش، ومن جانب قادة الجيش فانهم اما اقروا هذه السياسة تبعا لفوائدها، او انتقدوها لكنهم عجزوا عن تغييرها حتى اليوم، وفي خطبة الرئيس جيانج زيمن في الشهر الماضي جاء التحول الكبير عندما امر الجيش بتعليق جميع عملياته التجارية.

وعلى الرغم من اهمية وبلاغة تلك الخطبة، الا انها كانت قصيرة، خلت من التفاصيل وتركت عددا من التساؤلات دون اجابة وافية.

وأول سؤال يمكن طرحه: لماذا يجري هذا التحول الآن؟ الاجابة المنطقية تقول بان الحملة الحالية ضد الفساد تطول اول ما تطوله الجيش كهدف اساسي تبعا لقنواته المشهورة والمنتشرة في عمليات التهريب والرشاوى، لكن حتى الفساد الشامل يمكن معالجته باجراءات اقل تطرفا، وتوفر الحملة غطاء مناسبا لكنها لا تقدم اجابة وافية.

ولا يقل اهمية عن ذلك الحقيقة المرة التي تؤكد بان النشاط التجاري يضر بهدف تحديث الجيش، انه يعرقل الجاهزية الحربية، ويعيق التخصص ويقضي على النظام ويغذي الشقاق الحزبي، ان جيشا يهدف لان يكون مستعدا لمواجهة حرب عصرية في ظروف ضائقة التقنية لن يكون قادرا على تحقيق هدفه، طالما كان مشغولا بأعمال اخرى غير عسكرية مهما بلغت عوائدها.

اختلال الجاهزية الاحترافية

طوال السنين الاخيرة، دأب قادة الجيش الصيني الحرفيين على ترديد هذا الرأي، لكنهم لم يقفوا في مواجهة القادة السياسيين وحلفائهم العسكريين، وقد تضافر عاملان في احداث هذا التحول، تركز الاول في وصول ضباط اصغر سنا الى القيادة العليا للجيش، ممن لديهم تطلعات مهنية وآمال عليا، انهم يفهمون كيفية خوض حرب حديثة، ومدى تخلف جيشهم عن قوات بلدان اخرى متقدمة لديها جيوش من الطراز الاول، وهكذا ابدوا تصميما على تضييق الفجوة، وهذا بدوره يعني اعادة الجيش لممارسة مهامه العسكرية.

العنصر الثاني هو جيانج، انه بتصميمه على ارساء قواعده في القوات المسلحة، أيد وبقوة العسكريين المؤهلين تأهيلا عاليا، ودعم رغبتهم في الحد من نشاطات رجال العسكر في حقل المال والتجارة. وعند جيانج دوافع اخرى ايضا، منها الحرب العامة على الفساد وفصل الجيش عن المجتمع المدني وتخفيف ضغط البيروقراطيات الاقتصادية. ان هذا التآلق بين اهدافه ورغبات قادة الجيش هو اساس خطواته الشجاعة.

ويعتمد جيانج على توفر الاموال البديلة حيث يشير تقرير مالي، الى حاجة الحكومة الصينية لاضافة ٢٠٪ من المخصصات العسكرية لميزانية الجيش الحالية تبلغ قرابة ١٠ بلايين دولار سنويا لعدة سنوات قادمة لتعويض الجيش عما يربحه من مشروعات تجارية، ولربما يتم تحصيل جزء من هذا المبلغ من مشاريع كان يديرها الجيش. لكن كيف ستتم هذه العملية؟ ما زال الامر غامضا.

احتمالات المستقبل

ان سارت الاحوال بيسر وسلاسة، وهذا غير مؤكد، فان سنوات عديدة ستمر قبل قطع صلة الجيش بمشاريع تجارية خاصة به، وحتى في تلك الحالة ستكون التحولات محدودة، فمثلا سيكون بامكان من أوكلت لهم مهمة ادارة مؤسسات تجارية من اصل ٥٠٠ الف جندي اوكلت لهم هذه المهمة والاستمرار في العمل لدى الجيش كمدنيين، وهناك احتمال آخر يقول بان الضباط الذين شاركوا في العمل في شركات عسكرية سيتحولون الى صف الاحتياط، لكنهم سيستقرون في وظائفهم.

والاحتمال الثالث يشير الى ان الجيش لن يتخلى عن ملكيته لمشاريع كبرى، لكن هذه سوف يديرها مدراء محترفون غير عسكريين، في حالة كهذه، يستطيع الجيش الاحتفاظ ببعض الدخل من مشاريع تجارية بدون ان يكون متورطا في ادارتها، وهذا هو الاحتمال الاكبر، بالطبع، لان وحدات الجيش سوف تتظاهر بالانصياع للاوامر دون ان تكون قد اجرت تحولات كبرى.

اذا نجح جيانج وكبار قادة الجيش الصيني في تحقيق هدفهم يكونون قد خطوا خطوة كبرى على طريق تحديث وحدات هذا الجيش الضخم، وهذا بدوره سيزيد من قدراته ومن نفوذ جيانج ايضا.

> ان القوات المسلحة الصينية تدير حوالي ٢٠ الف شركة صناعية وخدمية، تنتج مواد تبدأ بالادوية وتنتهي بالعلب البلاستيكية الصغيرة.

محلل سياسي

عن انترناشيونال هيرالد تربيون

ترجمة: مسيون جا

الاتحاد

صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٦٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٣٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٦٠
٤٥١٦٦١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



تبريد السخونة!

ثمة توتر جديد، لم يصل بعد الى مستوى الأزمة، بين العراق ولجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة «اونسكوم»، بعد ان أعلن العراق انه لن يتعاون مع هذه اللجنة، وبعد قرار مجلس الأمن الدولي بأهمية ان يقوم اعضاء اللجنة بواجباتهم في هذا البلد العربي.

وقبل ايام قليلة من اعتراف الرئيس الأمريكي بعلاقته غير اللائقة مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لونيسكي، صدرت تصريحات من قطبي الادارة الامريكية مادلين اولبرايت ووليام كوهين، حملت تحذيرات للعراق باستخدام القوة اذا ما لزم الأمر، فيما ذكرت تقارير امريكية ان واشنطن لاتريد ان توصل علاقاتها المتوترة مع بغداد الى مستوى الأزمة.

الآن.. يبدو الرئيس الامريكي، بعد اعترافه بعلاقته تلك مع لوينسكي، في وضع لايحسد عليه داخليا، فالجمهوريون يضغطون باتجاه دفعه الى الاستقالة. وهناك من ينصح الرجل الأول في البيت الابيض، بضرورة الالتفات الى أهم المشكلات الداخلية الامريكية، وفي مقدمتها قضايا التأمين الاجتماعي.

ولاشك، ان اي تصعيد بين العراق ومجلس الأمن، سيكون بمثابة الثمرة الناضجة التي ستقدم هدية للرئيس الامريكي في وضعه المبلبل الراهن، اذ ان صاحب القرار في البيت الابيض، سوف يستغلها بمهارة، ليجعل من بغداد مساحة جغرافية حساسة تمتص مطالبات معارضيه من الجمهوريين وغيرهم. كما ان ذلك التصعيد من شأنه تكتيل الامريكيين بصورة طواعية خلف اي قرار يتخذه رئيسهم في الظرف الراهن.

ان الموقف العقلاني والصائب حيال هذه الوضعية، ينبغي ان يتطور باتجاه الحوار المستمر بين بغداد من جهة وبين الأمين العام للأمم المتحدة من جهة أخرى، وكذلك بين العراق وبين بقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن. من أجل توضيح معاناة الشعب العراقي طيلة هذه السنوات الثماني، وحشد اكبر تأييد دولي لرفع الحصار الذي يعاني منه الشعب العراقي، وتسبب في كسر استراتيجي لمفهوم الأمن القومي العربي.

ولاشك ان العرب من المحيط الى الخليج مع الشعب العراقي، لأنه المتضرر الاول والوحيد من استمرار العقوبات الدولية، لكنهم مع تكريس هذا الموقف يدعون بغداد الى مزيد من اليقظة والاحتراز وعدم قطع حبال الوصل مع الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بصفة خاصة.

الاتحاد

كوسوفو والحرية الضائعة

محمد مصباح حمدان

كوسوفو هي إحدى جمهوريات يوغوسلافيا الاتحادية التي كونتها عدة قوميات غير متجانسة عبر قرون. وهذه القوميات هي - السلاف الجنوبيون. ويتألف هؤلاء من اربع فئات - قومية - صرب ٤٣٪ وكروات ٣٤٪ وسلوفينيون ٧٪ ومقدونيون ٧٪ ثم البقية البان ومجريون وطليان وغجر واقليات اخرى.

وقد حافظ جوزيف بروز تيتو رئيس يوغوسلافيا الاسبق على الوحدة الوطنية لهذه الاقليات في نطاق الاتحاد اليوغوسلافي منذ الحرب العالمية الثانية حتى وفاته عام ١٩٨٦. وكانت أبرز اعمال هذا الرجل اعلان جمهورية يوغوسلافيا - ١٩٤٠ بعد ان خلع الملك وطرده خارج البلاد. ثم سوى بعض المشاكل الحدودية مع ايطاليا في معاهدة الصلح المبرمة معها ١٩٤٧ والتي اعطت يوغوسلافيا معظم مقاطعة فينيزيا جوليا.

عودة الى التاريخ

واذا عدنا الى التاريخ نجد بان علاقة البلقان بالعرب والاسلام قديمة. ولكن الاتراك هم الذين قاموا بجهد واسع في هذا الميدان حين تم لمراد الاول الاستيلاء على مدينة ادرنة عام ١٣٦١م وكانت تعد من امهات المدن البيزنطية فاتخذها عاصمة له. ثم وجه اهتمامه لحماية اطراف املاك العثمانيين آنذاك فوجد نفسه يواجه تحالفا صليبيا اوروبيا حيث زحف بقواته والتقى بجيوش قوى التحالف بقيادة لازار - في اشرس معركة اسمها - كوزوفو - او ميدان الطيور السوداء سنة ١٣٨٩ فانتصر العثمانيون على قوى تحالف الاوروبية الصليبية، ولكن الثمن كان سقوط مراد الاول صريعا في ساحة القتال.

وحينما تولى الزعامة العثمانية بايزيد الاول حقق انتصارات كبرى على امراء الصرب والبلغار والبوشناق وفتح عاصمة بلغاريا - صوفيا - ١٣٩١ ثم اكتسحت جيوش العثمانيين القوية في البوسنة والهرسك.

تم قام محمد الفاتح بضم صربيا للفترة ١٤٥٤ - ١٤٥٥م وفي سنة ١٤٦٣ ضم البوسنة وهزم الالبان.

هكذا تم تحطيم امارات العرب آنذاك على يد الدولة العثمانية حيث سخرت العديد من قوى هذه الامارات في سبيل توسيع حدودها تجاه القوى الاوروبية الاخرى. خصوصا اثناء حصارها لفيينا قلب اوروبا النابض آنذاك.

من هذه السنوات بدأت علاقات الاقليات بالعثمانيين تزداد عنفا وتتطلع للخلاص منهم.

وكانت يوغوسلافيا الموروثة عن تيتو تتكون من صربيا. وسلوفينيا وكرواتيا. والبوسنة والهرسك. والجبل الاسود ومقدونيا ثم كوزوفو التي كانت تتمتع بالحكم الذاتي ثم تم نزع هذا الحكم عام ١٩٨٩ على يد القيادة اليوغوسلافية المشتركة وعلى رأسها الرئيس الحالي ميلو سوفيتش رئيس صربيا.

وضع شديد التعقيد

يعتبر الوضع في كوزوفو شديد التعقيد. حيث يدعي الصربيون بأنهم يمتلكون الارض. وهي تعتبر ارضا قامت عليها القومية الصربية بداية. وحاربوا العثمانيين عليها. والاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي يضم صربيا والجبل الاسود يحتوي على ٢٦ اقلية تعيش ضمن عشرة ملايين ونصف المليون نسمة يعيشون في صربيا في مختلف مناطقها بما فيها الجبل الاسود.

ويغلب على هذه الاقليات بعد الصرب الالبان والمجريون والبلقان واقليات اخرى عديدة صغيرة مثل بونيانش التي تعد حوالي ٢٢ الف نسمة. ويقال بان هناك جالية مصرية مقدارها حوالي ٣٢ الف نسمة ويرفعها البعض الى ٤٥ الف نسمة. وبعد الغاء الحكم الذاتي لإقليم كوسوفو عام ١٩٨٩ انفجرت الاوضاع الداخلية وتركت الحكومة الاتحادية في بلغراد الامور والاحوال المعيشية تزداد سوءا. وهذا ما قاد سكان كوسوفو الى الدعوة للانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافي. ويبلغ عدد الالبان في هذا الاقليم حوالي ١.٤ مليون نسمة من اصل ٢ مليون نسمة بمن فيهم الصرب واقليات اخرى.

كان اقليم - كوسوفو - يعيش ضمن الاتحاد اليوغوسلافي في احوال عادية تماما، كما يعيش باقي السكان من حيث التعليم والصحة والوظائف والمساواة امام القانون. وبعد مجيء القيادة الجماعية في يوغوسلافيا بعد وفاة تيتو انطوت القيادة في بلغراد على صربيا دون الاهتمام بالاقاليم الاخرى او بسكانها. وهكذا وجد السكان في هذه (الجمهوريات) انفسهم تحت طائلة الضغط الصربي في جميع امور الحياة. فما كان من سكانها إلا ان بدأوا يغادرون الاتحاد سلوفينيا اولا ثم جاءت كرواتيا ثم البوسنة والهرسك بعد معارك ومذابح تقشعر لها الابدان.

ان القتل غير المبرر الذي يجري في كوسوفو الآن

هو عملية حقد عنصري اعمى ضد الاخلاق الانسانية.

وهؤلاء القادة يجردون انفسهم

من كل الاساليب الصحيحة ليقفوا عراة امام التاريخ.

ولم يكن مكان كوسوفو استثناء حينما تم معاملتهم كمواطنين من الدرجة الرابعة حيث تم اغلاق جامعة برشتينا ثم اغلقت عشرات المستشفيات وبعد ذلك اغلقت الوظائف العامة امام السكان من اصل الباني. فوجد الناس انفسهم امام ازمة اخلاقية ومعيشية. ثم ازمة تمييز عنصري رهيب. وبعد ذلك امام البوليس السياسي اليوغسلافي الصربي، وهكذا بدأ سكان هذا الاقليم يدفعون الثمن غاليا وهم مازالوا اعضاء في الاتحاد اليوغسلافي.

ان النظرة السياسية التي تنظر بها القيادة اليوغوسلافية للقوميات الاخرى في يوغوسلافيا التاريخية هي التي جعلت الاقاليم تطلب الانفصال عن الاتحاد. وهكذا اختلقت هذه القيادة الذريعة القانونية والانسانية والمذهبية امام كل القوميات للفرار والهرب ملتجئة للعنف في معظم الاحوال.

عدم جدارة

برهنت القيادة السلافية لصربيا على عدم جدارتها في الاضطلاع بمهام الحكم في هذه المرحلة التاريخية التي أعقبت وفاة الزعيم جوزيف بروز تيتو الذي كان قد حافظ على هذا الاتحاد قوميا واقليميا في نطاق دول البلقان وعالميا في نطاق دول عدم الانحياز وقيادة العالم الثالث.

ان قضية كوزوفو التي يماطل الصرب في حلها سوف لن يستطيع هؤلاء علاجها وفق رؤيتهم القومية العنيفة التي تحاول خلق او حاولت خلق - صربيا العظمى بالارتكاز على العنف واحتقار الاقليات والقوميات المشاركة لها في الارض والتاريخ والتكوين الانساني. وثبت بان التوجهات القومية المغلقة قاصرة على مدار التاريخ عن بناء عظمة بلد ما. فكلما اغرقت دولة من الدول في التزمت كلما وجدت نفسها تنفصل عن المحيط الاقليمي ثم المحيط الوطني واخيرا المحيط الذاتي. وهكذا جرد قادة صربيا انفسهم وبلدهم وقوميتهم من اي حق او من اي تعاطف معهم. كونهم مارسوا اقصى ما تنبذه الانسانية من اساليب الهمجية والرعب والقتل والسحل والبلطجة وممارسة كل ما يرفضه القانون والشرائع السماوية من من موبقات وافاعيل ضد الانسانية.

عراة امام التاريخ

ان القتل غير المبرر الذي يجري في كوسوفو الآن هو عملية حقد عنصري اعمى ضد الاخلاق الانسانية. وهؤلاء القادة يجردون انفسهم من كل الاساليب الصحيحة ليقفوا عراة امام التاريخ بلا سند يستندون عليه في ادعاءاتهم دفاعا عن نزواتهم الباطلة وعنفهم غير المسبوق ضد المواطنين العزل والاطفال والنساء حيث يدفع هؤلاء يوميا من كرامتهم وانسانيتهم ثمنا غاليا لنزوة هؤلاء الحكام.

كوزوفو - ميدان الطيور السوداء - يقاتل شعبه بكل فئاته دفاعا عن انسانيته واحقيته في الحياة ضد كل الطيور السوداء التي تهاجم القرى والمدن وكل طوائف السكان دفاعا عن باطل افتعلته القيادة اليوغوسلافية. ولا حق لها فيه. لانها هي التي (ثورت) كل القوميات ضدها باساليب خرقاء ونزوات جوفاء لم تستطع ان تبقي بها على يوغوسلافيا موحدة قوية.

عبء على الضمير العالمي

كوزوفو - احد ميادين الصراع الذي اشعلته القيادة الصربية ليكون مجالا لتقسيم يوغوسلافيا ومجالا للتدخلات الدولية التي سوف تقسم هذه الدولة حتى لاتبقى عبئا على الضمير العالمي بافعالها واساليبها غير الانسانية. ان القيادة اليوغوسلافية الراهنة تتحمل كل الاعباء التي وقعت على شعوب يوغوسلافيا التي ورثتها عن جوزيف بروز تيتو. وغدا سوف ينال اقليم كوزوفو - حريته ليصبح جمهورية كوزوفو وعلى القيادة المتجبرة في بلغراد ان تندب حظها حينئذ. ولكن الى ذلك الوقت سوف يبقى اقليم كوزوفو - ميدان الحرية الضائعة وميدان الطيور السوداء.

كاتب فلسطيني مقيم في الامارات

العون العربي للسودانيين الجنوبيين ضرورة استراتيجية

محجوب عثمان

هزني واثار المشاعر عندي خبر صغير طالعته في واحدة من صحف الفرنجة هذا الاسبوع. يقول الخبر ان مواطنا المانيا شاهد صورا من المأساة التي يعاني منها اكثر من مليون شخص في اقليم بحر الغزال في السودان. فما كان منه الا ان قرر ان يبيع سيارته الفاخرة بنحو ٥٠ الف دولار ويكتفي بسيارته الصغيرة ويتبرع بثمن البيع مساهمة منه في غوث اهل بحر الغزال. وهكذا فان الانسانية تأبى الا ان تظهر في اسمى معانيها، فسيد هذه القصة لايجمعه باهل السودان جامع غيرها. فلا هو من جنسهم ولا هو من اهل ملتهم، بل ان موطنه يقع على بعد آلاف من الاميال عبر بحار وجبال وصحاري تفصل بينه وبين السودان.

ترى هل يمكن ان يكون لهذا الخبر وقع في نفوس من هم اقرب للمضاربين الذين فتكت بهم المسغبة وشردتهم الحرب الاهلية وضاق ببعضهم الحال حتى فضلوا عليه الموت؟ وبئس المصير.

أين التضامن العربي؟

لقد عادت بي الذكرى وأنا اتأمل هذه الواقعة الى ما حدث لي قبل خمس سنوات. كان ذلك في نيروبي عاصمة كينيا حيث التقيت برجل تدرج في مناصب الدولة حتى اصبح الوكيل الاول لوزارة الخارجية. ولما فرضت السن القانونية ان يحال للتقاعد اختاره رئيس الجمهورية مستشارا سياسيا له. تحدث معي الرجل عن محنة السودان بصورة عامة وعن ما حل باهل جنوب السودان بصورة خاصة لاسيما وقد اتصلت الحرب الاهلية عندهم من ١٩٥٥ الى ١٩٧٢ ثم من ١٩٨٣ وحتى اليوم. وانتهى محدثي بان وجه الي السؤال التالي (انكم يا ابناء السودان. خاصة الشماليين منكم تتفاخرون بانكم عرب مسلمون. ولاغضاضة في ذلك، ولكنكم كذلك تقولون انكم والجنوبيين شعب واحد وانكم حريصون على وحدة بلادكم. حسنا. ليكن لكم ما اردتم ولكن مالي لا ارى تعاطفا من اهلكم في العالم العربي والاسلامي مع محنة السودانيين الجنوبيين. ومني لا تشهد حماسة لتقديم العون الانساني لهم كما تفعل بعض المؤسسات والافراد من اوروبا وامريكا وغيرهما) حاولت ان اوضح ان جهدا ما يقدم في هذا المجال من منظمات عربية واسلامية مثل الهلال الاحمر السعودي وغيره. واعترف الرجل بذلك ولكنه قال ان ما يتم ليس في مستوى ما هو مأمول لاسيما وانتم جزء من العالم العربي الاسلامي. والجنوبيون اخوتكم في المواطنة. ولا يستطيع احد ان يدعي ان الامكانيات المادية ليست متوفرة عند العرب. ولم يكن بعد هذا من مجال للمجادلة.

مسؤولية عربية مشتركة

ان السودان قارة بالقياس الى شقيقاته العربيات. وان هذا المليون ميل مربع وطن مشترك تخلق نتاج ظروف متعددة. فهو عربي ومسلم وهو افريقي مسيحي ومسلم وهو افريقي لا مسيحي ولامسلم. انه واقع مكاني وزماني يريد بنوه ان يحافظوا عليه ويتمسكوا بوحدته الى ان ينصهر في امة واحدة متعددة الاعراق والمعتقدات.

ان القناعة بضرورة وحدة السودان جاءت اثر خبرات تراكمت عبر اكثر من قرن ونصف قرن. انه تاريخ حافل بكثير من الايجابيات كما انه لم يخل من سلبيات لا مناص من الاعتراف بها.

ان العمل لابناء الجنوب لبقاء وحدة السودان وتطويرها هو اولا مسؤولية السودانيين في الجنوب وفي الشمال ثم هو ايضا جزء من مسؤولية الاشقاء العرب الذين يرتبط أمنهم الاستراتيجي بوحدة السودان وهذا ما يؤكد اهمية ما اثاره القائد الكيني في وجوب ان

ان القناعة

بضرورة وحدة السودان

جاءت اثر

خبرات تراكمت

عبر اكثر من قرن

ونصف قرن.

انه تاريخ حافل

بكثير من الايجابيات

كما انه لم يخل

من سلبيات لا مناص

من الاعتراف بها.

يكون للاخوة العرب حضور تضامني في مواجهة محنة السودانيين الجنوبيين. حضور بمستوى العلاقة التي تستهدف الحرص على وحدة السودان.

تجارب القومية العربية

ان العالم العربي يضم مع القومية العربية قوميات اخرى بعضها انصهر مع الزمن وذاب في القومية العربية. وهناك قوميات اخرى مازالت تحافظ على كيانها الخاص رغم انتمائها للاسلام. انها تريد ان تحافظ على لغاتها وتقاليدها.. الخ. والملاحظ بالاسف ان بعض هذه القوميات في بعض الاقطار العربية مازالت تناضل لتعترف لها الاغلبية، اي القومية العربية بحقوقها كاملة لانقصان فيها. ولعل من ابرز الامثلة هنا ما نرى في العراق حيث القومية الكردية مازالت تناضل لتأمين تلك الحقوق. لقد شهد العراق اشكالا متعددة من انواع الحكم الديمقراطي واللاديمقراطي. الملكي والجمهوري ورغم هذا فان مشكلة الاكراد مازالت باقية. لقد اصبحت كالدمل الذي لاشفاء منه، وذاك وضع لن يساعد في تطور العراق حتى بعد ان نفك اسارها مما تعاني منه الآن.

واجب القومية الاكبر

ان اية قومية. عربية كانت ام غيرها لن تحقق الاستقرار الوطني لها ولغيرها من شركائها في ذلك الوطن. ولن تتطور تطورا طبيعيا يكون عائد لابنائها وبناتها. ولن تكن مؤهلة لمواجهة المستقبل. لن يكون لها كل هذا ما لم تكن مقتنعة وقانعة بانها.

١ - ليست هي الاولى والاخيرة وانها سيدة غيرها.

٢ - ليست اعلى شأنا من غيرها من القوميات الاخرى او افضل منها حسبا او نسبا.

٣ - انها تؤمن بالديمقراطية لها ولغيرها وبالحقوق كاملة لها ولغيرها ايضا.

المتعصبون في السودان

علينا نحن عرب الشمال في السودان ان يكون هذا هو هدينا حتى نضع أسس الوحدة الحقيقية لشعب متعدد الاعراق والحريات ومتباين الحضارات ومختلف في تطور اجزائه مدنيا وثقافيا واقتصاديا. ذلكم هو الطريق السليم والقويم ولكنه ليس طريقا مفروشة بالورود ولا هي معبدة صعبة يمكن ان تتسارع فيه الخطى الى الامام دون عثرات او توقف. ان قطاعا كبيرا من عرب الشمال السوداني المسلمين لايختلفون كثيرا عن غيرهم من بعض العرب الذين يتعصبون تعصبا اعمى للقومية العربية. وذلك امر يضر ولاينفع وينفر ولايقرب. ان هؤلاء يرون ان السودان عربي ومسلم فقط لاغير. ويقفون عند هذه الحدود وكأنهم يريدون الغاء وجود الآخرين والتنكر لواقع ماثل هو ان السودان يضم قوميات متعددة اخرى مثل الافارقة النيليين The Nilotics والنوبة في الشمال الاقصى وفي وسط الغرب والافارقة غير النيليين الذين نزحوا واستوطنوا في السودان قبل قرون قادمين من غرب افريقيا ومن اواسطها. وغير هؤلاء واولئك. ولن يأتلف السودانيون تمهيدا لبناء امة واحدة ما لم يعترف ابناء القومية الاكبر والاوفر امكانيات، وهم العرب، بهذا الواقع ويتعاملوا معه بحكمه وسعة صدر حتى لايتكرر ما حدث في بعض بلاد عربية اخرى.

ولتحقيق هذا الهدف فان اليد التي تمتد من العالم العربي، وكذلك من العالم الاسلامي، لتقديم العون والغوث للسودانيين الذين هم ليسوا عربا ولامسلمين. وهم الذين يعانون الآن تلك اليد ستكون لها آثار بالغة المدى وستكون اضافة ضرورية في دعم السودان ليصبح موحدا بحق وباقتناع. وليس بالقهر او تسلط قومية على غيرها من القوميات.

كاتب سوداني مقيم بالقاهرة

مكتب دبي - بدالة/ت ٣٢٧١١١ - مبشر تحرير ٣٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٣٣١٩٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٣٣٢٣٣٣ - ٣٣٦١١٣ - فاكس ٣٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٣٣٣٣٩٧ - فاكس ٣٣١٠٩٢
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٤١٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٣٣٧٤١١ - فاكس ٣٣٦٩٢٣ - الاعلانات ٣٣٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٣٣٤٩٩٠ - فاكس ٣٣٣٣٩٣ - الاعلانات ٣٣٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد القضاة) ت: (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)
بريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: (٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت:
الجزائر (الترافاكس) ت: (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقـــدم

طحنـون بـن محمـد آل نهيـان

ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية ـ نائب رئيس المجلس التنفيذي

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى معالي

حمـد بن سلطـان الدرمكي

النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي

وأبناء الفقيد

سلطـان محمـد الدرمكـي

جاسـم محمـد الدرمكـي

سيـف محمـد الدرمكـي

سعـود محمـد الدرمكـي

وإلى آل الدرمكي الكرام

في وفـاة المغفـور له بـإذن اللـه تعالـى /

محمـد بن سلطـان الدرمكـي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿ إنـا لله وإنـا إليه راجعـون ﴾



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

الهرمونيطيقيا والتفكيك

جورج طرابيشي: أتوقع تحديثا يحرر النص من النص

«الباب» لغسان كنفاني الى لوحات فنية

عبد الوهاب البياتي لـ «الاتحاد الثقافي»:

أجد نفسي على وشك الموت وأحاول أن أسبقه

- المنافي تصبح في النهاية كلها وطن وتصبح كل الاوطان منفى واحداً
- ليس هناك نهاية أو بداية للشعر ولا يستطيع الشاعر أن يحقق كل شيء في عصره
- نحن الآن أمام ظاهرة صنف من كتاب العدم، وهؤلاء لاينتمون الى تيار فلسفي فأغلبهم جهلة
- القصيدة هي سلاح لمواجهة الشر القادم من كل الابواب
- الفرح متعة بورجوازية تومض كالبرق

حاورته في بيروت: رولا يـروش

بجهد وقوة حاول هذا الشيخ الممتلىء طفولة ونضجاً وحكمة ان يجعل من تجاربه الشخصية ومن احاسيسه ابياتاً تحمل هم الانسان الى اي عصر انتمى اليه.. انه الشاعر عبد الوهاب البياتي، تتوقف معه في هذا الحوار الخاص «للاتحاد الثقافي»:

● بعد كل هذه الرحلة ما بين الحلم والبحث عن الحقيقة هل من اجوبة اكتشفها عبد الوهاب البياتي؟

- الاحلام التي كانت تراودني لم تكن أحلاماً خرافية بل هي كما اعتقد نتيجة لضغط الوجود. منذ طفولتي أحسست بغربة الانسان في هذا العالم، ومع الوقت ادركت ان الانسان عندما يولد يقع في شرك الوجود فيحاول عبثا التخلص منه، ويبقى مثله مثل الذئب الذي لا يزال يثب ويثب للوصول الى قمة المثل الاعلى دون جدوى. أفسر بعض الحالات التي أمر بها من خلال شذرات وسطور أقرؤها في بعض الكتب.

وكما استنتجت هنك العديد من الاسئلة التي تعاد ولكن بصيغة مختلفة. الشاعر يبتكر أسئلة جديدة ويكتشفها من خلال التراكم المعرفي.

● هل ممكن اكتشاف بعض الاجوبة؟

- لا أبداً فالشاعر عندما يكتشف هذه الاجوبة ينتهي تماماً هناك أسئلة محيرة جداً في هذا الكون قد تبدو بسيطة ولكن لا جواب عليها والانسان عندما يجد الجواب سيسقط ميتاً.

أغرف من الينبوع الأول

● كيف يقرأ عبد الوهاب البياتي نصوص الأخرين وما هي العوامل التي أثرت فيك وفي قصيدتك؟

- انا لا أتأثر بالشعر المكتوب ولكن أتأثر بالجو الانساني الذي الهم الشعراء منذ اقدم العصور، مثلاً عندما كنت أقيم في اسبانيا كنت أتنفس نفس الهواء وأرى نفس الشمس التي أوحت للوركا بقصائده الكثيرة. اذا انا لم أقرأ لوركا كشاعر فقط انما عشت في البيئة التي عاش فيها. وعندما يستمد الانسان الهامه من الجو ومن الطبيعة الانسانية ومن الطبيعة بفصولها الاربعة يكون كأنه يغرف من النبع الاولى كما يقولون. انا أحاول دائما العودة الى النموذج البدئي وعملية تمثل برأيي هي هذه العودة. وقد تتكرر التجربة ملايين المرات ولكن الشعر لا يكرر يعود الى النموذج الاول لكي يبدأ من هناك لذلك فأنا عندما اقرأ الشعراء الآخرين لا اقرأهم على أساس نصوصهم انما أحاول من خلال هذه القراءة اختراق كينونة هذه النصوص للوصول الى ما هو أعمق منها وهذا ما يساعدني على الذهاب أبعد.

المعري صديقي الأول

● نلاحظ في قصيدتك انك دائماً تخاطب شعراء عاشوا أزمنة غابرة وكأن صداقة تقوم بينك وبينهم من هو الصديق الأقرب اليك من بين هؤلاء؟

- المعري وعمر الخيام وآخرون. الشعراء وبالرغم من العصور والاماكن المختلفة التي أقاموا بها يلتقون في نهر مجرة هذا الكون لذا أجد انهم قريبون من بعضهم بعضا. فالشعر اذا يساعدني على العودة الى الماضي السحيق.

العالم منفى.. والناس رهائن

● انتقلت كثيراً من مدينة الى اخرى ومن منفى الى آخر اي منفى يعيش الآن عبد الوهاب البياتي؟

- يولد الانسان منفياً لانه لا يولد بمحض ارادته واختياره فقد يسمى باسم لم يختره هو او يولد في مدينة لم يخترها ايضا وهكذا فان غربة الانسان في هذا العالم تأتي من اليوم الاول الذي يطلق فيه الوليد صرخته. بعد ذلك يلقى المنفى الاجتماعي والمنفى الاقتصادي ثم المنفى الحقيقي اي البعد عن الوطن ولكن كل هذه المنافي تعتبر رومانسية اذا ما تحدثنا عن المنفى الوجودي، وهو ان الانسان أسير قدره ولا يستطيع ان يتمرد حتى النهاية لان حياته محدودة.

بالنسبة للرحلة في المنافي تصبح المنافي في النهاية كلها وطناً واحداً وتصبح كل الاوطان منافي او منفى واحداً.

العالم منفى في داخل منفى والناس رهائن هو مصير البشر يضربون جدران المنفى الكبير بقبضاتهم دون جدوى لكن الانسان يتغلب على هذا الشعور الحاد بالنفي سواء كان في وطنه او منفى آخر بالتمرد. عظمة الانسان هي بمقدرته على التمرد واعتقد ان الشعر والفن هو نوع من التمرد ضد وقوع الانسان في شرك الوجود اي محاولة تحدي السلطة: سلطة المنشأ سلطة الوطن العائلة اللغة والنص أيضاً.

لحظات هاربة وموت متجدد

● هل أحسست أحياناً بأن النص يخذلك ولا تستطيع الكلمات ان تعبر عن كل الاحاسيس؟

- بالرغم من ان النقاد والقراء يحسون احساسا عميقاً بأن ما أكتبه يتجدد بشكل مستمر ولكنني وأنا أكتب القصيدة أشعر بلذة الكتابة. وما أن تنشر حتى تصبح غريبة عني محسوبة علي ولكني بريء منها لانها مثل وجود هارب مني ولم يعد لي سلطة عليه وانما السلطة بيد النص.

مهما يحرز المبدع من نجاحات بعد ان يبتعد عنها تصبح غريبة عنه، مرات عندما اقرأ قصيدة لي كتبتها بالخمسينات استغرب لماذا وضعتها وتحت وطأة اي شعور فعلت وقد اتذكر او لا أتذكر هناك لحظات هاربة من حياة الانسان. بالرغم من انني درست اللغة، لكنها بحد ذاتها، تشكل الغربة عند الشاعر بشكل حاد، لان التحام الانسان بفضاء الشعر يكون من خلالها.

● عشت أكثر من انكسار ومن خيبة أمل هذا ما نقرؤه خلف سطور قصائدك؟

- أنا من خلال شعوري أرى انهزام والانكسارات منذ فجر الحضارات في تاريخ الانسانية وكتبت عن ذلك ولكن أكتب أحياناً عن خيبات الراهن وعن الحزن المعاصر حتى أجعله ينفلش على خريطة واسعة تتسع لحالات انسانية متعددة.

● الحياة تشبه المد والجزر، تعطيك معرفة وتجارب وتأخذ منك العمر كيف تصف ذلك؟

- كنما استيقظ وارى الشمس اشعر انني ولدت من جديد وذلك طالما انا اعمل وابدع واسافر وقادر على الحركة يتقمر ما كنت عليه في العشرين. ان الانسان يموت وباستمرار هناك مقولة تقول ان الانسان يموت من الحياة ولا يموت من الموت نحن مثلا عندما نكون في العشرين ونصبح في الواحد والعشرين يعني اننا متنا واحدا وعشرين مرة وعندما تنتهي الحياة لا يكون هناك موت الامر اشبه عندها بالساعة الزمنية.

بالسفر تتحدى الموت

● كيف تشاهد ذاك الشاعر الشاب الذي شغل النقاد وهو الآن في قمة العمر؟

- كنت مثل مسافر في قطار سريع لا أرى ما كان يمر أمامي من النافذة ولكني أرى الآن الاشياء ببصيرة وبكل جزئياتها؟

● هناك سحر عندما يكتشف الانسان مكاناً او مدينة للمرة الاولى، شيء يشبه المغامرة هل ما زلت تشعر بنفس الدهشة عندما تسافر لاكتشاف مدن وأشخاص جدد؟

- أنا دائما ما أكون مدعوا وهذا ما يجعلني في حالة حصار، اما عندما اسافر وحدي فأكون سيد نفسي. أحياناً الشاعر يحتاج ان يجلس وحيدا ويبكي.. ان يبتعد عن بيته ويمشي مسافات طويلة هنا يصبح السفر نوعاً من التحدي للموت للمسافات.

الشعر نعمة نادرة

● لنتحدث عن رؤيتك للشعر ترى هل مفهوم القصيدة تغير اليوم أم ان مفهوم الشاعر هو الذي تغير؟

- لا أعتقد أن مفهوم الشعر قد تغير، ولكن الشعراء هم الذين تغيروا. يخيل لي ان هنلك قوانين ثابتة في الكون تتحكم في كل الاشياء، ومنها الشعر. لان الشعر هو ارتباط بين الزمني والابدي ولا يستطيع احد ان يأتي بمفرده ويقول انه قد غير هذا الارتباط او هذا القانون. التغير يتم من خلال تراكمات عبر سنين طويلة جدا ولكن الشاعر في عصره يستطيع من خلال الرؤية الثاقبة واكتشاف القوانين التي تتحكم بالاشياء ان يقترب من جوهر الشعر.

هنا تغير ربما او تقهقر. اليوم آلاف الشعراء في العالم العربي يكتبون الشعر لكن هذا لا يعني ان هناك شعراء، الا القليل، يعني الشاعر يقول والضد يظهر حسنه الضد. هذه الكثرة الكاثرة من أدعياء الشعر قد كشفت عن الجوهر فالشعر فن صعب ونعمة نادرة.

أقترب من مصاف الشعراء العظام

● رحلتك مع القصيدة طويلة وربما شاقة، لانك اردت ان تتواصل مع ذلك مع العالم ومع الوجود. كيف تقرأ لنا هذه التجربة؟

- تشخيصي للاشياء ليس منطلقاً من منطلق ذاتي على الاطلاق. هناك جوهر لكل الفنون ولكل الاشياء، جوهر للشعر جوهر للفن جوهر للوجود كلما اقتربت من هذا الجوهر كلما زادت معرفتي للشعر. أفهم الحياة الآن فهما مغايراً عما كنت عليه سابقاً. كانت حياتي عبارة عن كتابة ومحو هذه التجربة أوصلتني الى كتابة قليلة لكنها نوعية لا يمكن ان تمحى. هذا يعني انني اقتربت من مصاف الشعراء العظام الذين تعلمت منهم واصبحت أراهم يتطلعون، هذه الرؤية ربما يصلها الشعراء من خلال مكابدة طويلة ويجب ان لا ننسى ان رحلتي تتجاوز الستين عاما. السفر المكابدة القراءة الهزائم سواء على مستوى التاريخ او الجغرافيا كل هذه الاشياء علمتني الكثير.

شعراء صيارفة ولصوص

● ذكرت ان حياتك هي سلسلة من الاكتشافات التي تعود تمحيها ما الثابت الذي رافقك طوال هذه السنوات؟

- الثابت انني أؤمن بالانسان. انا أنطلق من الانسان لاصل اليه دون ان أمر في المحطات التي تمر فيها الايديولوجيات او اللاهوت. ولكنني أحيانا استخدم الرؤية الايديولوجية او الرؤية اللاهوتية دون ان اقع في فخاخها. أتجاوزها لكي أحاول الوصول الى الانسان. هذا ما جعل قراء شعري يختلفون عن قراء الآخرين. فهم يشعرون بعلاقة حميمة تربطهم بي هذه العلاقة تتجاوز الشعر، يحسون ان في داخل شعري شيئاً يخاطب انسانيتهم وليس بمستطاع الشاعر ان يحقق كل شيء في عصره حتى المتنبي لم يحقق كل شيء. اذا الفن او الشعر حلقات متواصلة وما نحن الشعراء الا اجزاء او حلقات في هذه المسيرة الطويلة. أيضا انا ضد النفاق هناك شعراء ربما يمتلكون وسائل النفاق اكثر من الصيارفة واللصوص ولديهم اخلاق متدنية جدا. فلا علاقة بين ما يدعون اليه وما يكتبونه. بعضهم ليس لديه ما يدعو اليه. يعيش حالة عدمية في حياته الانسانية والشخصية وفي كتاباته. انا اعرف شعراء لهم مكانة في الشعر العربي الحديث ولكنهم لم يقولوا كلمة حقيقية واحدة. مثلا شكسبير وغوته وبوشكين وأبو العلاء المعري أسسوا قيماً انسانية عظيمة. للاجيال التي جاءت بعدهم تحاول دائما الوصول اليها. عندما أفكر مرات وهذا سؤال يطرأ على بال كل انسان كل هذه الثورات التي حاولت ان تغير التاريخ والمصير الانساني لماذا أخفقت؟ نحن الآن في نهايات القرن العشرين ولا تزال قارات بكاملها تعيش حالة من البؤس المادي والروحي. كيف ذهبت مئات السنوات بمئات الافكار؟ لماذا لم يتغير قانون الشر والظلم الذي يأتي من كل الابواب هذا السؤال الحقيقي هو وجودي ومصيري. استغرب ان الشعراء العرب لا يقتربون من هذه المناطق لمواجهة التعاسة والموت والبؤس الانساني، المصير الانساني مهدد من خلال التقدم التكنولوجي الذي يستخدم كأداة شر لا أحد يتكلم او يحس بهذا نجد أحدا يقول مثلا ان الشمس على شاطىء البحر تجلس وتضع قبعة من القش على رأسها عندما أقرأ هذا أشعر بالبؤس وبالفقر لذلك فانني ألوذ بوحدتي ولا اتكلم.

أنا استغرب كيف يزور المثقف نفسه، أعرف كثيراً من رجال الاعمال والرجال النساء يتصرفون بشكل طبيعي ولكن أنا أحياناً أقف امام مثقف فأجده يمتلك قدرة على التزوير وتغيير نفسه، هذه مسألة تثير الحيرة أمام انهيارات القيم والكوارث يفترض ان يبرز اكثر دور المثقف. اليوم نجد ان هذا الدور في انحسار وهذا امر خطير.

كتاب العدم

● ما هي العوامل التي همشت برأيك دور المثقف؟

- المثقف الان إما مرتبط بالسلطة او صامت او مرتبط بمصالح او انه يهذي ويكتب كتابة لا نفع منها على الاطلاق. وهذه الظاهرة تزداد يوماً بعد يوم نحن امام ظاهرة صنف من كتاب العدم، وهؤلاء لا ينتمون الى تيار فلسفي فأغلبهم جهلة. في اوروبا ظهرت تيارات عدمية في الفكر ولكنها منطلقة من فلسفة ولعبت دوراً مهما في خصوبة ارض الثقافة الامر الذي دفع حركات اخرى مناهضة لها الى البروز. هذه الظواهر مفقودة في العالم العربي. فلا تيارات فلسفية ولا تيارات ثقافية حقيقية تتصارع فيما بينها. هنا قطعان من أدعياء الثقافة والادب يصدرون كتبا على نفقتهم في الليل والنهار. تسعون بالمئة من الكتب التي نراها يدفع اصحابها من قوت يومهم او من قوت عائلتهم لنشرها. ولا يقرؤها احد.

نار الشعر وشهود الزور

● ما هو موقفك تجاه هذه المسألة؟

- في قصيدة من قصائدي عنوانها «نار الشعر» أقول بما معناه ان الناس وان كفوا عن محاولة تغيير الواقع بشكل صدامي مباشر، لكنهم وهم يقبعون تحت الأنقاض يراقبون من الشقوق شهود الزور. هذه الظاهرة مهمة وايجابية. الانسان الصامت الذي لا يمتلك القدرة على الثورة او التغيير لكنه في الوقت نفسه يراقب شهود الزور مراقبة شديدة جدا وسينقض عليهم عندما يستطيع ذلك. هذا هو التاريخ فهو أحيانا صراع مباشر بين الاشياء هو صراع صامت يظل الضمير الانساني حتى وهو مهزوم منتصر ولولا ذلك لعاد البشر الى العصر الحجري. اعتقد ان البشر يمتلكون ضميرا انقى وأقوى من الخراب ومن الوسائل والتكنولوجيا.

القصيدة المفرطة ثرثرة

● هناك اختزال في قصائدك هل هذا عائد الى ايقاع العصر ام هو وليد تجربة؟

- المواجع الانسانية التي ازدادت بحيث اصبح من الصعب التعبير عن تفصيلاتها ادت الى صيغة الاختزال، كنت اطمح منذ بدأت أكتب الشعر ان اقول ما اريد قوله بأقل عدد ممكن من الكلمات، وان اوصل كلامي، احيانا قد يختزل الشاعر تجربته في قصيدة واحدة ولكنه يضيع السبيل للوصول الى القارىء. انا لا اخضع لهذا القانون أيضا، أحياناً أكتب قصائد طويلة ولكن قصائدي لا تتجاوز الاربعين بيتا او الخمسين، ذلك لان القصيدة اذا تجاوزت هذا الحد تصبح ثرثرة وتضيع القضية الاساسية. للقصيدة تقنيتها التي لا ترى انما تحس. مثلا عندما نقرأ شعر بودلير نلاحظ ان التقنية صارمة في شعره. فالقصيدة تطابق الفكرة الاساسية لماهية القصيدة بالذات. هناك الكثير من الشعراء يكتبون ويموتون ولا يصلون الى اكتشاف ماهية القصيدة.

السير بدون بوصلة

● بالطبع أنت من القائلين ان الفن عليه ان يؤدي دوراً في الحياة، ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه القصيدة اليوم؟

- أحسست احساساً عميقاً بأن القصيدة هي سلاح لمواجهة الشر القادم من كل الابواب، سلاح ضد الموت، ضد التعاسة، سلاح لايقاظ روح المقاومة عند الانسان.

مثلاً عندما غزا المغول العالم العربي والاسلامي هرب جلال الدين الرومي من تبريز المدينة التي كان قد ولد فيها الى بغداد ثم الى قونية في تركيا وكتب أشعاراً غزلية ربما فيها طابع لاهوتي وغزلي لكنها وحدت مشاعر الناس بحيث خلقت لديهم مقاومة ضد الغزوات المغولية. اذا الشعر أحياناً يوقظ احساسا بالخطر القادم، يولد عند الانسان حاسة يكتشف فيها الغفاء، الكمائن والخطر القادم سواء كان خطراً شخصيا او عاما. يصبح الانسان قادرا ان يسير وحده في الغابة ليلا دون بوصلة او خريطة ولا يقع في ساقية او في فخ. الشعر هو تاريخ الروح كما عرفه الحكماء او الفلاسفة.

المرأة سفينة فضاء

● كيف يقرأ البياتي العلاقة بين الرجل والمرأة؟

- العلاقة بين الرجل والمرأة لم تزل قائمة على قيم اقطاعية. ومنذ العصر الحجري وحتى الآن وبالرغم من ادعائنا ان المرأة قد تحررت في بعض بقاع العالم ولكن مع ذلك تمارس معها نفس اللعبة التي مورست مع المرأة في العصر الاقطاعي.

الشاعر، يهدف الى اقامة علاقات انسانية حقيقية بين الرجل والمرأة، ووضع قيم تلعب المرأة من خلالها دورا موازيا لدور الرجل اضافة لكونها غاية ملهمة تعطي الفن قوة ابداعية. شبهتها في احدى كتاباتي بسفن الفضاء التي يصل فيها الانسان الى القمر او الى كواكب أخرى بعيدة. كيف نستطيع من خلال الشعر ايجاد علاقات انسانية حقيقية بين الرجل والمرأة ليست قائمة على عبودية الزواج او المال؟ المرأة كما أراها في شعري يجب ان تتحرر مثلما يتحرر الشاعر من قيوده الارضية عندها يصبح الحب الحقيقي الانساني هو الشيء الوحيد الذي يربط بينها وبين الرجل الذي هو مطالب ايضا بهذا. عندما أذهب الى بعض القرى العربية أحس ان الرابطة التي تربط بين الأم والاب والابناء علاقة مثالية حقيقية لم تتوصل اليها المجتمعات المتطورة. اجد نوعا من الحب العظيم فيه نقاء مفقود في المدن الحديثة.

● وماذا عن الحب الذي يشعل القلب والقصائد؟

- الحب هو الشعر الحقيقي. الانسان بدون حب هو كائن يأكل وينام دون احلام ودون اشواق هذا الانخطاف الروحي للآخر الشعور بان الانسان في حالة خطر مستمرة نعمة حقيقية مثل ضوء يأتي للانسان ويجعله يعيش بسعادة وكأنه قطرة مطر تعم الفضاء.

المدن كالذئبة في شيخوختها

● الانسان، الشاعر، دائماً يحن الى مكان، الى واحة يشعر فيها بالطمأنينة والالفة. هل من مكان في هذا العالم يشعرك بالامان؟

- وقعت في مرض غامض، حتى الطبيب لم يعرف ما هو. كنت انام طوال أربعين ساعة متواصلة دون ان أتناول الطعام وكنت أرى مدينة غريبة واقعة على تلال ليست فيها أرض مستوية، بيوتها صغراء. لا يوجد فيها شجرة ولا بشر. وكان يتكرر هذا الشخص طوال مرضي، اي حوالي عشرة أيام ثم اختفى. ولكن الآن اينما التفت والى اي مدينة أذهب أراه أمامي. يعني أحيانا هناك خيبة خاصة بالمدن. فحتى عندما تبنى لا يمكن ان تهدم. نحن نعرف ولادة المدينة اما موتها فلا نعرف عنه شيئاً. هناك مدن ستولد ومدن تموت. حصل عندي اختلاط الآن بين المدن التي ولدت والمدن التي تموت. ان المدن تصاب بالشيخوخة. الحجر، المرأة، الرجل، الشبابيك، الهواء والشوارع. ولكنها في شيخوختها تأكل البشر الذين يسكنون فيها تماما مثل الذئبة. نحن نعيش هكذا في مدن العالم لا أقصد مدينة معينة هذا الاحساس معناه اننا فقدنا الينابيع الاصلية لسنا في القرية وهذه ليست مدينتنا نحن غرباء هذه الغربة ناتجة أيضا عن تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. لم يعد هناك اي علاقة بين الانسان وبين المحيط الذي يعيش فيه. هناك غرف سردين نعيش فيها. احيانا نصادق من ليس هو بصديق، نتزوج من لا نحبها، نتعامل مع ناس لا نعرفهم. هذا تشيؤ الاشياء، كالغربة التي أصبحت حتى في الماء والقهوة التي نشربها. هناك قهوة جميلة لطيفة يشربها الانسان وهناك قهوة دون طعم. نحن في نهايات القرن العشرين نعيش في غربة هائلة ولابد من تغيير. اليوم نعيش في عصر كل شيء فيه يموت ولكن هذا لا يعني النهاية، الحياة مستمرة ولابد من ان شيئا ما سيولد.

العلم يقترب من الشعر

● من خلال اجابتك هذه تؤكد ان العالم تغير بشكل موحش. دون شك هذا أمر مقلق ومثير أيضا. بخاصة وان الاكتشافات العلمية قطعت أشواطا بعيدة؟

- أنا سعيد جداً بالاكتشافات العلمية، حتى ان علوم الفضاء اهتم بها اهتماما كبيرا، كل ما ينشر عنها من كتب ومقالات أقرؤها بشغف شديد وأستفيد منها فائدة كبيرة. فهي تعبير عن رؤية الشعر، الشعر رأى منذ ايام الاغريق والجاهلية ايام العصور القديمة أشياء كثيرة كانت بعيدة جداً.

نحن نعيش في عصر أقتربنا فيه جدا من هذه الاشياء، نراها بعيوننا ونقرأ عنها. الشاعر القديم كان يحس بها ويحس ان هناك متغيرات. انا اعتقد بأن التقدم التكنولوجي الانساني سيفيد البشر ويطور العلوم كذلك الفنون الموسيقى، الشعر، النحت، الباليه، الفنون التشكيلية، معظمها. عكس من يقول ان التقدم التكنولوجي سيؤدي الى اندثارها هذه فكرة مغلوطة جدا ولا تقوم على أساس أبداً.

● أنت شخصيا كيف تنظر الى المستقبل؟

- أنا استفدت من كل هذه التكنولوجيا ليس بشكل مباشر انما اعطتني رؤية جديدة تماما. فاختراق الخرائب والمذابح والتفاهة والعدم للوصول الى وجود جديد هذا يعني مواصلة المسيرة والشعر قد يعبر عن ذلك ربما الان او غداً او بعد عشرين او خمسين سنة.

أنا في سباق مع الموت

● كيف ومتى يكتب عبد الوهاب البياتي؟

- الغريب انني منذ بدأت بالكتابة وحتى الآن قمت بمراحل توقف في حياتي، اتوقف سنة سنتين لا اكتب خلالها انما اعيش الحياة بعمق، ليس الغرض هو الكتابة. الغرض ان نعيش الحياة اولا ونستوعبها. ثم نعبر عن ذلك بالكتابة. بعدما كتبت ديواني الاخير «المراثي» في عام ١٩٩٥ كأن امطارا كثيرة سقطت علي. لم أعد أخضع لارادة معينة كتبت حوالي عشر قصائد خلال شهرين. هذه ظاهرة جديدة في حياتي، أجد نفسي كأنني على وشك أن اموت فأريد ان أسبق الموت. كأني أقف تحت الشمس وأصرخ هكذا الكتابة أصبحت بالنسبة لي. أكتب بدوافع انسانية عميقة وبعيدة جدا. والجيد انني منذ ان نشرت ديواني الاخير كتبت ما يقارب العشرين قصيدة نالت الاهتمام الكبير من اصدقائي الذين وجدوها تمثل مرحلة جديدة في حياتي الشعرية. البعض يتصورني شيخاً عجوزا لكني اشعر وكأني لا ازال في العشرين من عمري. والآن بدأت بالكتابة. فاحساسي في الحياة يشبه احساسي عندما كنت شابا مع فارق انني الآن أملك الحكمة لذلك أصبحت الكتابة عندي شيئا مقدسا جداً.

● في شعر البياتي نادراً ما تومض لحظة عن فرح؟

- الفرح كلمة بورجوازية. لا يوجد فرح حقيقي. فالانسان يشعر به أحيانا كومض. تماما مثل البرق في السماء يومض ويختفي. ثم يشعر بخيبة أكبر فيما بعد. الناس الذين يقعون في براثن الفرح لا يلبثون ان يستيقظوا فيشعرون بالحزن الشديد. الفرح هكذا اذا تنازلنا عن وصفه بأنه متعة بورجوازية.

مختارات من أشعار البياتي

عين الشمس

أحمل قاسيون
غزالة تعدو وراء القمر الأخضر في الديجور
ووردة أرشق فيها فرس المحبوب
وحملا يثغو وأبجدية
أنظمة قصيدة، فترتمي دمشق في ذراعه قلادة من نور
أحمل قاسيون
تفاحة اقضمها
وصورة أضمها
تحت قميص الصوف
أكلم العصفور
وبردى المسحور
فكل اسم شارد ووارد أذكره: عنها أكني واسمها أعني
وكل دار في الضحى أندبها: فدارها أعني
توحد الواحد في الكل
والظل في الظل
وولد العالم من بعدي ومن قبلي

من ديوان «قصائد حب على بوابات العالم السبع»

الاميرة والغجري

من صحراء التتر الحمراء
من باريس إلى صنعاء
كانت عربات الغجر السعداء
تمضي حاملة مولاتي وأنا خلف العربات
عطشي يقتلني. جوعي. فأضم غزالة شمس الواحات
وأضم العالم في كلمات

من «تحولات نيتوكريس في كتاب الموتى»

قمر عراقي

قمر عراقي على الأشجار يمسح خده
ويدق بابا بعد باب دون جدوى
فالأميرة قبل أن يستيقظ الفقراء، كانت
في جناح يمامة رحلت
ولم تقل، الوداع: فمن رآها
فليبلغها السلام

من «قصائد عن الفراق والموت»

سيرة ذاتية

اللغة الصلعاء كانت تضع البيان والبديع
فوق رأسها «باروكة»
وترتدي الجناس والطباق في أروقة الملوك
في عصر الفضاء. السفن الكونية. الثورات
كان شعراء الكدية الخصيان في عواصم الشرق
على البطون، في الأقفاص يزحفون
ينمو القمل. الطحلب في أشعارهم
وشعراء الحلم المأجور في الابراج كانوا بالمساحيق
وبالدهان يخفون شحوب ربة الشعر التي تشيخ
فوق قمة «الاولمب»
كانوا يسرقون غارها الذابل في المتاحف. المزابل. النصوص
كانوا يجمعون ورق الخريف في مقابر المدارس الشعرية الدارسة
الخصيان كانوا يمدحون الخدم. الملوك في الأقفاص
كان سارق النار مع الفصول يأتي حاملا وصية الأزمنة. الانهار

من «سيرة ذاتية لسارق النار»

إلى رفائيل البرتي

شعري أورثني: هذا الفقر القاتل: هذا
الجب: اللهب: السيف القتال
سيحز به عنقي يوما من أجل الفقراء
فليسقط شعراء ملوك العصر الحجري، الببغاوات
وليسقط شعراء الجنرالات
حبي دمرني
روما دمرها الزلزال
قلت: سلاما للبحر الأبيض
قلت: سلاما للغابات
لكن المنفيين الموتى كانوا، في كل مكان، بالمرصاد

من ديوان «قمر شيراز»

قمر المعرّة

الليل في معرّة النعمان
زنجية على رخام جيدها قلائد الجمان
يا آخر الدنيا
ويانافورة تنحب في بستان
من أي أرض هذه الألحان؟
وأي رعد عاقر ايقظ في الوديان
منازل الأقنان؟ وحرك الاضغان؟
في هذه الضفادع المقطوعة اللسان
فاستيقظي ياصخرة في الصدر، يارمحا بلا سنان
ياكلمات خضبت بالدم. ياناراً بلا دخان
ولتسكتي ضفادع السلطان
والجيف الموشومة.. بالنار والجرائد القديمة
ولتضيء البروق.. يا أم دفر وجهك المسحوق
وثوبك المرقع المسروق

من ديوان «سفر الفقر والثورة»

حوار مع جورج طرابيشي حول... ما ينتظرنا

أتوقع تحديثاً يحرر النص من النص والعقل من النص

دائماً يعرف كيف يقول الكلام الذي... ينفجر!

المفكر العربي «جورج طرابيشي» يتوقع تحديثاً يحرر النص من النص وتحديثاً فلسفياً يحرر العقل من النص، مؤكداً على أن المطلوب من العرب الذين قد ينتجون «فولتير» عربي في القرن المقبل إعادة تصنيع التقدم وليس محاكاته واستنساخه.

يقول إن خلافه مع «طه حسين» هو حول صياغة الاشكالية، فصاحب «الايام» يخلط بين الغائية والكيفية في الهوية التي تتحول الى كاريكاتير إذا حدث التماهي الكلي مع الغرب.

«الاتحاد الثقافي» التقى طرابيشي في هذا الحوار الخاص من «اورينت برس»

● ماهي الحداثة في رأيك؟ وما هو السبيل إليها، وهل لابد من نموذج للحداثة نحتذيه؟

- ابتداء من واقعة الحداثة الأوروبية، غدا المستقبل مقولة مؤسسة لثقافات البشرية، ذلك أن سبق أوروبا الى اجتراح تجربة الحداثة قد حدد لسائر ثقافات العالم مسار مستقبلها.

المستقبل لم يعد ستراً محجوباً عن عالم الغيب، لا سبيل الى كشفه ومعرفته إلا تكهناً، بل غدا محطة الوصول التي لا مناص من أن ننتهي إليها، ولو بالرغبة أو التمني، كل قطار ينطلق على هذه السكة التي مدتها الحداثة، والتي يمكن أن تسمى بـ «سكة حديد» التخلف والتقدم.

والواقع أن حاضر المتقدمين قد غدا مستقبل المتأخرين، وإذا كانت صورة السكة الحديد هذه تبدو كأنها «حتمية» فإننا نستطيع تخفيف الوقع بالحديث عن ضرورة تاريخية.

الضرورة والحتمية

إن ضرورة الوصول لا ترادف حتمية الوصول، ولا سيما إذا أخذنا في اعتبارنا أن سكة الحديد الواصلة بين محطتي التخلف والتقدم ليست مدونة سلفاً. وعلى كل قطار أن يشق طريقه بنفسه بنباهة سائقه، وبقوة وقوده. وبالسرعة التي تحددها له رغبة ركابه في الوصول.

وإذا كان المحك الهندسي لكل من محطتي الانطلاق والوصول متعيناً بضرب من الضرورة التاريخية، فإن المسافة الفاصلة بينهما هي مسافة من «الحرية». فالمسار ليس مرسوماً سلفاً، بل هو برسم الاختراع أو على الاقل تقدير برسم إعادة الاختراع.

بعد واقعة الحداثة الاوروبية لم نعد نحن وغيرنا من شعوب العالم تملك خياراً في الا نتقدم، وتلك هي الحتمية. وهي فاعلة على صعيد الغائية. أما الحرية فمحصور نطاقها بـ «الكيفية».

كيف نتقدم

فالسؤال: كيف نتقدم؟... يبقى منذ بداية النهضة في القرن التاسع عشر، وقد يبقى على امتداد القرن الحادي والعشرين، مروراً بقرننا الحالي (سؤالاً خلافياً).

تلك هي المشكلة التي تواجهنا حقيقة وهذا هو السؤال الذي يبحث عن اجابات.

كاريكاتير هوية

● أليس هذا ما ذهب إليه «طه حسين» في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، في النصف الاول من القرن العشرين؟

- ليس بالضبط، ونقطة الخلاف مع «طه حسين» وكتابه الذي ذكرته، تتمثل في صياغة الاشكالية، على صعيد الهوية بخلطه بين الغائية والكيفية. فإن نصبح أوروبيين في كل شيء معناه لا أن نتقدم كما تقدموا فحسب، بل أن نحاكيهم ونتمثلهم، الفعل بالفعل في الكيفية التي تقدموا بها، والطريق الذي ساروا عليه.

وواضح أن مطلب التماهي الكلي هذا ينقض نقضاً عنيفاً مبدأ «الهوية» فبدلاً من أن تكون الهوية تركيباً عضوياً من جملة التماهيات الجزئية. ينزع التماهي الكلي واللا مشروط الى محض استبدال آلي للهوية بأخرى مغايرة أو نقيضة.

● خلافي مع طه حسين حول صياغة الاشكالية والخلط بين الغائية والكيفية.

● المطلوب إعادة إنتاج التقدم لا محاكاته واستنساخه.

● لا شيء يشير الى أننا سننتقل من الاستهلاك العلمي الى الانتاج.

وبدلاً من التماهي الجزئي الذي هو عنصر بناء للهوية وإغناء للشخصية، فإن التماهي الكلي لا ينتج العكس سوى «كاريكاتير» هوية.

وبمقدار ما يكون التماهي الكلي في آليته على التقليد والمحاكاة لا على التأصيل والتجدي وإعادة الانتاج، يكف عن أن يكون عامل تكوين للهوية ليصير عامل تفكيك لها وتسطيح للشخصية.

ومن دون أن نقسم سوراً «صينياً» بين مبدأ الهوية وآلية التماهي، نستطيع أن نعود الى التمييز الذي سبق وذكرته بين الغائية والكيفية في سيرورة التقدم، لنلاحظ أن مطلب الغائية يحدد مستوى إتراثياً ابداعياً للتماهي، في حين أن مطلب الكيفية يحدد مستوى اقفارياً للهوية.

المطلوب أولاً وأخيراً، إعادة إنتاج التقدم وليس محاكاته واستنساخه وقد نستطيع أن نحرز تقدماً في سياق هذه الاشكالية إذا ما فرقنا بين «التغريب» و «التحديث».

التغريب... إعدام

● كيف؟ وما هو الفرق من وجهة نظرك؟

- التغريب سيرورة على مستوى الهوية نزوعاً وقلقاً واستلاباً. أما التحديث فسيرورة على مستوى التماهي المشروط والجزئي والتدرجي.

التغريب سلب للهوية وإبدال وإفقار الى حد الإعدام. والتحديث تطوير للهوية وإغناء وتنقيح للشخصية على تعدد لا متناه من العالم. هذه النقطة الاخيرة بالغة الاهمية بالنسبة الى الامة العربية. فالتحديث ضد التغريب الذي يقطع مع تراث الذات كل تواصل. وضد التكريس الذي يقطع مع الحضارة الحديثة كل اتصال. بوصفها حضارة الآخر الذي يوظف تراثه سلاحاً ايديولوجيا في حرب القطيعة معها وضدها.

إن التحديث يوفر فرصة تاريخية نادرة لإحياء تراثنا، ولوصل ما انقطع عن التراث وتجديده، بما تتيحه الحضارة الحديثة من مناهج علمية لم يسبق لها مثيل في التحقيق والحفر والتنقيب والدراسة والنقد وإعادة القراءة.

إن التواصل مع الحضارة الحديثة لا الانقطاع عنها، هو وحده الذي يمكن أن يضيف الى قديم التراث جديداً والى قيمته قيمة.

والانفتاح على الحداثة هو وحده الذي يمكن أن يطرح على التراث أسئلة جديدة، وأن يعيد صياغته في كلياته وجزئياته.

وحسبي شاهداً على ما أقول، التطور المذهل الذي أصابه بفضل التحديث. فن عريق في تراثيته مثل «فن الشعر». إن ثروتنا من الشعر الحديث تكاد تكافئ اليوم، وستكافئ حتماً في المستقبل ثروتنا من الشعر القديم.

الشيء نفسه يمكن أن يقال عن «فن السرد» والحكاية الذي تطور في أدبنا الحديث الى إنتاج روائي مسرحي جدير بالاعتبار. وواعد في سياق التحديث. كما أن هناك ثروة في الفن التشكيلي العربي المعاصر.

لوثر وفولتير

● إذا أردنا أن نستشرف مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين.. كيف تراه؟

- في ما يتصل بوضعية الثقافة العربية في جملتها. وفي آفاقها المستقبلية. دعني أميز بين ثلاثة أشكال من التحديث:

التحديث الادبي، وقد أنجز على مدار القرن العشرين، وهذا نجاح كبير.

التحديث التراثي وقد بدأ فقط في نهاية قرننا هذا، وشمل التراث الكلامي والفلسفي واللغوي التاريخي، برغم انه اصطدم منذ «طه حسين» الى «نصر حامد أبو زيد» بمقاومات أشرس مما اصطدم به التحديث الادبي.

ومع ذلك لا مناص من الاستمرار في معركة التحديث التراثي الى آخر الشوط، فذلك هو على ما يبدو، البند المطروح في اللحظة الراهنة من جدول عمل التاريخ العربي.

إن التحديث التراثي هو الشرط الاهم لطور أعرق من التحديث، وهو التحديث اللاهوتي والفلسفي. وإذا أجزنا لأنفسنا ضرباً من الاستباق فإننا نتوقع أن تتوالى عملية التحديث التراثي على مدى نصف القرن القادم.

أما النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين، فنتوقع محلاً لتحديث لاهوتي يحرر النص، وتحديث فلسفي يحرر العقل من النص.

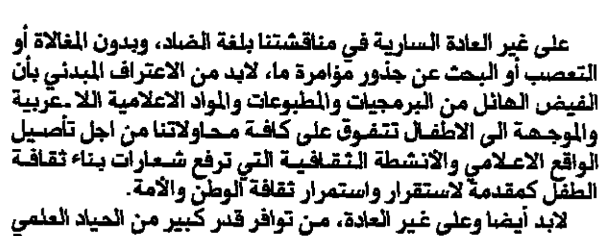
هذا إذا لم تنهض قوى النكوص والردة لتمنع ولادة «فولتير» عربي مثلاً.

ويبقى غائباً عن هذه الرؤية المستقبلية «التحديث العلمي»، ويبدو هذا الجزء من الصورة غارقاً في الظل الى حد الاعتام، فليس ثمة ما يشير اليوم الى أن العلم العربي سينتقل في القرن القادم من وضعية الاستهلاك الى وضعية الانتاج.

تمهيد باتجاه ثقافة الطفل العربي

عادل محجوب عبدالله *





على غير العادة السارية في مناقشتنا بلغة الضاد، وبدون المغالاة أو التعصب أو البحث عن جذور مؤامرة ما، لابد من الاعتراف المبدئي بأن الفيض الهائل من البرمجيات والمطبوعات والمواد الاعلامية اللا-عربية والموجهة الى الاطفال تتفوق على كافة محاولاتنا من اجل تأصيل الواقع الاعلامي والأنشطة الثقافية التي ترفع شعارات بناء ثقافة الطفل كمقدمة لاستقرار واستمرار ثقافة الوطن والأمة.

لابد أيضا وعلى غير العادة، من توافر قدر كبير من الحياد العلمي لدى مناقشة تلك الظاهرة، قبل الشروع الحماسي المعتاد في طرح بدائل الحلول، للوصول الى تحقيق هدف استراتيجي يتمثل في بناء ثقافة طفل ذات جاذبية وتأثير وايجابية كافية لصنع مرجعيات حماة المستقبل.

محددات واقع ثقافة الطفل

بادئ ذي بدء، لابد من الاتفاق على معايير ومداخل أساسية للمناقشة:

أولا، أن ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة الأمة، ولا يتوقع أن تنجح برامج ثقافة الطفل مع الفشل البين لسياسات ثقافة الأمة، والعكس صحيح. هكذا يقضي الأمر بضرورة البدء بمناقشة مدى النجاح والاخفاق في برامج ثقافة الامة، إن لم يكن متصوراً بأن يصير الأبناء أكثر تجانسا مع مفهوم الانسان المثقف (المكتمل الوعي والرؤية والارادة) أكثر من آبائهم.

على مدار عدة عقود من العمل الوطني ذي الارادة المستقلة، مارست الاجهزة الوطنية على امتداد العالم العربي تخطيط وتنفيذ برامج لثقافة الأمة، وبطبيعة الحال فان السمة الغالبة على هذه التوجهات لم تكن تحقيق اوجه الكمال في الوعي، بل كانت تأكيد الذات بالتركيز على مضامين التاريخ والصراع مع الآخرين. لهذا حفلت حقب الخمسينات والستينات بالابحاث المتعلقة بتحقيق أساطير التراث الشعبي ونشرها متزامنة مع قصص البطولات العربية في جبل لبنان وطريق الحجاز وصحراء النقب والجبل الأخضر والمكامن الاطلسية. ولانها لم تكف استقرار الروح وتجانسها مع العصر فلقد تفجرت لاحقا مفاهيم الأصولية بين الاسلامية والفرعونية والبربرية وغيرها. وبعد انتهاء الحرب الباردة وتوالي مردوداتها الفكرية والاستراتيجية لم يكن من بد سوى المراجعة الهادئة (هدوء ما قبل العاصفة) لسائر المشاريع الثقافية (الفاشلة غالبا) لكي تجد موطئ قدم ذا ثبات في سباق صراع الحضارات أو حوار الثقافات. هكذا يتبين أن الخطى كانت متسارعة وغافلة بأكثر مما يجب، مما لم يهيئ الفرصة لأي من المشاريع الثقافية للاستمرار أو للنجاح، ولم تتح الفورانات السياسية الفرصة لكافة المستنيرين العرب للمشاركة، فصارت ثقافة الأمة مقيدة بمراسيم مكتوبة أو شفهية أو متوارثة!!

صراع تقسيم الأدوار

ثانيا، اللوغاريتمية المستمرة لتقسيم الأدوار بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية قد أدت إلى نشوب صراع خفي ومستمر، ضحيته أولا واخيرا وعي وادراك الامة ذاتها بكافة فصائلها. يقول الامر اولا بميراث تبجيل العمل الحكومي ووظائفه (عنصر هام من ميراث المجتمع وتوزيع السلطات والصلاحيات داخله وبطبيعة الحال فان هذا يضخم من دور القائمين على العمل العام من مديرين وموظفين صغارا أو كبارا) لذا تتحول المؤسسات الحكومية لدينا الى صناعة الاداء والنشاط التنموي بدلا من رقابته وتسيير اجراءاته. لقد سلبت تلك المؤسسات من مثيلاتها غير الحكومية (بل وشبه الحكومية كذلك) ادوات البحث والدرس والتحليل والتنفيذ، وصارت دوائرنا الحكومية لا تخلو من أقسام للدراسات بأنواعها تهمش وتقض الدور الاساسي والتنظيمي للمؤسسات غير الحكومية، تلك التي ترتكز على توفير بيئة عمل ومناخ ابداعي يساعد على تقديم الأفكار الجديدة والجريئة اللازمة لتحقيق التطور والنهوض. هكذا، صارت الحكومة لدينا كل شيء وما سواها لا يناله حساب أو إحصاء. ويكفي أن يحصي أي قارئ عدد دوائرنا ومؤسساتنا ومعاهدنا ومكاتبنا الحكومية مقارنة بغير الحكومية، ناهيك عما ترتب على ذلك من المشكلات ومعوقات التمويل والتنظيم والفاعلية التي فرغت تلك المؤسسات (بما فيها الجامعات ذي الخطورة والاهمية تنمويا) من أي دور وأي مستقبل ذو فاعلية.

تغييب المثقفين الحقيقيين

ثالثا، التعريف العربي للثقافة السائد والمستشري، والذي يرتبط بمحترفي وهواة القلم والحرف فحسب، قد ادى الى تغييب جحفل هائل من المثقفين الحقيقيين عن المشاركة في رسم سياسات التثقيف وتطبيقاتها، فصارت ثقافتنا المعاصرة قطاعية أو فئوية لا تعبر عن مطلق الأمة. اللغات الاجنبية لا تملك مصطلحا مستقلا مرادفا لكلمة «مثقف»، ولعل أحد خصوصيات لغة الضاد ثراؤها بتلك الكلمة العجيبة!! إذ عندما اراد روادنا العظام وغالبيتهم من الكتاب والشعراء ونقاد الأدب، سبغ صفة الثقافة على البعض، فلقد تأثروا بمناهج الأدب والشعر في تحليل شخوص المثقفين ووضع معايير تصنيفهم، وصار الحال أن لا نصف طبيبا او مهندسا أو ضابطا بصفة الثقافة إلا في حال ثبوت الابداعات الادبية أو «قرض الشعر» لأيهم. ثم صارت للثقافة صالونات للخاصة قبل أن تكون لها جرائد للعامة.

ومع تشابك الأفكار في الستينات والسبعينات صرنا نسبغ صفة الثقافة على غير الأدباء والشعراء، واندرج تحت كلمة مثقف كل من حمل شهادة تتجاوز التعليم الأساسي!!

يجب الاعتراف بافتقادنا لتعريف محدد محايد للمثقف، تعريف يسع كل من أدرك حقيقة الحياة والمجتمع والناس، تعريف يسع كل من له رؤية شاملة متكاملة بغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معه فيها. إن الثقافة رؤية وليست حرفة أو هواية، الثقافة تتجاوز علوم وصنوف الكلم والحرف إلى التاريخ والاقتصاد والاجتماع والهندسة والطب والقانون والاحصاء، الثقافة موقف شمولي متكامل يبدأ من رغيف الخبز وينتهي عند ما وراء الفيزياء.

إن الثقافة الحقيقية يجب أن تشمل الحرف والرقم معا. وعندما يتحقق واقعيا وعمليا شمول كافة مثقفي الأمة «الحقيقيين والفعليين»، يمكن القول بأن مخططاتنا وبرامجنا الثقافية تستند وتستهدف أرض الواقع، وليس رؤى خيالية لمستقبل يرتكز على الوهم أو الافتراض.

تفريغ طاقات النخبة

رابعا، العادة المزمنة في التعامل مع القضايا من موقف رد الفعل أو المدافع أو الضحية، قد أدت الى تفريغ طاقات النخبة من قدرة المبادرة الحقيقية، تلك المبادرة التي لا تستهدف أساسا مكسب أو نفع مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، ولا تحوطها أبواق الدعاية أو التضخيم أو الابخاس!! تلك العادة ترتبط قلبا وقالبا بأسلوب التجربة والخطأ، حيث لا نعتمد على الدراسة والتحليل العلمي السليم قبل اصدار القرار، مدفوعين باللاوعي المتوارث بأن هناك مساحة زمنية كافية لاصلاح الاخطاء وتدارك النواقص. بالفعل ليس هناك كمال مطلق، ولكن المناهج والنظريات العلمية قد قامت لكي توفر مباشرة تجارب على حساب واقع وزمن البشر. بالفعل هناك فارق ضخم بين الزمن في حساب الانسان الفرد وبين الزمن في حساب الشعوب والأمم. ولكن المؤكد أن كل إنسان يحمل في داخله حلمه الخاص الذي ينشد تحقيقه في حياته وليس في حياة وارثيه. هكذا يدفع المواطن العربي حاضره ثمنا لمستقبل لن يشهده، يملؤه الأمل بسعادة ورفاهية ابنائه في هذا المستقبل، غافلا عن امكانية أن يحوط هذا المستقبل الحالم ضباب الهزل والشك وعدم اليقين. في واقعنا المعاصر الكثير من الأدلة من وقائع سياسات وخطط السلف القريب الذين شدهم الحلم بالمستقبل بعيدا عن حاضر اجراءاتهم وأفعالهم حينذاك. لقد توفرت لدى الكثير من الأمم مثل نمور آسيا ووحدوي اوروبا القناعة بأن ارتسام المستقبل يعني بناء حلم غير مطلق. حلم يقوم على دراسة وتحليل الامكانيات الواقعية وتطورها المنطقي ونموها المتكامل، هكذا يمكن أن تنقلب جذور التعجب لنجاح خطواتهم الى منهج نباشره قبل أن يدركنا زمن لن نملك فيه القدرة على الادراك أو المبادرة واتخاذ القرار.

إدراك إنتاجهم لندرك إنتاجنا

قد لا يدرك الكثيرون أن صناعة السينما (أم الفنون المعاصرة) تعتمد في الغرب على منهجية المشاركة في اعداد السيناريو. ذلك الأساس الفني للعمل السينمائي، حيث يكون للكثيرين أدوار في اعداد الرؤية الدرامية: واحد يقدم فكرة مكتملة الأبعاد، وآخرون يعدون مسلسل الأحداث من خلال النقاش والاقتراح والنقد الفني، وآخرون يعدون الحوار، وفئة تتولى صياغة المؤثرات وتربطها مع دراما العمل، وأخرى ترسم تفاصيل الأحداث الخاصة مثل المعارك والمغامرات، وثالثة متخصصة تناقش التفاصيل العلمية الخيالية، وهكذا. لذا تجيء هذه الاعمال الدرامية أو الترفيهية متكاملة البناء والايقاع، ويسقط المشاهدون أسرى تميزها وتفوقها. إنها قضية رؤية ومنهج العمل وأساليبه ومراحله المترابطة.

توجد لدى الاستوديوهات الكبرى في الغرب اقسام للسيناريو تضم متخصصين وكتابا يعملون معا. بينما لدينا نفر معدودون على كامل الساحة العربية، يعمل كل منهم منفردا يطلق افكاره كيفما يشاء. وقد يتعثر في الابداع والصواب، فيفوز بجائزة.

إنها لديهم صناعة ذات أدوات ومناهج ومدارس وتطبيقات وتكنولوجيات، صناعة ساعدت ليس فقط على توفير فرص عمل للآلاف من أبنائهم. وليس فقط على دفع صناعات تكنولوجية للتطور والنمو، بدءا من فيزياء التصوير وكيميائه وانتهاء بتطبيقات الواقع الافتراضي القائم على تطور الحواسب والالكترونيات، ومرورا بالفنون المعتادة بأنواعها. إنها صناعة لابد لها من دورة اقتصادية وتسويق وحسابات للربح والمخاطرة، لذا نمت فنون الاعلان والترويج والتسويق لكي توفر ربحا اضافيا، بل لعله صار اساسيا لصناعة السينما من خلال دوره في توفير تفاصيل المشاهد المصورة من سيارات وأزياء وادوات شخصية ومنزلية!!

إن ما يقال عن صناعة السينما هذه يتسحب على التليفزيون والصحافة والترفيه. وما يقال عن الدراما المتميزة ينطبق على افلام الكرتون ومجلات الاطفال ومدن الملاهي. ويكفي للدلالة مراجعة حجم الانفاق والتمويل الذي يتوفر لأي من هؤلاء. إذ لانها صناعة، فان هناك دراسات جادة للتسويق والتمويل والتخطيط تسبق اية خطوة تنفيذية، ولا يمكن قبول المنطق السائد بأن هناك جهات تصرف المليارات من اجل بسط نفوذها الثقافي بين شعوب لا تملك ما يكفي سد جوعها أو تطبيب أبنائها أو تعليمهم، ناهيك عن الترفيه عنهم. على الاقل ذلك المنطق لا ينسجم مع براجماتية الفكر الغربي ونفعيته. الأمر برمته رأسمال يبحث بجدية مشمولة بتطبيقات علمية عن سبل نموه ومضاعفة أرباحه. وشاء القدر أن ينسجم ذلك مع توجهات سياسية نرفضها أو لا نقبلها أو ندرك في براثنها خطرا على حاضرنا ومستقبلنا. هكذا يمكن إدراك مدى التجانس بين أعاجيب ملاهي ديزني ومغامرات «باث فيندر» على سطح المريخ، وبين المروعات في حرب الخليج ومسلسلات حروب النجوم، وبين مناهج تعليم الفنون وتكنولوجيات الطباعة. وبين نظريات صناعة الكلمة ومبتكرات التشويق والتسويق الأمر ينسحب سواء رضينا أم أبينا إلى مناقشة نهضة الأمة بكاملها!!

في ضرورة منهجية التكتل

لقد جاء تأسيس المجلس العربي للطفولة مقدمة ممتازة لمشوار الألف ميل. وليس الامتياز في ذلك وقف على الفكرة وحدها، بل للاجراءات التنظيمية التي تتوافق مع المقررات الحديثة لصناعة القرار. إن تصدي الشخصيات المنتمية للنخبة الحاكمة إلى مشروعات غير حكومية لهو السبيل الأوفق لتحقيق نجاحها واستمراريتها. غير ان اتجاه هذا المجلس لارساء حوار وتعاون تباركه الحكومات العربية ليس هو كل شيء، فالدور الهام الذي ينتظره هو أن يتحول إلى مرجعية لكافة الاجهزة والمؤسسات العربية المهتمة بمستقبل الطفل العربي، وذلك من خلال وجوده كحلقة وصل بين العمل الحكومي والعمل اللا حكومي.

إن الحفاظ على هويات الأمم وثقافتها لا يناط به موظفون حكوميون ولكن أفرادا يمتلكون الحس والوعي والمبادرة لفعل ما يجب أن يكون. ان هذا العمل لهو حوار مستمر بين النخب داخل المجتمعات، حوار لا تسوسه مناصب أو سلطات، بل تقوده أفكار خلاقة ذات أصالة وتراث وحضارة.

ومثلما يحقق المجلس العربي للطفولة بداية خير، فان الدعوة لابد وأن تكون موصولة لقيام مجالس عربية اخرى ترعى شؤون التراث والثقافة والرياضة والفنون والدين!! فتلك كلها بضعة من ثقافة الأمة بأطفالها ومراهقيها وشبابها ورجالها ونسائها وشيوخها والعاجزين منهم قبل القادرين. لسنا نأمل في منظمات شبه عاجزة مثل تجمعات جامعات العرب أو أطباء العرب أو مهندسي العرب أو فناني العرب وغيرها، ولكن نأمل في تجمعات فاعلة تستطيع أكثر من التأييد أو الاستنكار أو حفلات الاستقبال، منظمات تكون مداخل لعمل يحترم فيه المرء ذاته ولايكون أحد مداخل الانتساب إلى النخبة ذات البريق!!

أحلام على الطريق

في الأمس القريب شرع بعض مثقفي العرب المعتادين من أصحاب الحرف والكلم في الالتقاء من أجل وحدة فعل تعبر عن وحدة موقف، خبر قد لا يكون جديدا على الساحة العربية التي حفلت بتواريخ ومشاهد الوحدة وحميم الأحضان والفرقة وتوافه السباب!! غير أن الجديد في الأمر هو إدراك ضرورة التمسك بأسباب تحرير المثقف العربي المعتاد من قيود الامكانية كي ما يستطيع المشاركة في التعبير عن ثقافة أمته وآلامها وأحلامها وصراعاتها وحواراتها. في هذا الأمر مدخل ذو أهمية في ارتسام مستقبل الثقافة العربية المنشودة.

مما لا شك فيه أن أهم قيم الحرية وتطبيقات الليبرالية - التي صارت أشد جاذبية، تكمن في اتاحة الفرصة وليس في تكافؤ الفرص، وإن كانت البنيوية المعقدة للرأسمالية تتيح لكل ذي كفاءة أو وجاهة رأي المشاركة من منطلق ارتباطه بالتسويق أساسا وليس من منطلق الجدارة أو الاستحقاق، إذ إن رأي الغالبية لا يرتبط بالصواب بقدر ارتباطه بالاستهلاك!!

الواقع يفيد بأن مبدعي القصة والشعر يفتقدون الجماهيرية مالم تحوطهم أكاليل الدعاية وأنوار الاعلام، وأن اساتذة الفلسفة ليسوا أكثر شهرة من محرري الصحف مالم يتم استكتابهم دوريا في الصحف الكبرى. وبقدر شهرة فناني السينما المصرية عن فناني التجريب في موريتانيا، فان المضامين العميقة في التشكيل والابداع والفكر لا يعلمها ولا يفهمها سوى الخاصة، ولا محل لها من الاعراب في عموم واقعنا العربي المعاصر.

سوف يستمع الجميع إلى تصريحات الفنانة صفية العمري التي اختيرت سفيرة للطفولة، ولن يستمع أحد الى فاطمة الجزائرية أو نفيسة السودانية أو عائشة الاماراتية مهما امتلكن من مفردات الحرف والفكر والابداع. لذا لابد من الارتباط بين الصحافة والابداع، بين الدعاية والفكر، بين الغاية والوسيلة. هكذا يمكن أن يبدأ الطريق بنماذج إعلامية ذات قدرة حقيقية لا يعيبها أن يجعل كل منهم له مستشارا من ذوي البصيرة لكي ينسج له ما يقول في ثقافة الأمة، مثلما له مستشارون في «السينماتولوجي» يحيكون له الأبواق والاشاعات والقيل والقال!! وبالطبع لن يعيب هؤلاء «المستنيرين» أن يكونوا عقولا وفكرا لتلك الوسائط الدعائية المثيرة بغرض الوصول إلى عقل وروح الأمة التي سئمت اغاني الاستشهاد والفداء.

المطلوب من المحررين والناشرين العرب أن يتيحوا الفرصة «العادلة» للمبدعين والمثقفين دون خوف من أن يسلبونهم مناصبهم ذات الجماهيرية، وبالطبع يطلب ايضا من المبدعين والمثقفين العرب ألا يجعلوا من المناصب تفاحة آدم التي سوف تخرجهم حتما من الجنة!!

ومثلما يحاكي أثرياء العرب مليونيرات الغرب في البذخ والانفاق، فانه مطلوب منهم رعاية معاهد البحث والنشر وافراد الجوائز وجزل العطاء عبر مصارفه المتعددة لتشجيع المبدعين على المشاركة وتعميق جماهيريتهم، باعتبار أن رفاهية الأمة الفكرية أحد مداخل رفاهيتها الاقتصادية وبالتالي إنفاقها واستهلاكها الذي بدوره ركيزة وصانع الثروات في واقع الأمر.

لابد من استثمار مناخ الحرية والليبرالية الذي باتت الكثير من الساحات العربية تعيشه، بغض النظر عما يراه البعض في مقياسه وقياسه، لابد من استثماره بواقعية ووعي متوازن لاتاحة الحياة لمستقبل يعاني عسر المخاض. لابد من إدراك أن عسر المخاض سوف يأتي إلى الحياة بمزيد من المتبسترين الذين سوف يملؤون المستقبل جهلا وارهابا وتخلفا.

وبعد

فان ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة الأمة التي أنجبته وتحتضنه وترعاه وتلعمه مايجب أن يكون. وبدون السعي الجاد لمعالجة إشكالية الثقافة العربية ككل، فإن محاولات وإرهاصات بناء ثقافة للطفل العربي لن تكون أكثر من حرث في البحر وهدر للامكانية.

من الجائز إنشاء مؤسسات للرعاية الاجتماعية للأطفال المشردين أو العاجزين أو المعوزين أو تقام أندية رياضية ورياض وحدائق متخصصة، ولكن يصعب إنتاج افلام كرتون عربية بدون نهضة السينما العربية، أو إنتاج برامج ألعاب حاسوب عربية بدون نهوض صناعة البرمجيات العربية، أو نشر كتب جيدة للأطفال والنشء بدون تطوير صناعة النشر والطباعة العربية، أو تطوير كافة الادوات الاعلامية اللازمة لثقافة الطفل بدون وجود فكر وتطبيق اعلامي غير منفصل عن مفاهيم الاجتماع والاقتصاد والتمويل يعد «الفطام» عن رعاية وتمويل وتوجيه الدولة.

يبدو أن الحاجة متزايدة لصحوة حقيقية من الصحوة العربية المزعومة!!

---

* عضو المجلس الدولي للآثار والمواقع

قصائد

عبد الحميد شكيل

« الى إدريس بوذيبة . فحد البراري البعيدة »

١- إيغال!

كلما أوغلت فيك النظر،
وخاتلت الطير المجنح بالجوى،
وطفت بالركن المكين،
وقبلت منك الفتوة،
وتمت في بهاء الجبين:
حاصرني الأقحوان!
رشني بالوجد المسمى،
وفي مشيمة قهري أودع خنجره وانسحب!!

٢- رذاذ!

في الصباح المسوم بالرذاذ،
لاحت لي فقمة في مرايا الرماد
كانت مبللة بالشذى والبكور،
ومجبولة بورد الخزامى،
فكيف لي أن أقاوم - يا سيدتي - طغيان هذا الفجور؟

٣- فيض!

كلما حدقت في تفاصيل بسمتك،
فاجأني الزيزفون،
وقادتني الطير الى مخدع الماء
هنالك:
وجدت الماء يجلد، والياسمين يصيح،
وبينهما جثتي تستباح

٤- بجع!

أيتها البجعات البيض،
أيتها الطالعات من نطفة الماء، وزنبق الموج،
وعطر الأقاح ؟
أما رأيتن طيف حبيبي،
أقصد وطني المنتهك ؟!

٥- حلم!

كلما أشرقت الشمس،
شمر القرنفل أكمامه،
وتراشقت الحساسين بكرات الماء،
ووشوشت النساء بالفحيح،
وقتها: أدرك أنك مشروع حلم!!

٦- انبجاس!

لك جلال الكلمات،
وهيلمان النوارس،
وكبرياء الماء،
وفتنة الربوتين!
لكن حين تحدجني بالنظر!
تغيم بوصلتي،
ويجيء مخاض الانبجاس!!

٧- مراوغة!

تراوغني بالنظر،
ولما جاوزت العتبة:
ذاب في يدي وانكسر!!

٨- وجه!

لاح في المدى شجراً،
وخبيزة من شعاع،
ولما راودته عن لواعجه:
شجني وانتحر!!

٩- وقفة!

أوقفتني في الممر!
شدني غنجها المدلهم،
ما فاض من فصوص الجسد.
ولما رمت الأزورار:
فاض بعشقه وانتشر!!

١٠- يباب!

كلما فاضت ذاتي بالهواجس،
وانكسر بداخلي شواظ الأغاني،
وشب في دمي قمراً ؟
ألفيتني في مهب اليباب،
أتاجذ فهداً بمرايا المقام!!

١١- ما ملكت يداك!

مؤثثة بالبخور، والند، وما تضوع من رغد الشمعدان!
فلماذا، كلما شدني وتر،
فزعت، وتراجعت قليلاً،
وسميت اتجاهي خروجاً،
وساومتني بالبذخ،
وبالأمس كنت لذاتي بروجاً،
وورقاء لا تمل الغناء!
فخذيني مغتبطاً، غير وان،
واعتبريني ما ملكت يداك!!

١٢- سمو!

أنا الآن في المهب الشديد،
تحاصرني المجرات،
ويجرحني المنتهى،
فدع طيورك تصدح في سماي!
وخذ من الماء بحراً أو يزيد!
وانقع جبتي في مراثي الزبد!
هزلت،
وتدنى الموج في شط البلد!
فيم: السمو، والعلو، والدنو، ونهاية الكل البدد!!

بحر بونة: ١/٣/٩٨

شاعر من الجزائر.



بيانو

زياد عبد الله

كان الضوء ظلنا المزور
مذيلاً بالتوقيع المبهر.
كنت أنا
الموقع أدناه
ارتفع قليلاً خارج الورق،
أتأكد من أناقة قلمي.
خلقني وخلقك على نفس
الصفحة.
على الهامش
شرح مفصل لاستضافة
الألوان
مع الحفاظ على تدرج، نصعده
كأي سلم موسيقي
بنقاء الأعمى والغبي
متضرعين نحو الفراشة
والساقية
والوسادة.
كان الاحمر
الملم بكل خجل العالم ودمه
يؤسس نزيفه بيننا
يخطف باقة ورد من دمنا
يتركنا بخفة الخوف نرتجف
فنصعد
ستائر المسرح ترافقنا
رهبة الظهور الاول
وانحناءة تضاهي قامة ما ابحث
عنه.
انتقي لمستك
مخلقاً العالم « بيانو »
لأصابعك.

* شاعر من سورية

نثر

الغريب يتغزل بالحرية

محمد السرار*

اليأس قلب الغريب وانتطفت وحدته ثم اعتلقت فولدت دموعا. وراح يتغزل بضالته المنتظرة. عينك يا حبيبتي ما ستان تلمعان في يد الذكرى. كحزمة اسيرة من النجوم تورقان سطوة الوجود في الاثير وتخلقان في يباب وحدتي حديقة مخيفة تعج كالبحار بالغضب وقاربي يدور فيهما كبلبل اضاع عشه على رصيف مرفأ غريب فأيقنت فراخه بأن عدل هذه الحياة منظومة اعدها الاساقفة.

اضيع عمري القصير في تقمص السكوت، وجدت من يجول في الاثير ساخرا من السكوت يخلق السكوت، الى متى سنبقى تائهين، الى متى سأشرب الضياع، هل انتهى وجود ساحر الوجود بابتداء زلتي، ام اختفى ليملأ انتقاص ذاته بفكرة الهروب اليك يا حبيبتي التي اود ان ارى اشكو ضياع فكرتي وتيهها. اشكو الشوق بعدما تناءت شفاهه من التكسر على جناح كل ليلة. وفي اقتراب نجمة الصباح اطير صوب ما مضى، ارتل الكآبة التي ورثت عن حبيبة الصمت التي نعبت وجهها الى الجحيم منذ جيل. اقلب المذاهب القديمة لعل فيها ما يجدد الحياة في [illegible] حبيبتي [illegible] وحيد. تباعد [illegible] عن كرومي واكتفي بفرص [illegible] كي اخذ من [illegible] مع عتوي. فمنذ مات من [illegible] النخيل. تقنبت [illegible] في الصنوبر وعتق [illegible] رائحة الحداد. وانني [illegible] صباح ركب ارى رؤوس [illegible] هذه المدينة الرحيمة وتروح [illegible] الى البعيد ولست نظما على احد. لكن لينتهي الجمود عن حيلتنا وتعرق التمايس بالامل. ونشكر الإله على عطيته الكئيبة ومرج نكهة التحرير بكأس تلك القديد. سأجمع الذين يعصفون بي نحو الجنون ذات يوم كالمرأة. فسوف تبقى قضيتهم تتاجوا على موائد النعم. كلوحة متي حمراء متصب قد احترق فكلما احتوت الصراع احس انني اسير عاريا على مفارق الدروب ونصف سكان الوجود فوق البيوت يهزأون بي. فليقتهم دروا بشعب يحضرون ذاتهم. وتبت [illegible] تعود. فمنذ كنت [illegible] الثراب. حلمت بالرحيل والسفر على جناح موجة تقلني الى البعيد. بحثت عن حرية. تعبت تحول بي مساكن [illegible] في البحار. وعندما كبرت فجأة عندما انني اعيش في جحيم الحياة الى يا خلية الحياة يا حبيبتي نعيد للأقاح نسمة العميق، تلون الرياح كيفما تشاء ونسأل الرعود في مخالبها لعلها تبوح بسر غيمة القرار في السماء ونقص خبرة الانباط في القتال، وتلك المجهول كيف سالني ومن كآبتي ونقمتي ابيد، عينك يا حبيبتي تلاوة على ضريح عاشق كئيب، اراهما بقربه حبيبة الى الابد

فراوغته في حياته، واستمت لطلقة حيتها حين مات..

* كاتب من الاردن

المكان الشاغر

مصطفى نصر

بعد موت زوجها بأيام ثلاثة، خلت الشقة امامها. أهلها - الذين جاؤوا لمواساتها - عادوا الى بيوتهم بالامس. وظلت هي وابنتها الصغيرة في الشقة الواسعة وحدهما. الطفلة نائمة، تداعب الستارة الحمراء فوق السرير، تشدها بيدها الصغيرة وتناغيها.

خرجت رتيبة الى الشرفة. تابعت الشارع. انحنت فوق جدار الشرفة لكي ترى دكان زوجها المغلق اسفل البيت.

تنهدت في اسى. فمنذ اسبوع - لا اكثر - كان يقف تحت الشرفة يحدث زوجته. ترسل اليه الغداء عن طريق الحبل والسبت. واذا مر بائع فاكهة تعجبه يشتري وينادي عليها. تنزل السبت يضع - هو - الفاكهة فيه.

الولد حلمي «صبيه» كان يشاركه الغداء الذي ترسله رتيبة اليه. جاء زوجها له ليساعده في عمل الدكان بعد ان كثرت الزبائن واصبح الدكان مشهورا في العصافرة بأنواع القصات التي يقدمها قالت رتيبة:

- هو انا كنت ناقصة صبيك؟!

- الولد غلبان يا رتيبة في حاجة الى مساعدة.

تضحك رتيبة. فحلمي هذا - اكثر طولا من زوجها - هو اقل عمرا منه بسنوات قليلة. لكنه طويل ونحيف تذكرت رتيبة عندما جاء اول مرة الى الدكان. تابعته من شرفتها. كانت ملابسه مكرمشة. وبعضها ممزق واثار الخياطة واضحة بها. وعيناه تنظران الى الارض في اسى وخجل.

دخلت رتيبة الشقة. الحت امها بالامس لكي تأخذها معها هي والبنت. لكن رتيبة اصرت على البقاء فوالدها موظف على قد حاله. ولا يستطيع الانفاق عليها وعلى ابنتها التي في حاجة الى علب اللبن الصناعي الكثيرة. قالت لامها:

- لن اذهب. سأظل هنا حتى اجد حلا لموضوع الدكان.

ملت ابنتها من اللعب في الستارة الحمراء فبكت ثم حركت ساقيها ويديها. فركتهم وازداد بكاؤها..

رحلة طويلة بداها حمدي زوجها منذ ان كان طفلا صغيرا. يخرج من المدرسة يتناول طعامه عادة ما يكون سندوتشات لاي طعام تعده امه له. يلف الرغيف البلدي عدة لفات ويقضم اللقمة وهو سائر. فلا بد ان يبدأ العمل في الدكان قبل أن يأتي زبون واحد.

يصحو معلمه مع آذان الظهر يصلي في المسجد القريب من الدكان. يتكاسل، يمد ساقيه الطويلتين فوق المقعد. في انتظار حمدي ليكنس الدكان ويمسح بلاطه. ثم يمسح المرايات الكثيرة. ويجهز العدة.

يتوافد الزبائن بعد ذلك. يجلسون فوق المقعد الكبير امام المرآة. يتابع حمدي معلمه. عيناه لا تبتعدان عن رأس الزبون. يسرع بعد انتهاء الحلاقة. ينظف ملابس الزبون من الشعر العالق بها يخرج الزبون القروش القليلة. يمسكها حمدي في تلذذ. يرميها في جيب جاكتته الواسع والعميق يبقى في الدكان الى منتصف الليل. واحيانا بعد ذلك. ويعود الى البيت متعبا. فهو طوال الوقت واقف ومنحن على البلاط.

القروش في جيبه تدفئه. يعطي لأمه - الغلبانة - بعضها، والباقي له، لن ينفقه كما يفعل اقرانه - سيدخره. سيتمتع برؤيته كل ليلة. يبقى في فراشه طويلا يعاند النوم، سعيدا بالقروش التي اغتنمها من زبائن الدكان.

لم يحلم بأن يكون طبيبا. او معلما في مدرسة. او مهندسا في مصنع، او اي شيء آخر.

من هذه الاماني. كل ما يشغله ان يمتلك محلا - مثل معلمه - يكون اكثر اتساعا من هذا. وبه ثلاثة مقاعد كبيرة للحلاقة. والزبائن اكثر.

الرحلة اطول مما كان يظن. فقد اخذه الدكان من الدراسة. ظروف اسرته لم تسمح له بأن يصل الى الاعدادية. مرة في مرة استطاع ان يستخدم المقعد الكبير الخالي وان يحلق للزبائن مثل معلمه. حتى اصبح له زبائن يأتون من اجله. واذا ما وجدوه مشغولا او خارج الدكان - ينتظرونه. واذا ما طلب صاحب المحل ان يحلق لهم. يعتذرون اليه بأدب. فقد اعتادوا على حلاقته لهم.

البقشيش لم يعد قروشا قليلة. اصبح ربع جنيه ثم نصف جنيه بأكمله. لم تعد القروش تثقل جيبه وتعيق تقلبه فوق الفراش. فالعملة المدفوعة له اصبحت كلها ورقية.

واقترب الحلم من التحقيق - خاصة بعد ان رأى رتيبة تنظر من نافذتها في الدور الارضي. في البيت المواجه للدكان. تقابله كل صباح بغمازتين فوق الخدين. وابتسامة خجلى. تسأله عن الساعة.. ويطلب هو منها زجاجة ساقعة من الثلاجة.

يترك معلمه الدكان له. لم يعد يأتي بعد صلاة الظهر مباشرة. يتأخر - الآن الى مابعد العصر او المغرب. وحمدي يعمل كل شيء.

والد رتيبة موظف حكومة. ملابسه بسيطة. واعباؤه ثقيلة. لكنه - رغم اي شيء - موظف حكومة ويصعب عليه ان تتزوج ابنته حلاقا.

لكن حمدي لم ييأس. فهو يحب رتيبة. والبنت اعلنت رأيها بلا مواربة او خوف او خجل. فهي تحبه ولن ترضى بغيره زوجا. المشكلة ان والدها وضع العقدة في المنشار. « لكي تتزوجها لا بد ان يكون لديك دكانا خاصا بك، وشقة ».

وعمل حمدي ليل نهار -كان يفتح الدكان قبل التاسعة. ولا يغلقه الا بعد منتصف الليل. ويحمل حقيبته في يوم الاثنين - ويدور على البيوت. هناك زبائن يفضلون الحلاقة في بيوتهم. وآخرون حالتهم الصحية لا تسمح لهم بالخروج، واولاد صغار لاتنفع الحلاقة لهم الا بين اهلهم. وفي احضان امهاتهم النقود التي جمعها استأجر بها دكانا اكبر من دكان معلمه. يبابين كبيرين واستأجر شقة في نفس البيت لكن في العصافرة. نقوده لا تمكنانه من استئجار شقة ودكان وسط البلد.

..

أحست رتيبة بلسعة برد وهي تقف في الشرفة. كما ان المكان امامها مقبض. يدعو للخوف الدكان مغلق. والمنطقة كلها مظلمة. ليس هناك محال سواه.

دخلت شقتها. اغلقت باب الشيش والزجاج. وشدت الستائر الثقيلة عليهما.

تابعت وجه ابنتها القريبة الشبه من وجه ابيها. سمعت دقات على الباب. يا ترى من الذي سيأتي الآن امها لا يمكن ان تأتي متأخرة هكذا. كذلك ابوها واخوتها. تكاسلت وهي تسير. فقد تكون ابنة صاحب البيت. فكثيرا ما تأتي لتتسامر معها. لتحكي لها عن اشياء تافهة تحدث في الحي.

فتحت المزاليج الكثيرة. رأت عم الضوي يقف امامها. بقامته المديدة المنحنية من اثر السنين قال:

- كيف حالك يا هانم؟

- اهلا اتفضل.

ليس بينها وبين عم الضوي شيء. هو يسكن العصافرة منذ ان كانت جبلا. ويعرف كل الذين جاؤوا اليها بعده. صاح - هو - في شبح يقف في الظلام بعيدا:

- تعال يا حلمي. اطلع.

اقترب حلمي «صبي زوجها».. مد يده لها صافحها متمتما بكلمات لم تسمعها. احست بالقلق ما الذي جاء بهما هكذا. فقد قدما واجب العزاء اليها يوم ان مات زوجها. قال الرجل:

- حلمي يريد ان يفتح الدكان.

- ماذا؟

- حرام ان يترك هكذا دون منفعة. الزبائن سيطيرون ولا بد ان نلحقهم قبل الذهاب الى محل آخر.

- قال حلمي وكان صامتا طوال الوقت:

- والعدة يمكن ان تصدأ وتبلى من تركها هكذا.

- لكن..

الارزاق على الله يا ابنتي. وحلمي سيأخذ ماكان يأخذه المرحوم. وكل شيء لك ولابنتك ..

تقف رتيبة في الشرفة. الشمس تملأ المكان تحتها. الزبائن يتراصون في الخارج. يتمشون. كثير منهم يأتي ليجالس حلمي يتسامر معه. فالولد حلو الحديث. وله اصدقاء كثيرون. بعكس زوجها الذي كان انطوائيا.

بعد الظهر. ترسل الغداء الى حلمي. كما كانت تفعل مع حمدي. يمسك - هو الطعام ممتنا يدعو لها ولابنتها بالخير. ليس مهما ان يحدث اي شيء. المهم انها على الاقل - ستكسب ثوابا في شاب مثل هذا - لا يهتم به احد.

في المساء يغلق الدكان ويصعد اليها. يشتري الحلوى للبنت الصغيرة. البنت اعتادت عليه ترتمي في صدره الآن. كانت تخافه وتبكي عندما تراه.

يخرج النقود من جيوبه الكثيرة. جنيهات وانصاف وارباع جنيهات. وقروش كثيرة. يضع كل عمله فوق بعضها وتعنها هي معه. هذا هو ايراد اليوم.

انها لا ترتاح لدخوله البيت هكذا. مهما ان كان هو شاب. وهي امرأة صغيرة وجميلة.

- يا ابنتي. اجري الدكان وارتاحي.

الايجار لن يأتي اليها بذلك المبلغ. المبلغ الذي يحددونه لا يكفيها هي وابنتها عيش حاف. بعد ايام قلائل جاء عم الضوي وحده. كان مرتبكا. قال في اسف.

- انا الذي جئت بحلمي اليك لكي يعمل في الدكان. كنت اريد خيرا لك وله. لم اكن اعلم بما سيحدث

- وما الذي حدث؟

- الجيران يتحدثون. كيف لشاب مثل هذا يدخل ويخرج على امرأة بلا رجل؟

بكت رتيبة. ما الذي يفعله. الرجل مات فجأة. ليس له دخل سوى دكان الحلاقة. وهي لا تعرف كيف تديره. كما ان ايجاره لا ينفع معها. قالت:

- وماذا ترى؟

- الامر لله..

خرج الرجل دون ان يحل مشكلتها. ماذا يريد منها. ان تطرد حلمي الذي جاء به اليها وتغلق الدكان وتذهب الى ابيها المثقل بالديون من اجل اسرته الكبيرة العدد؟

في الصباح استيقظت متأخرة. فقد نامت متأخرة ايضا. عيناها متورمتان من اثر البكاء سمعت صوت حلمي في الشارع وهي ما زالت فوق فراشها. لم تفتح الشرفة طوال اليوم. ولم ترسل اليه غداءه. ككل يوم فهي لم تعد غداء لنفسها حزينة وقلقة ولا تعرف ما ستفعل.

في المساء جاء ككل يوم. قال:

- قلقت عليك اليوم

- لماذا ؟

قالتها بجفاء وجدية.

- احسست انك مريضة.

كان منظرها يوحي بذلك لم تضع المساحيق على وجهها ككل يوم. وشعرها غير مرتب. وعيناها متورمتان.

اخرج النقود من كل جيوبه. وضعها فوق المائدة الصغيرة. مدت البنت يدها. امسكت ببعض النقود اخذ هو يعد ويتحدث. وهي شاردة. صاحت فجأة:

حلمي. تتزوجني؟

* قاص من مصر

نداء الأقاصي

المشرق والمغرب، مدار التوهمات (٢/١)

د. محمد لطفي اليوسفي*

حين وصل الصوفي الأشهر محيي الدين بن عربي الى مصر سنة ٥٩٨هـ انتابه شعور بخيبة الآمل سرعان ما تحول الى احساس بالخزي من فعال زهاد مصر وسخط على متصوفتها. فكتب محدثا شيخه عبدالعزيز المهدوي، «ولقد لقيت بهذه البلاد من يلبس سراويل الفتيان ولا يستحي في ذلك من الرحمان، لا يعرف شروط السنن والفرائض ولا يصلح إلا ان يكون خديما في المراحض».

والثابت أن ارجاع هذا الموقف المغربي الساخط، هذا الموقف المتشدد الطافح بالازدراء تجاه المشرق، الى التغاير الموجود وقتها بين أهل المغرب وأهل المشرق وما نتج عنه من سوء تفاهم، موقف في غاية التبسيطية لانه يتغاضى عما مارسته ثنائية مشرق/ مغرب من سطوة في الثقافة العربية قديما وحديثا.. ثنائية متوهمة هي. لكنها ما فتئت تلون العديد من الخطابات الفكرية في راهننا الثقافي.. ثنائية مفتعلة من قبيل التوهم، لكنها ما فتئت تلقي بظلالها على العديد من الممارسات الابداعية والنقدية وتضعها في حضرة قضايا مفتعلة، بموجبها، يكف التغاير بين المشرق والمغرب، عن كونه عامل اثراء للثقافة العربية وإغناء لروافدها الابداعية ويتحول، تحت مفعولات التوهمات. الى نوع من الصراع الذي لا طائل من ورائه.

يكفي أن نعود الى كتابات ابن جبير وابن عربي وسنلاحظ أن هذه الثنائية المفتعلة قد شرعت في ممارسة سطوتها على الذهن العربي منذ تلك المرحلة. وابن عربي نفسه لم يصرح بموقفه التحقيري ذاك. إلا بعد أن جاهر صوفي قادم من اربيل. على مرأى ومسمع منه، بأن لا وجود لصوفيين حقيقيين في المغرب. عندها، سرعان ما تحول التغاير الى صراع. فلم يكن ابن الاندلس، هذا القادم الى المشرق سياحة وترحالا عبر بلاد المغرب، ليقبل بتحقير رفاق له التقاهم في طريقه الى الشرق وعرب فضلهم وخبر معدنهم. والثابت ان هذا الموقف المغربي المتشدد تجاه المشرق ليس خاصا بابن عربي إذ نجد ابن جبير يكتب متهكما، هو الآخر، من متصوفة مصر، «فأول ما وصلت الى هذه البلاد سألت عن اهل هذه الطريقة المثلى عسى أن أجد منهم نفحة الرفيق الأعلى، فحملت الى جماعة قد جمعتهم خانقاه عالية البناء واسعة الفناء، يدعون أن أهل المغرب أهل حقيقة لا طريقة. وهم أهل طريقة لا حقيقة، وكفى بهذا الكلام فسادا. إذ لا وصول الى حقيقة إلا بعد تحصيل الطريقة».

لهذا الصراع المتوهم المفتعل تاريخه إذن، ولثنائية مشرق/ مغرب فاعليتها وسلطانها. لكنها تظل في عداد المسكوت عنه واللا مفكر فيه. ولان مساءلة التوهمات جزء من تبديدها. لان تفكيك المطلقات خطوة باتجاه الخروج من دائرة سحرها، اختارت هذه الكلمة أن تقرأ هذه الثنائية وترصد فاعليتها في المشهد الثقافي والشعري بالمغرب العربي، وهو مشهد يتسم بنوع من الصراع اشتد في الثلاثينات وتواصل الى اليوم. لكن حركة الصراع هذه لا ترجع الى الرؤى المتغايرة التي ما فتئت الممارسات الشعرية تصدر عنها وتكرسها فيما يخص كيفيات الاسهام في صياغة اسئلة الشعر العربي المعاصر فحسب. بل تعود الى الحرص الممض على تلمس السبل والمسارب التي يعتقد انها ستمكن شعراء المغرب العربي من ان يفتتحوا من الآفاق مالم تنجح الكتابة الشعرية بالمشرق العربي في ابتدائه وتدشينه.

هذا الحرص على الاضافة والابتداء هو الذي جعل اغلب الممارسات الابداعية والكتابات النقدية التي عنيت بأسئلة الابداع في المغرب العربي تصدر عن نوع من الوعي المنقسم. وما أعنيه بالوعي المنقسم إنما هو وقوع الذات الكاتبة داخل حبائل ثنائية دائمة، من خلالها ترى نفسها. وعنها تصدر لحظة ممارسة فعل الكتابة وهي ثنائية تتجلى في شكل تسليم بأسبقية شعراء المشرق العربي في النهوض بتحديث فعل الكتابة وتبديل الموقف من المعنى وكيفيات انتاجه، وحرص ممض عات على الاسهام في عملية التحديث بارتياد مناخات تقي النص من الاتباع وتضمن له الفرادة والجدة والاضافة. لذلك يكفي أن نتملى الكتابات النقدية والممارسات الشعرية وسنلاحظ، بيسر، أن هذا الوعي المأهول بالرعب من العجز عن الاضافة ليس خاصا بجيل دون غيره. إنه يمتلك تاريخا وله ايضامه، فهو يبدأ من الثلاثينات مع الشابي وجيله من التحديثيين المغاربة، لكنه يعلن عن نفسه وفق نسق ممعن في المواربة والزيغ والتخفي. فيرد في شكل تسليم بأن آفاق الكتابة الشعرية بالمغرب العربي مسدودة مقفلة لانفاذ بالمستحيل. يكتب الشابي في الثلاثينات في نبرة طافحة بالتأسي على الذات: «إن تونس ملعونة ولن ينهض فيها الأدب الحي بعد اليوم. أكذا قضى القدر العاتب الغشوم أن لا ترفع تونس رأسها يوما من حضيض الموت».

وفي الثلاثينات أيضا، ينحب كل من رمضان حمود في الجزائر، وعبدالكريم بن ثابت في المغرب الى الرأي نفسه. فيلح الأول على ان الشعر الجزائري شعر تقليدي اتباعي «ولا حياة، لا رقي مع التقليد والجمود». ويجزم الثاني، في نبرة مشبعة بالقتامة طافحة باليأس، باستحالة ظهور ريادة شعرية في المغرب العربي. عن هذه القناعة ذاتها يصدر خليفة التليسي في السبعينات فيكتب متسائلا «هل لدينا شعراء؟» ويعتبر كل ما كتب في ليبيا الى حدود الستينات لا يمكن أن يدخل في باب الشعر، بل هو مجرد هامش للمتن الشعري بالمشرق العربي.

ههنا ايضا يتنزل قول محمد بنيس في بيان الكتابة في الثمانينات «لم يستطع الشعر المغربي المكتوب باللغة العربية الفصحى طوال تاريخه أن يمتلك فاعلية الابداع»، غير ان بنيس لا يكتفي بالحكم على هذا الشعر بانه خلو من كل ابداعية بل يعمد الى إدانته والتبرؤ منه والتشهير به. فينعته بكونه مجرد «ركام من البلادة والعفن». ثم يخرجه من دائرة الشعر قائلا: «هل نسميه بعد كل هذا شعرا». ويلح. في كتابه حداثة السؤال. على «أن الكتابة الشعرية في المغرب ماتزال مجرد مشروع لم يتأسس بعد كفعل تاريخي». وعلى أن «الشعر المغربي الحديث هو ابن شرعي للتجربة العربية المعاصرة» ويصل الى نتيجة يعبر عنها قائلا: «نحن مازلنا نتعلم من المشرق». لكن بنيس يعمد. في كتابه الشعر العربي المعاصر بنياته وابدالاتها، الى مراجعة مواقفه. فيلح على أن المركز الثقافي العربي والمركز الشعري قد تفتتا وانتقلت الريادة وروح المغامرة والبحث الى مناطق عربية اخرى ومنها المغرب طبعا. يكتب بنيس: «إننا مع الثمانينات. من هذا القرن. ثم مع التسعينات. اصبحنا نلاحظ المركز الثقافي مفتتا في العالم العربي برمته. فالحرب اللبنانية ثم الغزو الاسرائيلي وما استتبعهما من نتائج أدى الى تفتيت المركز وانتقال الحركة الثقافية الى مناطق عربية اخرى او الى خارج العالم العربي في اوروبا. دون أن تبلغ أي منطقة حالة بناء مركز ثقافي عربي جديد».

هكذا يعلن الوعي المنقسم عن نفسه في شكل تبرم وضجر من راهن الشعر المغربي. لكنه سرعان ما يغير من طرائق تجليه. فيتحول الى احساس بالغبن والاقصاء والضجر من تسلط المشرق باعتباره المركز الشعري الذي ما فتىء، في نظر المغاربة يهمش محيطه ويقصي أطرافه، يكتب الشابي مثلا. محدثا صديقه الناقد محمد الحليوي عن الحفاوة التي لقيتها مجلة العالم الادبي بالمشرق العربي: «ماذا أحدثك عن العالم الأدبي. أولا. والعالم الأدبي. ثانيا. لقد أحدثت من الرجة في الخارج ما أحدثت وغيرت نظرة الشرقيين الى تونس تغييرا ما كانوا يتوقعونه وأصبحوا ينظرون اليها نظرة لم تكن من قبل.. ارأيت أيها الصديق كيف كانوا يتصورون تونس قبل الآن؟ لا اخالهم يحسبونها إلا كالسودان واعماق افريقيا الجنوبية». ويأتي رد الحليوي طافحا. هو الآخر. بالضجر من سطوة المركز وسلطته: «أخي العزيز. لا أقول لك جديدا إذا قلت إني كنت تارة أتألم وأحزن لحالتنا البائسة وتشتت قوانا وخفوت أصواتنا وخلو تونسنا من كل حركة فكرية وكل حياة أدبية.. ثم أسخط وأحنق تارة اخرى على الشرقيين عامة والمصريين خاصة اولئك الذين لا يزالون يحسبوننا من الهمج. كما قلت. فلا يرون لنا اية مزية ولا يعترفون لنا بأية مكانة ويسقطوننا من حسابهم كما يسقطون من حسابهم زنوج افريقيا وهنود امريكا بل ولا يعرفون بالضبط، حتى موقع بلادنا من افريقيا الشمالية، ولقد كنت احمل من هذه الاهانة المزرية وهذا الاحتقار الشائن أبخط الأحمال وأفدحها». على هذا النحو تنتصر الذات الكاتبة لنفسها وتنجز البعض من ثاراتها. ولا يقع التفطن الى ما في هذا الخطاب المتنمر من التحقير والاقصاء والتهميش من تنفيه عرقي لشعوب اخرى تنعت بكونها من الهمج.

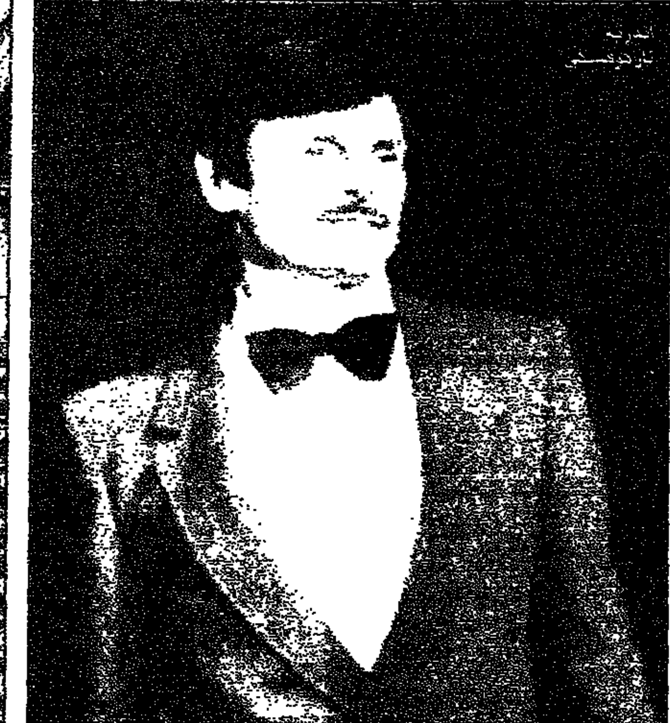
هذا الموقف المتنمر من سطوة المركز وتعاليه هو الذي جعل العديد من النقاد ينطلقون من قناعة عبر عنها عباس الجراري في كتابه «الأدب المغربي من خلال قضاياه وظواهره» فجزم بأن «موقف المشارقة دارسين ونقادا من انتاج المغاربة يمليه سببان رئيسيان. اولهما الجهل. فهم لا يعرفون او لا يريدون أن يعرفوا ما عند غيرهم.. والثاني روح التنقيص التي ينظرون بها دائما الى اعمال المغاربة». لذلك يلح على أن لا خيار قدام الكتابة النقدية بالمغرب العربي غير الامتثال لنداء الواجب. ويجزم قائلا: «لقد بات من واجبنا أن نزيل الضباب الكثيف الذي خيم في ساحة مغربنا الكبير وحال دون تلقي المشارقة لأدبنا والاعتراف بوجوده الحقيقي». ولما كان الامتثال «لنداء الواجب» مسألة خارجة من باب النقد أصلا فإنه من الطبيعي أن تتسم بعض المواقف والرؤى بالتوتر والحماسة. فتضعنا الأفكار والقناعات المعبر عنها في حضرة الذات وهي تعيش اعتى انواع الارتياب. فتمعن في إعلاء من تعتقد، من قبيل التوهم والظن. انه «آخرها المشرقي» الذي تعتبره بمثابة اخ وصنو. لكنه اخ ضال وصنو سادر في الغواية والتيه بنفسه. يكتب أحمد المديني معبرا عن الغيض والغضب من فعال هذا الاخ المشرقي وصنائعه، فيجزم بأن هذا الاخ مفتون. كما نرسيس. بذاته. بل انه لا يرى غير ذاته، ولا يحتفي إلا بذاته ومنجزاته ولا شيء سواها. لذلك يقول المديني: «مرحى!!! إذن والف مرحى!!! إذ الظاهر أن الاخوة المشارقة قد استفاقوا الى انفسهم وادركوا ما كانوا فيه سادرين من ضلال في تجاهل أدب الشمال الافريقي والاحتفال بالأدب المشرقي ولاشيء سواه». والغضب على هذا النحو إنما يتأتى مما تعيشه الذات المبدعة من عذابات. من احباطات. من مرارات مردها فعال من تتوهم انه «آخرها» كما سأبين في العدد القادم.

* ناقد من تونس

ما بعد الحنين.. حسّ الشوق الخانق يملأ الشاشة

«حنين».. رصد نفسي لمأساة المهاجرين الروس العاجزين عن التأقلم

أندريه تاركوفسكي
ترجمة: صلاح صلاح





«أنا مفتون بقدرة الانسان على اتخاذ موقف ضد القوى التي تقود رفاقه الى سباق الجرذان»

الآن وقد اصبح فيلمي الاول الذي انجزته خارج بلدي وراني. بطبيعة الحال. والذي انتج بموافقة الجهات الرسمية للسلطات السينمائية. التي اعتبرتها مضمونة حيث كنت اصنع الفيلم لابناء موطني على افتراض انه سيعرض في روسيا. مع ذلك. اظهرت. الاحداث اللاحقة ثانية كم كانت آمالي وافلامي غريبة بشكل مأساوي بالنسبة لبعض الجماعات الرسمية في السينما.

اردت ان احقق فيلما عن الحنين لروسيا. حول تلك الحالة الذهنية الخاصة لامتنا التي اثرت على الروس البعيدين عن وطنهم الأم. رأيت ذلك كواجب وطني إلى حد ما وذلك في فهمي للفكرة. أردت ان يكون الفيلم حول الارتباط المصيري للروس وبجذورهم القومية. ماضيهم. ثقافتهم. مساقط رؤوسهم. عائلاتهم وأصدقائهم. ارتباط يحملونه معهم طوال حياتهم. دون اعتبار للمكان الذي يمكن ان يلقي بهم فيه القدر. يندر أن يقدر الروس على التأقلم بسهولة. أن يتعايشوا مع نمط جديد في الحياة. يحمل كل تاريخ الهجرة الروسي إلى الغرب الرأي القائل أن «الروس مهاجرون سيئون. الكل يعلم عدم قدرتهم المأساوية على عدم الذوبان ومحاولاتهم الخرقاء السخيفة لتبني نمط حياة غريب. كيف كان لي أن أتصور وأنا أعمل فيلم «الحنين» أن حس الشوق الخانق الذي يملأ فضاء الشاشة لذلك الفيلم سيصبح نصيبي لما تبقى من حياتي: سأتحمل منذ الآن وإلى آخر ايامي العلة المؤلمة في داخلي؟

حققت وأنا أعمل طوال الوقت في ايطاليا فيلما كان روسيا بعمق من كل الجوانب: أخلاقيا. سياسيا. وعاطفيا. إنه حول روسي يكلف بزيارة ايطاليا لمدة طويلة وانطباعاته عن البلد. لكني لم أكن أرنو لوصف سينمائي لجمال ايطاليا الذي يدهش السياح ويرسل إلى كل ارجاء العالم في شكل بطاقات تنتج بوفرة. موضوعي حول روسي مرتبك كليا من الانطباعات الكثيرة التي داهمته. في الآن نفسه حول عدم قدرته المأساوية لمقاسمة هذه الانطباعات مع الناس المقربين إليه. واستحالة إشباع تجربته الجديدة من الماضي الذي يقيده من يوم مولده. لقد مررت شخصيا بشيء مشابه عندما ابتعدت عن موطني لبعض الوقت. مقابلتي عالما آخر وثقافة اخرى وبدايات ارتباطي بهم شكلت سخطا. بالكاد يفهم غيري انه غير مشف. يشبه إلى حد حبا لا ينسى. مثل عوارض محاولة يائسة للامساك بغير المحدود. أو توحيد مالا يمكن جمعه: تذكير بمحدودية وقصر تجربتنا على الأرض. مثل اشارة تحذير للقيود التي تقرر حياتنا مسبقا. المفروضة ليس بالظروف الخارجية (هذه يسهل التعامل معها) بل بالتابو الذي في داخلك.

أنا دوما ضائع في تقديري لهؤلاء الفنانين اليابانيين من العصور الوسطى الذين عملوا في بلاط أسيادهم ليحصلوا على الاعتراف بهم ويؤسسوا مدرسة. ثم في قمة شهرتهم. يغيرون حياتهم تماما بالذهاب الى مكان جديد ليبدأوا العمل ثانية تحت اسم مختلف وأسلوب آخر. اعرف أن البعض عاشوا خمسة أنواع من الحياة المتميزة خلال حياتهم الدنيوية. إنها ظاهرة أثارت مخيلتي دائما. ربما لأني شخصيا غير قادر على إحداث أي تغيير في منطق حياتي. أو في ميولي الانسانية والفنية. هذا كما لو أنها قدمت لي من قبل شخص مرة وإلى الأبد.

جورشاكوف.. بطل الحنين

جورشاكوف بطل «الحنين» شاعر يأتي إلى ايطاليا لجمع مادة حول مؤلف موسيقي روسي من العبيد. بيريوزوفيسكي. الذي يكتب اوبرا ليبريتو مقتبسة من حياته. بيريوزوفيسكي شخصية تاريخية اظهرت مقدرة موسيقية لدرجة أن سيده أرسله ليدرس في ايطاليا. حيث مكث سنوات عديدة. قدم خلالها الحفلات الموسيقية وأصبح معروفا. لكن في النهاية. قاده ولا ريب ذاك الحنين الروسي عينه الذي لا مفر منه. فقرر العودة إلى روسيا العبودية. حيث شنق نفسه بعد ذلك بوقت قصير. طبعا وضعت قصة الموسيقار في الفيلم متعمدا كنوع من اعادة صياغة وضع جورشاكوف. في الحالة التي نراه فيها. مدركا بحدة انه غريب يمكنه مراقبة حياة الآخرين من بعد. وقد حطمته ذكريات ماضيه. ووجود من هم أعزاء عنده. الأمر الذي يداهم ذاكرته مع أصوات وروائح الوطن.

يتوجب علي القول أني حين رأيت كل المادة المصورة من الفيلم أول مرة ذعرت إذ وجدت انه عرض لكآبة غير منفس عنها. كانت المادة متجانسة تماما. في مزاجها وفي الحالة الفكرية التي وصمت بها. لم يكن ذلك شيئا خططت لانجازه. ما كان فريدا وعرضيا حول الظاهرة أمامي انه: بصرف النظر عن غاياتي النظرية المحددة. فان الكاميرا كانت تطيع أولا وأخيرا حالتي الداخلية أثناء التصوير: كنت متعبا من انفصالي عن عائلتي ونمط الحياة الذي اعتدت عليه. وذلك بالعمل تحت ظروف غير مألوفة. حتى استعمال لغة اجنبية. ذهلت في الحال وسررت. لان ما وضع على الفيلم. وكشف لي الآن لأول مرة في عتمة السينما. أثبت أن تأملاتي حول الكيفية التي يمكن لفن الشاشة أن يصبح نسيجا لروح الفرد. ونقل تجربة انسانية فريدة. ليست ثمرة تأمل كسول. بل واقع كان يكشف هنا أمام عيني بما لا يقبل الجدل.

لكن عودة الى الوقت الذي تم فيه التفكير في «الحنين» ومتى بدأ..

رؤية سينمائية جوهرية

لم يكن عندي اهتمام بتطور الموضوع وسلسلة الأحداث في كل فيلم أشعر بحاجة أقل وأقل لهما. لقد كنت دائم الاهتمام بعالم الانسان الداخلي. وبالنسبة لي كان الأمر الأكثر طبيعية أن أقوم برحلة إلى السيكولوجيا التي تصوغ تصرف البطل في الحياة. وإلى التقاليد الأدبية والثقافية التي هي أساس عالمه الروحي. أنا مدرك جدا من وجهة نظر تجارية أن التنقل من مكان إلى آخر اكثر فائدة. تقديم لقطات من زاوية ساذجة إلى أخرى. استعمال مناظر طبيعية غريبة ومناظر داخلية مؤثرة. لكن حين احاول فعل ذلك بشكل اساسي. فإن التأثيرات الخارجية تقصي الغاية التي أبحث عنها والتي تجعلها غير واضحة. أنا مهتم بالانسان. لانه يحوي عالما داخل ذاته. وحتى أجد تعبيرا عن الفكرة. لمعنى الحياة الانسانية. فلا داع لفرش قماش رسم محتشد بالأحداث خلفها. كما هو الحال.

قد يكون من نافلة القول في البدء ذكر أن السينما كفيلم مغامرات أمريكي لم تثر اهتمامي يوما. آخر ما أود فعله عمل الاثار الجذابة. من «طفولة ايفان» إلى «صائد الطرائد» كنت دائم المحاولة لتجنب الحركة الخارجية. وحاولت ان اركز الحركة في اطار الوحدات الكلاسيكية. من هذا المنطلق حتى بنية «أندريه روبيلوف» تبدو لي اليوم غير متصلة وغير متماسكة.

أردت لـ «الحنين» أن يتحرر بشكل جوهري من أي شيء عديم الصلة بالموضوع أو عرضي مما يجعله عقبة في طريق هدفي الأساسي: تصوير شخص ما في حالة تغريب عميقة عن العالم ونفسه. وغير قادر على ايجاد توازن بين الواقع والتجانس الذي يصبو إليه. في حالة حنين تثار لا ببعده عن وطنه فقط. بل أيضا بالتوق الكوني للوجود الكامل. لم أرض عن السيناريو حتى تماسك في النهاية كنوع من الكينونة الماورانية.

جنون الحضارة المعاصرة

تأتي ايطاليا إلى وعي جورشاكوف في لحظة انفصامه المأساوية عن الواقع (ليس مع ظروف الحياة فقط. بل والحياة نفسها. التي لا تشبع المطالب التي يتطلبها الفرد منها) وتشمله بدمار عظيم يبدو انه ينبعث من لاشيء. تشبه هذه العينات من الحضارة العالمية والغربية شاهد قبر لخصوبة المسعى الانساني ودلالة على أن الانسان قد سلك دربا يمكن أن يقود إلى الدمار. يموت جورشاكوف دون أن يقدر على تجاوز محنته الروحية. وتصحيح هذا الزمن الذي. لا ريب انه بالنسبة له. مضطرب ايضا.

تحمل شخصية دومينيكو التي تبدو في النظرة الأولى محيرة نوعا ما. مغزى معينا يتعلق بالحالة الذهنية للبطل. يجد هذا الرجل الخائف من نفسه. والذي لم يقدم المجتمع له اية حماية. قوة ونبل الروح لمواجهة واقع يراه محطما للانسان. يحزأ الرجل. الذي كان يوما مدرس رياضيات وأصبح الآن لا منتميا. من «ضآلته» ويقرر أن يجاهر معلنا الحالة المأساوية المحيقة بالعالم المعاصر. ويطلب من الناس أن يأخذوا موقفا. يبدو في أعين الناس «العاديين» بكل بساطة مجنونا. لكن رد فعل جورشاكوف على فكرته المنبعثة من معاناة عميقة. أن الناس يجب أن يتقذوا. ليس بشكل منفصل فردي بل جماعي. من جنون الحضارة المعاصرة عديمة الرحمة.

بشكل أو بآخر اشارت افلامي كلها الى فكرة أن الناس ليسوا وحيدين مهجورين في كون فارغ. بل متوابطين بخيوط لا تحصى بالماضي والمستقبل. وأن كل فرد يعيش حياته وهو يلفق صلة بالعالم كله. في الواقع مع تاريخ البشرية كله.. لكن الأمل بأن كل حياة منفصلة وكل عمل انساني له معنى جوهريا يجعل مسؤولية الفرد حيال سير الحياة الانسانية كلها أعظم ثقليا.

إن المعاناة الانسانية تصرخ إلى أعالي السماء. يجب أن توجد وسيلة للشخص ليتصل بالآخر. هذا هو واجب الانسانية المقدس ازاء مستقبلها. والواجب الشخصي لكل فرد. يصبح جورشاكوف مرتبطا بدومنيكو لانه يشعر بالحاجة الماسة العميقة لحمايته من الرأي العام للغالبية الراضية العمياء المتخمة التي هو بالنسبة لها مجرد أحمق غريب.

رغم ذلك. لا يقدر جورشاكوف على انقاذ دومينيكو من الدور غير القابل للتغيير الذي حدده لنفسه.

يتراجع جورشاكوف من تطرف دومينيكو الطفولي. لانه بنفسه مثل كل البالغين. مذنب بقدر من التسوية المعتدلة. هكذا هي الحياة. لكن دومينيكو يقرر أن يحرق نفسه حيا على أمل أحمق بأن ينبه عمله الوحشي الأخير العلني الناس الى قلقه عليهم. ويجعلهم يصغون الى آخر صيحات تحذيره. يتأثر جورشاكوف بالأمانة التامة القريبة من القدسية لهذا الرجل وفعلته. في حين يتأمل جورشاكوف فقط بالقدر الذي يهمه فيه عدم كمالية العالم. يأخذ دومينيكو على عاتقه فعل شيء حيال المسألة. بالتزام كامل. يظهر عمله الأخير بوضوح انعدام أي عنصر من التجريد في حس دومينيكو للمسؤولية. بالمقارنة مع عذاب جورشاكوف بسبب انعدام استقراره يمكن ان يبدو مجرد تفاهة فقط. عسألة تبرير فعلته بموته قابلة للنقاش بطبيعة الحال. كونها تكشف عمق عذابه.

الكاتب وموضوعه

قلت بأني ذهلت حين وجدت كيف نقلت حالتي النفسية بدقة وأنا أحقق الفيلم على الشاشة: حس عميق مرهق بالحرمان. بعيد عن الوطن والأحباب. يملأ كل لحظة من الوجود. اعطيت لهذا الوعي العنيد الماكر لاعتمادك على ماضيك. مثل مرض لا يحتمل يزداد قسوة. اسم «الحنين».. على كل علي أن انصح القارئ بأن ربط الكاتب بالبطل الشاعري هو بمثابة تبسيط. نحن نستخدم في عملنا انطباعاتنا المباشرة في الحياة. حيث انها. واحسرتاه. الوحيدة المتوفرة لنا. لكن حتى عندما نستعير حالات ومواضيع من حياتنا مباشرة. فإن ذلك لا يزال صعبا لانه يعني أن الكاتب يمكن أن يكون مثل موضوعه تماما. قد يخيب رجاء البعض حين يدركون أن تجربة الكاتب الشعرية قليلا ما تتقاطع مع ما يفعله فعلا في الحياة.

ينبعث المبدأ الشعري للكاتب من التأثير الواقع عليه من الواقع المحيط به. ويمكن أن يسمو عن الواقع. يستجوبه. يدخل في تناقض مرير. وأكثر من ذلك. ليس من الواقع الكائن خارجه فقط. بل من ذلك الذي في داخله ايضا. على سبيل المثال. يعتبر كثير من النقاد أن دوستويفسكي اكتشف أغوارا غائرة في داخله وأن شخصياته القديسة والشريرة عروض متماثلة لشخصه. لكن ما من واحد منها هي هو تماما. كل واحد من شخصياته يلخص ما يراه ويعتقده في الحياة. لكن لا يمكن القول أن واحدا منها يجسد التناغم الكامل لشخصيته.

في «الحنين» أردت أن اتابع موضوع الرجل «الضعيف» الذي ليس بالمحارب وفق صفاته الخارجية. لكنه الذي أراه مع ذلك كمنتصر في حياته. يقدم «صائد الطرائد» مثلا في الدفاع عن هذا الضعف الذي هو الثمن الحقيقي والأمل في الحياة. لقد احببت دوما الناس غير القادرين على التأقلم والحياة بشكل نفعي. لم يوجد أي من الابطال أبدا في افلامي (ربما باستثناء ايفان) لكن وجد دائما أناس تكمن قوتهم في قناعتهم الروحية والذين يتحملون المسؤولية تجاه الآخرين (وهذا طبعا يشمل ايفان). هؤلاء الناس غالبا مايكونون مثل الاطفال. بحوافز بالغين فقط. موقفهم من وجهة نظر الادراك العام غير واقعي وغير أناني أيضا.

صائد الطرائد

نظر الكاهن روبيلوف الى العالم بعيون طفل غير محمية. وبشر بالحب والطيبة وعدم مقاومة الشر. ورغم انه وجد نفسه شاهدا على أشد أشكال العنف المدمر وحشية. التي بدا انها تسيطر على العالم وقادته الى التحرر من الوهم المرير. فانه عاد في النهاية الى الحقيقة نفسها. اعاد اكتشاف نفسه. قيمة الطيبة الانسانية. الحب المخلص الذي لا يقيم وزنا للثمن. العطية الحقيقية التي يمكن للناس تقديمها لبعضهم البعض. كيفلن. الذي يبدو في البدء محدودا وشخصية عادية. يظهر انه مسكون «بالمحرمات» الانسانية العميقة التي تجعله غير قادر عضويا على عدم اطاعة صوت ضميره. ويتهرب من حمل المسؤولية الثقيلة الخاصة بحياته وحياة الآخرين. كان بطل فيلم «المرآة» رجلا ضعيفا أنانيا غير قادر على حب حتى هؤلاء الاعزاء عليه لذواتهم فقط. دون البحث عن شيء في المقابل. إنه مبرر فقط بعذاب الروح الذي يداهمه في آخر ايامه وذلك حين يدرك انه لا يملك الوسائل لدفع الدين المدين به للحياة. صائد الطرائد. اخرق وفي بعض الاحيان هستيري ايضا. غير قابل للفساد. ويصرح بما ليس فيه. أي التزامه الروحي في وجه عالم تنمو فيه الوصولية مثل ورم خبيث مهلك. مثل صائد الطرائد. يستنبط دومينيكو اجابته. يختار طريقته في الاستشهاد. عوض الاستسلام لما هو مقبول من البحث الساخر للمزايا المادية الشخصية. وذلك في محاولة ليوصد بواسطة جهوده الخاصة. ونموذج تضحيته الخاصة. الطريق الذي يهرع فيه الجنس البشري بجنون نحو دماره. لا شيء أهم من الضمير الذي يحافظ على رقابة الانسان ويمنعه من الاستحواذ على ما يريد من الحياة. ثم يستلقي بعدها على ظهره بدينا راضيا. تقليديا. قاد الضمير أفضل الانتيليجانسيا الروسية. التي لم تقدر على تحقيق الرضا الذاتي. والتحرك بعطف مع المحرومين في هذا العالم. والتي كرست نفسها للبحث عن الايمان المثالي والجيد. أردت أن أؤكد على كل هذه الأشياء في شخصية جورشاكوف.

يجذبني الرجل الجاهز لخدمة قضية سامية. غير المستعد او حتى غير القادر على الانتساب الى المعتقدات الاخلاقية الدنيوية المقبولة عموما. الرجل الذي يدرك ان معنى الوجود يقبع فيه كل شيء في الحرب ضد الشر داخل نفوسنا. لذا في مسيرة حياته قد يأخذ خطوة واحدة على الاقل نحو الكمال الروحي. ذلك ان البديل الوحيد ليس على هذه الشاكلة مع الاسف ويقود الى الانحطاط الروحي. ووجودنا اليومي والضغط العام الذي يوافقه يجعله في غاية السهولة لسلوك الطريق الاخير.

فيلم التضحية

الشخصية الرئيسية في فيلمي الاخير فيلم «التضحية» هو أيضا رجل ضعيف وفق الفهم البنيء المبتذل بكل معنى الكلمة. هو ليس بطلا. غير انه رجل مفكر امين. يظهر مقدرة على التضحية باسم مثل عليا ينهض الى مستوى المسؤولية. دون محاولة طرح مسؤولية او اكراه احد عليها. انه في خطر اساءة الفهم. لان اعماله حاسمة بشكل تبدو لمن حوله مدمرة كارثية. هذا هو التناقض المأساوي لدورد، مع ذلك يأخذ الخطوة الحاسمة. منتهكا بذلك قوانين السلوك العادي معرضا بذلك نفسه للاتهام بالجنون. لأنه مدرك لصلته بالواقع المطلق. الذي يحدد مصير العالم، يلبي كل مشاعره الداخلية فقط كما يشعر بها في قلبه. هو ليس مثل جمودد. التي لا يلاحظها او يفهمها احد، والتي يمكنها انقاذ العالم.

جاذبية الضعف

الضعف الانساني، الذي اجده جذابا. لا يسمح بالتوسع الفردي. تأكيد الشخصية على حساب الآخرين او الحياة نفسها. ولا يحث على تسخير شخص آخر لتحقيق غايات الفرد واشباع رغبته. في الواقع، انا مفتون بقدرة الانسان على اتخاذ موقف ضد القوى التي تقود رفاقه الى سباق الجرذان. الى طريق الاجراءات المكننة الوقوع تشكل هذه الظاهرة مادة افكاري لاعمال جديدة اكثر واكثر. هذا اساس اهتمامي. ايضا. بهاملت. الذي اتمنى ان احققه في فيلم قريبا. تعرض المسرحيات العظيمة المسألة الخالدة للانسان صاحب المنزلة الاخلاقية الرفيعة المتفوق على أترابه، لكنه الذي تؤثر أفعاله حتما على العالم الواقعي الوضيع وتتأثر به. ذاك كما لو ان رجلا من المستقبل اجبر على العيش في الماضي. تراجيديا هاملت. كما اراها. لا تكمن في موته، بل لانه يجبر قبل موته على التنكر لبحثه الذاتي عن الكمال ويصبح قاتلا عاديا. بعد ذلك. يمكن فقط ان يرحب بالموت كمخرج. والا توجب عليه قتل نفسه.

فيما يتعلق بفيلمي القادم. سأهدف لصدق واقناع اعظم في كل لقطة، مستخدما الانطباعات المباشرة التي تمليها الطبيعة علي، حيث يترك الزمان ليأخذ مساره.

توجد الطبيعة في السينما عبر الامانة الطبيعية التي تسجل فيها. وكلما ازدادت الامانة. كلما عظمت ثقتنا بالطبيعة كما نراها في الكادر، وفي الوقت نفسه. كلما كان هناك معنى خفيا نشعر ان المشهد لابد ان يتضمنه. طبعا يمكن ان يرى المطر كطقس سيئ. في حين أستعمله لخلق موقع جمالي معين يغرق حركة الفيلم. لكن ذلك ليس اطلاقا مثل جلب الطبيعة الى افلامي كرمز حركة لشيء معين - لا سمح الله!

الى ماذا يرمز المطر ؟

في السينما التجارية كثيرا ما لا يكون هناك وجود للطبيعة اطلاقا، كل ما يملكه المرء أفضل إضاءة وديكورات داخلية من أجل التصوير السريع. كل شخص يتابع القصة ولا أحد يولي اهتماما بالتفاصيل والاجواء. عندما تجلب الشاشة العالم الحقيقي للمشاهد. العالم كما هو في الواقع. كي يمكن رؤيته بعمق ومن كل الجوانب. باعثا «رائحته» مؤهلا المشاهدين أن يحسوا برطوبته أو جفافه على جلودهم. يبدو أن رواد السينما قد فقدوا ببساطة المقدرة على الاستسلام للانطباع الفوري العاطفي الجمالي. بحيث عليه أن يتفحص نفسه حالا ويسأل «لماذا؟ لأي سبب؟ ما العبرة؟».

الجواب أني أريد أن أخلق عالمي الخاص على الشاشة. في أكمل وأمثل أشكاله. كما أحس به وأراه. أن لا أحاول أن اتظاهر بالحياء والخجل مع مشاهدي أو إخفاء بعض غاياتي السرية. أنا أخلق عالمي في هذه الصورة المبتكرة بشكل أرفع. إنها شبه طبيعية. موثوق بها. الهام الطبيعة نفسها جلب إلى السينما.

مؤخرا وجدت نفسي أخاطب المشاهدين ولاحظت أني كلما أعلنت أن لا رموز هناك أو مجازات في أفلامي. يعبر الحاضرون عن شكوكهم. يصرون على السؤال مرارا وتكرارا. مثلا. إلى ماذا يرمز المطر في افلامي. لماذا يظهر في فيلم بعد آخر ولماذا صور الريح والنار والماء مرارا وتكرارا؟ الحقيقة اني لا أعرف كيف اتعامل مع هذه الأسئلة.

المطر قبل كل شيء عادي في الطبيعة التي نشأت فيها، في روسيا تجد هذه الأمطار الطويلة الكئيبة بإصرار. يمكنني القول أني أحب الطبيعة. لا أحب المدن الكبرى واشعر بالسعادة التامة عندما أبتعد عن معدات الحضارة الحديثة. تماما كما شعرت بالروعة في روسيا عندما كنت في بيتي الريفي. الذي يبعد ثلاثة مائة كم عن موسكو. المطر. النار. الماء. الثلج. الندى. الريح الأرضية. كلها جزء من الموقع المادي الذي نعيش فيه. وحتى يمكنني القول حقيقة حياتنا. لذا أنا أتحير عندما يقال لي أن الناس لا تستطيع ببساطة الاستمتاع بمشاهدة الطبيعة عندما تقدم بصورة جميلة على الشاشة. بل عليهم البحث عن التفاصيل التي تبدو لي أكمل وأدق في التعبير عن المعنى المحير لوجودنا.

الربيع البكر

دعوني أوضح ما أعنيه بالرجوع الى بيرجمان: في فيلم «الربيع البكر» سحرت دوما بلقطة واحدة لموت البطلة. الفتاة التي اغتصبت بوحشية. شمس الربيع تشع عبر الأشجار، ومن بين الاغصان نرى وجهها. ربما هي تموت. أو ربما ماتت بالفعل، لكن على كل الوجوه لم تعد تشعر بالألم.. يبدو النذير متعلقا في الهواء. متأرجحا مثل صوت.. كل شيء يبدو جليا بما فيه الكفاية ومع ذلك نشعر بفجوة.. ثمة شيء مفقود.. يبدأ الثلج في السقوط. ثلج الربيع الاستثنائي.. مقدار ضئيل ثاقب تحتاجه للوصول بمشاعرنا الى نوع من التحقق: نشهق. ونشل. يحط الثلج على رموشها ويبقى هناك. مرة اخرى. يغادر الزمن مجراه في اللقطة.. لكن الآن. بأي حق يمكن للمرء الكلام عن معنى ذلك الثلج الساقط. حتى ولو داخل فترة اللقطة وايقاعها فإنه الشيء الذي يوصل وعينا العاطفي الى الذروة؟ بالطبع الانسان لا يقدر. كل ما نعرفه أن المشهد هو الشكل الذي وجده الفنان لنقل ما حدث بالضبط. لا يجب وفق أي رواية خلط الغاية الفنية مع الايديولوجية. والا سنفقد معنى تقبل الفن بشكل طبيعي وبدقة مع كل وجودنا.

النحت في الزمن

قد أذعن معترفا أن في اللقطة الاخيرة من «الحنين» عنصر مجازي، عندما أجلب البيت الروسي داخل الكاتدرائية الايطالية، إنها صورة مركبة بنكهة أدبية، نموذج لحالة البطل، للانقسام الداخلي الذي يمنعه من العيش كما تعود حتى الآن، أو لعلها، على النقيض، شموليته الجديدة، التي تجتمع فيها التلال التوسكانية والريف الروسي معا في سرمدية لا تقبل الجدل، أمور يعينها بشكل متأصل كما لو انها ملكه، وتجري في دمه وكيانه، لكن في الوقت ذاته يفرض عليه الواقع الانفصال عن الاشياء بالعودة إلى روسيا، وهكذا يموت جورشاكوف في هذا العالم الجديد حيث تلتقي هذه الأمور بشكل طبيعي، ومن تلقاء نفسها، التي قسمت، لسبب ما، مرة وإلى الابد وجودنا الدنيوي الغريب والنسبي. لا فرق، حتى لو افتقر المشهد للنقاء السينمائي، اعتقد انه متحرر من الرمزية البذيئة، تبدو لي النتيجة معقدة نوعا ما شكلا ومعنى وأن تكون تعبيرية رمزية لما يحدث للبطل، وليست رمزا لشيء خارجي عنه يتوجب حل شفرته.. يمكن اتهامي، ولا ريب بالتناقض، مع ذلك، يحق للفنان وضع المبادئ وكسرها، من غير المرجح وجود كثير من الأعمال التي تحمل بدقة المذهب الجمالي الذي يبشر به الفنان، كقاعدة يتطور العمل الفني بتفاعلات معقدة في أفكار الفنان النظرية، التي لا يمكن أن تشملها تماما. النسيج الفني أغنى دائما من أي شيء يمكن أن يكيف وفق خطة نظرية.

الآن وقد كتبت هذا الكتاب «النحت في الزمن» بدأت اتساءل اذا صارت قواعدي الشخصية قيدا.

«الحنين» الآن خلفي، لم يكن من الممكن أبدا أن افكر عندما بدأت التصوير أن حنيني، الخاص جدا، سيستحوذ في وقت قريب على روحي إلى الأبد.

التشكيلي البحريني جمال عبد الرحيم في بيروت

تحويل مسرحية «الباب» لغسان كنفاني الى لوحات فنية

بيروت - فاطمة حوحو:

■ للمرة الثانية يأتي الفنان التشكيلي البحريني جمال عبد الرحيم الى لبنان ليعرض اعماله في بيروت، حيث احتضنت صالة عرض «أجيال» لوحاته الفنية ومحفوراته المختلفة ومن بين المعروضات ١٧ لوحة في مقاس واحد بلعبة فنية واحدة تعرض مسرحية «الباب» للأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني ... تجربة جديدة لتجسيد العمل المسرحي عبر الفن التشكيلي. عن هذه التجربة والاعمال الاخرى كان لنا معه هذا الحوار:

■ ما هي قصة هذه اللوحات المتشابهة في المواد المستخدمة وفي الحجم وفي الشخوص؟

- هذه الاعمال مستوحاة من مسرحية «الباب» للكاتب غسان كنفاني. استخدمت فيها اشارات ورموزاً من المسرحية نفسها لأرويها بلغتي التشكيلية الخاصة، واستخدمت فيها الكثير من الفضيات والتذهيب بالعمل لان ذلك له علاقة بالشرق ويعبر عن اساطيرها انه لون ذو ابعاد فلسفية، يمكن عبره قراءة الحياة، انه اشبه بالمرآة، المعدن الذهبي مصقول ببريق الحياة وبكل ما فيها من فرح ومن عذاب ولذلك كان معبراً عن المسرحية المستوحاة من اسطورة «ابن نوح» الملك الذي أراد الخلود في الجنة دون عمل على الارض ثم اكتشف ان السعادة هي ما تقدمه لنا الحياة على الارض.

فنون متشابكة

■ هل يستطيع الفن التشكيلي برأيك ان يكون معبراً عن المسرح؟

- الفنون متشابكة، وكل اديب او رسام او شاعر يكمل الآخر، ما اريد قول اننا في الشرق نعيش في اجواء اسطورية، أديان وروحانيات مختلفة في هذه الاجواء يمكن للانسان صياغة عمل يدخل في السياق الذي عملت فيه هذه التجربة.



محفورات.

الاسود هو السيد

■ من الملاحظ انك استخدمت الخلفية السوداء لماذا؟

- استخدمت الورق الاسود بحكم احساس خاص تجاه هذا اللون والتذهيب والفضيات والطباعة «مونوبرانت» اي الطبعة الواحدة بالاضافة الى استخدامي «الاكليريك» والطباشير التي اعطت حركة للعمل وعبرت عن النص واستطعت من خلالها التعبير عن المؤثرات الكلامية في النص وتحويلها الى حركة في العمل الفني.

شخوص معبرة

■ ماذا عن شخوص هذه اللوحات والدوائر والاشكال الهندسية المستخدمة، هل أعطاك ذلك قدرة على التلاعب باللوحات المسرحية؟

- العمل التجريدي هو تشخيص، أنا خضعت للنص في عملي صنعته في رموز وشخصت في بعض الاحيان شخوص المسرحية انفسهم، اما الدائرة فهي تعني لي الاستمرارية، ربما هي قرص الشمس ثم انا اعتمدت في اعمالي الفنية على الدائرة والمثلث والمربع والاشكال الهندسية وأحاول حالياً التحرر من بعض هذه الامور لكن لا بد من ثابت ومتحرك في هذا الاطار.

انها لغتي

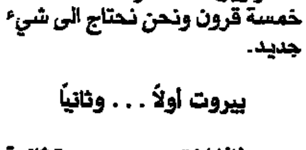
■ هل تتوقع ان يكون عملك هذا قريباً من الناس؟

- هذه لغتي الفنية اقدمها للناس وفق درجة ثقافتي ووفقاً لرؤيتي الخاصة، اعمالي الفنية ارسلها للبسطاء في الشارع لكنني لا استطيع ان أقرأ عن الآخرين، يمكن أحياناً ان يفهموا عملي مباشرة وفي أحيان أخرى أقدم هذه الاعمال للمتبحرين في هذا المجال وأعتقد ان الفنان مطالب بالرقي بمستوى الناس والمبدع طليعي ومتقدم وطالما انا سعيد بعملي ارضي نفسي والذي يرضيني يمكن ان يرضي الآخرين.

الحفر والطباعة

■ هناك لوحات عدة تعتمد فيها على فن الحفر والطباعة لماذا هذا الاتجاه؟

- فن الحفر والطباعة من أصعب وأرقى انواع الفنون، فن قديم وجديد ومتطور، أول اشكال الطباعة والتوثيق بدأت عندما كان الانسان يطبع يده بالدم على جدران الكهوف، حتى جاءت الحضارة البابلية، وفي بلد مثل البحرين هناك حضارة طباعة قديمة ودور للاسطوانات والاختام في العصر الحديث، ومع تطور الطباعة من الحجر الى الزنك الى الصور التي تنتقل الينا اليوم من المريخ انها صور طباعية، «غرافيك» فن الحفر اعتقد انه فن القرن الواحد والعشرين له تقنية خاصة عن الفنون الاخرى، الزيت او الاكواريل، هذه المواد استخدمت خمسة قرون ونحن نحتاج الى شيء جديد.



بيروت أولاً ... وثانياً

■ لماذا اخترت بيروت مرة ثانية وبعد مرور سنة واحدة فقط على معرضك الاول فيها؟

- اولا بيروت محطة مهمة ومن الطبيعي ان يشجعني اي معرض ناجح لي على تكرار التجربة كذلك لا أود ان ينساني الناس فأنا ارغب دائما في الحضور في بيروت، وأنا في معرضي هذا حاولت ان انسف المعرض السابق في العام الماضي وهو معرض غرافيك أسود وأبيض، أعتقد ان اللون الاسود ساحر وكان معرضاً ناجحاً شجعني على متابعة عملي، وان آتي الى بيروت اليوم بشكل مغاير لأقدم تجربة جديدة في الرسم، يمكن ان يحكم الناس على نجاح هذه التجربة او فشلها. وفي بيروت حركة تشكيلية مهمة وفنانون يتابعون بشكل جيد ثم نحن جميعا لدينا مسؤوليات مشتركة من المحيط الى الخليج وبالتالي لا بد من التلاقي.

الحركة التشكيلية في البحرين

■ كيف تقيم تجربة الفن التشكيلي في البحرين؟

- في البحرين هناك تخطي للمدرسية في العمل والانتقال من الانطباعية الى التجريد، هناك حركة تشكيلية متقدمة واجتهادات من قبل فنانين كثر.

وقد اثبتت هذه الحركة حضورها في الساحة في الوطن العربي ان كان عبر اجراء بحوث خاصة ام اجتهادات عملية في هذا المجال.

الفنان البحريني جمال عبدالرحيم.



احدى لوحات الباب.

من ابداعات بريشت المبكرة

«رحلة المحيط» مسرحية تصنع السؤال الوجودي

ياسين النصير

■ مازال بريشت معطاء وثراء، هذا ماخلصنا اليه ونحن نشاهد مسرحيته «رحلة المحيط» على مسرح البرلين انسامبل. فمن الوهلة الأولى لعرض المسرحية التي كتبها في حياته المبكرة وتركها مركونة ضمن ارشيفه الخاص والتي وجدها أرشيف برشت بين قصاصاته المجهولة، عمل هاينر ميللر على الكشف عنها واعادة صياغتها من جديد كي تكون ملائمة لرؤية المخرج الأمريكي روبرت ويلسن الذي استضافته فرقة البرلين انسامبل كي يقدم بعضا من اجتهاداته في الذكرى المئوية لبريشت على المسرح الذي عمل فيه بريشت، مسرح البرلين انسامبل الذي ملكيته لمليونير بعد توحيد شطري المانيا مما سبب غضبا للعاملين في هذا المسرح العريق.. وربرت ولسن في هذا العرض يحاول الاستفادة من قراءاته لتسليط الضوء على معاناة وازمة الانسان في المجتمع الرأسمالي الذي يتسم بالضياع والخيبة وروح الانتظار.

روح ساخرة

■ جاء العرض بروح ساخرة مثلما حاول اولئك الذين يكتبون حروفا متقطعة على لوحة في مقدمة العرض لم يفهموا رموزها الا ذلك الذي كتبها اول مرة، ومن داخل رمزية الحروف المتقطعة يدخلنا المخرج الى نص مركب، فالمحو الذي تمارسه الشخصيات على الحروف ومحاولة تبديلها كل مرة ماهو الا تركيبة مضمرة للعرض المسرحي نفسه، فمنذ بداية العرض وحتى آخر كلمة فيه نعيش حال التثبت والمحو ليصل العرض بنا في الأخير الى اننا في رحلة في محيط واسع هو المحيط الذي قطعه بريشت في هروبه من النازية الى امريكا ثم عودته ثانية الى المانيا بعد تحررها من النازية. هذا العرض الذي ما ان ترتفع ستارته الأمامية التي رسمت بروح الأطفال لكي تجسد مقولة العرض لرسم طائر محلق في سماء البحر يحاول ان يرتفع لكنه يرتفع ثم يسقط. وكان ثمة قدرية ماتتحكم بهذا الطائر، قدرية تشده الى الأرض محاولة منها ان تبقي كل شيء على ماهو عليه. وعلى هذه اللوحة التي اتسمت بالبساطة والعفوية يمكن لنا ان نتأمل تداخلات الحياة من وجهة نظر طفل صغير يرى في حياته المستقبلية سقوطا لا مفر منه. فالكل في انتظار والكل يتساءل عن المرحلة التي تبدأ ولاتبدأ.

مقاطع مهشمة مشتتة

النص عبارة عن مقاطع مهشمة مشتتة تتداخل فيها الماضي مع الحاضر. استطاع المخرج يجسد بعض علاقاتها من خلال استعراض طفل وبيده «الهاتفي» - التلفون النقال - كي يتصل بالعالم الآخر وبين شخصيات اقتربت من الموت وهي تجهل انها ستموت، لكنها ماتزال تطرح الأسئلة تلو الأسئلة عن ظواهر الوجود والعدم، عن الانسان والكون، وكأنها لا تعرف انه من خلال طرح الأسئلة ينمو ذلك الهاجس بالموت.. في حين يقف في وسط المسرح الطيار، تحت اضاءة جذابة مبهرة في الوقت نفسه تدخل اسراب من البشر على المسرح لتقدم نفسها ببطء ثم تتراجع بحركة آلية راقصة فيها الكثير من الأيحاءات التي قد تكون غريبة عن اسلوب الأداء الواقعي في محاولة من المخرج لأن تكون احدى وسائل تغريبه لنموذج اجتماعي يتساقط في الزمن الحاضر كأنها لحظة زمنية مليئة بكل مايشد الشخصية المعاصرة الى واقعها المشوه.. ولم يكتف المؤلف باظهار الشخصية في لحظة لا معقولية الحياة المعاشة الآن، وعبثيتها، وكان مايحدث الآن ليس الا سردا لحكاية الوجود التي طالما سردتها علينا الحياة نفسها. وماتمثيلها الآن الا من قبيل اعادة سردها على مسرح وامام جمهور جديد فنحن نرى ممثلين قبل ان نرى شخصيات تحاول تقديم احداثها على المسرح وإذا كان الانتظار والصمت سمة الفصل الثاني الذي قدم بشكل بصري مدهش لعبت الانارة فيه دورا مهما حيث كان العزل بين مشاهد العرض بمثابة مفازات يصعب اجتيازها، فقد وضعنا المخرج في جو المحيط الأظلم الذي تصبح انارة بروجكتور فيه لا تعني الا الكشف عن بقعة صغيرة جدا. هذا البعد التشكيلي للضوء كان سمة من سمات العرض كله، فنحن في ظلام المحيط وفي ظلام الروح وفي ظلام الفكر الذي يضيع هو الآخر في دوامة البحث عن معنى الوجود فكأن الظل والنور يتقاسمان المسرح ويتداخلان في بعض المشاهد ليمنحا الرؤية تجسيدية بصرية - زمنية هي في الصميم من بنية العرض وكان البعد المونتاجي للعرض يفصح عن تفهم جدلي لخطة المخرج في بناء نص متشعب وغير متكامل. فهناك شخيات تفقد لغتها، لغة التواصل مع الآخرين. وهناك شخصيات اذ تنطق انما لتقول كلاما غير مفهوم والكل يمارس حياته اليومية انما بشكل آلي. ويدخل الطفل ليعلن عن وجوده في الزمن الآخر عبر لعبة من لعب الفضاء، انه هنا يعود بنا الى أفكار اي جي ويلز في «آلة الزمن» حيث الازمنة المتداخلة مما يعني العيش في الوجود الكوني.

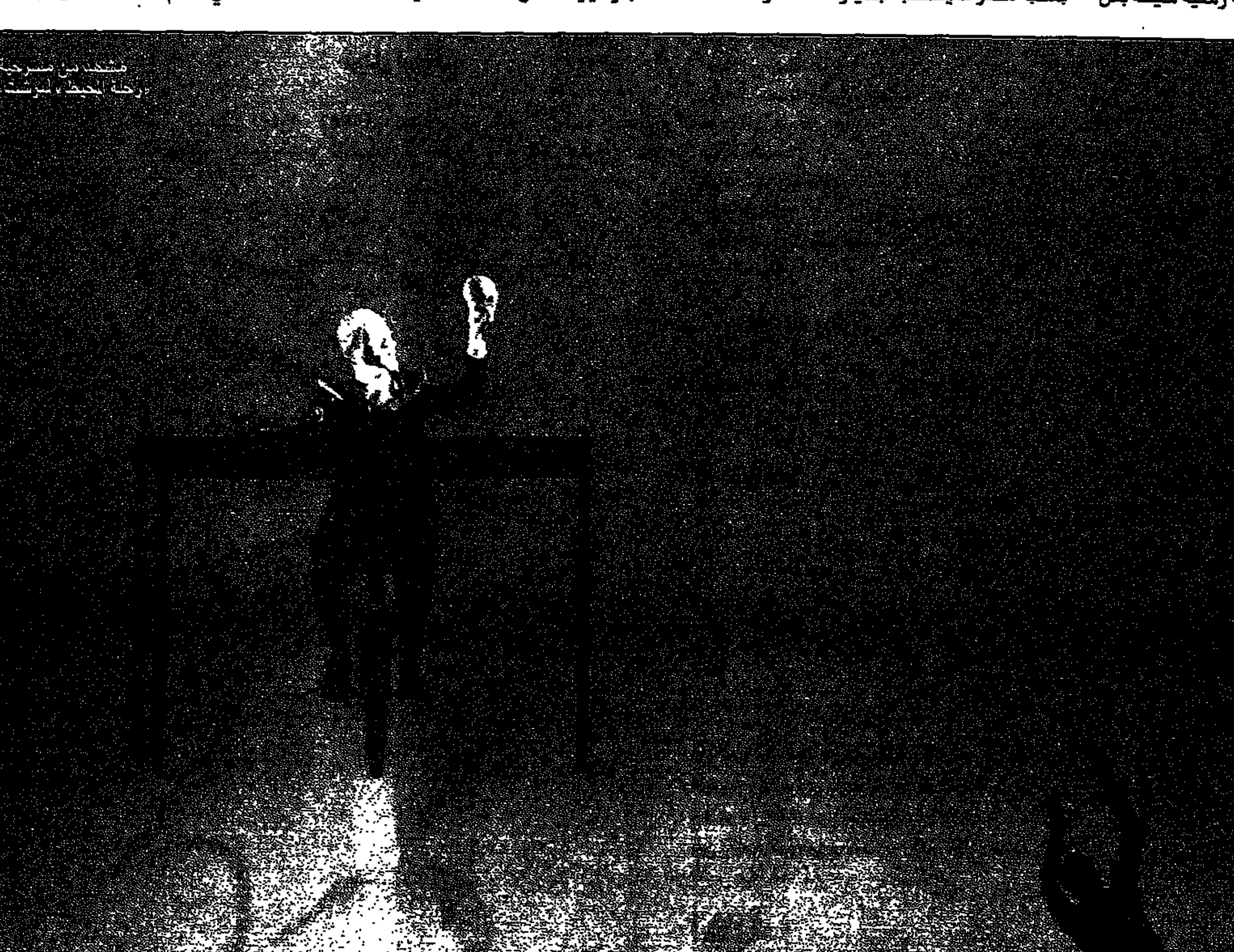
اعادة صياغة الاسئلة

في لغة الشخصيات اكثر من دلالة على هذا التشتت. فهي تتكلم لغة متلعثمة وغير مفهومه تعيد تركيب بعض الجمل لايصال المعنى لكنها تفقد السياق، ثم تعيدها مكررة وتلحن بها وتتمتم وترتل بعضها الآخر، اللغة لم تعد وسيلة اتصال بين البشر وقد تتسم من اجل التفاهم او التخاطب بالوحشية والغرائبية واحيانا بالتأمل وتبادل الدوار. الا ان المدهش في لوحة الطيران التي ارتفعت في الفضاء مجسدة لنا شخصية البطل الذي يجلس على منضدته الطائرة في الفضاء وهو يقود دراجته في اللااتجاه واللامكان. يؤلف سؤالا من اسئلة العرض عن آلية الحياة ورتابتها وضياع شخصياتها التي تنكفيء دائما على نفسها وتسقط. ومع كل حركة سقوط يتغير اللون والضوء فيمنح حالا من الدهشة والترقب وتشد المشاهد من اجل البحث عن المعنى المقصود في ذاته، محفزة له على ان يقدم تأويله الخاص.

لم يعتمد العرض على منهجية بريشت بالكامل الا في بعض افكار التغريب المقدمة كحال من حالات العبث وليس حال من حالات الجدل التي تعيد صياغة الاسئلة.

تقاطع الحدث مع النص

ان الإبهار والغرابة مسيطرة منذ الوهلة الاولى على العرض حيث متابعة الشخصيات في مواقعها واحداثها كونها شخصيات تسرد ولا تقدم تحكي ولا تعيش الحدث. جعلت من الحركات الصامتة الايحائية نوعا من انواع تقاطع الحدث مع النص. وبما ان المخرج هو الذي صمم المناظر والملابس والانارة فقد اكد في شمولية عمله على وحدة العرض وخضوعه لمنطق اخراجي - تنفيذي واحد حيث ان الاخراج الحديث لا يكتفي بان يمنح مصمم ما بعض رؤياه. انما الاخراج هو تصميم بنية العرض كله. اي تصميم ديكور اللوحة التي تتداخل فيها الحركة والايماءة مع اللون والصوت فالمخرج الحديث يستثمر كل امكانات العرض المسرحي وتقنيات المسرح الحديث بما يغني فكرته ويعمقها من خلال التناغم مع آليات العصر التقنية. منها استخدامه لتقنيات الصوت المذهلة فبدأ صوتا كونيا يأتينا من الاطراف وكأننا نحيا في متاهة كونية لا حدود لها فالصوت السماوي الذي حط على الارض دلالة رمزية واضحة على الوجود بعد رحلة البحث عن اسئلة الوجود فالصوت الآتي من مكبرات الصوت سيجعل مسافة بين المشاهد والمشهد المعروض تبعدنا عن حال الاندماج مع العرض، المسافة هذه هي للتأمل ولاعادة صياغة السؤال الذي نريده. والمخرج في كل ماقدمه لنا كان يعتمد مبدأ مسرح الصورة المسرح الذي يقرأ من خلال البصر، وهو هنا ضمن اتجاه فلسفي يقوم على فاعلية الظاهرة بصريا في عقل المشاهد الذي يدفعه المشهد الى اعادة تركيب الصورة وفق مايراه ومايفكر به فالصورة اكثر جدلية من اللغة المنطوقة ولذلك اكثر من بناء مشاهد الصورة وكسر اللغة الكلامية التي تنطق بها الشخصيات وصولا الى مثل هذا البناء الشعري للعرض.



مشهد من مسرحية «رحلة المحيط» لبريشت

انشغالات ٢٠٠٠



حبيب الصايغ

نحاول تأويل الزمن. نقترب منه فربما لسناه. ربما استنشقنا رائحته العتيقة ودخلنا في مسافاته ومساماته، وربما اخذنا بيده عبر محيط الظن سابحين، وصولا الى شاطىء بعيد محتمل، حيث شمس امل وبصيص يقين.

ومن قبلنا قالها شاعرنا الاول: نعيب زماننا.

ومن رأيه ان العيب في اهل الزمان، فكأن الزمان في هذه الحالة حجة الخاسر، او قميص ملطخ بدم كذب، او كما نقول في لغة العصر الصحافية، شجب نعلق عليه الاخطاء، كما نعلق عليه نتائج الماضي وامنيات المقبل.

لم تشتعل رؤوسنا وحدها شيبا، لكن رأس الوقت اشتعل معها، فأشعل واشغل..

ولكل زمان صوته المرتفع وجبلته الخاصة المميزة، لكن الزمان في المعنى المجرد، والملموس، وفي المجاز والحقيقة، متاهة نظر ومأزق فكر، فتقسيمه يتداخل ويتقاطع فينا وخارجنا في حركة لافتة تشبه انسلاخ الليل من النهار والنهار من الليل، بل تشبه ما لا يوصف من ذروة احساس او شعور.

اننا لا نعيش الزمن المجرد، لكننا نعيش وجهه الآخر الصلب، او الذي يملأ حيزا في الفراغ، الزمن بسنواته و شهوره ولياليه وساعاته وثوانيه، والزمن الذي من فرط تعلقنا به او تورطنا معه، اخذنا في ابتكار تقسيمات له اقرب وهذا مضحك الى التجريد، فاصبحنا نقول الجيل، العقد والقرن.. والالفية.

واذا كان ناس الدهر قد تعودوا على ان يعدوا في حياتهم العقد وربما الجيل، فقد ندر ان يعدوا القرن والقرنين، اما الالفية فاندر من الندرة ذاتها.

فهلا قدرتم معي فرصتنا التاريخية هذه في ان نعيش قرنين وألفيتين؟

■■■

تقسيم من صنيع ايدينا، لكنه يشير اشارات يحتاج قاطع الصحراء النائية الخالية الى علامات ترشده. وتحفظه من غياهب الطريق، وقد يهتدي حينا بحركات النجوم، او اثار اقدام على الارض، او حتى بأماكن السراب!

وربما كانت حاجته تلك، في بعض الاحيان، نفسية أكثر منها عملية، ففي داخل النفس الانسانية، يضج عالم من الوثوق و الخذلان، الاقدام والاحجام، الثورة والرضا. الندم، والطمأنينة.

الصخب والهدوء والحب، والحقد، الخوف والخوف والخوف.

وكأنا اردنا بين قرنين وبين ألفيتين، ان نعرف مكاننا بالضبط، حتى لا تزلق اقدامنا، فنقع في هاوية شاهقة.

لكن اي قرنين؟ واي ألفيتين؟

الاهم في تاريخ الانسان.

وافعل التفضيل مشتق من اسمين .. الاهمية والهم.

لقد اوشكنا على وداع قرن من السباق المحموم، وقد وصلنا فيه الى اشياء، وفاتتنا اشياء تقدمت الانسانية في مواضع، وبطبيعة الحال، تأخرت في مواضع ومواضع.

لكنه، يقينا، كان قرن انجاز علمي ونهضة سينمائية ا، وحربين كونيتين على الاقل.

واتينا الآن الى نهاية القرن. محملين بما لا طاقة لنا به: ذاكرة مشوهة وخطوات تكاد ان تكون مضيعة، اعمار اهدرنا معظم سنينها في الاحاديث الجانبية الهامشية. في القراءات التافهة. في الجلوس شهورا وسنوات امام اجهزة التلفزيون البلهاء، في الجلوس سنوات وعقودا امام مدرسين يعصف بهم الندم من كل صوب، ويعلنون ذلك بأساليب صريحة وغير صريحة. في النوم ساعات طويلة اكثر مما نحتاج، وفي اليقظة قليلا، واقل كثيرا مما نحتاج.

ورغم ذلك كله، فإن لزماننا الاخير ايجابياته، فهو زمان حققت فيه الشعوب، ولو ظاهريا احيانا، استقلالها وحريتها، وتقاربت الامم، وتحول العالم ، فعلا كما يقال، بسبب الصحافة والاعلام والطائرات والكومبيوتر، الى قرية صغيرة يتعرف اهلها عليها يوميا، ويقتربون منها ومن انفسهم كل يوم

■■■

هذه المساحة اصغر من ان تتسع لقرن هائل اختصر الازمنة والقرون، وما الى ذلك كان الاتجاه، وما عليه منذ البدء - انعقد العزم.

لكننا اردنا التذكير «هل هنالك حاجة ملحة الى ذلك» بنقطة التحول الدهري الذي ننتظر، انسانيا وعربيا.

وعربيا خصوصا

■■■

فهل نعبر تلك الهوة العميقة الفاصلة بين زمانينا صامتين وكأن على رؤوسنا الطير، ام نقول بعض الذي في القلب؟

هل نمشي ام نهرول؟

هل نتسلق السلالم الطويلة الجارحة المؤدية الى اعمارنا الجديدة.

، درجة درجة، ام نقطعها وثبا؟

هل نركب دراجة هوائية، ام سيارة سباق، او مركبة فضائية؟

وكيف نعبر عن انشغالاتنا؟

قال حبيب بن أوس، ابو تمام:

لا يطمع المرء ان يجتاب لُجته
بالقول ما لم يكن جسرا له العمل

وقال:

بصرت بالراحة العظمى فلم ترها
تنال الا على جسر من التعب

صدقت ياسيدي في حديثك عن الجسرين: جسر التعب وجسر العمل. هذا اذا اردنا لانفسنا نجاة من مصير الديناصور.

■■■

وكيف نعبر عن انشغالاتنا؟

بتأسيس صادق لقيمة الحوار في المجتمع العربي. نقول الحوار الصادق لأن العرب ، الآن، يشغلون انفسهم بحوار الحلقات المفرغة من مضامينها، والدائرة حول نفسها، والتي لا تقول شيئا ولا تؤدي الى شيء.

ونقول الحوار الصادق لأننا في زمن الاعلام المرئي الذي وصل عبر الفضائيات الى كل بيت، فكيف نستغل الفضائيات مثلا، من اجل التعبير عن انشغالاتنا الحاضرة؟

بالصدق. بممارسة الحرية وليس التشدق بها فقط. بوضع عناوين كبيرة واسئلة كبيرة واجوبة كبيرة.

والذي يحدث في حوارات الفضائيات العربية الآن ان العناوين كبيرة والنظرات ضيقة. العناوين كبيرة والسقف خفيض.

ولو استغنت تلك الفضائيات عن حواراتها لأراحت واستراحت.

حيث ان الخطورة تكمن في الايحاء للمشاهدين بعظم واهمية ما يطرح والنتيجة خواء.

■■■

في «الاتجاه المعاكس» الذي تقدمه فضائية «الجزيرة» يتحقق مثال صارخ لما نقول، فالدكتور فيصل القاسم يطرح عناوين كبيرة وصغيرة، لكنه يدير حواراته بطريقة غاية في التخلف. بدل ما هو مفترض ومتوقع من خلق اسئلة جديدة حسب سياق الحوار، واضافة معلومات، واثراء افكار، يقوم الرجل بتحريض ضيوفه. كل منهم على الآخر. اسمع.. اسمع.. انه قال كذا.. ما هو ردك؟ انه نوع من الافتراء .. كيف ترد عليه؟ انه يقول عنك كذا.. انه.. انه..

انه حوار المثقفين العرب كما تباركه وتقدمه فضائية «طليعية» و«رائدة»

■■■

قال علي بن جبله:

وارى الليالي، ما طوت من قوتي
ردته في عظتي وفي افهامي

وقال ابو نواس:

الا لا ارى مثلي امترى اليوم في رسم
تغص به عيني ويلفظه وهمي
اتت صور الاشياء بيني وبينه
فجهلي كلا جهل وعلمي كلا علم.

قصائد من افريقيا
مختارات من الشعر الافريقي المعاصر

اعداد وترجمة: احمد عثمان

أونورا اوسي إنيكوي

أونورا أوسي إنيكوي، شاعر نيجيري، من مواليد ١٩٤٢. يدرس المسرح في جامعة نيجيريا، مسؤول جريدة «أوكيك» (الجريدة الافريقية للكتابة الجديدة) مدير سلسلة لونجمان للكتاب الافارقة.

بعد الحرب

في مدينة الموتى المعتمة
عبر الشوارع المنعزلة
الكلاب تنبح حول الظلال المائلة
أعلى بحيرة الهمهمات
الريح تعوي بتحيتها
اسفل فراش
القرية المهجورة
جثة مثقوبة بالرصاص
ينمو عظمها.

ديو دونيه موكالا كاديما - نزوجي

ديودونيه موكالا كاديما - نزوجي، شاعر كونجولي (زائير سابقاً)، من مواليد ١٩٤٧. يدرس في جامعة برازافيل، ناقد. ساهم بالعديد من الدراسات حول الأدب الافريقي ونشر: «الأدب الزائيري المكتوب بالفرنسية» و«جاك رابمانجارا، الانسان والنتاج». من نتاجه الشعري: «ارتدادات الامواج (١٩٦٩) «تمهيد الى الأرض» (١٩٧١)، «اعادة قول الكلمات القديمة» (١٩٧٧).

ملحق داخلي

لا تقل انني أهمس
لا تقل انني اهمهم
في سر الليالي
بثقة مفرطة.
*
لاتقل انني اصرخ، احتج
كاعصار يثار
كغريب يطلق عليه الرصاص
كعذراء تغتصب.
*
قصيدتي ليست همساً
ولكنها دم، طاقة تزعج
الاقراص الموشومة للطبول
في امسية الاعراس الاخيرة.
*
لا تقل ان قصيدتي اغنية وانما صرير باب صدىء
يدفعه الغريب ويغلقه
على بؤسه وألمه.
*
لا تقل شيئاً!
قصيدتي ليست مزهرية موشاة بالذهب
وانما آنية نظيفة بحيث أغسل
كل ثانية
وجهي القديم.

موسى كانوتيه

موسى كانوتيه، شاعر من مالي، من مواليد ١٩٤٩. يكتب باللغة الوطنية (البامبارا)، الفرنسية والانجليزية. مسرحي، نشر مسرحية من نوع المعالجة الاجتماعية حول ضرورة التطعيم (بولوسي).
من نتاجه الشعري: (اغاني البحيرة) (١٩٩١).

يوم الحقيقة

احفر
احفر ياأخي
احفر الارض
تعاني، بالتاكيد،
لكن ليس للابد
اقذف شبكتك
اقذف شبكتك، ياأخي
اقذف شبكتك في البحيرة
اقذف شبكتك ياأخي
تعاني، بالتأكيد،
لكن ليس للأبد.
درب نفسك
درب نفسك ياأخي
تعلم على ان تعرف نفسك
تعاني بالتأكيد
لكن ليس للأبد
سيأتي يوم الحقيقة
سيأتي ياأخي
سيأتي يوم التغيير
سيأتي ياأخي
الانتظار سيكون طويلاً
لكن الانتظار ليس ابدياً.

نويل إيبوني

نويل إيبوني (١٩٥٠ - ١٩٨٦).. شاعر من الكوت ديفوار. عمل بالصحافة، رئيس تحرير المطبوعة الشهرية: «افريقيا العالمية»، مات في حادثة. من نتاجه الشعري: «هكذا رأيت» (١٩٨٣)، «ثمة حصص» (١٩٨٨)/





من أنا؟

(الصوت هادىء وقوي)
من أنا
من أنا
انا أسود أنا أبيض أنا أصفر
شفاف
انا
من ولد في ملتقى القرون
من تلقى التاريخ بالقلب
من ارتوى من النبع المزخرف
من تأوه من اهتزازات الكوكب
من عقد خطوبته في ميريديان جرينوتيش
انا امير الفستالية *
المغتصبة بضربة حربة
المهرج متوازن على الحبل الرفيع للهوية
تحت شموسك الجبارة
بين الحميرة (**) وناطحات السحاب
انا الف.

امين قاسم

أمين قاسم، شاعر من كينيا، من مواليد ١٩٤٨.
يعمل في اذاعة اوغندا، صوت كينيا والبي- بي- سي- روائي-
نشر قصائده في العديد من المطبوعات الشهيرة.

مومباسا

كبرت القرية
اعود الى حضنها
رائحة السمك وعرق الزمن
موجودان في ملء باع
سعف النخيل
هناك القوارب تجف
مغطاة بالملح.
يعد الصيادون شباكهم
على الضفة.
*
سمكة على الطاولة
تحت شجرة المانجو -
السوق قريبة
قطع المنيهوت (***)، الذرة والموز.
*
رمل وناموس.
*
اذكر
راكب الدراجة يعود في الليل
يعبر الشوارع الخالية
الصامتة دائما.

برنابيه لالاي

برنابيه لالاي، شاعر بنيني (بنين)، من مواليد عام ١٩٤١. طبيب، يقيم في باريس. له مساهمتان، روائيتان: «امرأة في ضوء الفجر» (١٩٨٨) و«مانجالور» (١٩٨٩).
من نتاجه الشعري: «حنين الايام التي تمضي» (١٩٨١)، «كعلامة في الليل» (١٩٨٦).

اجابة

- سيدي، من انت؟
- شيء زهيد، ثلاثة في شيء زهيد
لست برازيليا.
لست افريقيا.
لست امريكيا
لست انتيليا.
انا اسود وهذا كل شيء.
البقية لا تتملك أي أهمية

اسود لون الشمس

واليأس
ينغرس في البئر
الأسود
بلا قاع
البلاطات الحجرية على الكتفين
مفتتة
أسود
لون الشمس
وقت الظهيرة

ذودان

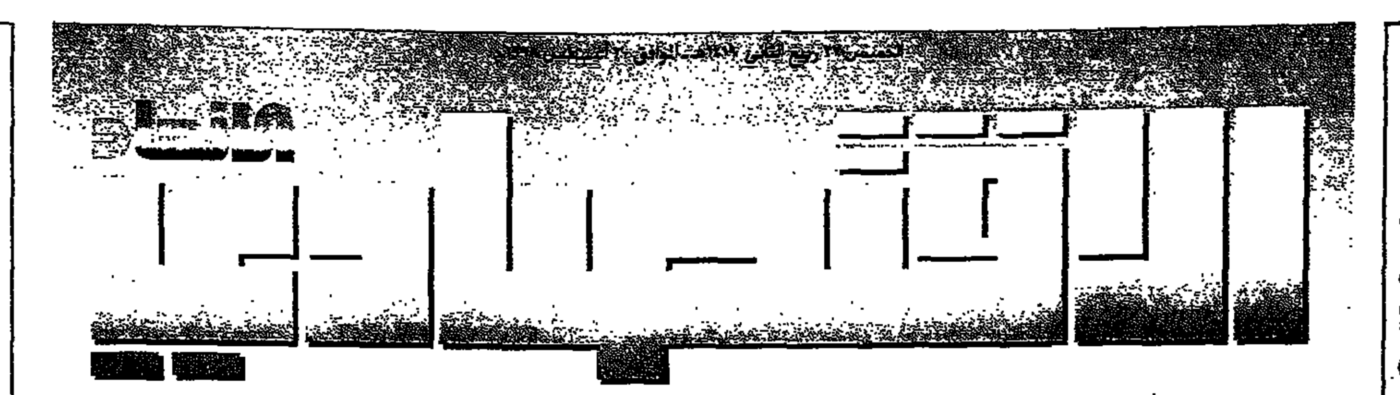
ذودان... شاعر صومالي معاصر، يكتب بالفرنسية. من مواليد ١٩٤١. اسمه الحقيقي عبدالله معلين احمد عثمان. قصائده متداولة بقوة داخل المجتمع الصومالي الناطق بالفرنسية.
نشرت قصائده في العديد من المطبوعات. لم يصدر ديواناً بعد.

أسئلة

من ينتقص قيمة نصائح المجربين؟
من يدوس بالأقدام مفاوضات السلام؟
من الذي حاربنا عن طريق التقدم المختارة؟
سمعت من يتكلم عن الاخوية، لكن من باعد بيننا؟
من الذي حاربنا عن طريق العدالة وجذبنا الى ممر ضيق؟
من، حول ملكه، ولا يجني سوى مباهجه؟
من يحرض سخط الشغيلة؟
من قتل الحكيم الذي رفض ان يكون مرشدا؟
من حرض على ضرب العجوز الشريف؟
في كل مكان احزان، دموع، صرخات الألم، من السبب؟
يبكون مثل البقرات الصغيرات التي فقدت مربطها، لماذا؟
من هو هذا الحيوان المتوحش ذو الوجه الانساني؟ من منع على انسان فتحة بئره ذات الماء الاجاج؟
من منع رجلاً عن ان يسقي قطيعه؟
من يطالب بهذا حتى يضاعف الانتاجية؟
هل أصبحت قطعانه الأجمل
تلك التي سرقت ثروات الصومال؟
من يفرغ الاحتياطيات وصناديق المصارف؟
من يدق على الطبلة حتى يرقص الناس؟
ومن، عندما يرقصون، يقيم المشانق حتى
يأخذ الناس واحداً بعد الآخر؟
من وعد بأنهار العسل ولم يقدم سوى السم؟
من يقول بمسؤوليته ولكنه يقذف الأحجار بمقلاعه؟

* كاتب مصري مقيم في سلا (المغرب)

(*) كاهنة الإلهة فيستا في روما القديمة (م).
(**) شجر استوائي عريض الجذع في ثمره لب يؤكل (م).
(***) المنيهوت، جنس جنيباب يستخرج من جذورها الدقيق النشوي (م)



شركات عالمية من ١٧ دولة في معرض الشرق الاوسط للطاقة

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركات عالمية من ١٧ دولة مختلفة عن مشاركتها في معرض الشرق الاوسط للطاقة الذي يقام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة من ٦ الى ٩ فبراير المقبل.

وقال انتني جيب مدير معارض مصرف شركة «اي أي أر» المنظمة ان عدة دول غربية ومن بينها النمسا وفرنسا وايطاليا وسويسرا وتركيا قررت المشاركة في المعرض بأجنحة وطنية، وقد قررت وزارة التجارة والصناعة البريطانية دعم هذا الحدث من خلال توفير الدعم المالي للشركات البريطانية العارضة، كما تقوم وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية، بدعم الشركات الهولندية المشاركة.

تراجع كبير في مبيعات شل

■ لندن: أعلنت مؤسسة شل العملاقة البريطانية الهولندية للبترول عن تراجع في قيمة مبيعاتها بنحو ١٨,٤ في المائة بحيث يصبح الرقم الاجمالي ٥,٠٧ مليار دولار نحو ٤١,٨٧ مليار فرنك فرنسي.

وتراجع في أرباحها ٣١,٣ في المائة وبلغ الرقم الاجمالي ٢,٣ مليار دولار في الاشهر الستة الاولى من العام المالي بالمقارنة بالاشهر الستة الاولى لعام ١٩٩٧.

وترتبط تلك النتائج بعملية خفض أسعار البترول وتأثر الازمة المالية الآسيوية وفقا لما ذكرته إدارة المؤسسات البترولية.

(أش أ)



استبعاد بحث خفض جديد في الانتاج

اجتماع لوزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك لتحليل السوق

خبير نمساوي يتوقع استمرار تدني الأسعار حتى نهاية العام الحالي

■ مكسيكو سيتي: قال وزيرا نفط فنزويلا والمكسيك ان منتجي النفط الثلاثة الذين هزوا الاسواق هذا العام سيجتمعون قبل نهاية الشهر الجاري لتبادل المعلومات ودراسة الاسعار المنخفضة.

وقال الوزير المكسيكي لويس تليز والفنزويلي اروين اريتا كل على حدة انهما سيجتمعان مع وزير النفط السعودي علي النعيمي خلال الاسابيع المقبلة غير انهما اصرا على ان ثلاثتهم لن يبحثوا خفضا جديدا للانتاج العالمي للنفط.

وقال تيليز «سأجتمع مع الوزيرين الفنزويلي والسعودي في الاسابيع المقبلة لتبادل المعلومات وتحليل سوق النفط اساسا ولكن اريد ان اؤكد انه ليس هناك اقتراح بخفض آخر للانتاج».

وفي فنزويلا قال اريتا انه يتوقع الاجتماع مع الوزيرين المكسيكي والسعودي في غضون عشرة ايام وقال ان المكان والموعد لم يتحددا بعد.

وكان اجتماعان سابقان للوزراء الثلاثة خلال العام الجاري اسفرا عن خفض غير مسبوق لانتاج النفط لتعزيز الاسعار التي بلغت ادنى مستوى لها في عشرة اعوام. وخفضت الدول الاعضاء في اوبك انتاجها بواقع ٢,٦ مليون برميل يوميا ليصل اجمالي الخفض الى ٣,١ مليون برميل شاملا تعهدات الدول غير الاعضاء في اوبك. غير ان الاسواق تجاهلت الى حد بعيد امس الاول اعلان نبأ الاجتماع على عكس ما حدث مع اجتماعين سريين سابقين في الرياض في مارس وفي امستردام في يونيو.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن اغلق خام مزيج برنت القياسي العالمي منخفضا ١٨ سنتا عند ١٢,١٠ دولار للبرميل غير انه ارتفع قليلا عن ادنى مستوى سجله منذ عشرة اعوام في الاسبوع الماضي عند ١١,٥٥ دولار.

وقال اريتا ان فنزويلا لن تخفض انتاجها اكثر مما وعدت به بالفعل وهو ٥٢٥ الف برميل يوميا وقالت المكسيك وهي من غير اعضاء اوبك انها خفضت صادراتها ٢٠٠ الف برميل يوميا واكد تيليز انه لا يتوقع خفضا اكبر.

وتتنافس المكسيك وفنزويلا على نفس العملاء الذين يشترون الخام الثقيل ويبلغ انتاج كل منهما ثلاثة ملايين برميل يوميا الا ان صادرات المكسيك لا تمثل سوى نحو نصف انتاجها بسبب الاستهلاك المحلي الكبير.

وسيتعين على البلدين ان يدافعا عن انتاجهما امام السعوديين الذين قالوا انهم مستعدون لمساندة خفض آخر في الانتاج قبل اجتماع اوبك في نوفمبر.

لكن متعاملين بالسوق قالوا انهم لا زالوا في انتظار التحقق من الالتزام بالتعهدات السابقة بخفض الانتاج.

وتشير المعلومات الصادرة من العاصمة القبرصية نيقوسيا الى ن المملكة العربية السعودية قد خفضت خمس انتاجها من البترول بسبب التدهور الكبير في أسعار البترول في السوق الدولية.

وذكرت مجلة ميدل ايست الاقتصادية أن شركة أرامكو السعودية قامت بإخبار زبائنها بأنه سيتم تخفيض شحنات البترول السعودي المصدرة بنسبة تتراوح بين ١٨ و١٩ في المائة خلال شهر سبتمبر القادم.

وتقدر المجلة حجم تخفيض الانتاج السعودي المرتقب بما يعادل ٨٠٠ الف برميل يوميا ويستثنى من ذلك مصافي البترول في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية واليونان والفلبين التى تشارك ملكيتها شركة أرامكو السعودية ايضا.

وأشارت المجلة الى ان ايران قامت ايضا بتخفيض صادراتها البترولية حيث قامت خلال شهر يوليو الماضي بتصدير ٢,٢٢ مليون برميل يوميا أى بما يقل ٢٥٠ الف برميل بالمقارنة مع شهر يونيو .. ورغم ذلك تقوم إيران بانتاج ٣,٥٨ مليون برميل من البترول وذلك زيادة على الحصة المقررة من قبل منظمة الاوبك والبالغة ٣,٣١٨ مليون برميل.

ومن ناحية أخرى توقع المدير العام لشركة النفط الوطنية النمساوية ريشارد شينتس استمرار المستوى المتدني لأسعار النفط حتى أواخر هذا العام قبل انتعاشها نسبيا في بداية العام المقبل.

وقال شينتس بمناسبة اصدار تقرير المؤسسة عن حصيلة اعمالها للنصف الاول من هذا العام ان مؤسسته تنطلق في وضع موازنتها وحصيلة نشاطاتها وأعمالها المختلفة في الداخل والخارج من معدل قدره ١٤,٥٠ دولار للبرميل من النفط من نوع «برنت» من بحر الشمال لعام ١٩٩٩ مقابل معدل يقارب ١٣,٥٠ دولار للبرميل الواحد هذا العام. وأشار الى ان معدل سعر النفط من نوع «برنت» تراجع من ١٧ دولارا للبرميل الواحد عام ١٩٩٥ الى ١٣,٧٠ دولار خلال النصف الاول من هذا العام أي بانخفاض معدله ٣٠ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأكد شينتس ان اغلاق عدد من المصافي وعمليات الاصلاح الهيكلية لمؤسسة النفط الوطنية في النمسا لم يعكس تراجع أسعار النفط الخام ومشتقاته على مستوى اسعار البنزين والوقود للمستهلك «نظرا للمنافسة الحادة والمتنامية بين الشركات النفطية وكذلك التكتلات الجديدة الضخمة بين شركات النفط العالمية الكبرى» كالاندماج الاخير بين شركتي «بريتيش بتروليوم وأموكو» وعملية الاندماج المعلن عنها بين شركة «الف أكيتان الفرنسية ومؤسسة كونوكو الامريكية».

وتوقع شينتس ان تبلغ أرباح مؤسسة النفط الوطنية النمساوية نحو ١٥٠ مليون دولار هذا العام وهو مستوى الارباح المسجلة تقريبا في العام الماضي مشيرا الى ان هذه النتائج مرهونة حتى اواخر استبعاد بحث خفض جديد في الانتاج العام بتطور اسعار النفط وتسعيرة الدولار خلال الاشهر المقبلة.

(رويترز - ق ن أ)

خلال اللقاء

١,٨ مليار درهم حجم التبادل التجاري في عام ١٩٩٦

مبعوث الرئيس الأندونيسي ومدير عام غرفة أبوظبي يبحثان زيادة مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري

■ اكد سعادة مشرم حكم المبعوث الخاص لفخامة بي.جي حبيبي رئيس جمهورية اندونيسيا على اهمية زيادة مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين بلاده ودولة الامارات العربية المتحدة. وقال سعادته خلال اجتماعه مع محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، ان دولة الامارات تعتبر من أكبر الشركاء التجاريين لاندونيسيا في منطقة الشرق الاوسط حيث ارتفعت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين الى ١,٨ مليار درهم في نهاية عام ١٩٩٦.

واشار مبعوث الرئيس الاندونيسي الى ان زيارته الحالية لدولة الامارات تهدف الى اطلاع المسؤولين في الدولة على الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا والمشاكل التي تعاني منها القطاعات التجارية والصناعية، بالاضافة الى دعوة فعاليات القطاع الخاص والمستثمرين ورجال الاعمال في الامارات للاستثمار في اندونيسيا واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة موضحا ان الاستثمار في اندونيسيا في ظل ظروف انخفاض قيمة العملة الوطنية مجز جدا ومردوده مرتفع.

وقد بحث المبعوث الاندونيسي مع سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام الغرفة امكانية مشاركة الغرفة في ملتقى التجارة والاستثمار والسياحة للدول الاسلامية الذي سيعقد في جاكرتا خلال شهر سبتمبر القادم بمشاركة اكثر من ٣٠٠ شخصية ومسؤول من الدول العربية والاسلامية وعدد من المديرين والمسؤولين في البنوك والمؤسسات المصرفية الاسلامية. وذكر مشرم حكم ان حكومة بلاده ستعرض على المشاركين قائمة بالمشاريع المتاحة للاستثمار والتي تتضمن ١٩٥ مشروعا استثماريا تغطي كافة القطاعات في اندونيسيا.

وابلغ مدير عام الغرفة المسؤول الاندونيسي، دعم الغرفة لاقامة هذا الملتقى الاقتصادي الاسلامي الهام، ومشاركتها في فعالياته واعماله. وقال سعادته ان الغرفة ستوجه الدعوة لحضور المؤتمر لفعاليات القطاع الخاص في امارة ابوظبي ورجال الاعمال والمستثمرين في الامارة بهدف توفير مشاركة كبيرة وفعالة في المؤتمر.

كما اقترح سعادته تنظيم ندوة في ابوظبي عن التجارة والاستثمار في اندونيسيا لتعريف رجال الاعمال والمستثمرين في ابوظبي بالفرص الاستثمارية المتاحة في اندونيسيا.

٨٪ معدل النمو خلال النصف الأول

١٣,٠٤٪ متوسط النمو التراكمي للقروض في بنك المشرق بنهاية ١٩٩٧

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اعلن عبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لبنك المشرق ان متوسط النمو التراكمي لقطاع الاقراض بالبنك خلال الفترة من ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٧ وصل الى ١٣,٠٤٪ وهو ما يزيد على متوسط النمو في القطاع المصرفي باستثناء القروض الحكومية التي سجلت نموا تراكميا نسبته ٩,٩٢٪، والقطاع المصرفي شاملا القروض الحكومية الذي سجل نموا نسبته ٧,٦٥٪.

واشار الغرير في حديث خاص «للاتحاد» الى ان قطاع الاقراض شهد خلال النصف الاول من العام الحالي نموا جيدا وصل الى مستوى ٨٪ غير ان هذه النسبة تمثل معدلا غير كاف من حيث التوقعات مشيرا الى ان بعض القطاعات الاقراضية شهدت تباطؤا بسبب تباطؤ بعض القطاعات التجارية خاصة قطاعي الالكترونيات والمنسوجات.

واوضح الغرير ان حجم القروض التي قدمها البنك خلال العام الماضي بلغ ١٠,٢٣ مليارات درهم مقابل ٨,٨٦ مليارات درهم عام ١٩٩٦ و٧,٩ مليارات درهم عام ١٩٩٥ و٧,٠٨ مليارات درهم عام ١٩٩٤، وفي الوقت نفسه وصل اجمالي القروض التي قدمها القطاع المصرفي العام الماضي مع استثناء القروض الحكومية الى ١٠٨,٠٥ مليارات درهم مقابل ٩٥,٢٧ مليار درهم عام ١٩٩٦.

وبلغ اجمالي القروض شاملة القروض الحكومية ١١٧,١٦ مليار درهم عام ١٩٩٧ و١٠٦,٣٧ مليارات درهم عام ١٩٩٦.

وبالنسبة للودائع قال عبدالعزيز الغرير ان هذا القطاع شهد نموا معقولا خلال النصف الاول من العام الحالي تقدر نسبته بحوالي ٥٪ في المتوسط، مشيرا الى ان المتوسط التراكمي لنمو هذا القطاع في بنك المشرق وصل الى ١٤,٩٤٪ مقابل ٩,٢٤٪ في القطاع المصرفي باستثناء الودائع الحكومية و٥,٩٨٪ شاملا الودائع الحكومية.

وبلغ اجمالي الودائع لدى بنك المشرق العام الماضي ١٢,٥٩ مليار درهم مقابل ١١,٥٥ مليار درهم عام ١٩٩٦ و٩,٧٩ مليارات درهم عام ١٩٩٥ و٨,٢٩ مليارات درهم عام ١٩٩٤، وفي المقابل وصل اجمالي ودائع القطاع المصرفي باستثناء الودائع الحكومية العام الماضي الى ٩١,٩ مليار درهم، وباضافة الودائع الحكومية الى ٩٨,٨ مليار درهم.

وحول تقييمه لاداء القطاع المصرفي خلال النصف الاول من العام الحالي قال عبدالعزيز الغرير ان القطاع المصرفي يشهد تنافسا كبيرا، وهذا من شأنه تحسين الخدمات المقدمة للعملاء، ولكن هناك سلبيات لهذا التوجه فالمنافسة قد تدفع البنوك الى مواصلة تقديم خدمات بأسعار معينة دون ان تدرك بالضبط هل تربح او تخسر من وراء هذه الخدمات.



عبدالعزيز الغرير: المستثمرون بحاجة لمعرفة القيمة الحقيقية للاسهم

ويشير الغرير الى ان بنك المشرق يطبق نظاما خاصا لتقييم علاقته بكل عميل خاصة فيما يتعلق بعمليات الاقراض الشخصي او التجاري.

وحول نمو قطاع الاقراض التجاري قال الغرير ان التمويل التجاري يشهد تباطؤا بسبب ركود عدد من القطاعات وبوجه خاص المنسوجات والالكترونيات، مشيرا في هذا الصدد الى ان ادارة اي بنك يجب ان يكون لديها احساس بالسوق ومتابعة دائمة وعملية تقدير للمخاطر لتحديد القطاعات التي يمكن الاقراض لها دون قيود كبيرة والقطاعات التي يجب الانتباه عند تقديم القروض لها.

واضاف «لدينا في بنك المشرق عناصر مهمتها متابعة السوق، وهناك مدير للعلاقة تكون مهمته متابعة علاقة البنك مع ٢٠ الى ٣٠ عميلا، وهذا يساعد على تعرف البنك بشكل دائم على احوال العملاء».

وحول الودائع وما اذا كانت قد تراجعت بسبب اتجاه العديد من المستثمرين لاستثمار اموالهم في سوق الاسهم والمشروعات العقارية قال عبدالعزيز الغرير ان النمو في جانب الودائع في حدود ٥٪، ولا يوجد تراجع، والمهم بالنسبة لاي بنك هو تركيز الودائع فكلما زادت قاعدة المودعين كلما كان ذلك افضل بدلا من تركزها في عدد محدود.

وحول الفائدة على الاقراض قال عبدالعزيز الغرير ان الفائدة متفاوتة بشكل كبير وتتوقف على طبيعة نشاط المقترض، هذا بالنسبة للتمويل التجاري، وبالنسبة للاقراض الشخصي يتوقف الامر على طبيعة عمل المقترض وعمره وجنسيته، مشيرا الى ان فائدة السيارات تصل الى ١٤٪ تنازليا، وتصل فائدة التمويل الشخصي الى نفس المستوى.

واشار عبدالعزيز الغرير الى ان ادارة بنك المشرق تسعى لتحقيق توازن بين القطاعات الاقراضية مشيرا الى ان حصة قطاع التمويل التجاري والتمويل الشخصي تكاد تكون متقاربة والفارق يكون في حدود ٥٪ زيادة ونقصانا.

وحول تقييمه لما يحدث في سوق الاسهم المحلية قال الرئيس التنفيذي لبنك المشرق على المستثمر ان يقوم بجمع معلومات عن الشركة التي يشتري اسهمها، فادارة الاستثمار ترتبط اساسا بالمعرفة والمتابعة حتى لا يدفع مبالغ في اسهم تقل قيمتها الحقيقية عما يدفعه، وقد بدأت شريحة كبيرة من المستثمرين تدرك هذه الحقيقة والمطلوب هو زيادة وعي المستثمرين.

وردا على سؤال حول ما اذا كان بنك المشرق سيدخل في سوق الأسهم من خلال محافظ استثمارية على غرار بنك الامارات، قال عبدالعزيز الغرير اننا ندرس الموقف، والخيارات كلها مطروحة، وتعمل ادارة البنك باستمرار على تطوير خدماته، وتقديم خدمات جديدة في كافة القطاعات المصرفية.

وحول دواعي اتخاذ قرار بزيادة رأس المال من جانب اي بنك قال الغرير هذا الامر يرتبط بالتوسعات الكبرى، وبالنسبة لبنك المشرق فإن مثل هذه الخطوة غير واردة لان مجموع حقوق المساهمين بالنسبة لنا يسمح بمضاعفة حجم العمل دون زيادة رأس المال.

ارتفاع واردات النفط الامريكية في الربع الثانى من العام الحالي

■ نيويورك: ارتفعت واردات الولايات المتحدة من النفط في الربع الثاني للعام على الرغم من الجهود التاريخية التي بذلها منتجو النفط في ذلك الربع لتقليل الوفرة في المعروض العالمي من النفط.

واظهرت احصاءات اولية لوزارة الطاقة الامريكية ان الاطراف الثلاثة فيما يسمى اتفاق الرياض وهى السعودية وفنزويلا والمكسيك زادت متوسط صادراتها في الربع الثاني مقارنة بالربع الاول.

وتظهر أرقام وزارة الطاقة ان المستوردات من النفط الى الولايات المتحدة اكبر سوق للنفط في العالم اذ يبلغ نصيبها خمس الاستهلاك العالمي من النفط بلغت في الربع الثاني في المتوسط اكثر من ٨,٣ مليون برميل يوميا صعودا من نحو ثمانية ملايين برميل يوميا في الربع الاول.

ويشير تقرير الوزارة الى ان السعودية استعادت مكانتها بوصفها اكبر مورد للنفط الى الولايات المتحدة في يونيو وجاءت فنزويلا في المركز الرابع. وبلغت الواردات من السعودية ٤٦,٥١ مليون برميل في يونيو صعودا من ٣٩,٤٦ مليون برميل في مايو بينما نزلت الواردات من فنزويلا بشدة الى ٣٩,٧٨ مليون برميل في يونيو من ٤٨,٠٢ مليون في مايو حينما كانت اكبر مورد للولايات المتحدة. وجاءت المكسيك في المركز الثالث اذ بلغت صادراتها الى الولايات المتحدة في يونيو ٤١,٣٨ مليون برميل نزولا من ٤٢,١٢ مليون في مايو.

وشهدت كندا زيادة حادة في صادراتها من النفط الى الولايات المتحدة في يونيو. فقد استوردت واشنطن في ذلك الشهر ٤٢,١٣ مليون برميل صعودا من ٣٩,٢٤٦ مليون برميل في مايو مما جعلها في المركز الثاني.

ويشير المحللون الى أن الارقام المبدئية عرضة للتعديل وان بيانات شهر واحد ليست دليلا قاطعا على اتجاه محدد.

وارتفاع الواردات من الدول الثلاث الموقعة على اتفاق الرياض ليس بالضرورة مؤشرا الى انها لم تف بتعهداتها بخفض الانتاج ولاسيما بالنظر الى ركود الطلب من آسيا خلال تلك الفترة.

غير ان خبراء السوق يقولون انه يظهر ان المعروض في سوق النفط العالمية مازال وفيرا جدا في اعقاب الجولة الاولى من التخفيضات وهو ما تؤكده زيادة مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام بمقدار عشرة ملايين برميل في الربع الثاني للعام. (رويترز)

ارتفاع أرباح بنك تونس والامارات للاستثمار

■ تونس: أظهرت نتائج مؤقتة أذيعت أمس ان صافي أرباح بنك تونس والامارات للاستثمار في النصف الاول من عام ١٩٨٨ بلغ ٢,٨٥٨ مليون دينار ارتفاعا بنسبة ٢١ في المئة من ٢,٣٦٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ حجم القروض المقدمة للعملاء ١٥٧,٩٩٣ مليون دينار بزيادة نسبتها ١١ في المئة من ١٤١,٩٩٣ مليون دينار وبلغ اجمالي الاصول ٢١٢,٥٣٩ مليون دينار ارتفاعا بنسبة خمسة في المئة من ٢٠٠,٤٤٢ مليون دينار.

وبلغ صافي الارباح في عام ١٩٩٧ كاملا ٦,١٢٢ مليون دينار ارتفاعا بنسبة ٣٩ في المئة من ٤,٣٩٥ مليون دينار في العام السابق.

والبنك مشروع مشترك بين صناديق عامة في دولة الامارات العربية المتحدة وتونس ويبلغ رأسماله ٩٠ مليون دينار.

(رويترز)

أول إجراء لمحاربة الفساد في المغرب

اليوسفي يأمر كبار المسؤولين بالإعلان عن ممتلكاتهم

■ الرباط: طلب رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي من كبار المسؤولين الاعلان عن ثرواتهم وممتلكاتهم في خطوة وصفتها صحيفة محلية بأنها اول اجراء لمحاربة الفساد.

وقال مسؤولون ان اليوسفي يعمل على تطبيق قرار تبناه البرلمان عام ١٩٩٢ يطالب جميع العاملين في القطاع الحكومي بالاعلان عن ثرواتهم لكنه لم يطبق حتى الآن. وقالت صحيفة الاتحاد الاشتراكي لسان حال الحزب الذى يرأسه اليوسفي «حدد الوزير الاول نهاية شهر أغسطس الجاري كآخر تاريخ لانجاز هذه العملية.. في منشور الى اعضاء حكومته يدعوهم فيه الى الشروع في تنفيذ اجراءات الاقرار بالممتلكات العقارية والقيم المنقولة لكل موظفي ومستخدمي الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية واعضاء الحكومة واعضاء مجلس النواب». واضافت ان الاجراء «هو خطوة اولى وجريئة من أجل محاربة الذين يستغلون سلطتهم بهدف تكديس الثروات على حساب أغلبية الشعب التي تعيش أحوالا مادية صعبة».

وقال متحدث بلسان الحكومة عندما سئل عن القرار «نعم.. صدر القرار لكني لا استطيع تأكيد موضوع الموعد النهائي للتطبيق».

وكان اليوسفي اتهم الحكومات السابقة بسوء ادارة اقتصاد البلاد وتعهد بمحاربة الفساد عندما اصبح أول رئيس وزارة للمعارضة في مارس الماضي.

وفي تقريره لعام ١٩٩٧ عن الاقتصاد المغربي طالب البنك الدولي السلطات المغربية بالعمل على ايجاد ادارة عامة اكثر كفاءة وشفافية لجذب استثمارات اجنبية.

ويعمل في القطاع العام المغربي نحو ٧٥٠ الف موظف بينهم رجال الأمن مما يستوعب نحو عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

(رويترز)

في النصف الأول من العام

ارتفاع حركة السفر والشحن بمطار أبوظبي

■ ذكرت احصائية اعدها قسم الاحصاء بمطار ابوظبي الدولي ان عدد الطائرات القادمة والمغادرة في مطار ابوظبي الدولي خلال شهر يوليو الماضي بلغ ٢٧٢٩ طائرة وبلغت الزيادة في الفترة من يناير حتى يوليو ١٩٩٨م ١١ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ العدد الاجمالي للركاب خلال يوليو (قادمون ومغادرون وعابرون) ٢٨٨٩٠٤ راكب منهم ٩٩٢٧٣ راكبا قادما يمثلون نسبة ٣٤ في المائة من اجمالي حركة الركاب من المطار وبمتوسط يومي قدره ٣٢٠٢ بينما بلغ عدد الركاب المغادرين ١٢٦٤٩٩ يمثلون نسبة ٤٤ في المائة من حركة الركاب وبمتوسط يومي قدره ٤٠٨١ راكبا اما العابرون فقد بلغ عددهم ٦٣١٣٢ راكبا يمثلون نسبة ٢٢ في المائة من اجمالي حركة الركاب في المطار وبمتوسط يومي قدره ٢٠٣٧ راكبا بزيادة قدرها ٨ في المائة عن عدد الركاب خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي مجال الشحن اشارت الاحصائية انه بلغ الاجمالي منه خلال الشهر نفسه ٦٥٣٠ طنا بزيادة قدرها ١٢ في المائة عن شهر يوليو من العام الماضي بمتوسط يومي قدره ٢١١ وقد بلغ الشحن الصادر ٢٧٦٤ طنا بينما بلغ حجم الشحن الوارد خلال الشهر ٣٧٦٦ طنا.

وأوضح التقرير ان نسبة الزيادة في اجمالي حركة الشحن خلال الفترة من يناير حتى يوليو ١٩٩٨م بلغ ١٢ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وفيما يتعلق بالبريد فقد بلغ الاجمالي منه ٧٠ طنا بمتوسط يومي قدره ٢,٢ طن وقد بلغ حجم البريد الصادر منه خلال الشهر ٢٧ طنا وبلغ حجم البريد الوارد ٤٣ طنا وبلغت الزيادة في اجمالي حركة البريد خلال الفترة من يناير حتى يوليو ١٩٩٨م ٢٥ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

(وام)

تايلاند تسمح للأجانب بالاستثمار في قطاع الصناعة

■ بانكوك: أصبح بوسع الاجانب الاستثمار والعمل في قطاعات جديدة من الصناعة في تايلاند قريبا بعد ان صدق مجلس الوزراء التايلندي على ادخال تغييرات بقانون العمل.

وستفتح التعديلات التي ستقدم الى البرلمان ٢٢ قطاعاً صناعياً كانت محتكرة في السابق للتايلانديين فقط ليستثمر فيها الأجانب.

وقالت مصادر حكومية ان التعديل الذي اقره مجلس الوزراء سيقدم الى البرلمان قبل اكتوبر القادم.. وقال بيان صدر عن مجلس الوزراء التايلندي ان السبب الرئيسي وراء التعديل يرجع الى ان هذا القانون اصبح غير مواكب لظروف الازمة الاقتصادية الراهنة وظروف الاستثمار والتجارة الدولية.

وبموجب التعديل سيسمح للاجانب بأن يستثمروا كحاملين لأغلبية الاسهم في العديد من الصناعات كالكبريت والملابس الجاهزة والنسيج والصناعات الزجاجية والورق والاسمنت.

(العمانية)

تزييف الثقافة

محمد عبدالملك *

يزعم أحمد عبدالمعطي حجازي في جريدة أخبار الأدب أن تزييف الثقافة هو أخطر من تزييف العملة.. فالتزييف في الثقافة يشوه العقول، وهي الأصل.. كيف يمكن أن يتم تزييف الثقافة؟ ما الميادين التي يتم فيها التزييف؟ نقدر أن نلاحظ بأن هذا التزييف يتم بصور مختلفة، وفي ازمنة وتواريخ مختلفة، وتحت وطأة ظروف قاهرة كالقمع السياسي والجهل وانتشار الأمية، والاستعمار، والعولمة ايضا!

ومن مظاهر تزييف الثقافة أن نذهب الى التراث والتاريخ فنزيفه. هناك تزييف كثيف في التاريخ العربي، فهو تاريخ كتب تحت سطوة القمع والمنع والسيطرة، وبالتالي كان على من يتصدى لكتابة هذا التاريخ أن يرضي السلطة التي كانت طرفا في الصراع. وطرف الصراع لا يقبل إلا وجهة نظره فهو يعتقد انه على حق. التاريخ ايضا كتب من قبل مؤرخين لم يشهدوا المرحلة وعاشوا بعدها، وبالتالي فهم كتبوا عن مرحلة لم يعيشوها. بل قرأوا عنها كتابة ليست دقيقة لأنها كتبت في فترة حرجة صعبة أو نقلت اليهم شفاها بلا تدقيق.

إذن فهؤلاء - مثل الصورة والمثال والرجل والظل - يكتبون عن الظل لا الرجل، وعن الصورة لا المثال، فهم لا يصلون الى الحقيقة والدقة.. الفئة الثالثة من المؤرخين يكتبون وهم ميالون الى طرف دون آخر، فهم منحازون من البداية.

■■■

يأخذ التزييف الثقافي أشكالا عدة، كأن تنظر إلى التراث العام للأمة نظرة جانبية، ترى بعين الرضا ما تريده، وبعين السخط الى ما لا تريده، تكرس المفاهيم التراثية المحايدة وتعتم على البقع والأحداث التراثية المضيئة لأنها لا تخدم مصلحتها.. هذه الممارسات حية وقائمة في الراهن العربي، وهي نوع من التزييف المتقصد، الناتج عن تشابه الاشخاص في الحاضر مع الادوات التي جرت في الماضي.

وما جرى في الماضي من أحداث يجد صدى مختلفا عند افراد الحاضر.. أن التزييف يأخذ شكل طمس الحقيقة التاريخية أو قمعها إن شئت، واضاءة الوقائع المزيفة في الحادثة ذاتها، والاشخاص بعينهم، وسائل الاعلام الحديثة ضاعفت من قدرة التزييف الثقافي.. وعن معرفة مسبقة تستغل وسائل الاعلام هذه الاداة الجديدة لهيمنة أفكارها الخاصة وانتشارها، لا تزييف ثوابت التراث والماضي أو تكيفه، بل يذهب المزيفون الى تزييف الثقافة الراهنة، وفي المجتمعات المتخلفة تجد الثقافة المتخلفة أوعية ووسائط كثيرة لتكرسها عند الجمهور الواسع، وفي المجتمعات العصرية يحدث العكس تماما، ويكفي أن نلقي نظرة بسيطة على النمط الثقافي والمحتوى الثقافي السائد في فرنسا عنه في أي دولة عالمثالثية مثلا.

■■■

التزييف أيضا يحدث بين الأمم ذاتها، عبر صراعها التاريخي والسياسي والاقتصادي.. كما يحدث بين العرب والغرب والمسلمين والغرب حاليا.. لقد استغل الغرب تطرف بعض الحركات الاسلامية والعربية ليشن هجوما واسع النطاق، وهو هجوم ثقافي شوه وزيف التاريخ العربي الاسلامي أولا، والراهن السياسي الحديث - العرب واسرائيل - ثانيا، والتكوين السوسيولوجي للعربي والمسلم، هذا التزييف الغربي ناتج هو ايضا عن صراع مصلحة، هذه المرة، ليست هي مصالح طبقية بل امية. كان للاستعمار مصلحة في هذا التزييف حين زعم في أوانه انه توجه لشعوب العالم المتخلف حاملا لواء الحضارة والتقدم.

التزييف دائما يخفي وراءه هدفا لا يعلم عنه، فمن يزيف العملة يريد أن يثرى، ومن يزيف التاريخ أو الراهن يريد ان يثرى ايضا. الدول الاستعمارية زعمت ان الشعوب العربية والافريقية لا تمتلك أساسيات الحياة العصرية الحديثة، وهي تحتاج الى من يرعاها ويحضرها ويمدنها.. لم تقل هذه الدول انها تطمع في خيرات هذه الدول كما حدث بالفعل، وقال الامريكان ان الهنود الحمر هم شعوب بدائية وبلا حضارة - تزييف للتاريخ - لكي يبرروا غزوهم للقارة الذي جاء بهدف اقتصادي بحت. هتلر زعم ان الشعب الالماني أذكى الشعوب فيجب أن يسود لأن الشعوب الأخرى متخلفة.. لم يقل هتلر انه يريد مصلحته ومصلحة قومه في السيطرة والاستحواذ والنصر أولا.. التزييف الأممي يظهر بوضوح في تزييف الحقيقة الفلسطينية، واغتصاب فلسطين.. انهم ينشرون للعالم بأن اليهود هم الأصل في فلسطين، والفلسطينيون جاؤوا من بعدهم.. وأن الفلسطينيين هم الذين اغتصبوا أرض اليهود.. لذا نلاحظ احتفال بعض الدول الغربية بالخمسين الذهبية لاسرائيل، انها القناعة المزيفة.. هكذا، يقال كناية اننا نعيش في عالم مزيف أو حياة مزيفة أو اعلام مزيف!

وكتب مزيفة! مع كثرة من الاشخاص المزيفين!.. وبعد أيهما أخطر.. تزييف العملة أم تزييف الثقافة!

* قاص من البحرين



الحنان يلامس قلب الحجر..
قلبي على ولدي وقلب ولدي علي حجر..
هكذا الحب لا يعرف ابدا ظلال القسوة..
وبالحب تلتحم الاضداد

مختارات من الأدب الانساني

أيها الغائب عن النظر

إذا عجز اللسان الناطق عن وصف الشوق إليك فكيف بالقلم المشقوق اللسان الذي يهرف بما لايعرف ؟!

(غزل ١٨)

●

ياقلب ! على أي قاعدة تسير، اذا تقدم بك العمر وانقضت على خطأ، أيام شبابك؟!

(غزل ٢٧)

●

وفي طريق العشق، لا فرق بين مراحل القرب والبعد وأنا أراك عيانا وأرسل اليك الدعاء والضراعة وأبعث إليك كل صباح ومساء بقوافل الدعاء بالخير تحدوها ريح الشمال ونسيم الصبا وقبلما تحطم جيوش الأحزان ملك قلبي، وتخربه، سأرسل إليك روحي العزيزة مترنمة شادية.

فياأيها الغائب عن النظر، يامن أصبحت أنيسا للقلب!! إني أدعو لك دائما وأرسل اليك بالثناء.

(غزل ٣٠)

●

أيها الغائب عن النظر..! إني أستودعك الله وأودعك وإذا أحرقتَ روحي، فإني - من صميم قلبي - أحبك وأقربك وقبلما أسحب أذيال أكفاني تحت أطباق الثرى لاتصدق أني سأسحب يدي عن أذيالك وأباعدك.

(غزل ٣١)

●

و (أحزان العشق) ليست إلا قصة واحدة، ولكن ما أعجبها من قصة!! أسمعها من كل لسان، ولكنها غير مكررة!.

(غزل ٣٥)

●

ويأيها العاشق المسكين، اذا عرفتك شفة الحبيب الوهابة للحياة فما حاجتك إلى تقاضي المرتبات واستجداء الحسنات؟!

(غزل ٤٦)

●

ومنذ وضعتُ وجهي على أعتابك وعرش الشمس المعلى، هو تكأتي ومسندي!!

(غزل ٥٣)

●

الغياث.. الغياث!! لقد قطع عليّ الحبيب طريقي من جهاته الست!

(غزال ٥٧)

●

ولقد قلت للحبيب: لابد أن أذهب عن هذه البلدة بسبب جورك ويدك الغاشمة.

فأجاب مبتسماً: اذهب ياحافظ إن كنتَ تستطيع! فإن أقدامك ترسف في قيود محكمة.

(غزل ٦٦)

●

مَن لم يتحمل ذلّ الحب
فلن يحترمه أحد حيثما حل أو ذهب.

(غزل ٧١)

●

طريق العشق طريق طويل لا نهاية له
ولا سبيل اليه إلا بإسلام الروح فيه.

(غزل ٨١)

●

ولكنها لحظة ميمونة حقاً تلك اللحظة التي تسلم فيها قلبك للعشق فأقدم عليها.. فلا حاجة الى الاستخارة في عمل الخير.

(غزل ٨١)

●

ومن هوسي أن أحكي لك حال قلبي
ومن هوسي أن أستمع إلى أخبار قلبي
ومن هوسي أن أكنس تراب طريقي بأطراف أهدابي
كيما أحصل على الشرف والمجد والفخار.

(غزل ٨٢)

●

ومنذ انفتحت عيناي على وجهك الجميل
أطبقت عيني كالصقر، وأغمضتَها عن العالم وما فيه.

(غزل ٩٠)

●

فياأهل المجلس، اسألوا الشمع عن النار المتقدة في قلب (حافظ) المسكين فانه لايزال يلتهب.. ويشتعل.. ويذوب.. ويتفاعل!

(غزل ٩٠)

●

فيارفيع النظر ! أيها البازي الذي مأواه في سدرة المنتهى
لايليق هذا الركن الأعزل، الخرب، بمقامك.

(غزل ٩٤)

●

وجمال الحبيب لانقاب عليه أو حجاب
ولكن ضع في عينيك غبار طريقه، حتى يمكنك النظر اليه.

(غزل ١٠٣)

●

وإذا كثرت الفتن ونحن مازلنا من وراء الحجاب
فماذا يفعلون بنا حينما يرتفع الحجاب؟

(غزل ١١١)

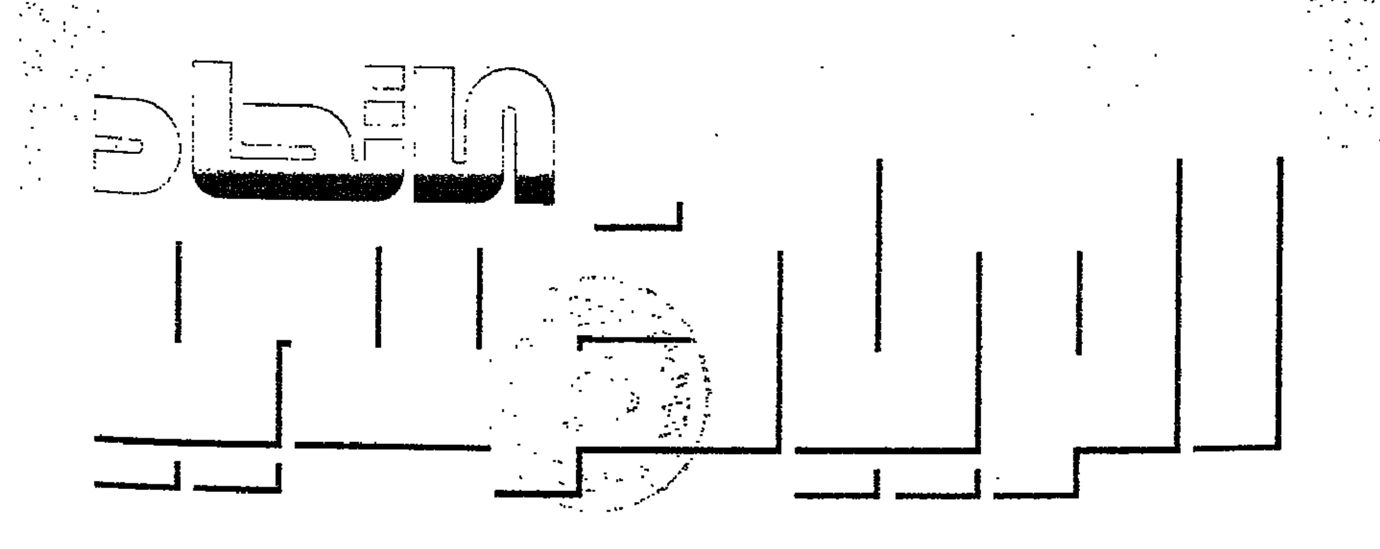
●

لا تنظر بعين التحقير إلى المتحنين على أبواب العشق.. فإن هؤلاء المساكين سلاطين لايشدون المناطق على أوساطهم وملوك غير متوجين.

(غزل ١١٣)

●

اختيار: برهان شاوي
عن (غزليات حافظ شيرازي)
ترجمة: د. ابراهيم أمين الشواربي



وسط اهتمام اعلامي واسع

اكتمال الاستعدادات لتنظيم مهرجان كأس رئيس الدولة للهجن باستراليا

يوم كروي حافل

منتخب الشباب يواجه صاحب الأرض والجمهور في افتتاح تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة



منتخب الشباب أمل الكرة الاماراتية في التصفيات الآسيوية

استعدادات الوصل في بيروت

بهدفي راشد حارب وكاظم علي

منتخبنا كسب تجربته الايطالية الاولى.. هزم مونت كاتيني ١/٢

عرض بخيت سعد على أشهر الأطباء الايطاليين

■ مونت كاتيني - الاتحاد الرياضي:

■ كسب المنتخب الوطني لكرة القدم تجربته الاولى بمعسكر ايطاليا.. وهزم فريق منطقة مونت كاتيني بهدفين لهدف واحد، حيث انتهى الشوط الاول بفوز مونت كاتيني ١/صفر. واستطاع راشد حارب من احراز هدف التعادل من ركلة جزاء إثر عرقلة كاظم علي، واحرز كاظم هدف الترجيح من كرة عكسها ياسر سالم، وجاء الهدفان في آخر ربع ساعة من المباراة.

وتعمد البرتغالي كارلوس مانويل كويروز مدرب المنتخب اشراك جميع اللاعبين بناء على اتفاق مع الجهاز الفني لفريق مونت كاتيني بأن يكون التبديل مفتوحا لتحقيق اكبر استفادة ممكنة للفريقين.

وتخلف بخيت سعد فقط عن المشاركة في المباراة بعد ان عاودته اصابة قدميه جعلت الجهازين الاداري والفني يعرضانه على طبيب متخصص في الاصابات الرياضية ويسعى الجهازان ايضا لعرضه على طبيب نادي فيورنتينا او طبيب نادي بارما.

مباراتان يوم ٢٢ اغسطس

وبعد انتهاء المنتخب الوطني من الدورة الثلاثية (٤٥ دقيقة لكل مباراة) سيلعب الفريق مباراتين يوم ٢٢ اغسطس ويخوض المباراة الاولى في السادسة والنصف مساء بمجموعة من اللاعبين ثم يتوجه الى ملعب آخر لخوض مباراة اخرى في الثامنة والنصف مساء نفس اليوم بمجموعة اخرى من اللاعبين.

ويبدو ان كويروز لايزال في مرحلة استكشاف قدرات اللاعبين. لذا فان النية تتجه لتأجيل الاستقرار على التشكيلة الاساسية لحين العودة الى الامارات حيث يؤدي الفريق مباراة تجريبية قبل السفر الى الدوحة للمشاركة بكأس العرب.

طاقم تحكيم سعودي لمبارة العين وعمان

■ أسند الاتحاد الآسيوي ادارة مباراة العين بطل دوري الامارات مع فريق نادي عمان العماني والتي تقام يوم ٤ سبتمبر ضمن بطولة الاندية الآسيوية لطاقم تحكيم سعودي بقيادة الحكم ابراهيم العمر ويعاونه عبدالله الخالدي ومحمد المكيتب والحكم الرابع محمد البشري ويراقب المباراة خميس سعيد محمد من اليمن.

لأسباب عائلية

استقالة «طالبي» مدرب منتخب ايران

■ اعلن الاتحاد الايراني لكرة القدم ان مدرب المنتخب جلال طالبي استقال من منصبه «لاسباب عائلية».

وكان طالبي قاد المنتخب الايراني في مونديال فرنسا ٩٨ حيث حقق فوزا تاريخيا على الولايات المتحدة ٢-١ في المباراة المشهودة بينهما.

وذكر بيان رسمي صادر عن الاتحاد الايراني ان طالبي الذي لم تعرف حتى الان هوية خلفه سيبقى مستشارا فنيا للمنتخب. ويتمتع طالبي بخبرة كبيرة محلية وخارجية فهو احد نجوم فريق داراي في السبعينات وقد عمل مدربا في الولايات المتحدة لفترة خمس سنوات. واشرف على التدريب في سنغافورة قبل ان يعين عام ١٩٩٧ مدربا للمنتخب الاولمبي الاندونيسي.

لتجاهل المسؤولين عن الكرة

جورج ويه يهدد بمقاطعة منتخب ليبيريا

■ قال نجم كرة القدم الليبيري جورج ويه الذي يلعب لفريق ميلانو الايطالي انه هدد بمقاطعة منتخب كرة القدم في بلاده ان لم تتخذ سلطات الكرة هناك موقفا اكثر ايجابية من اللعبة.

وقال ويه انه تحدث الى مسؤولين حكوميين بعد فوز ليبيريا على النيجر ٢/صفر في تصفيات كأس الامم الافريقية يوم الاثنين في هذا الامر. واضاف للصحفيين بعد العودة الى ايطاليا امس الاول «زملائي في الفريق وانا شكونا من قلة الاحترام واللامبالاة من جانبهم نحو الفريق القومي.. واعلنت انه ان لم تتغير الامور بحلول اكتوبر عند انطلاق تصفيات كأس الامم الافريقية فسنترك انا وآخرون الفريق القومي».

ولم يحدد ويه ما يريده بالضبط من سلطات الكرة في بلاده الا ان مصادر قالت ان الامر ربما يتعلق بشكل اساسي بنقص المنشآت الرياضية والدعم للفريق القومي.

حوار مع جورج طرابيشي حول... ما ينتظرنا

أتوقع تحديثاً يحرر النص من النص والعقل من النص

دائماً يعرف كيف يقول الكلام الذي... ينفجر!

المفكر العربي «جورج طرابيشي» يتوقع تحديثاً يحرر النص من النص وتحديثاً فلسفياً يحرر العقل من النص، مؤكداً على أن المطلوب من العرب الذين قد ينتجون «فولتير» عربي في القرن المقبل إعادة تصنيع التقدم وليس محاكاته واستنساخه.

يقول إن خلافه مع «طه حسين» هو حول صياغة الاشكالية، فصاحب «الايام» يخلط بين الغائية والكيفية في الهوية التي تتحول الى كاريكاتير إذا حدث التماهي الكلي مع الغرب.

«الاتحاد الثقافي» التقى طرابيشي في هذا الحوار الخاص من «أورينت برس»

● ماهي الحداثة في رأيك؟ وما هو السبيل إليها، وهل لابد من نموذج للحداثةنحتذيه؟

- ابتداء من واقعة الحداثة الاوروبية، غدا المستقبل مقولة مؤسسة لثقافات البشرية، ذلك أن سبق أوروبا الى اجتراح تجربة الحداثة قد حدد لسائر ثقافات العالم مسار مستقبلها.

المستقبل لم يعد ستراً محجوباً عن عالم الغيب، لا سبيل الى كشفه ومعرفته إلا تكهناً، بل غدا محطة الوصول التي لا مناص من أن ننتهي إليها، ولو بالرغبة أو التمني، كل قطار ينطلق على هذه السكة التي مدتها الحداثة، والتي يمكن أن تسمى بـ «سكة حديد» التخلف والتقدم.

والواقع أن حاضر المتقدمين قد غدا مستقبل المتأخرين، وإذا كانت صورة السكة الحديد هذه تبدو كأنها «حتمية» فإننا نستطيع تخفيف الوقع بالحديث عن ضرورة تاريخية.

الضرورة والحتمية

إن ضرورة الوصول لا ترادف حتمية الوصول، ولا سيما إذا أخذنا في اعتبارنا أن سكة الحديد الواصلة بين محطتي التخلف والتقدم ليست مدونة سلفاً، وعلى كل قطار أن يشق طريقه بنفسه بنباهة سائقه، وبقوة وقوده، وبالسرعة التي تحددها له رغبة ركابه في الوصول.

وإذا كان المخك الهندسي لكل من محطتي الانطلاق والوصول متعيناً بضرب من الضرورة التاريخية، فإن المسافة الفاصلة بينهما هي مسافة من «الحرية»، فالمسار ليس مرسوماً سلفاً، بل هو برسم الاختراع أو على الاقل تقتير برسم إعادة الاختراع.

بعد واقعة الحداثة الاوروبية لم نعد نحن وغيرنا من شعوب العالم نملك خياراً في ألا نتقدم، وتلك هي الحتمية، وهي فاعلة على صعيد الغائية، أما الحرية فمحصور نطاقها بـ «الكيفية».

كيف نتقدم

فالسؤال: كيف نتقدم؟... يبقى منذ بداية النهضة في القرن التاسع عشر، وقد يبقى على امتداد القرن الحادي والعشرين، مروراً بقرننا الحالي (سؤالاً خلافياً).

تلك هي المشكلة التي تواجهنا حقيقة وهذا هو السؤال الذي يبحث عن اجابات.

كاريكاتير هوية

● أليس هذا ما ذهب إليه «طه حسين» في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، في النصف الاول من القرن العشرين؟

- ليس بالضبط، ونقطة الخلاف مع «طه حسين» وكتابه الذي ذكرته، تتمثل في صياغة الاشكالية، على صعيد الهوية بخلطه بين الغائية والكيفية. فبأن نصبح أوروبيين في كل شيء معناه لا أن نتقدم كما تقدموا فحسب، بل أن نحاكيهم ونتمثلهم، الفعل بالفعل في الكيفية التي تقدموا بها، والطريق الذي ساروا عليه.

وواضح أن مطلب التماهي الكلي هذا ينقض نقضاً عنيفاً مبدأ «الهوية» فبدلاً من أن تكون الهوية تركيباً عضوياً من جملة التماهيات الجزئية، ينزع التماهي الكلي واللا مشروط الى محض استبدال آلي للهوية بأخرى مغايرة أو نقيضة.

● خلافي مع طه حسين حول صياغة الاشكالية والخلط بين الغائية والكيفية.

● المطلوب إعادة إنتاج التقدم لا محاكاته واستنساخه.

● لا شيء يشير الى أننا سننتقل من الاستهلاك العلمي الى الانتاج.

وبدلاً من التماهي الجزئي الذي هو عنصر بناء للهوية وإغناء للشخصية، فإن التماهي الكلي لا ينتج العكس سوى «كاريكاتير» هوية.

وبمقدار ما يكون التماهي الكلي في آليته على التقليد والمحاكاة لا على التأصيل والتجدي وإعادة الانتاج، يكف عن أن يكون عامل تكوين للهوية ليصير عامل تفكيك لها وتسطيح للشخصية.

ومن دون أن نقيم سوراً «صينياً» بين مبدأ الهوية وآلية التماهي، نستطيع أن نعود الى التمييز الذي سبق وذكرته بين الغائية والكيفية في سيرورة التقدم، لنلاحظ أن مطلب الغائية يحدد مستوى إتراثياً ابداعياً للتماهي، في حين أن مطلب الكيفية يحدد مستوى افقارياً للهوية.

المطلوب أولاً وأخيراً، إعادة إنتاج التقدم وليس محاكاته واستنساخه وقد نستطيع أن نحرز تقدماً في سياق هذه الاشكالية إذا ما فرقنا بين «التغريب» و «التحديث».

التغريب... إعدام

● كيف؟ وما هو الفرق من وجهة نظرك؟

- التغريب سيرورة على مستوى الهوية نزوعاً وقلقاً واستلاباً. أما التحديث فسيرورة على مستوى التماهي المشروط والجزئي والتدرجي.

التغريب سلب للهوية وإبدال وإفقار الى حد الإعدام، والتحديث تطوير للهوية وإغناء وتنقيح للشخصية على تعدد لا متناه من العالم. هذه النقطة الأخيرة بالغة الاهمية بالنسبة الى الامة العربية، فالتحديث ضد التغريب الذي يقطع مع تراث الذات كل تواصل، وضد التكريس الذي يقطع مع الحضارة الحديثة كل اتصال، بوصفها حضارة الآخر الذي يوظف تراثه سلاحاً ايديولوجياً في جرب القطيعة معها وضدها.

إن التحديث يوفر فرصة تاريخية نادرة لإحياء تراثنا، ولوصل ما انقطع عن التراث وتجديده، بما تتيحه الحضارة الحديثة من مناهج علمية لم يسبق لها مثيل في التحقيق والحفر والتنقيب والدراسة والنقد وإعادة القراءة.

إن التواصل مع الحضارة الحديثة لا الانقطاع عنها، هو وحده الذي يمكن أن يضيف الى قديم التراث جديداً والى قيمته قيمة.

والانفتاح على الحداثة هو وحده الذي يمكن أن يطرح على التراث أسئلة جديدة، وأن يعيد صياغته في كلياته وجزئياته.

وحسبي شاهداً على ما أقول، التطور المذهل الذي أصابه بفضل التحديث، فن عريق في تراثيته مثل «فن الشعر». إن ثروتنا من الشعر الحديث تكاد تكافئ اليوم، وستكافئ حتماً في المستقبل ثروتنا من الشعر القديم.

الشيء نفسه يمكن أن يقال عن «فن السرد» والحكاية الذي تطور في أدبنا الحديث الى إنتاج روائي مسرحي جدير بالاعتبار، وواعد في سياق التحديث، كما أن هناك ثروة في الفن التشكيلي العربي المعاصر.

لوثر وفولتير

● إذا أردنا أن نستشرف مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين.. كيف تراه؟

- في ما يتصل بوضعية الثقافة العربية في جملتها، وفي آفاقها المستقبلية، دعني أميز بين ثلاثة أشكال من التحديث:

التحديث الادبي، وقد أنجز على مدار القرن العشرين، وهذا نجاح كبير.

التحديث التراثي وقد بدأ فقط في نهاية قرننا هذا، وشمل التراث الكلامي والفلسفي واللغوي التاريخي، برغم انه اصطدم منذ «طه حسين» الى «نصر حامد أبو زيد» بمقاومات أشرس مما اصطدم به التحديث الادبي.

ومع ذلك لا مناص من الاستمرار في معركة التحديث التراثي الى آخر الشوط، فذلك هو على ما يبدو، البند المطروح في اللحظة الراهنة من جدول عمل التاريخ العربي.

إن التحديث التراثي هو الشرط الاهم لطور أعرق من التحديث، وهو التحديث اللاهوتي والفلسفي، وإذا أجزنا لانفسنا ضرباً من الاستباق فإننا نتوقع أن تتوالى عملية التحديث التراثي على مدى نصف القرن القادم.

أما النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين، فنتوقع محلاً لتحديث لاهوتي يحرر النص، وتحديث فلسفي يحرر العقل من النص.

هذا إذا لم تنهض قوى النكوص والردة لتمنع ولادة «فولتير» عربي مثلاً.

ويبقى غائباً عن هذه الرؤية المستقبلية «التحديث العلمي»، ويبدو هذا الجزء من الصورة غارقاً في الظل الى حد الاعتام، فليس ثمة ما يشير اليوم الى أن العلم العربي سينتقل في القرن القادم من وضعية الاستهلاك الى وضعية الانتاج.

تمهيد باتجاه ثقافة الطفل العربي

عادل محجوب عبدالله *

على غير العادة السارية في مناقشتنا بلغة الضاد، وبدون المغالاة أو التعصب أو البحث عن جذور مؤامرة ما، لابد من الاعتراف المبدئي بأن الفيض الهائل من البرمجيات والمطبوعات والمواد الاعلامية اللاعربية والموجهة الى الاطفال تتفوق على كافة محاولاتنا من اجل تأصيل الواقع الاعلامي والأنشطة الثقافية التي ترفع شعارات بناء ثقافة الطفل كمقدمة لاستقرار واستمرار ثقافة الوطن والأمة.

لابد أيضا وعلى غير العادة، من توافر قدر كبير من الحياد العلمي لدى مناقشة تلك الظاهرة، قبل الشروع الحماسي المعتاد في طرح بدائل الحلول، للوصول الى تحقيق هدف استراتيجي يتمثل في بناء ثقافة طفل ذات جاذبية وتأثير وايجابية كافية لصنع مرجعيات حماة المستقبل.

محددات واقع ثقافة الطفل

بادئ ذي بدء، لابد من الاتفاق على معايير ومداخل أساسية للمناقشة:

أولا: أن ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة الأمة، ولا يتوقع أن تنجح برامج ثقافة الطفل مع الفشل البين لسياسات ثقافة الأمة، والعكس صحيح. هكذا يقضي الأمر بضرورة البدء بمناقشة مدى النجاح والاخفاق في برامج ثقافة الامة، إن لم يكن متصورا بأن يصير الأبناء أكثر تجانسا مع مفهوم الانسان المثقف (المكتمل الوعي والرؤية والارادة) أكثر من آبائهم.

على مدار عدة عقود من العمل الوطني ذي الارادة المستقلة، مارست الاجهزة الوطنية على امتداد العالم العربي تخطيط وتنفيذ برامج لثقافة الأمة، وبطبيعة الحال فان السمة الغالبة على هذه التوجهات لم تكن تحقيق اوجه الكمال في الوعي، بل كانت تأكيد الذات بالتركيز على مضامين التاريخ والصراع مع الآخرين. لهذا حفلت حقب الخمسينات والستينات بالأبحاث المتعلقة بتحقيق أساطير التراث الشعبي ونشرها متزامنة مع قصص البطولات العربية في جبل لبنان وطريق الحجاز وصحراء النقب والجبل الأخضر والمكامن الأطلسية، ولانها لم تكف استقرار الروح وتجانسها مع العصر فلقد تفجرت لاحقا مفاهيم الأصولية بين الاسلامية والفرعونية والبربرية وغيرها، وبعد انتهاء الحرب الباردة وتوالي مردوداتها الفكرية والاستراتيجية لم يكن من بد سوى المراجعة الهادئة (هدوء ما قبل العاصفة) لسائر المشاريع الثقافية (الفاشلة غالبا) لكي نجد موطئ قدم ذا ثبات في سياق صراع الحضارات أو حوار الثقافات. هكذا يتبين أن الخطى كانت متسارعة وغافلة بأكثر مما يجب، مما لم يهيئ الفرصة لاي من المشاريع الثقافية للاستمرار أو للنجاح، ولم تتح الفورانات السياسية الفرصة لكافة المستنيرين العرب للمشاركة، فصارت ثقافة الأمة مقيدة بمراسيم مكتوبة أو شفهية أو متوارثة!!

صراع تقسيم الأدوار

ثانيا: اللوغاريتمية المستمرة لتقسيم الأدوار بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية قد أدت إلى نشوب صراع خفي ومستمر، ضحيته أولا واخيرا وعي وادراك الامة ذاتها بكافة فصائلها. يقول الامر اولا بميراث تبجيل العمل الحكومي ووظائفه (عنصر هام من ميراث المجتمع وتوزيع السلطات والصلاحيات داخله وبطبيعة الحال فان هذا يضخم من دور القائمين على العمل العام من مديرين وموظفين صغارا أو كبارا) لذا تتحول المؤسسات الحكومية لدينا الى صناعة الاداء والنشاط التنموي بدلا من رقابته وتسيير اجراءاته. لقد سلبت تلك المؤسسات من مثيلاتها غير الحكومية (بل وشبه الحكومية كذلك) ادوات البحث والدرس والتحليل والتنفيذ، وصارت دوائرنا الحكومية لا تخلو من أقسام للدراسات بأنواعها تهمش وتقض الدور الاساسي والتنظيمي للمؤسسات غير الحكومية، تلك التي ترتكز على توفير بيئة عمل ومناخ ابداعي يساعد على تقديم الأفكار الجديدة والجريئة اللازمة لتحقيق التطور والنهوض. هكذا، صارت الحكومة لدينا كل شيء وما سواها لا يناله حساب أو إحصاء. ويكفي أن يحصي أي قارئ عدد دوائرنا ومؤسساتنا ومعاهدنا ومكاتبنا الحكومية مقارنة بغير الحكومية، ناهيك عما ترتب على ذلك من المشكلات ومعوقات التمويل والتنظيم والفاعلية التي فرغت تلك المؤسسات (بما فيها الجامعات ذي الخطورة والاهمية تنمويا) من أي دور وأي مستقبل ذو فاعلية.

تغييب المثقفين الحقيقيين

ثالثا: التعريف العربي للثقافة السائد والمستشري، والذي يرتبط بمحترفي وهواة القلم والحرف فحسب، قد أدى الى تغييب جحفل هائل من المثقفين الحقيقيين عن المشاركة في رسم سياسات التثقيف وتطبيقاتها، فصارت ثقافتنا المعاصرة قطاعية أو فئوية لا تعبر عن مطلق الأمة. اللغات الاجنبية لا تملك مصطلحا مستقلا مرادفا لكلمة «مثقف»، ولعل أحد خصوصيات لغة الضاد تراؤها بتلك الكلمة العجيبة!! إذ عندما اراد روادنا العظام وغالبيتهم من الكتاب والشعراء ونقاد الأدب، سبغ صفة الثقافة على البعض، فلقد تأثروا بمناهج الأدب والشعر في تحليل شخوص المثقفين ووضع معايير تصنيفهم، وصار الحال أن لا نصف طبيبا أو مهندسا أو ضابطا بصفة الثقافة إلا في حال ثبوت الابداعات الأدبية أو «قرض الشعر» لأيهم، ثم صارت للثقافة صالونات للخاصة قبل أن تكون لها جرائد للعامة.

ومع تشابك الأفكار في الستينات والسبعينات صرنا نسبغ صفة الثقافة على غير الأدباء والشعراء، واندرج تحت كلمة مثقف كل من حمل شهادة تتجاوز التعليم الأساسي!!

يجب الاعتراف بافتقادنا لتعريف محدد محايد للمثقف، تعريف يسع كل من أدرك حقيقة الحياة والمجتمع والناس، تعريف يسع كل من له رؤية شاملة متكاملة بغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معه فيها. إن الثقافة رؤية وليست حرفة أو هواية، الثقافة تتجاوز علوم وصنوف الكلم والحرف إلى التاريخ والاقتصاد والاجتماع والهندسة والطب والقانون والاحصاء، الثقافة موقف شمولي متكامل يبدأ من رغيف الخبز وينتهي عند ما وراء الفيزياء.

إن الثقافة الحقيقية يجب أن تشمل الحرف والرقم معا. وعندما يتحقق واقعيا وعمليا شمول كافة مثقفي الأمة «الحقيقيين والفعليين»، يمكن القول بأن مخططاتنا وبرامجنا الثقافية تستند وتستهدف أرض الواقع، وليس رؤى خيالية لمستقبل يرتكز على الوهم أو الافتراض.

تفريغ طاقات النخبة

رابعا: العادة المزمنة في التعامل مع القضايا من موقف رد الفعل أو المدافع أو الضحية، قد أدت الى تفريغ طاقات النخبة من قدرة المبادرة الحقيقية، تلك المبادرة التي لا تستهدف أساسا مكسب أو نفع مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، ولا تحوطها أبواق الدعاية أو التضخيم أو الابخاس!! تلك العادة ترتبط قلبا وقالبا بأسلوب التجربة والخطأ، حيث لا نعتمد على الدراسة والتحليل العلمي السليم قبل اصدار القرار، مدفوعين باللاوعي المتوارث بأن هناك مساحة زمنية كافية لاصلاح الاخطاء وتدارك النواقص. بالفعل ليس هناك كمال مطلق، ولكن المناهج والنظريات العلمية قد قامت لكي توفر مباشرة تجارب على حساب واقع وزمن البشر. بالفعل هناك فارق ضخم بين الزمن في حساب الانسان الفرد وبين الزمن في حساب الشعوب والأمم، ولكن المؤكد أن كل إنسان يحمل في داخله حلمه الخاص الذي ينشد تحقيقه في حياته وليس في حياة وارثيه. هكذا يدفع المواطن العربي حاضره ثمنا لمستقبل لن يشهده، يملؤه الأمل بسعادة ورفاهية ابنائه في هذا المستقبل، غافلا عن امكانية أن يحوط هذا المستقبل الحلم ضباب الهزل والشك وعدم اليقين. في واقعنا المعاصر الكثير من الأدلة من وقائع سياسات وخطط السلف القريب الذين شدهم الحلم بالمستقبل بعيدا عن حاضر اجراءاتهم وأفعالهم حينذاك. لقد توفرت لدى الكثير من الأمم مثل نمور آسيا ووحدوي اوروبا القناعة بأن ارتسام المستقبل يعني بناء حلم غير مطلق. حلم يقوم على دراسة وتحليل الامكانيات الواقعية وتطورها المنطقي ونموها المتكامل، هكذا يمكن أن تنقلب جذور التعجب لنجاح خطواتهم الى منهج نباشره قبل أن يدركنا زمن لن نملك فيه القدرة على الادراك أو المبادرة واتخاذ القرار.

إدراك إنتاجهم لندرك إنتاجنا

قد لا يدرك الكثيرون أن صناعة السينما (أم الفنون المعاصرة) تعتمد في الغرب على منهجية المشاركة في اعداد السيناريو. ذلك الأساس الفني للعمل السينمائي، حيث يكون للكثيرين أدوار في اعداد الرؤية الدرامية: واحد يقدم فكرة مكتملة الأبعاد، وآخرون يعدون مسلسل الأحداث من خلال النقاش والاقتراح والنقد الفني، وآخرون يعدون الحوار، وفئة تتولى صياغة المؤثرات وتربطها مع دراما العمل، وأخرى ترسم تفاصيل الأحداث الخاصة مثل المعارك والمغامرات، وثالثة متخصصة تناقش التفاصيل العلمية الخيالية، وهكذا. لذا تجيء هذه الاعمال الدرامية أو الترفيهية متكاملة البناء والايقاع، ويسقط المشاهدون أسرى تميزها وتفوقها. إنها قضية رؤية ومنهج العمل وأساليبه ومراحله المترابطة.

توجد لدى الاستوديوهات الكبرى في الغرب اقسام للسيناريو تضم متخصصين وكتابا يعملون معا، بينما لدينا نفر معدودون على كامل الساحة العربية، يعمل كل منهم منفردا يطلق افكاره كيفما يشاء، وقد يتعثر في الابداع والصواب، فيفوز بجائزة.

إنها لديهم صناعة ذات أدوات ومناهج ومدارس وتطبيقات وتكنولوجيات، صناعة ساعدت ليس فقط على توفير فرص عمل للآلاف من أبنائهم، وليس فقط على دفع صناعات تكنولوجية للتطور والنمو، بدءا من فيزياء التصوير وكيميائه وانتهاء بتطبيقات الواقع الافتراضي القائم على تطور الحواسب والالكترونيات، ومرورا بالفنون المعتادة بأنواعها. إنها صناعة لابد لها من دورة اقتصادية وتسويق وحسابات للربح والمخاطرة، لذا نمت فنون الاعلان والترويج والتسويق لكي توفر ربحا اضافيا، بل لعله صار اساسيا لصناعة السينما من خلال دوره في توفير تفاصيل المشاهد المصورة من سيارات وازياء وادوات شخصية ومنزلية!!

إن ما يقال عن صناعة السينما هذه ينسحب على التليفزيون والصحافة والترفيه. وما يقال عن الدراما المتميزة ينطبق على افلام الكرتون ومجلات الاطفال ومدن الملاهي. ويكفي للدلالة مراجعة حجم الانفاق والتمويل الذي يتوفر لأي من هؤلاء. إذ لانها صناعة، فان هناك دراسات جادة للتسويق والتمويل والتخطيط تسبق اية خطوة تنفيذية، ولا يمكن قبول المنطق السائد بأن هناك جهات تصرف المليارات من اجل بسط نفوذها الثقافي بين شعوب لا تملك ما يكفي سد جوعها أو تطبيب أبنائها أو تعليمهم، ناهيك عن الترفيه عنهم. على الاقل ذلك المنطق لا ينسجم مع براجماتية الفكر الغربي ونفعيته. الأمر برمته رأسمال يبحث بجدية مشمولة بتطبيقات علمية عن سبل نموه ومضاعفة أرباحه، وشاء القدر أن ينسجم ذلك مع توجهات سياسية نرفضها أو لا نقبلها أو ندرك في براءتنا خطرا على حاضرنا ومستقبلنا. هكذا يمكن إدراك مدى التجانس بين أعاجيب ملاهي ديزني ومغامرات «باث فيندر» على سطح المريخ، وبين المروعات في حرب الخليج ومسلسلات حروب النجوم، وبين مناهج تعليم الفنون وتكنولوجيات الطباعة، وبين نظريات صناعة الكلمة ومبتكرات التشويق والتسويق الأمر ينسحب سواء رضينا أم أبينا إلى مناقشة نهضة الأمة بكاملها!!

في ضرورة منهجية التكتل

لقد جاء تأسيس المجلس العربي للطفولة مقدمة ممتازة لمشوار الألف ميل. وليس الامتياز في ذلك وقف على الفكرة وحدها، بل للاجراءات التنظيمية التي تتوافق مع المقررات الحديثة لصناعة القرار. إن تصدي الشخصيات المنتمية للنخبة الحاكمة إلى مشروعات غير حكومية لهو السبيل الأوفق لتحقيق نجاحها واستمراريتها. غير ان اتجاه هذا المجلس لارساء حوار وتعاون تباركه الحكومات العربية ليس هو كل شيء. فالدور الهام الذي ينتظره هو أن يتحول إلى مرجعية لكافة الاجهزة والمؤسسات العربية المهتمة بمستقبل الطفل العربي، وذلك من خلال وجوده كحلقة وصل بين العمل الحكومي والعمل اللا حكومي.

إن الحفاظ على هويات الأمم وثقافتها لا يناط به موظفون حكوميون ولكن أفرادا يمتلكون الحس والوعي والمبادرة لفعل ما يجب أن يكون، ان هذا العمل لهو حوار مستمر بين النخب داخل المجتمعات، حوار لا تسوسه مناصب أو سلطات، بل تقوده أفكار خلاقة ذات أصالة وتراث وحضارة.

ومثلما يحقق المجلس العربي للطفولة بداية خير، فان الدعوة لابد وأن تكون موصولة لقيام مجالس عربية اخرى ترعى شؤون التراث والثقافة والرياضة والفنون والدين!! فتلك كلها بضعة من ثقافة الأمة بأطفالها ومراهقيها وشبابها ورجالها ونسائها وشيوخها والعاجزين منهم قبل القادرين. لسنا نأمل في منظمات شبه عاجزة مثل تجمعات جامعات العرب أو أطباء العرب أو مهندسي العرب أو فناني العرب وغيرها، ولكن نأمل في تجمعات فاعلة تستطيع أكثر من التأييد أو الاستنكار أو حفلات الاستقبال، منظمات تكون مداخل لعمل يحترم فيه المرء ذاته ولايكون أحد مداخل الانتساب إلى النخبة ذات البريق!!

أحلام على الطريق

في الأمس القريب شرع بعض مثقفي العرب المعتادين من أصحاب الحرف والكلم في الالتقاء من أجل وحدة فعل تعبر عن وحدة موقف، خبر قد لا يكون جديدا على الساحة العربية التي حفلت بتواريخ ومشاهد الوحدة وحميم الأحضان والفرقة وتوافه السباب!! غير أن الجديد في الأمر هو إدراك ضرورة التمسك بأسباب تحرير المثقف العربي المعتاد من قيود الامكانية كي ما يستطيع المشاركة في التعبير عن ثقافة أمته وآلامها وأحلامها وصراعاتها وحواراتها. في هذا الأمر مدخل ذو أهمية في ارتسام مستقبل الثقافة العربية المنشودة.

مما لا شك فيه أن أهم قيم الحرية وتطبيقات الليبرالية - التي صارت أشد جاذبية، تكمن في اتاحة الفرصة وليس في تكافؤ الفرص، وإن كانت البنيوية المعقدة للرأسمالية تتيح لكل ذي كفاءة أو وجاهة رأي المشاركة من منطلق ارتباطه بالتسويق أساسا وليس من منطلق الجدارة أو الاستحقاق، إذ إن رأي الغالبية لا يرتبط بالصواب بقدر ارتباطه بالاستهلاك!!

الواقع يفيد بأن مبدعي القصة والشعر يفتقدون الجماهيرية مالم تحوطهم أكاليل الدعاية وانوار الاعلام، وأن اساتذة الفلسفة ليسوا أكثر شهرة من محرري الصحف مالم يتم استكتابهم دوريا في الصحف الكبرى. وبقدر شهرة فناني السينما المصرية عن فناني التجريب في موريتانيا، فان المضامين العميقة في التشكيل والابداع والفكر لا يعلمها ولا يفهمها سوى الخاصة، ولا محل لها من الاعراب في عموم واقعنا العربي المعاصر.

سوف يستمع الجميع إلى تصريحات الفنانة صفية العمري التي اختيرت سفيرة للطفولة، ولن يستمع أحد الى فاطمة الجزائرية أو نفيسة السودانية أو عائشة الاماراتية مهما امتلكن من مفردات الحرف والفكر والابداع. لذا لابد من الارتباط بين الصحافة والابداع، بين الدعاية والفكر، بين الغاية والوسيلة. هكذا يمكن أن يبدأ الطريق بنماذج إعلامية ذات قدرة حقيقية لا يعيبها أن يجعل كل منهم له مستشارا من ذوي البصيرة لكي ينسج له ما يقول في ثقافة الأمة، مثلما له مستشارون في «السينماتولوجي» يحيكون له الأبواق والاشاعات والقيل والقال!! وبالطبع لن يعيب هؤلاء «المستنيرين» أن يكونوا عقولا وفكرا لتلك الوسائط الدعائية المثيرة بغرض الوصول إلى عقل وروح الأمة التي سئمت اغاني الاستشهاد والفداء.

المطلوب من المحررين والناشرين العرب أن يتيحوا الفرصة «العادلة» للمبدعين والمثقفين دون خوف من أن يسلبونهم مناصبهم ذات الجماهيرية، وبالطبع يطلب ايضا من المبدعين والمثقفين العرب ألا يجعلوا من المناصب تفاحة آدم التي سوف تخرجهم حتما من الجنة!!

ومثلما يحاكي أثرياء العرب مليونيرات الغرب في البذخ والانفاق، فانه مطلوب منهم رعاية معاهد البحث والنشر وافراد الجوائز وجزل العطاء عبر مصارفه المتعددة لتشجيع المبدعين على المشاركة وتعميق جماهيريتهم، باعتبار أن رفاهية الأمة الفكرية أحد مداخل رفاهيتها الاقتصادية وبالتالي إنفاقها واستهلاكها الذي بدوره ركيزة وصانع الثروات في واقع الأمر.

لابد من استثمار مناخ الحرية والليبرالية الذي باتت الكثير من الساحات العربية تعيشه، بغض النظر عما يراه البعض في مقياسه وقياسه، لابد من استثماره بواقعية ووعي متوازن لاتاحة الحياة لمستقبل يعاني عسر المخاض. لابد من إدراك أن عسر المخاض سوف يأتي إلى الحياة بمزيد من المتبسترين الذين سوف يملؤون المستقبل جهلا وارهابا وتخلفا.

وبعد

فان ثقافة الطفل لا تنفصل عن ثقافة الأمة التي أنجبته وتحتضنه وترعاه وتلعمه مايجب أن يكون. وبدون السعي الجاد لمعالجة إشكالية الثقافة العربية ككل، فإن محاولات وارهاصات بناء ثقافة للطفل العربي لن تكون أكثر من حرث في البحر وهدر للامكانية.

من الجائز إنشاء مؤسسات للرعاية الاجتماعية للأطفال المشردين أو العاجزين أو المعوزين أو تقام أندية رياضية ورياض وحدائق متخصصة، ولكن يصعب إنتاج افلام كرتون عربية بدون نهضة السينما العربية، أو إنتاج برامج العاب حاسوب عربية بدون نهوض صناعة البرمجيات العربية، أو نشر كتب جيدة للأطفال والنشء بدون تطوير صناعة النشر والطباعة العربية، أو تطوير كافة الادوات الاعلامية اللازمة لثقافة الطفل بدون وجود فكر وتطبيق اعلامي غير منفصل عن مفاهيم الاجتماع والاقتصاد والتمويل بعد «الفطام» عن رعاية وتمويل وتوجيه الدولة.

يبدو أن الحاجة متزايدة لصحوة حقيقية من الصحوة العربية المزعومة!!

---

* عضو المجلس الدولي للآثار والمواقع

الاشادة بدعم عبدالله بن زايد

منتخبنا يبدأ مشواره بالتصفيات الآسيوية اليوم امام عُمان بطموح تكرار انجاز مونديال الشباب عام ٩٧ بماليزيا

■ على بركة الله يبدأ في الساعة السابعة والربع من مساء اليوم بملعب مجمع السلطان قابوس بمدينة صلالة بسلطنة عمان مشوار منتخبنا الوطني للشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم واولى خطواته بالتصفيات الآسيوية للمجموعة الثالثة حيث يواجه منتخب عمان في موقعة قوية نأمل ان يتخطاها شبابنا بنجاح ويستكملوا المسيرة بالتأهل لنهائيات الامم الآسيوية للشباب المقرر اقامتها في المدة من ١٧ ـ ٣١ اكتوبر القادم بتايلاند لتكرار الانجاز الذي تحقق عام ١٩٩٧ بمونديال ماليزيا للشباب.. ويسبق مباراتنا لقاء الكويت وفلسطين في الساعة الخامسة ضمن نفس المجموعة.

شبابنا جاهزون

وخلال اتصال هاتفي مع احمد السلومي مدير الفريق قال ان جميع اللاعبين بخير ومستعدون تماما وفي حالة فنية ومهارية وبدنية ونفسية عالية ومهيؤون تماما لخوض مباراة الافتتاح ومواجهة المنتخب العماني صاحب الارض والمؤازرة الجماهيرية ان اللاعبين وعدوا ببذل اقصى جهد لديهم وتقديم عرض يشرف الكرة الاماراتية والفوز بنقاط المباراة الثلاث ونحن على ثقة منهم باجتياز هذه المباراة خاصة بعد الاتصالات المستمرة التي تتلقاها البعثة من كبار المسؤولين وعلى رأسهم سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة الذي قدم كل الدعم لهذا الفريق ولكل المنتخبات من اجل رفعة وتقدم الكرة الاماراتية.. بالاضافة الى الاخ صقر غباش رئيس لجنة المنتخبات الوطنية واعضاء الاتحاد الذين حرصوا على متابعة احوال الفريق بصفة مستمرة وهذا كان له ابلغ الاثر في رفع ودفع معنويات اللاعبين.

وقال السلومي لقد وصل امس الاول اسماعيل عبدالله عضو اتحاد الكرة لرئاسة البعثة رسميا خلال البطولة وفور وصوله اجتمع بالجهاز الفني والاداري واللاعبين ونقل لهم تحيات الجميع واوصاهم بالظهور بشكل مشرف وتمنى لهم التوفيق في مشوارهم بالبطولة.

التشكيل المتوقع

واشار احمد السلومي الى ان الجهاز الفني بقيادة حشمت مهاجراني حرص على مشاهدة مباريات للفريق العماني منها مشاهدة مباراتيه الوديتين الاخيرتين امام قطر وايران واكتشف بعض الملاحظات التي دونها واطلع اللاعبين عليها بعد ان شاهدوا مباراتي عمان مع قطر وايران.. واوضح مدير الفريق ان مهاجراني اجتمع امس بلاعبيه وطالبهم الالتزام بالتعليمات والتوجيهات المكلفين بها خلال المباراة والانصياع التام لقرارات حكم المباراة.

وقال السلومي انه من خلال معسكر الفريق الناجح بفرنسا والذي ادى فيه ثماني مباريات قوية واعقبته مباراتان مع منتخب شباب قطر بالدوحة وايضا من واقع تقسيمة خفيفة اجراها مهاجراني المدير الفني بين الفريق الاساسي الذي سيخوض به مباراة اليوم وفريق احتياطي فقد استقر على طريقة اللعب وهي ٥ ـ ٣ ـ ٢ والعناصر التي سيلعب بها وهم: في حراسة المرمى احمد سالم وفي خط الظهر عبدالله شاه وسبيت خاطر ويوسف عبدالله وعلى الجانبين بشير سعيد وفهد مسعود وفي خط الوسط عبدالرحيم جمعة وحيدر الوعلي وحسن سهيل وفي الهجوم سالم خميس واحمد الصايغ.

واوضح مدير الفريق ان البعثة تضم ٢٣ لاعبا تم تسجيل ٢٠ منهم فقط بالقائمة الرسمية واستبعد ثلاثة هم عبدالله محمد وفؤاد عبدالرحمن وطارق سعيد عجاب وهم متواجدون مع زملائهم حرصا على عدم زعزعة ثقتهم بانفسهم وفي الوقت نفسه اكتساب الخبرة.



مهاجراني يتابع تدريبات فريق منتخب الشباب

سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان

بسرعة

● اجتمعت في الثامنة من مساء امس اللجنة الاهلية للاعبين برئاسة البحريني جاسم مندي وتم خلال الاجتماع اعتماد اسماء لاعبي الفرق الاربعة بواقع ٢٠ لاعبا في قائمة كل منتخب كما تم اعتماد الوان قمصان الفرق وتليت التعليمات الخاصة بالتصفيات وفق قوانين الاتحادين الآسيوي والدولي على مندوبي الفرق المشاركة.

● تقيم اللجنة المنظمة للتصفيات حفل عشاء يوم السبت للوفود المشاركة وتبادل الهدايا التذكارية الى جانب حفل سمر وزيارة للمنطقة الجبلية الخلابة بمدينة صلالة.

● يتعذر نقل مباريات التصفيات على الهواء مباشرة ويبذل المسؤولون محاولات لتسجيل المباريات وبثها في وقت لاحق عقب انتهاء كل مباراة.

في الاجتماع التنسيقي بين اللجنة الأولمبية والاتحادات

اللجنة تطلع الاتحادات على شروط وتفاصيل المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية

■ اطلعت الاتحادات الاهلية على كل التفاصيل المتعلقة بالمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية بتايلاند. جاء ذلك خلال الاجتماع التنسيقي بين أمناء السر في الاتحادات الرياضية القطرية واللجنة الاولمبية ممثلة في الشيخ محمود بن علي آل ثاني أمين عام اللجنة الاولمبية.

وقد اوضحت اللجنة الاولمبية لممثلي الاتحادات الذين حضروا الاجتماع عدد الاعضاء في كل اتحاد مشارك وتقرر ان يكون الجهاز الاداري في اللعبات الفردية بنسبة ٤٠٪ من الوفد بما في ذلك الجهاز الفني.

كما تم استعراض كل ما يتعلق بالامور الادارية والتسهيلات التي سوف تقدمها اللجنة الاولمبية القطرية للاتحادات المشاركة وتم التأكيد ايضا على ضرورة الالتزام بما جاء في اللوائح الفنية للعبات المختلفة والواردة من اللجنة المنظمة. وتقرر ان يكون الموعد النهائي لاستلام القوائم بأسماء الفرق المشاركة وهو نهاية شهر أكتوبر وذلك لارسالها الى اللجنة المنظمة في الآجال القانونية. واستعرض الاجتماع أماكن اقامة اللاعبين بالقرية الاولمبية وتقرر ان يكون الزي القطري هو الزي الرسمي للبعثة. وطلبت اللجنة الاولمبية من الاتحادات المشاركة تحديد مكان السفر الى تايلاند نظرا لوجود معظم المنتخبات في معسكرات خارجية في تلك الفترة. وتقرر عقد الاجتماع القادم اول سبتمبر.

فيتزجيرالد تفوز في بطولة سنغافورة للاسكواش

■ تأهلت الاسترالية سارة فيتزجيرالد امس الاول للدور الثاني في بطولة سنغافورة للاسكواش للسيدات بعد الفوز على السنغافورية ماه لي ليان.

وفازت فيتزجيرالد المصنفة الاولى في البطولة على لي ليان غير المصنفة ٩/٣ و٩/٢ و٩/صفر. وفازت المصنفة الرابعة الانجليزية سو رايت على مواطنتها جاني تاكر ٩/٧ و٩/٤ و٩/صفر و١٠/٨ . وفازت المصنفة السابعة النيوزيلندية ليلاني جويس على الاسترالية ايما ميجر ٩/صفر و٩/٢ و٩/صفر.

وفازت الاسترالية روبن كوبر المصنفة الثانية عشرة على المصرية مها زين ٩/صفر و٩/صفر و٩/٣ . وفازت المصنفة الرابعة عشرة ناتالي جرينر من جنوب افريقيا على لاعبة هونج كونج ريبيكا تشيو ٩/٣ و٩/٣ و٩/٤ . وفازت الاسترالية كيت ميجر على لاعبة جنوب افريقيا ان ليز ناودي ٩/٦ و٩/٣ و٩/٥ و٩/٦.

الخسارة الثانية للجوكر في بطولة آسيا للسنوكر

■ في اليوم الرابع من بطولة آسيا للسنوكر المقامة في مدينة كراتشي الباكستانية تعرض نجم منتخبنا محمد الجوكر لثاني خسارة له بالبطولة.. لكنه مازال عليه الامل في التأهل الى دور الستة عشر على اعتبار ان جميع لاعبي المجموعة تعرضوا لخسارتين وحتى يضمن التأهل عليه الفوز في مباراته الاخيرة امام لاعب المنتخب السنغافوري بفارق كبير من الاشواط.. مع العلم ان خسارة الجوكر جاءت على يد اللاعب السعودي نايف الجهويني بنتيجة ٢/٤

استعدادا للقاء منتخبنا في بطولة آسيا

شباب سلة قطر يعود اليوم من معسكره بألمانيا

■ تعود الى الدوحة اليوم الخميس بعثة المنتخب القطري لشباب السلة من المانيا بعد انتهاء معسكره الخارجي الذي أقامه هناك استعدادا للبطولة الآسيوية للشباب التي تستضيفها البحرين اعتبارا من ٢٥ اغسطس الى السابع سبتمبر المقبل. ويلعب المنتخب القطري ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضا كلا من منتخبات البحرين والصين وسلطنة عمان والامارات فيما تجمع المجموعة الثانية منتخبات السعودية والكويت والصين تايبيه وكوريا الجنوبية واليابان.

ويلتقي المنتخب القطري للشباب أولى مبارياته في البطولة مع نظيره الاماراتي يوم الافتتاح في حين يسبقها لقاء البحرين مع سلطنة عمان.

قطر تستضيف مجموعتها

البحرين وايران واليمن وقطر تتنافس على بطاقة واحدة للتأهل لنهائيات آسيا للشباب بتايلاند

■ الدوحة - ظفر الله المؤذن:

■ اكتمل عقد المنتخبات المشاركة في تصفيات كأس آسيا للشباب بالدوحة بوصول منتخبي ايران والبحرين امس. وكان المنتخب اليمني قد بكر بالوصول الى الدوحة حيث اجرى معسكر اعداد تدريبي لعب خلاله عددا من المباريات التجريبية. هذا وتنطلق التصفيات غدا الجمعة على استاد قاسم بن حمد بنادي السد حيث تفتتح قطر التصفيات بلقاء ايران ثم تلتقي البحرين يوم الاحد وتختتم التصفيات يوم الثلاثاء بمباراة اليمن. ويتأهل بطل المجموعة لنهائيات آسيا للشباب والتي ستقام في تايلاند خلال شهر اكتوبر القادم. والبطولة تأهيلية لنهائيات كأس العالم.

وقد وصل الدوحة مراقب الحكام الذي عينه الاتحاد الآسيوي، العراقي عبدالقادر زينل ومراقب المباريات عبدالقادر عبدالتحليف وهو عراقي ايضا. وكان حكام البطولة قد وصل معظمهم امس الاول. علما بان الاتحاد الآسيوي اختار اربعة حكام للساحة وهم العراقي فلاح منفي وفهد هاشم من الاردن ومحمد كوسا من سوريا ويوسف العقيلي من السعودية اما حاملو الراية فهم: وليد السعدي من الاردن وخميس الشملخي من سلطنة عمان واحمد راشد من الامارات ومصباح الرميثي من لبنان.

اليوم الاجتماع الفني للتصفيات

ويعقد مساء اليوم في الساعة التاسعة بفندق شيراتون الخليج الاجتماع الفني للتصفيات في حضور المراقبين والحكام ومديري الفرق الاربعة المشاركة. ويخصص الاجتماع للتثبت من اهلية اللاعبين واعتمادهم من خلال جوازات السفر كما يتم الاتفاق على الوان الفرق وجميع اللوائح الفنية المتعلقة بالتصفيات.

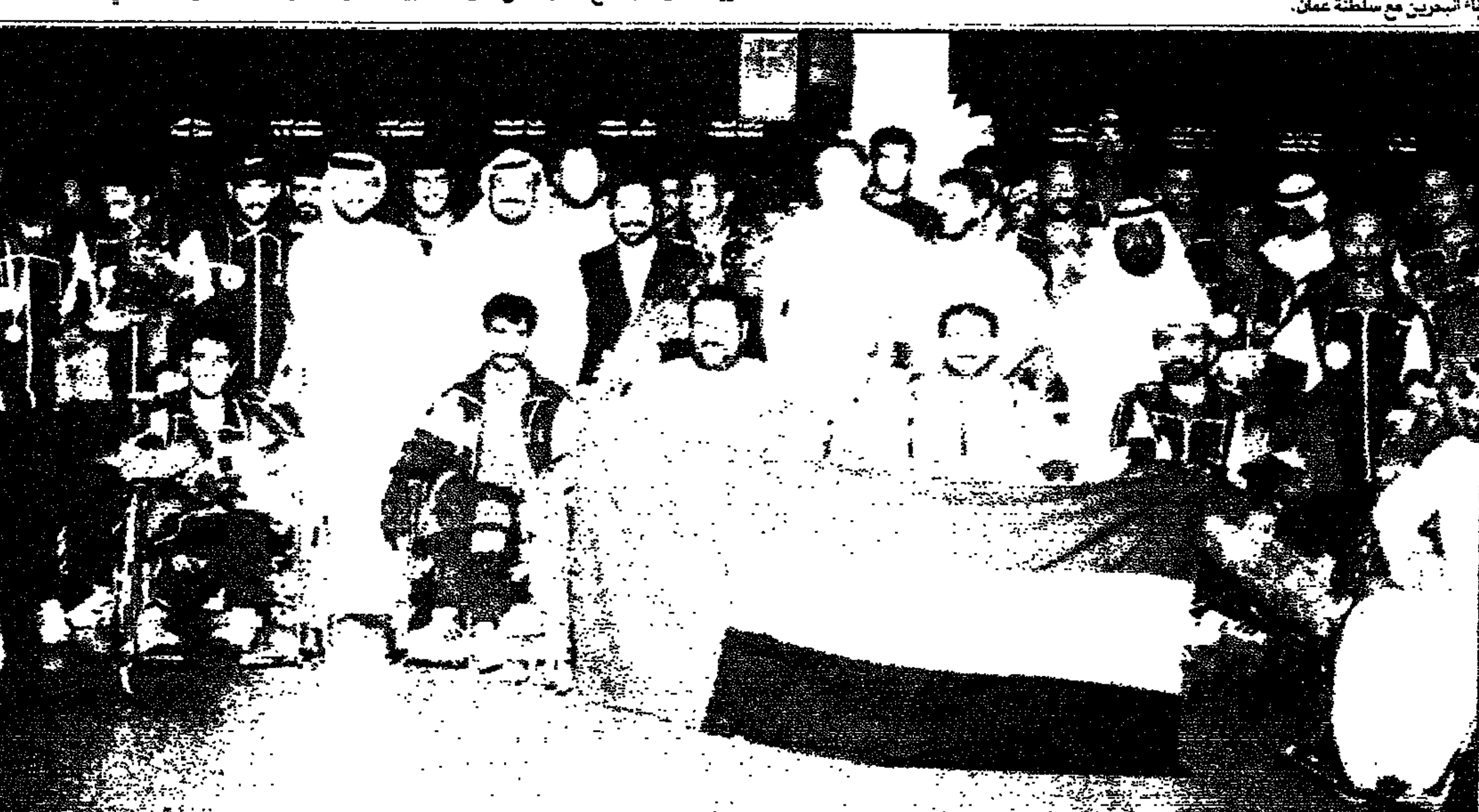
التلفزيون ينقل المباريات

ويقوم التلفزيون القطري بنقل فعاليات التصفيات التي سوف تقام على مدى خمسة ايام وهي الجمعة ٢١ والأحد ٢٣ والثلاثاء ٢٥ ويتأهل بطل المجموعة لخوض النهائيات في تايلاند.

معسكر فرنسي لمنتخب قطر

وكان المنتخب القطري قد أقام معسكرا خارجيا في فرنسا استغرق شهرا تحت قيادة المدرب الوطني عبيد جمعة لعب خلاله عددا من المباريات التجريبية واستكمل اعداده للبطولة محليا في الدوحة.





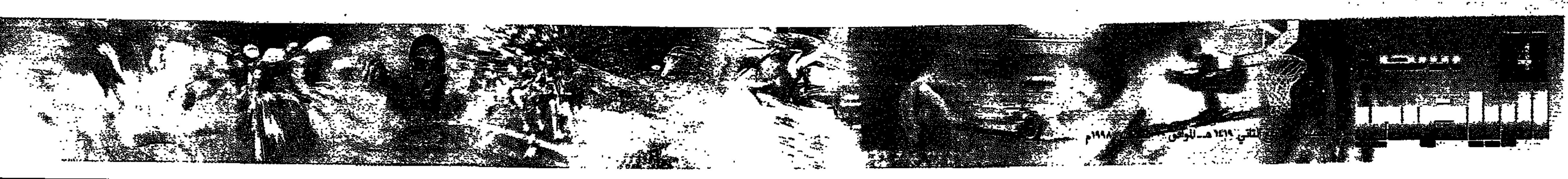
خلال استقبال حافل لبعثة نادي دبي للمعاقين «تصوير: محمد حنيفة»

بعد انجازهم الرائع ببطولة العالم ببرمنجهام

استقبال حافل لبعثة نادي دبي للمعاقين

■ عادت الى البلاد أمس الاول بعثة نادي دبي للمعاقين بعد ختام مشاركتها الناجحة ضمن وفد منتخبنا الوطني في بطولة العالم الثانية لألعاب القوى التي أقيمت في مدينة برمنجهام.

وحظيت البعثة باستقبال حافل لدى وصولها الى أرض المطار بما يليق بالنتائج الايجابية التي حققها المنتخب في البطولة.. وكان في مقدمة المستقبلين ثاني جمعة رئيس النادي بالاضافة الى أعضاء مجلس الادارة وأولياء أمور اللاعبين وأعضاء النادي.. ويذكر ان نادي دبي سبق له المشاركة في برمنجهام في أكثر من موسم سابق وحقق العديد من الانجازات.. ويعد مجلس الادارة حاليا العدة لإقامة حفل تكريم لنجوم النادي يتوازى مع حجم النتائج التي حققوها.



على كأس رئيس الدولة

المهرجان الأول لسباقات الهجن العربية الأصيلة باستراليا الأحد القادم

اليوم مسيرة استعراضية للهجن المشاركة.. وخيمة عربية بأكبر ميدان بسيدني

▪ رسالة سيدني: أيمن أبو عايد

▪ على كأس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة اتمت اللجنة المنظمة استعداداتها لاقامة المهرجان الاول لسباقات الهجن العربية الاصيلة باستراليا صباح يوم الاحد القادم والذي سيقام على اكبر مضمار لسباقات الخيول الرئيسية بسيدني وينتظر ان يحضره عدد كبير من الشخصيات الرسمية الاسترالية، فيما يتوقع المنظمون ان يصل عدد المشاهدين للسباق الى اكثر من ٥٠ الف متفرج.

واكد السيد كارل خزعل رئيس اتحاد سباقات الهجن بولاية سيدني بان جميع الاستعدادات قد انجزت لاقامة هذا الحدث الكبير والذي يقام لاول مرة باستراليا. كما سيتضمن المهرجان العديد من الفعاليات والانشطة التراثية لدولة الامارات العربية المتحدة، مشيرا الى انه تمت دعوة السيد كيفن فينلي رئيس اتحاد الهجن الفيدرالي الاسترالي لحضور المهرجان.

وقد اشاد رئيس اتحاد سباقات الهجن بولاية سيدني بالدعم الكبير والمتواصل لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للرياضات التراثية وحرصه على انتشارها خارج الحدود. كما اعرب عن عظيم شكره وتقديره لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة على دعمه ومساندته للمنظمين لاقامة هذا المهرجان.

واشار السيد كارل خزعل الى انه تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وبدعم واهتمام من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان يسعى اتحاد سباقات الهجن باستراليا الى اعتماد سباقات الهجن ضمن البرنامج الرياضي الاستعراضي لدورة الألعاب الاولمبية بسيدني عام ٢٠٠٠ مشيرا الى انه قد نظم من قبل سباق للهجن في استراليا في ابريل الماضي بسيدني وحقق نجاحا كبيرا وخصص خلاله شوط باسم مدينة ابوظبي وفازت بهذا الشوط البكرة العربية وامتطته جوكية استرالية عمرها ١١ عاما، واختتم السيد كارل تصريحه بان هذه المبادرة الكبيرة لدولة الامارات سوف تسهم في تقوية روابط الصداقة بين البلدين، كما تعتبر تحية مودة من الامارات الى سيدني في القارة الاسترالية.



من سباقات الهجن

اهتمام اعلامي كبير بالسباق وتوقع حضور أكثر من ٥٠ ألف متفرج

تقام صباح اليوم الخميس المسيرة الكرنفالية الاستعراضية للهجن المشاركة في السباق في أضخم ميدان بسيدني حول الأوبرا حيث تنظم المسيرة الاستعراضية للهجن في شوارع سيدني، كما ستقام خيمة عربية ببيت الشعر العربي محاطا بصورة صاحب السمو رئيس الدولة واعلام الدولة، وتقدم خلاله القهوة العربية والتمور رمز الضيافة الاماراتية، بالاضافة الى عرض عدد من تراث الامارات لتعريف الشعب الاسترالي بتراث الدولة، وسوف يحضر المسيرة رئيس اتحاد الهجن الفيدرالي الاسترالي السيد كيفن فينلي وسعادة خلفان خميس العميمي مدير اتحاد الامارات وبعض أعضاء مجلس الادارة المتواجد بسيدني.

برنامج السباق

كشف سعادة خلفان خميس العميمي مدير اتحاد سباقات الهجن بالدولة بان برنامج السابق سوف يتضمن ستة اشواط كل شوط حوالي ٢ كيلو متر وتشارك فيه عشرة جمال من الهجن المدربة والتي يمتطيها شباب وشابات من استراليا تدربوا على ركوبها في الامارات في بداية هذا العام كما سيخصص في السباق شوط رئيسي يحمل اسم كأس صاحب السمو رئيس الدولة وسيمنح الفائز خلاله كأس رئيس الدولة. كما سيمنح الفائزون ببقية الاشواط جوائز مالية وعينية قيمة للثلاثة الأوائل في كل شوط.

اهتمام اعلامي كبير بالسباق

اهتمت وسائل الاعلام الاسترالية المقروءة والمرئية والمسموعة بابراز هذا الحدث الكبير وخصصت العديد من البرامج التلفزيونية والاذاعية للحديث عن السباق. كما أفردت الصحف الاسترالية في صفحاتها الموضوعات المطولة عن هذا الحدث الرياضي التراثي الذي يقام برعاية دولة الامارات وطالعت الصحف الاسترالية قراءها بتقارير وأنباء الحدث الهام الذي يشكل حديث الساعة في سيدني مشيرة الى دعم صاحب السمو رئيس الدولة واهتمام سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لنشر رياضة الهجن محليا وعالميا مشيدة بفكرة السباق وضرورة اقامته سنويا.

وفي هذا الخصوص خصصت صحيفتا الصنداي وديلي تلجراف مساحة كبيرة لهذا الحدث مدعما بالصور الفوتوغرافية التي تلقى صدى واسعا وترحيبا شعبيا كبيرا بين الاستراليين.

ولم يتوقف الاهتمام عند هذا الحد بل قامت اللجنة المنظمة بتعليق ونشر العديد من الملصقات في الشوارع والميادين الرئيسية لتعريف الاستراليين بموعد السباق ودعوتهم للحضور لمشاهدته على الطبيعة صباح الأحد المقبل.

سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان

اهتمام اعلامي محلي كبير بالسباق

وحرصا من اتحاد سباقات الهجن على التغطية المتميزة لأهمية الحدث الذي يقام في أبعد قارات العالم يرافق البعثة وفد اعلامي كبير يضم ٨ أعضاء هم الزملاء فضل الجابري وخميس الحليان وطارق محمود ابراهيم من وكالة أنباء الامارات وكمال رفيع وسعيد خميس وقمر انور من تلفزيون ابوظبي بالاضافة الى مراسل ومصور جريدة الاتحاد.

بسرعة

فارق التوقيت بين سيدني وأبوظبي ٦ ساعات مقدما

درجة الحرارة تتراوح ما بين ١٥ - ٢٠ درجة نهارا و٨ - ١٠ درجة مساء.

الأمطار ما زالت تهطل بغزارة منذ وصولنا الى سيدني.

رحلة السفر من الدولة حتى سيدني تستغرق ٢٠ ساعة يتخللها ٧ ساعات ترانزيت في ملبورن او سنغافورة، وما خفف علينا مشقة السفر هو روعة الجو والطبيعة الخلابة للمدينة والابتسامة التي تلقاها عند مخاطبة اي من ابناء المدينة.

بعثة نادي الشباب وصلت إلى فرنسا

المعسكر على مرحلتين استعدادا للموسم الجديد

▪ وصلت بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادى الشباب الى فرنسا لاقامة المعسكر الخارجي للفريق استعدادا لبطولة الدورى للموسم الرياضي ٩٨/١٩٩٩. وسيكون المعسكر على مرحلتين المرحلة الاولى تبدأ من ١٩ أغسطس الحالى وتستمر حتى الخامس من سبتمبر القادم بمدينة لانس. أما المرحلة الثانية فستبدأ فى الخامس وحتى الثالث عشر من سبتمبر القادم بمدينة ليس.. وتتكون البعثة من ٣٥ شخصا منهم ٢٦ لاعبا و٩ من الجهاز الفنى والادارى ويرأس البعثة السيد سعيد عبد الغفار حسين عضو مجلس الادارة عضو لجنة كرة القدم بالنادى. وادارى الفريق السيد عبدالقادر حسن ومدرب الفريق السيد انتونى بيتشنيك ومساعد المدرب السيد عبدالله صقر.

هذا وسيجرى الفريق خلال معسكره التدريبى ٦ مباريات ودية علاوة على بعض المباريات الودية التى سيجريها الفريق بعد عودته من المعسكر. وتجدر الاشاره الى أن سعادة سلطان بن الشيخ محمد بن مجرن رئيس مجلس ادارة النادى كان قد اجتمع مع الفريق قبيل مغادرته وحثهم على العمل المخلص والتعاون البناء فيما بين أعضاء المجموعه الواحدة من أجل العمل بخطى ثابتة خلال الموسم الرياضى الجديد.

أكبر بعثة رياضية في تاريخ حتا تغادر اليوم لمعسكر بلغاريا

▪ تغادر صباح اليوم الخميس اكبر بعثة رياضية في تاريخ نادي حتا متوجهة الى بلغاريا لاقامة معسكر الاعداد الخارجي.. وتتكون البعثة من ٦٧ شخصا برئاسة علي محمد عبيد نائب رئيس مجلس الادارة وتضم خليفة عيد مبارك المدير المالي واداري الفريق الاول وعلي عبدالله سعيد مدير النادي واداري فريق الشباب.

ويتكون الجهاز الفني للفريق الاول من المدرب محمود ابورجيلة ومساعديه محمد محيسن وراشد عامر ومحمد عطية مدرب الحارس والدكتور احمد حسن طبيبا ومحمد خلفان اخصائيا للعلاج الطبيعي، فيما يتكون الجهاز الفني لفريق الشباب من المدرب الدكتور ممدوح محمدي ومساعده هشام مصطفى، بالاضافة الى ٥٤ لاعبا من بينهم مونت فاي لاعب منتخب السنغال وعفت نصار لاعب نادي الزمالك السابق.. وسيتخلل المعسكر الذي يستمر لمدة عشرين يوما مجموعة من المباريات التجريبية.

في بداية الجولة الثانية ببطولة التعاون للناشئين

الأهلاوي الصغير يواجه العربي القطري اليوم بهدف استثمار فوزه الثمين على أهلي جدة

▫ الرياض - الاتحاد:

▪ اعتلى أهلي دبي والنصر الكويتي صدارة الفرق في ختام الجولة الاولى من البطولة الخليجية الثالثة عشرة للناشئين التي ينظمها حاليا الاهلي السعودي فقد قلب النصر الكويتي الطاولة في وجه النقاد وأحرز فوزا مستحقا على الرفاع الغربي ٢/صفر جاءت في الحصة الثانية التي قدم فيها الفريقان عطاء جيدا تخلصا فيه من الحذر السائد في الشوط الاول وسجل النصر هدفيه بواسطة اللاعب مبارك خليفة في الدقائق العشر الأخيرة.

وتعادل العربي القطري وصور العماني بهدف لكل منهما حيث تقدم العربي بهدف محمد زينل في الشوط الثاني وعادله صور بواسطة محمد علي ليحتل الفريقان المركز الثاني في القائمة بنقطة لكل منهما حيث يتصدر الاهلي والنصر القائمة بثلاث نقاط من فوز اهلي دبي على الاهلي السعودي في الافتتاح ٢/صفر والنصر على الرفاع ٢/صفر ويأتي الأهلي السعودي والرفاع في المرتبة الثالثة بلا نقاط.

ويخوض اهلي دبي مباراته الثانية اليوم امام العربي القطري والتي يتوقعها المتابعون بأن تكون من أقوى مباريات البطولة لتكافؤ مستوى الفريقين عطفا على ما قدماه في المباريات السابقة وستكون الكفة راجحة للفريق الذي يحكم قبضته على منطقة المناورات التي تمثل نقطة القوة لديهما.

حمدون: لدينا الأفضل

الدكتور محمد سالم رئيس وفد الأهلي اشار في تصريح لـ (الاتحاد) الى ان فوز الفريق في لقاء الافتتاح على الاهلي السعودي مضيف البطولة قد رفع من روح الفريق المعنوية وستجعله يدخل لقاء اليوم مع العربي القطري باصرار أكبر على مواصلة رحلة الكسب في هذه البطولة التي تعد من الناحية الفنية من أرقى البطولات.

واشار حمدون الى ان لدى الاهلي الشيء الكثير من فنون الكرة سيقدمه في مباريات البطولة الباقية اعتبارا من لقاء العربي بعد ان تجاوز الفريق رهبة الافتتاح بفوز رائع اثلج الصدور ولأن امكانات الفريق الفنية عالية جدا عكستها مبارياته الودية في فرنسا مشيرا في هذا الصدد الى ان ارضية الملعب الثقيلة قد اثرت على عطاء الفريق واجبرت الجهاز الفني على اجراء التبديلات الثلاثة في اللقاء الاول ونتوقع ان يعتاد الفريق على الارضية بدءا من هذه المباراة.

ويسبق لقاء الاهلي مع العربي لقاء بين الاهلي السعودي والنصر الكويتي والذي سيقدم فيه الفريقان افضل ما لديهما وصولا الى الفوز الذي يحاول الاهلي مصالحة جماهيره والبقاء في دائرة المنافسة امام طموح النصر في مواصلة رحلة الانتصارات التي بدأها امام الرفاع.

أجسام العمانيين تلفت الانتباه

في المباريات الثلاث الماضية من عمر البطولة قدمت الفرق مستويات فنية جيدة اكدت على حسن الاعداد لها فقد ذهبت هذه الفرق الى بلدان مختلفة خارج الخليج استعدادا للبطولة فجاءت المستويات متقاربة وفجر النصر اقوى المفاجآت حتى الآن بفوزه على الرفاع، لكن الملاحظ ان البنية الجسمانية للاعبي صور العماني اكبر من المألوف.

قنصل الدولة في السعودية يستقبل الاهلاوي الصغير

استقبل سعادة عابد المنصوري قنصل عام الدولة لدى المملكة العربية السعودية الشقيقة في جدة أمس أعضاء بعثة فريق الأهلي تحت ١٧ سنة. المشارك في بطولة مجلس التعاون الثالثة عشرة للأندية.. ووعد سعادة القنصل بحضور جميع مباريات الفريق بالبطولة بالاضافة الى تقديم كافة التسهيلات.. ويذكر أن الأهلي فاز في مباراته الأولى على أهلي جدة بنتيجة ٢/صفر.

الصحافة السعودية تعترف:

الحكم تغاضى عن احتساب ركلة جزاء صحيحة للأهلاوي الصغير

▪ اعترفت صحيفة «الرياضية» السعودية ان الحكم العماني الذي أدار مباراة افتتاح بطولة التعاون لناشئي الكرة تحت ١٧ سنة تغاضى عن احتساب ركلة جزاء صحيحة للأهلي الصغير ممثل الامارات بالبطولة في مباراته أمام أهلي جدة وقالت بالحرف الواحد في صفحتها الأولى «كان يمكن للاعب الأهلي الاماراتي عمر رضا اضافة الهدف الثالث وذلك بعد انفراده بحارس مرمى أهلي جدة وتعرض المهاجم الأهلاوي لاعاقة واضحة لم يحتسب معها الحكم أي شيء وسط استغراب الجمهور».

الاسبوع الثاني للدوري المصري

المقاولون يتربص بالمصري في الجبل الاخضر اليوم وذكريات نهائي كأس ٩٨ تخيم على أحداث المباراة

▪ القاهرة - الاتحاد:

▪ في بداية الاسبوع الثاني للدوري المصري لكرة القدم يستضيف المقاولون العرب مساء اليوم فريق المصري البورسعيدي في لقاء هام.

والمقاولون له نقطة واحدة بتعادله مع بلدية المحلة بدون اهداف وفي المركز السادس في حين المصري رصيده من النقاط ٣ بفوزه على الكروم ١/صفر وفي المركز الخامس.

وغدا الجمعة تستكمل مباريات الاسبوع فيلعب الاهلي والاسماعيلي باستاد القاهرة - المحلة والزمالك بالمحلة - المنصورة ودينا بالمنصورة - الشرقية والبلدية بالزقازيق - القناة واسوان بالاسماعيلية - الكروم والاتحاد بالاسكندرية.

استعدادا لمباراة اثيوبيا منتخب شباب مصر يتجمع غدا

قرر الجهاز الفني لمنتخب الشباب المصري لكرة القدم تجميع اللاعبين غدا الجمعة بفندق الرياضيين باستاد القاهرة للاستعداد للقاء العودة امام اثيوبيا يوم الجمعة ٢٨ اغسطس باستاد بورسعيد في تصفيات الصعود للبطولة الافريقية.

وأكد د. محمد علي المدير الفني للفريق ان التدريبات بالقاهرة تستمر حتى ٢٤ اغسطس يسافر بعدها الفريق للدخول في معسكر ببورسعيد حتى موعد المباراة.

انتهاء ازمة حسين السيد حارس الزمالك اللاعب وقع على بياض ويلعب امام المحلة غدا

انتهت ازمة حسين السيد حارس مرمى الزمالك فقد قرر اللاعب منح مجلس الادارة حرية تقديره ماليا بالشكل اللائق الذي يتماشى مع تاريخه ووقع على بياض وانتظم في التدريبات وسيلعب امام المحلة غدا في الاسبوع الثاني للدوري.

وجاء توقيع اللاعب بعد الجهود الكبيرة التي بذلها اعضاء مجلس الادارة لحل الازمة وهم محمود بدرالدين ورؤوف جاسر واحمد جلال وياسر ادريس وطارق غنيم بالاضافة للدكتور كمال درويش رئيس النادي الذي منحه وعدا بتقديره بالشكل المناسب.

الدوري السوداني

ضربة جزاء انقذت المريخ وقادته للصدارة

▪ الخرطوم - الاتحاد : تخطى المريخ بصعوبة عقبة اهلي مدني وفاز عليه بهدف وحيد من ضربة جزاء في مباراتهما التي جرت امس باستاد المريخ بأم درمان في بطولة الدوري الممتاز.. احرز الهدف الوحيد عبدالمجيد جعفر من ضربة جزاء ارتكبها فتح الكريم مدافع الاهلي ضد العجي في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول ليتساوى عبدالمجيد بذلك مع عثمان زكي نجم مريخ الحصا حيصا في رأس قائمة هدافي البطولة ولكل منهما ١٨ هدفا.. وقد اضاع مهاجم الاهلي الخطير فتحي نيالا فرصة نادرة للتعادل في الدقائق الاخيرة بالانفراد بالحارس المدش.. وبهذه النتيجة قفز المريخ الى الصدارة برصيد ٥٩ نقطة بفارق نقطتين عن الهلال الذي سيلتقي الاسبوع المقبل مع اشبال الدويم. وهبط فريق ابوروف الام درماني الشهير من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة بعد خسارته من جاره اللدود الزهرة بهدفين دون مقابل في مباراتهما التي جرت عصر امس الاول بأم درمان.

في مباراة الطائرة المنكوبة

فوز مانشستر يونايتد على نخبة من النجوم ٨-٤ ٧٥٠ الف دولار ايراد المباراة

▪ مانشستر: تغلب مانشستر يونايتد على نخبة من نجوم مانشستر يونايتد السابقين وبعض اصدقاء اللاعب الفرنسي اريك كانتونا ٨-٤ على ملعب «اولد ترافورد» امام ٥٥ الف متفرج في مناسبة مرور ٤٠ عاما على حادثة تحطم طائرة كان تقل لاعبي النادي الانكليزي في مطار ميونيخ (جنوب المانيا).

وسجل للفائز غيغز (١١) وسكولز (٤٢) وخوردي كروييف (٦١) ونوتمان (٧٠ و٨٧) وفيل نيفيل (٧٣) وبات (٧٨) وكانتونا (٨٠)، وللخاسر جان بيار بابان (٢٢) ولوران بلان (٢٤) ومارتن داهلين (٨٠) وويلسون (٦٥). وعاد ريع المباراة الذي قدر بنحو ٥٠٠ الف جنيه استرليني (٧٥٠ الف دولار) الى عائلات ضحايا الحادث الذي وقع في ٦ فبراير ١٩٥٨ واسفر عن مقتل ٢٣ شخصا بينهم ثمانية لاعبين.

ولعب كانتونا في صفوف منتخب النجوم في الشوط الاول قبل ان يرتدي الرقم ٧ في صفوف مانشستر يونايتد وسجل هدفا برأسه في مطلع الشوط الثاني لم يحتسبه الحكم، ثم نجح في هز الشباك بعد ان راوغ مدافعين والحارس قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وكان كانتونا اعتزل اللعب فجأة في مايو ١٩٩٧ بعد قيادته مانشستر يونايتد الى احراز لقبه الرابع في ستة مواسم قضاها معه.

وخاطب كانتونا جماهير مانشستر يونايتد التي احبته مودعا «انها ليلة خاصة بالنسبة لي انه شعور رائع.. اشكركم جميعا على الحضور امل ان اراكم قريبا. لقد فقدت الحماس لهذه اللعبة وانا اسف فلقد اعطيت كل شيء خلال عشرة اعوام».

واضاف كانتونا «لقد قضيت خمسة مواسم رائعة هنا وكان الوقت الافضل خلال حياتي الرياضية وانا احبكم جميعا جدا».

وينهب ريع هذه المباراة لصالح عائلات ضحايا حادث الطائرة الذي قتل خلاله ٢٣ شخصا بينهم ثمانية لاعبين.



كانتونا وبيكهام خلال المباراة



مباراة خيرية بين نابولي وانترناسيونالي

▪ لعب فريق انترناسيونالي الايطالي بطل كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مباراة ودية خيرية امام نابولي أمس يخصص دخلها للقرى التي تعرضت لانهيارات طينية بالقرب من ميناء نابولي بجنوب ايطاليا. وقال مسؤول في نادى انترناسيونالي ان رئيس النادى ماسيمو موراتي وافق على الفكرة دون تردد. ورحبت جمعية كريتاس الكاثوليكية الخيرية التي قادت اعمال الاغاثة في قرية سارنو اشد القرى تضررا والمناطق المجاورة بالتضامن بين الناديين. وقال ايلفيو دامولي رئيس الجمعية ان «اعادة بناء سارنو وجنوب ايطاليا مشكلة تواجه كل ايطاليا -- ويبين نابولي وانترناسيونالي لنا ان الجنوب والشمال سويا يمكنهما البدء ثانية -- السبيل الوحيد لنمو ايطاليا هو العمل سويا». وبلغ عدد ضحايا الانهيارات الطينية في جنوب ايطاليا ١٤٠ قتيلا.

ايمبولي الايطالي يعين مدربا جديدا

▪ عين نادى ايمبولي الذى يلعب في دورى اندية الدرجة الاولى لكرة القدم بايطاليا ماورو ساندرياني مدربا جديدا لفريقه امس الاول خلفا للمدرب السابق لويجي ديل نيري. وتولى ساندريني «٤٤ عاما» في السابق تدريب فريقي بادوفا وتورينو. وكان ايمبولي فصل ديل نيرو فجأة يوم الاثنين بعد نحو شهر فقط من التعاقد معه. وقال ديل نيرو انه دهش ويشعر بالمرارة لقرار الاستغناء عنه.

وجاء ايمبولي فى المركز الثالث عشر بين اندية الدرجة الاولى في الموسم الماضي.



برغم خسارتها كأس العالم

البرازيل مازالت في صدارة التصنيف العالمي وفرنسا تتقدم للمركز الثاني

■ لم يطرأ اي تعديل على الصدارة في لائحة التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ، وبقيت البرازيل اولى بفارق اكثر من ٣ نقاط عن فرنسا بطلة العالم.. عربيا، لازال المغرب يحتل اعلى مرتبة اذ جاء في المركز السادس عشر تليه مصر (٢٠) وتونس (٢٦).

● ترتيب المنتخبات الـ٢٠ الاولى:

١- البرازيل ٧٠ر٧٣ نقطة
٢- فرنسا ٠٦ر٧٠
٣- المانيا ٥٤ر٦٨
٤- كرواتيا ٥٨ر٦٦
٥- الارجنتين ٣٦ر٦٥
٦- تشيكيا ٧١ر٦٤
٧- يوغوسلافيا ١٢ر٦٤
٨- ايطاليا ٠١ر٦٤
٩- هولندا ٦٧ر٦٣
١٠- انجلترا ٥٩ر٦٢
١١- النروج ١٧ر٦٢
١٢- المكسيك ٩٦ر٦١
١٣- رومانيا ٢١ر٦٠
١٤- اسبانيا ٧٧ر٥٩
١٥- تشيلي ٩١ر٥٨
١٦- المغرب ٥٠ر٥٨
١٧- الدنمارك ٢٢ر٥٧
١٨- الولايات المتحدة ٣٦ر٥٧
١٩- كولومبيا ٧٠ر٥٦
٢٠- مصر ٣٧ر٥٦

● أما تصنيف المنتخبات العربية:

١٦- المغرب ٥٠ر٥٨ نقطة
٢٠- مصر ٣٧ر٥٦
٢٦- تونس ١١ر٥٤
٣٢- السعودية ٧٨ر٥٠
٥٣- الكويت ٤٣ر٤٣
٥٧- الامارات ١٨ر٤٢
٦٤- الجزائر ٦٥ر٣٩
٧٩- قطر ٨٥ر٣٧
٩١- العراق ٣٧ر٣١
١٠٤- عمان ٥٧ر٢٧
١٠٧- لبنان ٤٢ر٢٦
١١٤- سوريا ٤٠ر٢٤
١١٧- السودان ٥١ر٢٢
١٢٥- موريتانيا ٥٩ر١٨
١٣٠- الاردن ٥٣ر١٧
١٣٤- البحرين ٤٠ر١٦
١٤٢- اليمن ٠١ر١٤
١٥١- ليبيا ٧٩ر١١
١٨٧- الصومال ١٤ر١
١٩٠- جيبوتي ١٦ر.



بداية جيدة لمنتخب اليد بقيادة المدرب الجديد «تصوير: محمد حنيفة»

بقيادة البولندي جاسيك

عشرون لاعبا في التدريب الأول لمنتخب اليد بالصالة الوصلاوية محاولات لاثناء قاسم عاشور عن الاعتزال

■ أجرى منتخبنا الوطني لليد أول تدريباته في اطار خطة اعداده للمشاركة في البطولة العربية لليد المقرر اقامتها في شهر سبتمبر القادم في القاهرة ودورة الألعاب الآسيوية ببانكوك خلال شهر ديسمبر القادم.

وحرص أعضاء مجلس ادارة اتحاد اليد يتقدمهم عبيد القصير على حضور الحصة التدريبية الأولى بقيادة المدرب البولندي الجديد للمنتخب الدكتور جاسيك.

التدريب شهد مشاركة عشرين لاعبا من أصل ٢٥ لاعبا تم اختيارهم للمنتخب حيث حالت ظروف عمل بقية اللاعبين دون اكتمال العدد.

وصرح سيف السويدي مدير المنتخبات الوطنية أن تجاوب اللاعبين مع خطة الاعداد التي وضعها الاتحاد جاءت ايجابية بدليل حضور معظم اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار.. بالاضافة الى أن اللاعبين الذين لم يتمكنوا من الحضور بسبب ظروف العمل وهم: ابراهيم سلطان وسعيد العامري وأحمد الشمري وناصر السويدي قد تقدموا باعتذارات سابقة.. وسيتولى الاتحاد بداية من اليوم الاتصال بهم لحل مشكلة الاجازات.

واضاف السويدي: أن اجازات اللاعبين من المقرر ان تبدأ من يوم ٢٥ اغسطس الجاري.. لكن الاتحاد يحاول الحصول على اجازات مؤقتة خلال الفترة الحالية للاعبين حتى يتمكنوا من الانتظام في التجمعات الاسبوعية.

أما بالنسبة لنجم المنتخب الوطني ونادي الشارقة قاسم عاشور والذي لم يحضر تدريب الأمس نظرا لرغبته في الاعتزال والتحول الى التدريب. قال السويدي، ان الاتحاد يجري حاليا محاولات مع اللاعب ونادي الشارقة لاثنائه عن الاعتزال خاصة وان اللاعب مازال قادرا على العطاء ويعتبر واحدا من أبرز نجوم اللعبة التي قدمتهم ملاعب اليد بالدولة.

سمير زاهر يؤكد :

العرب يؤيدونني في معركتي مع حياتو

المجموعة العربية لم تخطىء بوقوفها وراء بلاتر

■ الدوحة ـ ظفر الله المؤذن

■ أكد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري نيته في الترشح لرئاسة الاتحاد الافريقي لكرة القدم وذلك من خلال الانتخابات التي سوف تجري في غضون عامين أي في سنة ٢٠٠٠.

وقال زاهر في إن التطلع لرئاسة الاتحاد الافريقي طموح مشروع، وليس المهم شخص سمير زاهر بقدر ما يهم اسم مصر. واضاف قائلا: بأن مقر الاتحاد الافريقي في القاهرة متاخم لمقر اتحاد الكرة المصري.. فلماذا لا يكون رئيس الاتحاد الافريقي القادم من دولة المقر.

وكشف سمير زاهر عن وجود تأييد عربي لهذا المشروع فضلا عن تزكية السلطات الرياضية المصرية.. وهناك تنسيق يجري حاليا مع الاتحادات العربية من اجل الحصول على الدعم، وأثنى سمير زاهر على محمد بن همام عضو المكتب التنفيذي للفيفا لانه كان وراء الفكرة.

دعمنا بلاتر ولم نخطىء في اختيارنا

وعما اذا كان جوزيف بلاتر هو المرشح الأنسب لخدمة قضايا الكرة العربية في الفيفا قال زاهر بالتأكيد ان بلاتر هو الأقرب للعرب، وقد عرفنا الرجل من خلال مواقفه السابقة والتي تميزت بالوضوح، وعندما اتفقت الكتلة العربية أو معظم أعضائها على دعم بلاتر والوقوف وراءه لم تكن مخطئة بل كانت مصيبة في اختيارها.

وبخصوص موقف بعض الدول العربية التي وقفت ضد بلاتر مثل تونس والمغرب قال زاهر لا استطيع ان أجد تفسيرا لهذا الموقف سوى أن هذه الدول لها مصالح مع يوهانسون وربما تلقت وعودا.. ومن غرد خارج السرب كانت له مصالح مع يوهانسون.

سمير زاهر

وقال زاهر إن ما نعيبه على عيسى حياتو هو تأييده المفتوح واللا مشروط ليوهانسون قبل الرجوع الى الاتحادات الاهلية في افريقيا.

تشكيل منتخب مصري قطري مشترك

وحول أهمية اتفاقية التوأمة بين الاتحادين المصري والقطري قال سمير زاهر في الواقع إن هذه الاتفاقية هي امتداد واستمرار للتعاون الذي بدأ منذ فترة طويلة.. ومن ثمرة هذه الاتفاقية تنسيق وتوحيد المواقف في الاجتماعات العربية والدولية، فضلا عن تنظيم معسكرات مشتركة في كلا البلدين وتبادل الخبرات والمعلومات الفنية في جميع المجالات.

وقال زاهر إننا نسعى أيضا الى تكوين منتخب قطري مصري مشترك يضم أفضل نجوم المنتخبين بهدف ترتيب مباريات مع منتخبات عالمية كبيرة، هذا بالاضافة الى اقامة مباراتين بين المنتخبين الشقيقين واحدة في القاهرة والثانية في الدوحة، على أن تكون هذه المباريات تقليدا مميزا بين البلدين في جميع الفئات السنية.

وتنص الاتفاقية ايضا على أن يشجع الاتحادان المصري والقطري الاندية المحلية على اقامة مباريات ودية في كل من الدوحة والقاهرة.

الدوري الهولندي يبدأ اليوم

صراع تقليدي بين اياكس وايندهوفن

■ تشهد بطولة هولندا في كرة القدم لموسم ٩٨-٩٩ التي تنطلق اليوم الخميس صراعا تقليديا بين اياكس امستردام وايندهوفن وربما دخل فيينورد روتردام طرفا فيه. ويسعى اياكس الذي جمع الثنائية (بطولة الدوري والكأس) للمرة السادسة الموسم الماضي (١٩٦٧ و٧٠ و٧٢ و٧٩ و٨٣ و٩٨) خصوصا بعد تغلبه على منافسه التقليدي ايندهوفن ٥-صفر في نهائي الكأس الى تكرار انجازه هذا الموسم. بيد ان الامور ليست على ما يرام داخل النادي الهولندي العريق الذي خرج ابرز نجوم الكرة الهولندية وعلى رأسهم يوهان كرويف وماركو فان باستن ودينيس برجكامب وغيرهم. ذلك لأن الشقيقين فرانك ورونالدو دي بوير اللذين يشكلان ركيزتين اساسيتين في صفوفه على خلاف جذري مع ادارة النادي.

وقد اعلن الاخوان عن رغبتهما في الانتقال الى ناد اخر بيد ان مجلس ادارة اياكس رفض تحريرهما قبل انتهاء عقديهما عام ٢٠٠٤. فنقلا الامر الى محكمة التحكيم الهولندية التي اصدرت قرارا في مصلحة اياكس.

واعتبرت المحكمة ان الشقيقين (٢٧ عاما) لم يقدما الوثائق الصالحة والكافية لفسخ عقديهما اللذين جددا الموسم الماضي ومدة كل منهما ٦ اعوام.

ورسم العرض الذي قدمه اياكس على ملعبه ضد ايندهوفن في مباراة الكأس السوبر الهولندية التي خسرها صفر-٢ علامة استفهام على قدرته في الاحتفاظ باللقب علما بأنه ضم ثلاثة لاعبين جددا هم الجورجي جورجي كينكلادزه والبرازيلي وامبرتو سوزا كامبوس والدنماركي يسبر جروكيار.

اما ايندهوفن فلاحدث ثورة حقيقية في صفوفه اذ خسر ١٢ لاعبا ابرزهم ياب ستام اغلى مدافع في العالم الذي انتقل الى مانشستر يونايتد الانجليزي مقابل ١٦ مليون دولار، بالاضافة الى بوديين زندن وفيليب كوكو وارتور نومان (جميعهم الى برشلونة الاسباني). في المقابل فانه تعاقد مع ١١ لاعبا ابرزهم الروسي يوري نيكوفوروف ومواطنه ديميتري كوخلوف والبرازيلي جورجينيو، كما انه استعان بمدربه السابق الانجليزي الشهير بوبي روبسون.

اما فيينورد الذي يدربه ليو بينهاكر فاستعاد مهاجمه الدنماركي يون دال توماسون من نيوكاسل الانجليزي، وتعاقد مع بيتر فان فوسن من رينجرز الاسكتلندي.

وهنا برنامج المرحلة الاولى:

الخميس: هيرينفن - تونتي انشكيده
الجمعة: فورتونا سيتارد - فيينورد
السبت: ماستريخت - دونتيشم
كامبور - ايندهوفن
الكمار - سبارتا روتردام
فالفيك - نيميغن
فيتيس ارنهم - رودا كيركراده
الاحد: بريدا - اوتريخت
اياكس - فيللم تيلبورغ

كأس السوبر الأسبانية

مايوركا هزم برشلونة ٢-١ ذهابا

■ تغلب مايوركا على برشلونة ٢-١ في ذهاب مباراة كأس السوبر الاسبانية في كرة القدم التي اقيمت مساء امس الاول في مايوركا امام ١٣ الف متفرج.

وسجل داني (٥٧) وستانكوفيتش (٨١) هدفي مايوركا، وخافي (١٦) هدف برشلونة.

وسيطر برشلونة الذي اشرك لاعبيه الهولنديين الجديدين فيليب كوكو وبوديين زندن على مجريات الشوط الاول وتمكن من افتتاح التسجيل عن طريق لاعبه الصاعد خافي.

وقد رفع البرازيلي ريفالدو الكرة من ركلة ركنية داخل المنطقة فاعادها كوكو بذكاء باتجاه نادال فهيأها رائعة الى خافي الذي اطلقها قوية عانقت شباك حارس مايوركا ومنتخب الارجنتين كارلوس روا.

وكاد مايوركا الذي تألق في صفوفه اليوغوسلافي يوهان ستانكوفيتش يدرك التعادل ثلاث مرات في الشوط الاول من دون ان ينجح في ذلك.

وضغط مايوركا في الشوط الثاني ودانت له السيطرة تماما في حين تراجع اداء برشلونة وبدا على بعض لاعبيه التعب. واستغل مايوركا الوضع اولا عن طريق داني الذي سدد كرة خدعت الحارس الهولندي رود هيسب وتهادت داخل شباكه (٥٧). ثم اضاف ستانكوفيتش الهدف الثاني من ركلة حرة مباشرة (٨٠).

يذكر ان برشلونة خاض المباراة من دون قائده البرتغالي لويس فيغو المرتبط مع منتخب بلاده والمهاجم البرازيلي سوني اندرسون بداعي الاصابة.

وتقام مباراة الاياب السبت المقبل على ملعب نوكامب في برشلونة.

■ مثل مايوركا: روا- اينغونغا وسيفييرو ومارتشيلينو وميغيل سولر- فرانشيسكو سولر وايباغازا وداني (كاريراس)- ستانكوفيتش ولوبيز (بياجيني).

■ مثل برشلونة: هيسب- اوكونوو (ايلاردو) ونادال وروجيه (سيرجي) ورايتسيغر- كوكو وخافي وجيوفاني ولويس انريكه -ريفالدو وزندن (لويس).

بولندا تهزم اسرائيل ٢/صفر في مباراة ودية

■ فازت بولندا على اسرائيل ٢/صفر في مباراة ودية لكرة القدم. احرز هدفي بولندا لاعباها ميروسلاف تراسيك ورفائيل سيادزكا في الدقيقتين ٢٤ و٧١ من المباراة التي اقيمت امس الاول امام ستة آلاف مشاهد.

كومن يحرز ذهبية ٥ الاف متر في بطولة افريقيا بالسنغال

■ احرز العداء الكيني دانيال كومن ذهبية سباق ٥ الاف متر ضمن بطولة افريقيا في العاب القوى بمدينة دكار مسجلا ١٧, ٣٥, ١٣، دقيقة. وتقدم كومن على الاثيوبي هايلو والكيني وليلم كاليو.

عالم التنس

دورة انديانا بولس

فوز ريوس وموستر وخسارة مويا

■ حقق التشيلي مارتشيلو ريوس الذي استعاد المركز الاول في تصنيف لاعبي كرة المضرب من الامريكي بيت سامبراس الاثنين الماضي اول فوز له على ملاعب صلبة منذ مارس الماضي بتغلبه الامريكي الصاعد بوب براين ٦-٤ و٦-٤ في المرحلة الثانية من دورة انديانابوليس الامريكية الدولية في كرة المضرب.

وكان ريوس احرز لقب دورتي انديان ويلز وكي بيسكاين الامريكيتين على ملاعب صلبة ايضا في مارس الماضي عندما انتزع المركز الاول عالميا للمرة الاولى، لكنه اصيب بعد ذلك وخسر الصدارة العالمية. ونجح ريوس في كسر ارسال براين مرتين في الشوط الخامس من كل مجموعة لينهي المباراة في مصلحته.

وقال ريوس (٢٢ عاما) الذي يتقدم على سامبراس بفارق ٤١ نقطة فقط، «لقد جاهدت من اجل الفوز في كل نقطة والامر لم يكن سهلا. لا زلت بعيدا عن مستواي المعهود». وخرج الاسباني كارلوس مويا المصنف ثانيا الذي احرز بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في يونيو الماضي بخسارته امام السويدي توماس يوهانسون ٧-٦ (٧-٥) وصفر-٦ و٦-١.

وتقدم مويا سريعا ٣-صفر في المجموعة الاولى، بيد ان السويدي ادرك التعادل وفرض جولة حاسمة خسرها بصعوبة ٥-٧. ثم نجح يوهانسون في تحقيق ١٨ ارسالا نظيفا في المجموعتين الثانية والثالثة ولم يخسر سوى شوط واحد لينهي المباراة في ساعة و٤١ دقيقة. وكان مويا بلغ نهائي هذه الدورة العام الماضي وخسر امام سويدي اخر هو يوناش بيوركمان. وحقق النمسوي المخضرم توماس موستر فوزا سهلا على الامريكي بول غولدشتين ٦-٢ و٦-٢ في المرحلة الاولى.

. . وفي دورة نيوهافن

فوز البرازيلي كويرتن والاسباني بروجيرا

فاز البرازيلي جوستافو كويرتن على الارجنتيني ماريانو بويرتا ٦-٢ و٦-٤ وبلغ المرحلة الثانية من دورة نيوهافين الامريكية الدولية في كرة المضرب. وفاز الاسباني سيرجي بروجيرا على الامريكي باتريك ماكنرو ٧-٦ (٧-٢) و٢-٦ و٦-٣، والفرنسي فابريس سانتورو على الارجنتيني لوكاس ارنولد ١-٦ و٦-٣ و٦-١، والهندي ليندر بايس على السويسري مارك روسيه ٦-٣ و٦-صفر، والفرنسي جيوم راوو على الامريكي جاستن جيملستوب ٧-٦ (٧-٥) و٦-٤، والامريكي أليكس اوبراين على البيلاروسي ماك ميرني ٦-٣ و٦-٤، والاسترالي مارك وودفورد على الروسي مارات سافين ٦-٤ و٧-٥، والايطالي دافيدي سانجيتي على الامريكي جوناثان ستارك ٦-٤ و٧-٥، والاوكراني اندريه مدفيديف على الاسرائيلي ايال ايرليش ٧-٦ (٧-١) و٦-٣. والالماني راينر شوتلر على الفرنسي نيكولا ايسكوديه ٤-٦ و٦-٤ و٦-٣، والالماني نيكولاس كيفر على مواطنه لارس بورجسمولر ٦-٢ و٦-٣.

. . وفي دورة مونتريال

المصنفات الاوائل يتقدمن في المرحلة الثانية

تغلبت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة رابعة على مواطنتها تارا سنايدر ٦-٢ و٦-١ في دورة مونتريال الدولية في كرة المضرب.

وفازت الالمانية شتيفي جراف السادسة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال ٦-صفر و٦-١، والاسبانية كونشيتا مارتينيز الخامسة على الامريكية ايمي فرايزر ٧-٦ (٧-٤) و٦-٤. وفي المباريات الاخرى في المرحلة الثانية، فازت اليابانية اي سوغيياما على الارجنتينية ماريا اليخاندرو فنتو ٦-٤ و٦-صفر، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الصينية فانغ لي ٦-٣ و٦-٤، والرومانية ايرينا سبيرليا على الكندية سونيا جياسيلان ٦-٧ (٥-٧) و٧-٦ (٧-٥) و٦-صفر.

وفي ختام مباريات المرحلة الاولى، فازت الفرنسية ساندرين تستو على الامريكية راشيل ماكويلان ٦-١ و٦-٣، والالمانية انكه هوبر على الكندية فانيسا ويب ٦-٤ و٦-١، والامريكية كيمبرلي بو على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦-١ و٦-٧ (٧-١)، والروسية انا كورنيكوفا على الفرنسية الكسندرا فوساي ٦-٢ و٦-٤.









بطولة اوروبا لالعاب القوى

الاوكرانى باجاش بطلا لدفع الجلة والبرتغالى انتونيو الاول في ١٠ متر

■ فاز الاوكرانى الكسندر باجاش بلقب رمى الجلة فى البطولة الاوروبية لالعاب القوى المقامة حاليا فى العاصمة المجرية بودابست بعد ان سجل ١٧ر٢١ متر فى نهائى المنافسة امس الاول. وجاء الالمانى اوليفر سفن بودر فى المركز الثانى عندما رمى الجلة لمسافة ٩٨ر٢٠ متر تلاه الاوكرانى يورى بيلونوج الذى سجل ٩٢ر٢٠ متر.

وفى سباق ١٠ آلاف متر جاء العداء البرتغالى انتونيو بينتو فى المركز الاول وسجل زمنا قدره ٢٧ دقيقة و٦٢ر٤٨ ثانية تلاه الالمانى ديتر باومان الذى قطع المسافة فى ٢٧ دقيقة و٧٥ر٥٦ ثانية.

وحصل الالمانى ستيفان فرانكه على المركز الثالث مسجلا زمنا قدره ٢٧ دقيقة و٠٩ر٥٩ ثانية.

وحصل الروسى ايليا ماركوف على لقب سباق ٢٠ كيلومترا مشى وقطع المسافة فى ساعة واحدة و٢١ دقيقة وعشر ثوان. وجاء اللاتفى ايجارز فاديجيفز فى المركز الثانى فى ساعة واحدة و٢١ دقيقة و٢٥ ثانية تلاه الاسبانى فرانشيسكو فرنانديز بعد ان قطع المسافة فى ساعة واحدة و٢١ دقيقة و٣٩ ثانية. وحتى امس الاول لم تحسم سوى ثلاث منافسات فقط فى البطولة.

اتحاد السباحة يشيد بدعم خليفة ومحمد بن زايد

بطولة التعاون العاشرة للسباحة تنطلق الاحد القادم

منتخبنا يعود من المجر اليوم.. وفترة الاعداد تبشر بالخير

متابعة محمد عبدالحميد

■ باق من الزمن ثلاثة أيام وتنطلق فعاليات البطولة العاشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للسباحة تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة، وذلك بمسبح نادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي والتي تستمر لمدة اسبوع ويشارك فيها الى جانب منتخبنا الوطني فرق السعودية وقطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان حيث يتنافسون في سباقات الناشئين والعمومي باجمالي ١٢٧ سباحا.

وعن آخر استعدادات اللجنة العليا المنظمة لهذا الحدث قال احمد عبدالله الفلاسي امين السر العام لاتحاد السباحة ومدير البطولة خلال مؤتمر صحفي عقد امس الاول بنادي ضباط القوات المسلحة: بداية نسجل اسمى آيات التقدير والاحترام لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للدعم اللامحدود الذي يقدمه سموه الكريم للعبة السباحة بوجه خاص ولقطاع الشباب والرياضة بوجه عام مما كان له أبلغ الأثر في النجاحات التي حققتها رياضات الامارات في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة. واننا نتطلع لمرحلة اكثر ازدهارا بما يليق ويتناسب مع هذا الدعم. كما نجدد التحية الخالصة للفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة على تفضل سموه برعاية فعاليات البطولة العاشرة التي تتشرف دولتنا باستضافتها ايمانا من المسؤولين بالدور الايجابي لهذا القطاع الذي يمثل الحاضر وكل المستقبل آملين ان تحقق البطولة اهدافنا بعيدا عن حسابات الربح والخسارة التي تعتبر في المرتبة الثانية من اهتمامات اتحاد السباحة الذي يشرف على تنظيم هذه البطولة وليبقى الهدف الاسمى هو لقاء الشباب خلال تلك التظاهرة الرياضية التنافسية ليظفر الجميع بكأس الاخوة والصداقة.

وقال احمد عبدالله الفلاسي: لابد وان نشيد بالجهد الكبير الذي بذله المسؤولون عن ادارة نادي ضباط القوات المسلحة والتعاون الذي لمسته اللجنة المنظمة واتحاد السباحة لاحتضان البطولة في عراقة هذا المبنى الحضاري العملاق بفضل التوجيهات السامية من المسؤولين ومما يؤكد بان المستقبل سيكون لهذا النادي وفندقه الفاخر. كما نوجه الشكر لكافة الشركات والمؤسسات التي ساهمت في دعم البطولة وتوفير كافة متطلبات نجاحها.

منتخبنا جاهز

واستطرد الفلاسي يقول انه منذ الانتهاء من بطولة مجلس التعاون الماضية بسلطنة عمان بدأ الاعداد الداخلي من خلال بطولات وتدريبات اسبوعية حتى وصلنا لمرحلة معينة وهي المعسكر الخارجي بالمجر لمدة ٣٩ يوما والذي يختتم بعودة بعثة منتخبنا اليوم الخميس واعتقد انه من الناحية الفنية ووفق ما قام به مدرب المنتخب الدكتور أكرم حبيب وتنفيذه للخطة الموضوعة ومن خلال النتائج والقياسات لكل اللاعبين فان الصورة العامة تبشر بتخير ونطلب التوفيق من الله وان تتحقق الاهداف المرجوة.

افتتاح مبسط

وعن حفل افتتاح البطولة قال خالد محمد عوض عضو مجلس ادارة الاتحاد رئيس لجنة العلاقات العامة ان فقرات الحفل بسيطة وتبدأ في الساعة السادسة مساء يوم الاحد القادم بعزف السلام الوطني لدولة الامارات ثم دخول طابور العرض والفرق المشاركة يعقبهم دخول الحكام ثم تلاوة آيات الذكر الحكيم بعدها يلقي رئيس اللجنة العليا المنظمة كلمة ترحيب بالوفود المشاركة يليها رفع العلم والقاء قسم البطولة وهنا يعلن الافتتاح الرسمي من قبل راعي البطولة ويتخلل ذلك عرض يقدمه طلبة منطقة ابوظبي التعليمية عبارة عن لوحات مائية ثم تبدأ المسابقات الرسمية.

ويقول خالد عوض ان هناك تسهيلات كثيرة للجمهور الذي يرغب في حضور ومتابعة فعاليات البطولة وصدرت تعليمات من ادارة النادي بفتح الابواب دون اي تحفظ. وقد اجرينا الاتصالات في الفترة الماضية مع بعض الشركات لتسويق البطولة وذلك لتقديم جوائز عينية للجماهير بهدف جذب المزيد من المشاهدين.

التزوير والمنشطات

وحول احتياطات اللجنة العليا المنظمة حول عمليات التزوير في الاعمار السنية للسباحين والكشف عن المنشطات يقول احمد عبد الفلاسي مدير البطولة: ان هاتين القضيتين رغم اهميتهما الا انهما تمثلان حساسية كبيرة وكل ما نتمناه كلجنة منظمة ان تخرج البطولة في انقى واصفى صورة لها من جميع النواحي. واعتقد ان جميع القائمين على الفرق المشاركة يدركون تماما خطورة هذا على مستقبل السباحة الخليجية وعلى مستقبل اي رياضة اخرى لان هدفنا الاول هو خلق بطل كامل متكامل تتشرف السباحة العربية والخليجية به بصفة خاصة على المستويات الدولية والعالمية والاولمبية.

وأوضح ان كثيرا من اللاعبين شاركوا في دورة او دورتين ثم انتهوا تماما لانهم نشأوا على اسس غير سليم ولهذا لم يستمروا وتحدى بان يثبت احدا ان هناك تزويرا او تعاطي منشطات من جانب سباحي الامارات سواء في البطولات السابقة او البطولة الحالية وان لاعبينا جاهزون تماما للفحص من اي لجنة فنحن ندرك تماما ان ذلك لن يفيد في المستقبل بل سيضر بالصالح العام للعبة.

نادي الضباط جاهز

وبرفقة زكريا احمد الحاشدي نائب المدير العام لنادي وفندق ضباط القوات المسلحة بأبوظبي تفقدت اللجنة المنظمة والوفد الصحفي الترتيبات النهائية لاستضافة الفرق وحمام السباحة المرفق بالنادي الذي ستجرى عليه المنافسات. وقد ظهر جليا مدى الجهد المبذول من ادارة النادي حتى لا تكون هناك شكوى من الفرق المشاركة وهو بحق تحفة معمارية حضارية تمثل احد المنشآت العملاقة التي تزخر بها دولة الامارات فهو يضم غرف مصممة على احدث طراز والمسبح الذي ستقام عليه فعاليات البطولة جاهز تماما وبالمواصفات القانونية وبه لوحات رقمية تم تركيبها خصيصا للبطولة بها كل التقنيات الفنية الحديثة في اصدار البيانات وتسجيل النتائج اولا بأول مع كل سباق.

اللجنة العليا المنظمة للبطولة العاشرة لدول مجلس التعاون للسباحة

تضم اللجنة كلا من الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيسا للجنة وأحمد عبدالله الفلاسي مديرا للبطولة وخالد غيث المحيربي نائبا لمدير البطولة وخالد محمد عوض رئيسا للجنة العلاقات العامة ومحمد علي عبدولي رئيسا للجنة التسويق وخالد علي شهيل رئيسا للجنة المالية واحمد صالح سمحان رئيسا لوفد الامارات وسعيد مبارك عبيد رئيسا للجنة الحكام وصالح سلطان السويدي رئيسا للجنة الاعلامية والرائد عبدالملك جاني عضوا وممثل وزارة الداخلية وأحمد عمران سيف القبيسي عضوا وممثل بلدية أبوظبي وشملان عيسى عضوا وممثل وزارة الصحة ومحمد حسين موصلي مقررا للجنة العليا المنظمة للبطولة.

وفد الامارات المشارك بالبطولة

يرأس وفد الامارات احمد صالح سمحان النعيمي ومعه جمعة صالح محمد الغيلاني اداري الوفد ود. كرم حبيب بيومي مدربا للمنتخب وعبدالسلام عبدالرزاق رمضان ومحمد حسن يوسف مساعدان للمدرب واما السباحون هم: ربيع سعيد سالم وايوب سالم مال الله الماس وخويطر سعيد هادي وعبد اللطيف محمد الحمادي وصالح بخيت القبيسي وابراهيم جاسم احمد وعبيد احمد عبيد وسيف محمد سيف الندابي وسعيد احمد عبيد وسالم خميس الدرمكي وعبدالله عتيق الفلاحي وسلطان سعيد عبيد ومحمد عبدالله اليافعي وجاسم ابراهيم الاحمدي وعبدالله نصيب المنهالي واحمد سعيد محمد وماجد خميس الدرمكي ومحمد سعيد العبيدلي وعمار مساعد عبدالله وابراهيم محمد سيف الندابي ومرشد محمد سالم ومحمد عباس زبير حسن وجمال خميس بخيت وطارق ابراهيم الاحمدي ومبارك محمد سالم يوسف ومبارك فيروز فرحان وبخيت احمد عبيد.

دورتان للحكام والمدربين

يقام على هامش البطولة دورة دراسات دولية للحكام اعتبارا من اليوم الخميس ولمدة ثلاثة ايام يشارك فيها ٦٥ حكما ويحاضر فيها ابراهيم نبيل مصطفى «مصر» وسعيد مبارك عبدالرحمن. ويمنح فيها الدارس شهادة من اتحاد الامارات للسباحة معتمدة من الاتحاد الدولي كما تقام دورة متقدمة للمدربين ضمن برنامج التطوير للجنة التضامن الأولمبي تحت اشراف اللجنة الاولمبية الدولية تبدأ من غد الجمعة ولمدة ٥ أيام ويشارك فيها ٢٥ مدربا اماراتيا و٥ مدربين من دول مجلس التعاون ويحاضر فيها عثمان بغداد ويمنح الدارس شهادة من اتحاد السباحة الاماراتي معتمدة من لجنة التضامن الاولمبي.

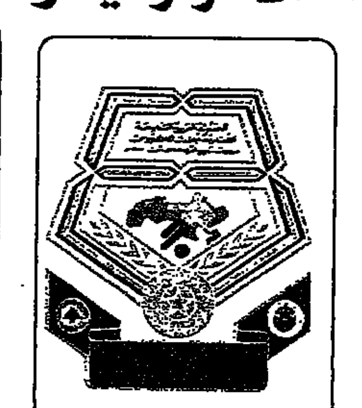
خلال المؤتمر الصحفي لاتحاد السباحة «تصوير: شوكت علي»

المسبح

في افتتاح مباريات المجموعة «الحديدية» لبطولة الكؤوس العربية

الوصل يبدأ مشواره بدون (١١) لاعباً دولياً!

مهمة صعبة أمام مولودية وهران وشباب «الأصفر» في مواجهة «الخبرة»



رسالة بيروت:
محمد حمصي
تصوير: عزيز طاهر

■ يبدأ الوصل في السابعة مساء اليوم بتوقيت الامارات مشواره ببطولة الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي تشهدها العاصمة اللبنانية حاليا... وتشاء الصدف أن تكون البداية الصعبة امام مولودية وهران الجزائري حامل اللقب القادم بكل ثقله وبكل نجومه الدوليين للمحافظة على لقبه فيما يفتقد الفريق الوصلاوي الذي يلعب بتشكيلة كلها من الشباب لجهود ١١ لاعبا دوليا وهم زهير بخيت الموقوف من قبل اتحاد كرة القدم! وشقيقه محمد عمر الموجود في اميركا حاليا وراشد حارب وعلي حسن ومنذر علي واسماعيل راشد وعبدالله عيسى من المنتخب الوطني الأول واحمد الحتاوي وماجد سعيد وفؤاد عبدالرحمن وخالد درويش من منتخب الشباب اضافة لاصابة الحارس الاساسي عادل أنس والذي أبعدته الاصابة عن اللحاق بفريقه في البطولة العربية. ونتيجة لهذه الظروف الاضطرارية الصعبة فان مهمة شباب الاصفر وهم يواجهون الخبرة الجزائرية تكاد تكون صعبة لكنها ليست مستحيلة وهي متوقفة على عطاء نجوم الوصل الواعدين داخل الملعب ودور (الثلاثي) دراجوم كاسوم هداف بوركينا فاسو وأوتو كوري ديدي نجم ساحل العاج واوكسير الفرنسي والنجم التونسي الاسعد الصغير والذي ينتظر اعتماد توقيعه من قبل الاتحادين التونسي والاماراتي حتى يتسنى له المشاركة في المباراة. وحتى ظهر امس لم يطرأ أي جديد حول مشكلته وما زالت البعثة تنتظر وصول الاوراق المطلوبة بفارغ الصبر حتى تتمكن من تعويض جانبا من غياب ثلاثة من خط الدفاع نتيجة لارتباطهم مع منتخبنا الوطني.

الوصل كثف تدريباته بمجرد وصوله الى بيروت وأدى ثلاث حصص تدريبية على ملاعب جونية وبيروت البلدي وبرج حمود بقيادة مدربه البرازيلي بروكيبيو بعد ان استعد للبطولة باقامة معسكر الخارجي بمدينة هامبورغ الالمانية في الفترة من ٢٣ يوليو حتى ١٦ أغسطس وخوض أربع مباريات تجريبية الاولى انتهت بالتعادل مع (لوبيك) الالماني ٣-٣ سجل الاهداف ناصر عيسى وناصر خميس وكاسوم بينما فاز في المباريات الاخرى على (اليريك) ٢-١ سجل الاهداف ناصر عيسى وسالم مفتاح وطارق درويش وعلى (نيومنستر) بهدف للاشيء أحرزه سالم مفتاح وأخيرا على (موروليك) ٣- صفر سجل الاهداف ناصر عيسى وديدي وكاسوم.

التشكيلة المتوقعة

وينتظر ان يخوض الوصل مباراة اليوم بتشكيلة مكونة من الحارس الناشئ صلاح حسين وفي خط الدفاع محمد عبيد وحميد يوسف والاسعد الصغير وبخيت عبيد وفي الوسط (الكابتن) ناصر خميس وعمر سلطان وخالد شاعل وديدي وفي الهجوم ناصر عيسى وكاسوم.

المهمة صعبة!

وفي تعليقه على مهمة فريقه في المجموعة الثانية (الحديدية) أكد عبدالله سالم رئيس بعثة الوصل بان المهمة صعبة خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار غياب ١١ لاعبا دوليا واصابة الحارس الاساسي ومواجهة حامل اللقب في بداية مشوارنا.. ورغم كل هذه الظروف الصعبة فانني على ثقة بان شباب الوصل سيكونون عند حسن الظن بهم وسيدافعون عن سمعة الفانيلة الصفراء وكرة الامارات ومن جهتنا لا نطالبهم بالمستحيل انما ببذل كل ما بوسعهم للظهور بمظهر مشرف وتحقيق نتائج جيدة. وقال سالم بان نتيجة مباراة اليوم مهمة جداً وهي بمثابة مفترق طرق في المجموعة الحديدة. وأكد بأن كل فرق البطولة قوية وتسعى بكل ثقلها لانتزاع اللقب وتمنى رئيس بعثة الوصل ان تحمل الساعات القادمة التي تسبق المباراة خبراً ساراً بوصول أوراق اللاعب التونسي الاسعد الصغير الذي يعول عليه الوصل الكثير في خط الدفاع.

الشيباني: كل فرق المجموعة تملك فرصة التأهل

وبدوره أكد جمال الشيباني نائب رئيس البعثة بان كل فرق المجموعة الثانية تملك فرصة التأهل وان الوصل سيلعب اليوم للفوز لان نجاحه في المباراة الأولى هو بمثابة مفتاح الوصول الى الدور الثاني. وقال بان هدفهم تخطي مرحلة التصفيات والتواجد مع الاربعة الكبار في الدور قبل النهائي، وأضاف: بانه رغم النقص الموجود في صفوف فريقه فان الوصل يحمل على عاتقه مسؤولية الدفاع عن كرة الامارات. وفي معرض آخر من كلامه أشاد الشيباني بنتائج معسكر المانيا وبالمستوى الذي قدمه اللاعبون الشباب وخص بالذكر ناصر عيسى وصلاح حسين.

بروكيبيو: سنعكس الوجه المشرق لكرة الامارات

رغم النقص الكبير الناجم عن الاصابات وغياب النجوم الدوليين فان المدرب البرازيلي بروكيبيو لا يبدو مستسلما لتلك الظروف أو رافعا «الراية البيضاء» ومن وجهة نظره فان الوصل يلعب باسمه سواء كان بشبابه أو بلاعبيه الأساسيين ولذلك سوف يكون عطاء الفريق بنفس حجم هذه السمعة التي اكتسبها في السنوات الماضية وسوف يعكس الوجه المشرق لكرة الامارات. وأكد بروكيبيو بان حظوظ فريقه لا تقل عن فرق مجموعته ويجب ان يستبسل من أجل المنافسة على البطولة مثله مثل أي فريق آخر لان هذا الهدف حق مشروع وسيبذل كل ما بوسعه من أجل الوصول اليه.. وحول القوة الضاربة المتمثلة بالثلاثي كاسوم وديدي والأسعد الصغير وهل يمكن لهؤلاء ان يعوضوا النقص الكبير الذي فرض نفسه في هذه البطولة أكد بروكيبيو بان اللاعبين الثلاثة بحاجة الى وقت للتأقلم مع بقية زملائهم لكنه يتوقع ان يكون دورهم مميزا نظرا للامكانيات الفنية والجسمانية التي يتمتعون بها. وفي معرض آخر من كلامه أكد مدرب الوصل على انه لا يملك أي معلومات عن الفريق الجزائري او باقي فرق المجموعة باستثناء الطائي السعودي الذي يعرفه من خلال عمله في منطقة الخليج لفترة طويلة.

وجهة نظر جزائرية

الجزائري ياسين بن طلعة مدرب حراس المرمى بالفريق الوصلاوي ولاعب الاتحاد العاصمة الجزائري سابقا يعرف تماما نقاط القوة والضعف في الفريق المنافس يقول بأن مولودية يتميز بشكل خاص في خط وسطه الذي يعتمد عليه اعتمادا كليا كما يعتمد على خبرة نجومه الدوليين وخاصة دينامو الوسط شريف الوزاني وقلب الدفاع بلعطوي الذي مثل المنتخب الجزائري ١٠ سنوات متتالية.

الطائي السعودي في مواجهة الجيش السوري

المباراة الثانية والتي ستبدأ في التاسعة والنصف مساء اليوم بتوقيت الامارات على ملعب بيروت البلدي تجمع الطائي السعودي والجيش السوري ضمن المجموعة الثانية.. وكان الطائي قد تأهل لنهائيات البطولة بعد فوزه على الاسماعيلي (١- صفر) وخسارته أمام الموردة السوداني (صفر - ٢) يحتل المركز الثاني في مجموعته التي أقيمت منافساتها في مدينة حائل السعودية. فيما تأهل الجيش السوري للنهائيات في أعقاب تصدره للمجموعة الرابعة التي جرت منافساتها في بيروت وفوزه على الوحدات (١- صفر) وعلى رفح الفلسطيني (٦-٢) وتعادل مع الانصار (٣-٣) وصعد بفارق الاهداف. وعقب التصفيات توجه الى سلوفاكيا وأقام فيها معسكرا تدريبيا ثم خاض مباراة رمزية ضمن مهرجان المحبة والوفاء في اللاذقية فاز فيها على جبلة السوري بهدفين نظيفين. يتولى الفريق مدربه البرازيلي الجديد لويس بلولو والذي قاد منتخب هندوراس للشباب تحت ٢٠ سنة الى نهائيات كأس العالم. ويعتبر المدرب لويس بطولة الكؤوس العربية بمثابة تحد شخصي له بسبب ضيق الوقت الا انه أكد العمل بكل قوة واندفاع وبكل ما يملك من خبرة على المنافسة والوصول الى الدور الثاني...

ولاول مرة يشارك الطائي في بطولة خارجية ولذلك فسوف يسعى لايجاد مكان لائق به على الخارطة العربية والانطلاق بقوة في البطولات القادمة.

التصفيات تطيح بالمدرب البرازيلي!

وكان الطائي قد أقال مدربه البرازيلي جواو كارلوس بسبب خسارة الفريق أمام الموردة والاسلوب الدفاعي الذي انتهجه خلال التصفيات المؤهلة للبطولة واسند المهمة للمدرب الهولندي روبرت جاكوبس والذي بدأ مهمته قبل اسبوع والذي أكد بأن الوقت الضيق لم يتح له فرصة التعرف الى امكانيات لاعبيه وانه يعتبر الصعود الى الدور قبل النهائي مكسبا كبيرا اذا اخذنا بعين الاعتبار هذه المدة القصيرة ومشاركة الطائي ولأول مرة في بطولة خارجية..

ويقول راشد حمود المطير رئيس نادي الطائي ورئيس البعثة في البطولة بان البطولة الحالية فرصة كبيرة لتسليط الاضواء على فريقه المكافح.

ويضيف بان التصفيات التي خاضها الطائي ليست مقياسا للحكم على مستواه الحقيقي وانه سيبذل قصارى جهده للتأهل الى الدور الثاني رغم قناعته بان المجموعة الثانية صعبة جداً وان مباراته الأولى مع الجيش السوري تعتبر الانطلاقة الحقيقية ومفتاح الوصول الى هذا الدور...

وبدوره يؤكد سعود عبدالعزيز القنون أمين الصندوق بان الطائي سيظهر بصورة مختلفة في النهائيات مستفيدا من وجود الحارس العملاق محمد الدعيع ولاعب المستقبل صالح الصقري. ويقول بان فريقه قادم للمنافسة وعدم الاكتفاء بالصعود للدور الثاني.

جمال الشيباني وتوجيهات اخير للاعبين

البعثة الوصلاوية تنتظر وصول أوراق اللاعب التونسي بفارغ الصبر!

«الدعيع» الورقة الرابحة

■ يأتي في مقدمة اللاعبين الذين يعتمد عليهم فريق الطائي الحارس العملاق محمد الدعيع أحسن حارس مرمى في آسيا والذي يعول عليه الفريق الكثير في هذه البطولة الى جانب صالح الصقري أفضل لاعب وسط وفواز القبلان وبندر مدني وثلاثة لاعبين نيجيريين محترفين وهم يحيى جاكو هداف الفريق والذي يلعب للموسم السادس على التوالي وتاج الدين أبو بكر لاعب الوسط والذي تعاقد معه الطائي قبل ثلاثة شهور وأبو بكر علي قلب الدفاع والذي يلعب في صفوف الفريق منذ سنتين..



فريق مولودية الجزائري خلال التدريبات

لاعبو الوصل مع الجهاز الفني.. وفي الاطار لاعب الوصل الجديد الاسعد الصغير

تصريح منطقي جداً للحاج خميس

لا نطالب لاعبينا بالمستحيل انما بالدفاع عن سمعة الوصل

■ الحاج خميس سالم نائب رئيس مجلس ادارة نادي الوصل كان حريصاً على الحضور الى بيروت ومتابعة فريقه في البطولة وقد أطلق الحاج تصريحات منطقية جدا عشية وصوله الى العاصمة اللبنانية قائلاً بان ادارة النادي تعرف تماماً الظروف الصعبة التي يمر بها الفريق والمتمثلة بالاصابات وغياب اللاعبين الدوليين ومن هذا المنطلق فانها لا تطالب اللاعبين بعمل المستحيل انما بالدفاع عن اسم وسمعة الكرة الوصلاوية التي فرضت نفسها في السنوات الأخيرة.

وأضاف الحاج خميس بانهم سيبذلون قصارى جهودهم من اجل الصعود للدور قبل النهائي مع الاخذ بعين الاعتبار بان المهمة لن تكون سهلة ابدا على ضوء ظروف الفريق.

وأكد نائب رئيس مجلس ادارة الوصل بان المجموعة الثانية أقوى نظراً لوجود مولودية وهران حامل اللقب والطائي السعودي والجيش السوري وهي فرق مميزة جدا ولها صولات وجولات في عدة بطولات عربية وقارية.

وأشاد نائب رئيس مجلس ادارة الوصل بالحفاوة البالغة التي لقيتها البعثة من قبل المسؤولين اللبنانيين وخص بالذكر نادي النجمة وعلى رأسه الحاج عمر غندور والذي قدم كل التسهيلات اللازمة للفريق.

مدرب الجزائر يتحدى

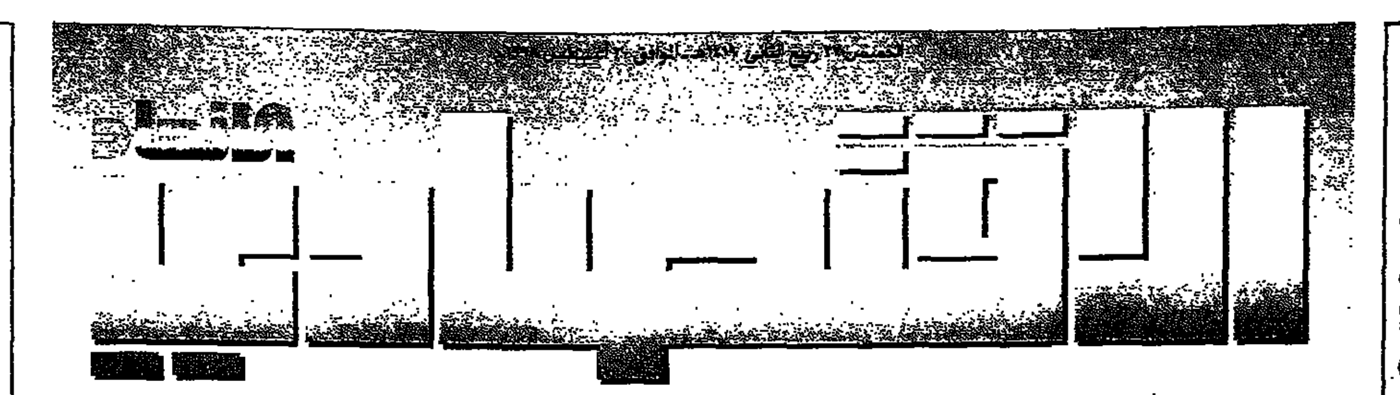
قادمون للاحتفاظ بلقبنا وكل التقدير لمنافسنا الوصلاوي!

■ حملت التصريحات التي أدلى بها المدرب الجزائري الحبيب بن ميمون لصحافة الامارات تحدياً كبيراً وواضحا حيث أكد بأن فريقه قادم وبكل ثقله من أجل المحافظة على لقبه مستفيدا من عامل الخبرة ووجود لاعبين دوليين لهم وزنهم مثل قايد ناصر وبوكساسا وقويدر وحدو مولاي والشريف الوزاني وبالعتوي عمر وذروقي احمد الذين يمثلون رموز مولودية وهران. وقال بن ميمون بان هذا الكلام لا يعني ابدا التقليل من شأن باقي فرق المجموعة وهو يعتبر ان المنافسة على بطاقتي الدور قبل النهائي هو حق مشروع للجميع وان الفرق كلها معروفة ويحدوها نفس الامل بالصعود الى الدور الثاني.

وأضاف: بانه يعرف امكانيات الفريق الوصلاوي الذي يكن له كل تقدير وسيتعامل معه بنفس المنطق الذي يعرفه عنه دون الالتفات الى غياب اللاعبين الدوليين.

وأكد المدرب الجزائري بان فريقه يحمل أحلى الذكريات عن مهمته السابقة في الاسماعيلية والتي تكللت بتتويجه بطلاً والتي يعتبرها أفضل بطولة من وجهة نظره نظرا لتواجد فرق من النوع الثقيل مثل الاسماعيلي والشباب السعودي وعن استعدادات فريقه للبطولة الحالية قال بانها اقتصرت على معسكر داخلي لمدة شهر لعب خلاله الفريق ثلاث مباريات.

وتجدر الاشارة الى ان مولودية يملك سجلاً حافلاً بالبطولة المحلية والخارجية أبرزها حصوله على بطولة الكأس خمس مرات وعلى بطولة الدوري أربع مرات وعلى بطولة الكؤوس العربية الثامنة بالاسماعيلية وصعد لنهائي كأس افريقيا عام ٨٩ وخسر امام الرجاء البيضاوي المغربي بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تعادلا في الوقت الاصلي (١-١) وسجل الفريق المغربي هدفاً غير صحيح بمرماهم..



شركات عالمية من ١٧ دولة في معرض الشرق الاوسط للطاقة

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركات عالمية من ١٧ دولة مختلفة عن مشاركتها في معرض الشرق الاوسط للطاقة الذي يقام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في الفترة من ٦ الى ٩ فبراير المقبل.

وقال انتي جيب مدير معارض مصرف شركة «اي اي أر» المنظمة ان عدة دول غربية ومن بينها النمسا وفرنسا وايطاليا وسويسرا وتركيا قررت المشاركة في المعرض بأجنحة وطنية، وقد قررت وزارة التجارة والصناعة البريطانية دعم هذا الحدث من خلال توفير الدعم المالي للشركات البريطانية العارضة، كما تقوم وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية، بدعم الشركات الهولندية المشاركة.

تراجع كبير في مبيعات شل

■ لندن: أعلنت مؤسسة شل العملاقة البريطانية الهولندية للبترول عن تراجع في قيمة مبيعاتها بنحو ١٨,٤ في المائة بحيث يصبح الرقم الاجمالي ٧٠,٥ مليار دولار نحو ٤١,٨٧ مليار فرنك فرنسي.

وتراجع في أرباحها ٢١,٣ في المائة وبلغ الرقم الاجمالي ٢,٣ مليار دولار في الاشهر الستة الاولى من العام المالي بالمقارنة بالاشهر الستة الاولى لعام ١٩٩٧.

وترتبط تلك النتائج بعملية خفض أسعار البترول وتأثر الازمة المالية الآسيوية وفقا لما ذكرته إدارة المؤسسات البترولية.

(أش أ)



استبعاد بحث خفض جديد في الانتاج

اجتماع لوزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك لتحليل السوق

خبير نمساوي يتوقع استمرار تدني الأسعار حتى نهاية العام الحالي

■ مكسيكو سيتي: قال وزيرا نفط فنزويلا والمكسيك ان منتجي النفط الثلاثة الذين هزوا الاسواق هذا العام سيجتمعون قبل نهاية الشهر الجاري لتبادل المعلومات ودراسة الاسعار المنخفضة.

وقال الوزير المكسيكي لويس تليز والفنزويلي اروين اريتا كل على حدة انهما سيجتمعان مع وزير النفط السعودي علي النعيمي خلال الاسابيع المقبلة غير انهما اصرا على ان ثلاثتهم لن يبحثوا خفضا جديدا للانتاج العالمي للنفط.

وقال تيليز «سأجتمع مع الوزيرين الفنزويلي والسعودي في الاسابيع المقبلة لتبادل المعلومات وتحليل سوق النفط اساسا ولكن اريد ان اؤكد انه ليس هنك اقتراح بخفض آخر للانتاج».

وفي فنزويلا قال اريتا انه يتوقع الاجتماع مع الوزيرين المكسيكي والسعودي في غضون عشرة ايام وقال ان المكان والموعد لم يتحددا بعد.

وكان اجتماعان سابقان للوزراء الثلاثة خلال العام الجاري اسفرا عن خفض غير مسبوق لانتاج النفط لتعزيز الاسعار التي بلغت ادنى مستوى لها في عشرة اعوام. وخفضت الدول الاعضاء في اوبك انتاجها بواقع ٢,٦ مليون برميل يوميا ليصل اجمالي الخفض الى ٣,١ مليون برميل شاملا تعهدات الدول غير الاعضاء في اوبك. غير ان الاسواق تجاهلت الى حد بعيد امس الاول اعلان نبأ الاجتماع على عكس ما حدث مع اجتماعين سريين سابقين في الرياض في مارس وفي امستردام في يونيو.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن اغلق خام مزيج برنت القياسي العالمي منخفضا ١٨ سنتا عند ١٢,١٠ دولار للبرميل غير انه ارتفع قليلا عن ادنى مستوى سجله منذ عشرة اعوام في الاسبوع الماضي عند ١١,٥٥ دولار.

وقال اريتا ان فنزويلا لن تخفض انتاجها اكثر مما وعدت به بالفعل وهو ٥٢٥ الف برميل يوميا وقالت المكسيك وهي من غير اعضاء اوبك انها خفضت صادراتها ٢٠٠ الف برميل يوميا واكد تيليز انه لا يتوقع خفضا اكبر.

وتتنافس المكسيك وفنزويلا على نفس العملاء الذين يشترون الخام الثقيل ويبلغ انتاج كل منهما ثلاثة ملايين برميل يوميا الا ان صادرات المكسيك لا تمثل سوى نحو نصف انتاجها بسبب الاستهلاك المحلي الكبير.

وسيتعين على البلدين ان يدافعا عن انتاجهما امام السعوديين الذين قالوا انهم مستعدون لمساندة خفض آخر في الانتاج قبل اجتماع اوبك في نوفمبر.

لكن متعاملين بالسوق قالوا انهم لا زالوا في انتظار التحقق من الالتزام بالتعهدات السابقة بخفض الانتاج.

وتشير المعلومات الصادرة من العاصمة القبرصية نيقوسيا الى ان المملكة العربية السعودية قد خفضت خمس انتاجها من البترول بسبب التدهور الكبير في أسعار البترول في السوق الدولية.

وذكرت مجلة ميدل ايست الاقتصادية أن شركة أرامكو السعودية قامت بإخبار زبائنها بأنه سيتم تخفيض شحنات البترول السعودي المصدرة بنسبة تتراوح بين ١٨ و١٩ في المائة خلال شهر سبتمبر القادم.

وتقدر المجلة حجم تخفيض الانتاج السعودي المرتقب بما يعادل ٨٠٠ الف برميل يوميا ويستثنى من ذلك مصافي البترول في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية واليونان والفلبين التي تشارك ملكيتها شركة أرامكو السعودية ايضا.

وأشارت المجلة الى ان ايران قامت ايضا بتخفيض صادراتها البترولية حيث قامت خلال شهر يوليو الماضي بتصدير ٢,٢٣ مليون برميل يوميا أي بما يقل ٢٥٠ الف برميل بالمقارنة مع شهر يونيو .. ورغم ذلك تقوم إيران بانتاج ٣,٥٨ مليون برميل من البترول وذلك زيادة على الحصة المقررة من قبل منظمة الاوبك والبالغة ٣,٣١٨ مليون برميل.

ومن ناحية أخرى توقع المدير العام لشركة النفط الوطنية النمساوية ريشارد شينتس استمرار المستوى المتدني لأسعار النفط حتى أواخر هذا العام قبل انتعاشها نسبيا في بداية العام المقبل.

وقال شينتس بمناسبة اصدار تقرير المؤسسة عن حصيلة اعمالها للنصف الاول من هذا العام ان مؤسسته تنطلق في وضع موازنتها وحصيلة نشاطاتها وأعمالها المختلفة في الداخل والخارج من معدل قدره ١٤,٥٠ دولار للبرميل من النفط من نوع «برنت» من بحر الشمال لعام ١٩٩٩ مقابل معدل يقارب ١٣,٥٠ دولار للبرميل الواحد هذا العام. وأشار الى ان معدل سعر النفط من نوع «برنت» تراجع من ١٧ دولارا للبرميل الواحد عام ١٩٩٥ الى ١٣,٧٠ دولار خلال النصف الاول من هذا العام أي بانخفاض معدله ٣٠ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأكد شينتس ان اغلاق عدد من المصافي وعمليات الاصلاح الهيكلية لمؤسسة النفط الوطنية في النمسا لم يعكس تراجع أسعار النفط الخام ومشتقاته على مستوى اسعار البنزين والوقود للمستهلك «نظرا للمنافسة الحادة والمتنامية بين الشركات النفطية وكذلك التكتلات الجديدة الضخمة بين شركات النفط العالمية الكبرى» كالاندماج الاخير بين شركتي «بريتيش بيتروليوم وأموكو» وعملية الاندماج المعلن عنها بين شركة «الف أكيتان الفرنسية» ومؤسسة كونوكو الامريكية».

وتوقع شينتس ان تبلغ أرباح مؤسسة النفط الوطنية النمساوية نحو ١٥٠ مليون دولار هذا العام وهو مستوى الارباح المسجلة تقريبا في العام الماضي مشيرا الى ان هذه النتائج مرهونة حتى اواخر استبعاد بحث خفض جديد في الانتاج العام بتطور اسعار النفط وتسعيرة الدولار خلال الاشهر المقبلة.

(رويترز - ق ن أ)

خلال اللقاء

١,٨ مليار درهم حجم التبادل التجاري في عام ١٩٩٦

مبعوث الرئيس الأندونيسي ومدير عام غرفة أبوظبي يبحثان زيادة مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري

■ اكد سعادة مشرم حكم المبعوث الخاص لفخامة بي.جي حبيبي رئيس جمهورية اندونيسيا على اهمية زيادة مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين بلاده ودولة الامارات العربية المتحدة. وقال سعادته خلال اجتماعه مع محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، ان دولة الامارات تعتبر من أكبر الشركاء التجاريين لاندونيسيا في منطقة الشرق الاوسط حيث ارتفعت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين الى ١,٨ مليار درهم في نهاية عام ١٩٩٦.

واشار مبعوث الرئيس الاندونيسي الى ان زيارته الحالية لدولة الامارات تهدف الى اطلاع المسؤولين في الدولة على الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا والمشاكل التي تعاني منها القطاعات التجارية والصناعية، بالاضافة الى دعوة فعاليات القطاع الخاص والمستثمرين ورجال الاعمال في الامارات للاستثمار في اندونيسيا واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة موضحا ان الاستثمار في اندونيسيا في ظل ظروف انخفاض قيمة العملة الوطنية مجز جدا ومردوده مرتفع.

وقد بحث المبعوث الاندونيسي مع سعادة محمد عمر عبدالله مدير عام الغرفة امكانية مشاركة الغرفة في ملتقى التجارة والاستثمار والسياحة للدول الاسلامية الذي سيعقد في جاكرتا خلال شهر سبتمبر القادم بمشاركة اكثر من ٣٠٠ شخصية ومسؤول من الدول العربية والاسلامية وعدد من المديرين والمسؤولين في البنوك والمؤسسات المصرفية الاسلامية. وذكر مشرم حكم ان حكومة بلاده ستعرض على المشاركين قائمة بالمشاريع المتاحة للاستثمار والتي تتضمن ١٩٥ مشروعا استثماريا تغطي كافة القطاعات في اندونيسيا.

وابلغ مدير عام الغرفة المسؤول الاندونيسي، دعم الغرفة لاقامة هذا الملتقى الاقتصادي الاسلامي الهام، ومشاركتها في فعالياته واعماله. وقال سعادته ان الغرفة ستوجه الدعوة لحضور المؤتمر لفعاليات القطاع الخاص في امارة ابوظبي ورجال الاعمال والمستثمرين في الامارة بهدف توفير مشاركة كبيرة وفعالة في المؤتمر.

كما اقترح سعادته تنظيم ندوة في ابوظبي عن التجارة والاستثمار في اندونيسيا لتعريف رجال الاعمال والمستثمرين في ابوظبي بالفرص الاستثمارية المتاحة في اندونيسيا.

٨٪ معدل النمو خلال النصف الأول

١٣,٠٤٪ متوسط النمو التراكمي للقروض في بنك المشرق بنهاية ١٩٩٧

■ دبي - عاطف فتحي:

■ اعلن عبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لبنك المشرق ان متوسط النمو التراكمي لقطاع الاقراض بالبنك خلال الفترة من ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٧ وصل الى ١٣,٠٤٪ وهو ما يزيد على متوسط النمو في القطاع المصرفي باستثناء القروض الحكومية التي سجلت نموا تراكميا نسبته ٩,٩٢٪، والقطاع المصرفي شاملا القروض الحكومية الذي سجل نموا نسبته ٧,٦٥٪.

واشار الغرير في حديث خاص «للاتحاد» الى ان قطاع الاقراض شهد خلال النصف الاول من العام الحالي نموا جيدا وصل الى مستوى ٨٪ غير ان هذه النسبة تمثل معدلا غير كاف من حيث التوقعات مشيرا الى ان بعض القطاعات الاقراضية شهدت تباطؤا بسبب تباطؤ بعض القطاعات التجارية خاصة قطاعي الالكترونيات والمنسوجات.

واوضح الغرير ان حجم القروض التي قدمها البنك خلال العام الماضي بلغ ١٠,٢٣ مليارات درهم مقابل ٨,٨٦ مليارات درهم عام ١٩٩٦ و٧,٩ مليارات درهم عام ١٩٩٥ و٧,٠٨ مليارات درهم عام ١٩٩٤، وفي الوقت نفسه وصل اجمالي القروض التي قدمها القطاع المصرفي العام الماضي مع استثناء القروض الحكومية الى ١٠٨,٠٥ مليارات درهم مقابل ٩٥,٢٧ مليار درهم عام ١٩٩٦.

وبلغ اجمالي القروض شاملة القروض الحكومية ١١٧,١٦ مليار درهم عام ١٩٩٧ و١٠٦,٣٧ مليارات درهم عام ١٩٩٦.

وبالنسبة للودائع قال عبدالعزيز الغرير ان هذا القطاع شهد نموا معقولا خلال النصف الاول من العام الحالي تقدر نسبته بحوالي ٥٪ في المتوسط، مشيرا الى ان المتوسط التراكمي لنمو هذا القطاع في بنك المشرق وصل الى ١٤,٩٤٪ مقابل ٩,٢٤٪ في القطاع المصرفي باستثناء الودائع الحكومية و٥,٩٨٪ شاملا الودائع الحكومية.

وبلغ اجمالي الودائع لدى بنك المشرق العام الماضي ١٢,٥٩ مليار درهم مقابل ١١,٥٥ مليار درهم عام ١٩٩٦ و٩,٧٩ مليارات درهم عام ١٩٩٥ و٨,٢٩ مليارات درهم عام ١٩٩٤، وفي المقابل وصل اجمالي ودائع القطاع المصرفي باستثناء الودائع الحكومية العام الماضي الى ٩١,٩ مليار درهم، وباضافة الودائع الحكومية الى ٩٨,٨ مليار درهم.

وحول تقييمه لاداء القطاع المصرفي خلال النصف الاول من العام الحالي قال عبدالعزيز الغرير ان القطاع المصرفي يشهد تنافسا كبيرا، وهذا من شأنه تحسين الخدمات المقدمة للعملاء، ولكن هناك سلبيات لهذا التوجه فالمنافسة قد تدفع البنوك الى مواصلة تقديم خدمات باسعار معينة دون ان تدرك بالضبط هل تربح او تخسر من وراء هذه الخدمات.



عبدالعزيز الغرير:

المستثمرون بحاجة لمعرفة القيمة الحقيقية للاسهم

ويشير الغرير الى ان بنك المشرق يطبق نظاما خاصا لتقييم علاقته بكل عميل خاصة فيما يتعلق بعمليات الاقراض الشخصي او التجاري.

وحول نمو قطاع الاقراض التجاري قال الغرير ان التمويل التجاري يشهد تباطؤا بسبب ركود عدد من القطاعات وبوجه خاص المنسوجات والالكترونيات، مشيرا في هذا الصدد الى ان ادارة اي بنك يجب ان يكون لديها احساس بالسوق ومتابعة دائمة وعملية تقدير للمخاطر لتحديد القطاعات التي يمكن الاقراض لها دون قيود كبيرة والقطاعات التي يجب الانتباه عند تقديم القروض لها.

واضاف «لدينا في بنك المشرق عناصر مهمتها متابعة السوق، وهناك مدير للعلاقة تكون مهمته متابعة علاقة البنك مع ٢٠ الى ٣٠ عميلا، وهذا يساعد على تعرف البنك بشكل دائم على احوال العملاء».

وحول الودائع وما اذا كانت قد تراجعت بسبب اتجاه العديد من المستثمرين لاستثمار اموالهم في سوق الاسهم والمشروعات العقارية قال عبدالعزيز الغرير ان النمو في جانب الودائع في حدود ٥٪، ولا يوجد تراجع، والمهم بالنسبة لاي بنك هو تركيز الودائع فكلما زادت قاعدة المودعين كلما كان ذلك افضل بدلا من تركزها في عدد محدود.

وحول الفائدة على الاقراض قال عبدالعزيز الغرير ان الفائدة متفاوتة بشكل كبير وتتوقف على طبيعة نشاط المقترض، هذا بالنسبة للتمويل التجاري، وبالنسبة للاقراض الشخصي يتوقف الامر على طبيعة عمل المقترض وعمره وجنسيته، مشيرا الى ان فائدة السيارات تصل الى ١٤٪ تنازليا، وتصل فائدة التمويل الشخصي الى نفس المستوى.

واشار عبدالعزيز الغرير الى ان ادارة بنك المشرق تسعى لتحقيق توازن بين القطاعات الاقراضية مشيرا الى ان حصة قطاع التمويل التجاري والتمويل الشخصي تكاد تكون متقاربة والفارق يكون في حدود ٥٪ زيادة ونقصانا.

وحول تقييمه لما يحدث في سوق الاسهم المحلية قال الرئيس التنفيذي لبنك المشرق على المستثمر ان يقوم بجمع معلومات عن الشركة التي يشتري اسهمها، فادارة الاستثمار ترتبط اساسا بالمعرفة والمتابعة حتى لا يدفع مبالغ في اسهم تقل قيمتها الحقيقية عما يدفعه، وقد بدأت شريحة كبيرة من المستثمرين تدرك هذه الحقيقة والمطلوب هو زيادة وعي المستثمرين.

وردا على سؤال حول ما اذا كان بنك المشرق سيدخل في سوق الأسهم من خلال محافظ استثمارية على غرار بنك الامارات، قال عبدالعزيز الغرير اننا ندرس الموقف، والخيارات كلها مطروحة، وتعمل ادارة البنك باستمرار على تطوير خدماته، وتقديم خدمات جديدة في كافة القطاعات المصرفية.

وحول دواعي اتخاذ قرار بزيادة رأس المال من جانب اي بنك قال الغرير هذا الامر يرتبط بالتوسعات الكبرى، وبالنسبة لبنك المشرق فإن مثل هذه الخطوة غير واردة لان مجموع حقوق المساهمين بالنسبة لنا يسمح بمضاعفة حجم العمل دون زيادة رأس المال.

ارتفاع واردات النفط الأمريكية في الربع الثانى من العام الحالي

■ نيويورك: ارتفعت واردات الولايات المتحدة من النفط في الربع الثاني للعام على الرغم من الجهود التاريخية التي بذلها منتجو النفط في ذلك الربع لتقليل الوفرة في المعروض العالمي من النفط.

واظهرت احصاءات اولية لوزارة الطاقة الامريكية ان الاطراف الثلاثة فيما يسمى اتفاق الرياض وهى السعودية وفنزويلا والمكسيك زادت متوسط صادراتها في الربع الثاني مقارنة بالربع الاول.

وتظهر أرقام وزارة الطاقة ان المستوردات من النفط الى الولايات المتحدة اكبر سوق للنفط في العالم اذ يبلغ نصيبها خمس الاستهلاك العالمي من النفط بلغت في الربع الثاني في المتوسط اكثر من ٨,٣ مليون برميل يوميا صعودا من نحو ثمانية ملايين برميل يوميا في الربع الاول.

ويشير تقرير الوزارة الى ان السعودية استعادت مكانتها بوصفها اكبر مورد للنفط الى الولايات المتحدة في يونيو وجاءت فنزويلا في المركز الرابع. وبلغت الواردات من السعودية ٤٦,٥١ مليون برميل في يونيو صعودا من ٣٩,٤٦ مليون برميل في مايو بينما نزلت الواردات من فنزويلا بشدة الى ٣٩,٧٨ مليون برميل في يونيو من ٤٨,٠٢ مليون في مايو حينما كانت اكبر مورد للولايات المتحدة. وجاءت المكسيك في المركز الثالث اذ بلغت صادراتها الى الولايات المتحدة في يونيو ٤١,٣٨ مليون برميل نزولا من ٤٢,١٣ مليون في مايو.

وشهدت كندا زيادة حادة في صادراتها من النفط الى الولايات المتحدة في يونيو. فقد استوردت واشنطن في ذلك الشهر ٤٢,١٣ مليون برميل صعودا من ٣٩,٢٤٦ مليون برميل في مايو مما جعلها في المركز الثاني.

ويشير المحللون الى أن الارقام المبدئية عرضة للتعديل وان بيانات شهر واحد ليست دليلا قاطعا على اتجاه محدد.

وارتفاع الواردات من الدول الثلاث الموقعة على اتفاق الرياض ليس بالضرورة مؤشرا الى انها لم تف بتعهداتها بخفض الانتاج ولاسيما بالنظر الى ركود الطلب من آسيا خلال تلك الفترة.

غير ان خبراء السوق يقولون انه يظهر ان المعروض في سوق النفط العالمية مازال وفيرا جدا في اعقاب الجولة الاولى من التخفيضات وهو ما تؤكده زيادة مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام بمقدار عشرة ملايين برميل في الربع الثاني للعام. (رويترز)

أول إجراء لمحاربة الفساد في المغرب

اليوسفي يأمر كبار المسؤولين بالإعلان عن ممتلكاتهم

■ الرباط: طلب رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي من كبار المسؤولين الاعلان عن ثرواتهم وممتلكاتهم في خطوة وصفتها صحيفة محلية بانها اول اجراء لمحاربة الفساد.

وقال مسؤولون ان اليوسفي يعمل على تطبيق قرار تبناه البرلمان عام ١٩٩٢ يطالب جميع العاملين في القطاع الحكومي بالاعلان عن ثرواتهم لكنه لم يطبق حتى الآن. وقالت صحيفة الاتحاد الاشتراكي لسان حال الحزب الذي يرأسه اليوسفي «حدد الوزير الاول نهاية شهر أغسطس الجاري كآخر تاريخ لانجاز هذه العملية.. في منشور الى اعضاء حكومته يدعوهم فيه الى الشروع في تنفيذ اجراءات الاقرار بالممتلكات العقارية والقيم المنقولة لكل موظفي ومستخدمي الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية واعضاء الحكومة واعضاء مجلس النواب». واضافت ان الاجراء «هو خطوة اولى وجريئة من أجل محاربة الذين يستغلون سلطتهم بهدف تكديس الثروات على حساب أغلبية الشعب التي تعيش أحوالا مادية صعبة».

وقال متحدث بلسان الحكومة عندما سئل عن القرار «نعم.. صدر القرار لكني لا استطيع تأكيد موضوع الموعد النهائي للتطبيق».

وكان اليوسفي اتهم الحكومات السابقة بسوء ادارة اقتصاد البلاد وتعهد بمحاربة الفساد عندما اصبح أول رئيس وزارة للمعارضة في مارس الماضي.

وفي تقريره لعام ١٩٩٧ عن الاقتصاد المغربي طالب البنك الدولي السلطات المغربية بالعمل على ايجاد ادارة عامة اكثر كفاءة وشفافية لجذب استثمارات اجنبية.

ويعمل في القطاع العام المغربي نحو ٧٥٠ الف موظف بينهم رجال الأمن مما يستوعب نحو عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

(رويترز)

ارتفاع أرباح بنك تونس والامارات للاستثمار

■ تونس: أظهرت نتائج مؤقتة أذيعت أمس ان صافي أرباح بنك تونس والامارات للاستثمار في النصف الاول من عام ١٩٨٨ بلغ ٢,٨٥٨ مليون دينار ارتفاعا بنسبة ٢١ في المئة من ٢,٣٦٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ حجم القروض المقدمة للعملاء ١٥٧,٩٩٣ مليون دينار بزيادة نسبتها ١١ في المئة من ١٤١,٩٩٢ مليون دينار وبلغ اجمالي الاصول ٢١٣,٥٣٩ مليون دينار ارتفاعا بنسبة خمسة في المئة من ٢٠٠,٤٤٢ مليون دينار.

وبلغ صافي الارباح في عام ١٩٩٧ كاملا ٦,١٢٢ مليون دينار ارتفاعا بنسبة ٣٩ في المئة من ٤,٣٩٥ مليون دينار في العام السابق.

والبنك مشروع مشترك بين صناديق عامة في دولة الامارات العربية المتحدة وتونس ويبلغ رأسماله ٩٠ مليون دينار.

(رويترز)

في النصف الأول من العام

ارتفاع حركة السفر والشحن بمطار أبوظبي

■ ذكرت احصائية اعدها قسم الاحصاء بمطار ابوظبي الدولي ان عدد الطائرات القادمة والمغادرة في مطار ابوظبي الدولي خلال شهر يوليو الماضي بلغ ٢٧٢٩ طائرة وبلغت الزيادة في الفترة من يناير حتى يوليو ١٩٩٨م ١١ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ العدد الاجمالي للركاب خلال يوليو (قادمون ومغادرون وعابرون) ٢٨٨٩٠٤ راكب منهم ٩٩٢٧٣ راكبا قادما يمثلون نسبة ٣٤ في المائة من اجمالي حركة الركاب من المطار وبمتوسط يومي قدره ٣٢٠٢ بينما بلغ عدد الركاب المغادرين ١٢٦٤٩٩ يمثلون نسبة ٤٤ في المائة من حركة الركاب وبمتوسط يومي قدره ٤٠٨١ راكبا اما العابرون فقد بلغ عددهم ٦٣١٣٢ راكبا يمثلون نسبة ٢٢ في المائة من اجمالي حركة الركاب في المطار وبمتوسط يومي قدره ٢٠٣٧ راكبا بزيادة قدرها ٨ في المائة عن عدد الركاب خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي مجال الشحن اشارت الاحصائية انه بلغ الاجمالي منه خلال الشهر نفسه ٦٥٣٠ طنا بزيادة قدرها ١٢ في المائة عن شهر يوليو من العام الماضي بمتوسط يومي قدره ٢١١ وقد بلغ الشحن الصادر ٢٧٦٤ طنا بينما بلغ حجم الشحن الوارد خلال الشهر ٣٧٦٦ طنا.

وأوضح التقرير ان نسبة الزيادة في اجمالي حركة الشحن خلال الفترة من يناير حتى يوليو ١٩٩٨م بلغ ١٢ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وفيما يتعلق بالبريد فقد بلغ الاجمالي منه ٧٠ طنا بمتوسط يومي قدره ٢,٢ طن وقد بلغ حجم البريد الصادر منه خلال الشهر ٢٧ طنا وبلغ حجم البريد الوارد ٤٣ طنا وبلغت الزيادة في أجمالي حركة البريد خلال الفترة من يناير حتى يوليو ١٩٩٨م ٢٥ في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

(وام)

تايلاند تسمح للأجانب بالاستثمار في قطاع الصناعة

■ بانكوك: أصبح بوسع الاجانب الاستثمار والعمل في قطاعات جديدة من الصناعة في تايلاند قريبا بعد ان صدق مجلس الوزراء التايلندي على ادخال تغييرات بقانون العمل.

وستفتح التعديلات التي ستقدم الى البرلمان ٢٢ قطاعاً صناعياً كانت محتكرة في السابق للتايلانديين فقط ليستثمر فيها الأجانب.

وقالت مصادر حكومية ان التعديل الذي اقره مجلس الوزراء سيقدم الى البرلمان قبل اكتوبر القادم.. وقال بيان صدر عن مجلس الوزراء التايلندي ان السبب الرئيسي وراء التعديل يرجع الى ان هذا القانون اصبح غير مواكب لظروف الازمة الاقتصادية الراهنة وظروف الاستثمار والتجارة الدولية.

وبموجب التعديل سيسمح للاجانب بأن يستثمروا كحاملين لأغلبية الاسهم في العديد من الصناعات كالكبريت والملابس الجاهزة والنسيج والصناعات الزجاجية والورق والاسمنت.

(العمانية)

«اعمار» تجاوز حاجز الـ ١٠٠ درهم

الطلبات تركزت على «الحديثة».. ومؤشر «أبوظبي الوطني» يقفز ١٦,٣ نقطة

• محمد رشيد:

قاد سهم «اعمار» تعاملات سوق الاسهم المحلية بجدارة، وحقق سعره قفزة جديدة عندما بلغ ١٠٥ دراهم في غمرة الانباء الصحفية التي اشارت الى اعلان الشركة انها ستنفذ مشروعا عملاقا وهو عبارة عن مدينة متكاملة في دبي على مساحة ٢٤,٤ مليون قدم مربع بتكلفة نحو ١٦ مليار درهم ويبدأ التنفيذ في ديسمبر المقبل..

وادت هذه الانباء الى اختفاء عروض البيع وارتفاع كبير في حجم الطلبات على السهم، كما واصلت معظم اسهم الشركات الحديثة تألقها وحقق بعضها ارتفاعا جديدا.

وقال مصدر مسؤول في دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع ١٦,٣٩ نقطة من ٤٦٨٠,٨٥ الى ٤٦٩٧,٢١. وتميزت سوق الاسهم امس بالطلب على اسهم شركة «اعمار» العقارية حيث طلب السهم حتى مستوى ١٠٠ درهم مع عدم توفر اية عروض، وتم تنفيذ عدة صفقات على اسهم شركة «الواحة» العالمية للتأجير بسعر ٦٥ درهما للسهم، وصفقات على اسهم شركة «تبريد» الوطنية بسعر ٣٣ درهما للسهم، وازداد الطلب على اسهم شركة «مناسك» لكن دون توفر اي عروض تذكر، وطلب سهم الخزنة للتأمين بسعر ٢٧٠ درهما للسهم واستمر الطلب على اسهم شركة دبي للاستثمار عند مستوى ٣٠ درهما للسهم. اما باقي اسهم الشركات والبنوك التقليدية فقد حافظت على اسعارها باستثناء شركة الامارات «للاتصالات» فقد ازداد الطلب عليها وارتفع سعرها الى ١٦٨٥ درهما.

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم والسندات في ابوظبي ان سوق الاسهم المحلية شهدت خلال تعاملات امس تفوقا واضحا لحجم الطلبات على عروض البيع والتي كانت نادرة جدا وخاصة اسهم قطاع الخدمات حيث لم تتوفر منها عروض الا ما ندر، واضاف الفهيم ان سهم «اعمار» واصل قيادته لتعاملات السوق حيث قفز سعره الى ١٠٠ درهم فيما لم تتوفر عروض الا باسعار تراوحت ما بين ١٠٥ دراهم و١١٠ دراهم وحقق سهم «اعمار» هذه القفزة في غمرة الانباء الصحفية التي اشارت الى ان الشركة ستنفذ مشروعا عملاقا وهو عبارة عن مدينة متكاملة في دبي على مساحة ٢٤,٤ مليون قدم مربع بتكلفة نحو ١٦ مليار درهم ويبدأ التنفيذ في ديسمبر المقبل كما اعلنت الشركة انها ستطرح ٥٠ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ دراهم للسهم الواحد وعلاوة اصدار لم تحدد بعد وقد ادت هذه الانباء الى اختفاء عروض البيع من السوق وارتفاع كبير في حجم الطلبات واوضح الفهيم ان بقية الاسهم الحديثة في قطاع الخدمات كذلك استمرت في التألق حيث طلب سهم «الواحة» بقوة عند سعر ٦٥ درهما وتم التداول على سعر ٦٦ درهما ولم تتوفر عروض تجارية على السهم كما تم عقد العديد من الصفقات على سهم «تبريد» باسعار تراوحت مابين ٣٠ درهما و٣١ درهما وكانت عروض البيع نادرة كما واصل سهم دبي للاستثمار التألق وتم عقد العديد من الصفقات على السهم على سعر ٣٠ درهما و٣١ درهما وعرضت كميات على سعر ٣٢ درهما.

وطلب سهم «السفن» بسعر ٥٢ درهما وعرض بسعر ٥٤ درهما وتم التداول على سعر ٥٣ درهما وطلب سهم «مناسك» بسعر ٢٨ درهما ولم تتوفر عروض بيع على السهم وبالنسبة للاسهم القيادية في قطاع الخدمات فقد طلب سهم «الاتصالات» بقوة عند سعر ١٦٩٠ درهما وتم عقد صفقات على السهم بسعر ١٧٠٠ درهم وطلب سهم «الجرافات» بسعر ٧٣٠ ولم تتوفر عروض على السهم.

وفي قطاع المصارف واصل سهم مصرف ابوظبي الاسلامي التألق وطلب عند سعر ٧١ درهما وتم تداول بعض الكميات بسعر ٧٢ درهما وعرض بعضها بسعر ٧٣ درهما واستمر كذلك سهم بنك الخليج الاول في التألق حيث طلب بسعر ١٢,٢٥ درهم وعرض بسعر ١٢,٧٥ درهم و١٤ درهما وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر ٦٠٠ درهم فيما طلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٧٠ درهما ولكن لم تتوفر عروض على السهم وتم تداول سهم بنك الاتحاد الوطني بـ ١٢٥٠ درهما اما بقية اسهم البنوك القيادية فقد حافظت على مستوياتها السابقة.

وفي قطاع التأمين قال مدير عام مركز الهامور ان النشاط كان متوسطا ولوحظ تركز معظم الطلبات على اسهم منتقاة وبرز منها سهم «الاتحاد للتأمين» حيث طلب بسعر ١٦,٥٠ درهم وتم تداوله بسعر ١٧ درهما وتم تداول سهم «الخزنة» بسعر ٢٧٠ درهما ولم تتوفر عروض بيع تغطي الطلبات المتكررة على السهم وطلب سهم العين الاهلية للتأمين بسعر ١٣٦٠ درهما ولم تتوفر عروض كما طلب سهم ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٧٠ درهما وتم تداول كمية تجارية من سهم «الوثبة» للتأمين بسعر ٨,٧٥ درهم وعرضت كميات بسعر ٩ دراهم وتوقع الفهيم استمرار النشاط المتميز في سوق الاسهم المحلية نتيجة للتفوق الكبير في حجم الطلبات على عروض البيع.

واوضح محمد ابو قلبين مدير دار التوظيف للوساطة المالية ان السوق شهدت تطويرا وحركة قوية جدا على سهم «اعمار» الذي يقود السوق في التعاملات اليومية وقد كان الاعلان عن المشاريع المستقبلية للشركة وكذلك زيادة رأس المال له صدى واسع في سوق الاسهم المحلية ولدى كبار المستثمرين والذي اخذ سعر السهم في الصعود الصاروخي ليصل الى ١٠٥ دراهم آخر تداول علما بان سعر السهم قد وصل قبل عقد المؤتمر الصحفي قبل يوم امس الاول ليصل الى ٨٥ درهما ولايزال السوق يشهد طلبا متزايدا على السهم والذي اصبح حديث السوق وبالمقابل اخذت معظم الاسهم المحلية في التوقف عن التداول وانصب الاهتمام الكامل على سهم «اعمار» علما بانه يوجد عروض كبيرة ولكن باسعار تجاوزت ١٢٠ درهما للسهم الواحد وقد عقدت عدة صفقات على سهم مصرف ابوظبي الاسلامي وباسعار تجاوزت ٧٠ درهما للسهم الواحد ولايزال يطلب بشكل قوي . اما سهم «تبريد» ارتفع سعره من ٢٨ درهما للسهم الواحد الى ٣٠ درهما آخر تداول له ولم تتوفر عروض بيع بعد ذلك وعرض بسعر ٣٢ درهما وكذلك انخفض سعر سهم «الواحة» العالمية للتأجير لتوفر عروض بيع وبكميات تجارية ليستقر عند ٦٣ درهما ولم تتوفر طلبات شراء وكذلك تم تداول سهم دبي للاستثمار وباسعار مختلفة دارت بين ٢٨ الى ٣٠ درهما عرض بيع وتم تداول سهم شركة العين الاهلية للتأمين بسعر ١٥٠٠ درهم بزيادة ٥٠ درهما عن سعره المعلن وزاد الطلب على سهم «اتصالات» ليرتفع ٢٠ درهما ليصل الى ١٧٠٠ درهم. وكذلك تم توفر عروض بيع على سهم ابوظبي الوطنية للتأمين وبسعر ١٧٠ درهما نفس اسعاره المعلنة وتوفرت عروض بيع على سهم كل من شركة الوثبة للتأمين وسهم بنك الخليج الاول وسهم الجرافات وسهم بنك ابوظبي التجاري وسهم بنك الامارات للتأمين وسهم البنك التجاري الدولي وسهم بنك دبي التجاري علما بان جميع هذه العروض لم تتوفر لها طلبات شراء لوجود فجوة كبيرة بين سعر البيع وسعر الشراء.

ولازلنا نتوقع ان يزداد النشاط في السوق خلال الاسابيع القادمة لكثافة طلبات الشراء وخاصة الاسهم حديثة التأسيس لصغر قيمتها الاسمية وسهولة عملية البيع والشراء وتوفرها لدى جميع شرائح المستثمرين.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للاسهم والسندات انه وبعد الاعلان عن قيام شركة «اعمار» بالبدء بتنفيذ احد مشاريعها العملاقة بتكلفة ١٦ مليار درهم، وزيادة رأس مالها بنسبة ٥٠٪، قفز سعر السهم بمقدار ١٥ درهما وبنسبة ١٨٪ عن سعره امس ليصل الى ١٠٠ درهم وهو سعر الطلب وعرض بسعر ١١٠ دراهم بكميات متوسطة، وتم تداول «الواحة» بسعر ٦٤ درهما بتراجع درهم واحد عن سعر السابق وعرض بسعر ٦٥ درهما، وطلب دبي للاستثمار ٢٩ درهما بكميات متوسطة. وطلب سهم «شعاع» بسعر ٣,٥ درهم، والاتحاد العقارية بسعر ٤٧ درهما وعرض بسعر ٥٢ درهما.

وفي قطاع البنوك طلب سهم بنك دبي التجاري بسعر ١٥٥ درهما. والشارقة الوطني بسعر ٣٥ درهما بارتفاع درهم واحد. وتم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٦٨ درهما وطلب بهذا السعر وعرض بسعر ٧٢ درهما، وتم تداول الخليج الاول بسعر ١٢,٧٥ درهم وتراجع الطلب على الامارات الدولي الى ٦٤ درهما وعرض بسعر ٦٥ درهما، ورأس الخيمة الوطني الى ٥٢ درهما بتراجع درهم لكل منهما.

وفي قطاع التأمين بلغ متوسط سعر ابوظبي للتأمين ١٧٠ درهما، والامارات للتأمين ١١٠٠ درهم، وتم تداول الخزنة بسعر ٢٧٠ درهما، وارتفع سعر دبي الوطنية بمقدار درهم واحد الى ٤٢ درهما، والاتحاد للتأمين بمقدار ٥٠ فلسا الى ١٦ درهما.

وفي دبي واصل سهم شركة «اعمار» العقارية صعوده القياسي امس وتم تداوله باسعار تراوحت بين ٨٥ و٩٠ درهما وذلك مواكبة للاعلان عن مشروع جديد للشركة اضافة الى زيادة رأس المال.

وقال حسن الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم انه تم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ٣٠ درهما وشركة تبريد بسعر ٣٠ درهما، والواحة بسعر ٦٥ درهما مع توفر بعض العروض.

واستقر سعر سهم اتصالات عند ١٦٨٠ درهما.

وفي قطاع البنوك تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٧١ درهما. وبنك الخليج الاول بسعر ١٢ درهما وسجلت طلبات لاسهم بنك الامارات بسعر ٦٤ درهما ولاسهم بنك المشرق بسعر ١٦٠٠ درهم.

وفي قطاع التأمين استقرت اسهم الوثبة عند ٩ دراهم والاتحاد للتأمين عند ١٧ درهما والخزنة عند ٢٧٠ درهما.

حصتها ٣٤٪ من المبيعات العالمية

١٩٥ مليون دولار مبيعات السوق الحرة بمطار دبي الدولي في ٩٧
بن هندي: ١,٢ مليار درهم مبيعات السوق عام ٢٠٠٠

■ دبي - الاتحاد: ارتفعت مبيعات السوق الحرة بمطار دبي الدولي الى ١٩٥ مليون دولار أمريكي في عام ٩٧ مقابل ١٨٤ مليون دولار في عام ٩٦ وأكثر من ١٣٢ مليون دولار في عام ٩٣. وكانت قد حققت ٢٠ مليون دولار فقط في عام ٨٣.

وبلغت حصة السوق ٣٤٪ من إجمالي مبيعات الاسواق الحرة في العالم خلال عام ٩٦ والتي بلغت ٥٥٨ مليون دولار أمريكي مستفيدة في ذلك من الزيادة التي حققها مطار دبي الدولي وتجاوزت ١٠ ملايين مسافر.

وتستعد السوق الحرة في مطار دبي الدولي لتحقيق مرحلة جديدة من النجاح خلال الاسبوع المقبل بطرحها سيارتها رقم ٨٠٠ ضمن سحب الجائزة الكبرى للسيارات الفخمة لتعزز بذلك أهميتها ضمن قائمة المرافق العديدة والتي تحتضنها دبي وتساهم في دعم مكانتها كمركز تجاري عالمي وعاصمة للتسوق في المنطقة.

واستطاعت السوق بفضل سياسة وتوجيهات دائرة الطيران المدني بدبي. الفوز باكثر من ٦٥ جائزة عالمية عززت مكانتها كاحدى افضل الاسواق الحرة في العالم كان اخرها الحصول على جائزتين عالميتين خلال النصف الاول من العام الحالي وهما جائزة «افضل سوق حرة لمطار في العالم» وجائزة افضل سوق حرة في العالم».

واكد سعادة محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي ان الجوائز العالمية التي حصلت عليها السوق. اعتراف دولي بمدى الجهد المبذول من قبل القائمين على السوق مشيرا الى ان شعار المرحلة المقبلة هو بذل المزيد من العطاء للحفاظ على هذه الانجازات.

وأضاف ان سحب السوق الحرة على السيارات الفاخرة (الجائزة الكبرى) الذي بدأ عام ٨٩ احد عوامل الجذب الرئيسية للسوق.

وتوقع بن هندي ان تصل مجمل مبيعات السوق الى ٣٠٠ مليون دولار (١,٢ مليار درهم) عام ٢٠٠٠.

واكد ان الفترة المقبلة تحمل المزيد من النمو لمطار دبي في ظل الدعم والتوجيهات المستمرة من قبل حكومة دبي التي جعلت من دبي احد اهم المراكز الاقتصادية والتجارية على مستوى العالم. موضحا ان بروز دبي كوجهة سياحية ذات طابع خاص سيرفع معدلات الحركة في المطار.

ونتيجة للحملات التسويقية للحفاظ على مسيرة النجاح وثقة المتسوقين فقد ارتفع متوسط مشتريات المسافرين عبر مطار دبي من ٥ دولارات الى ٢٤ دولارا ويرجع ذلك الى الزيادة القياسية السنوية التي يسجلها مطار دبي بعدد المسافرين حيث فاق عددهم ٩ ملايين مسافر في العام ٩٧ وشبكة الرحلات الجوية التي تربطه بمعظم مدن العالم الموقع الاستراتيجي لدبي على خارطة الاقتصاد والتجارة العالميين اضافة الى جودة ورخص أسعار السلع المعروضة بالسوق والتي تقل بنحو ١٥٪ عن الاسعار المتداولة في الاسواق الحرة في اوروبا وغيرها من الدول.

ويأتي الذهب على رأس قائمة السلع الأكثر مبيعا بالسوق حيث ارتفعت حصته من اجمالي المبيعات الى ١٨٪ ثم العطور بنسبة ١١,٣٪ ومحلات المواد الغذائية والبيع بالتجزئة ١١,٢٥٪ والتبغ ومواد التجميل والملابس والالكترونيات والساعات الثمينة والكرستال والكتب والمصنوعات الجلدية والهدايا التذكارية والالعاب وادوات الرياضة.

وقال كولم ماكلوجلن المدير الاداري للسوق، «اكد عام ٩٧ مكانة واهمية السوق على مستوى المنطقة والعالم واضاف« لقد حددت دائرة الطيران المدني بدبي نهجها في وضع الجودة والخدمة قبل الارباح مما رسخ وضعية السوق الحرة بمطار دبي على خارطة الاسواق الحرة في العالم».

واوضح ان السوق الحرة بمطار دبي ستحقق نتائج افضل بعد تنفيذ اضخم توسعات على مرافق المطار بتكلفة تصل الى ملياري درهم بهدف ضمان بقائه ضمن قائمة اهم المطارات العالمية واكثرها حركة وديناميكية ومواكبة الزيادة المتنامية باعداد المسافرين المتوقع وصولها الى ١٢ مليون مسافر عام ٢٠٠٠ وتشمل اقامة مبنى ضخم جديد للمطار مزود باحدث التقنيات المستخدمة بعالم السفر والطيران. وفندق والعديد من التسهيلات اضافة الى مبنى جديد عملاق للسوق الحرة مساحته ٩٠٠٠ متر مربع ليواكب بحجمه الهائل مرحلة التوسع بالاقتصاديات العالمية والتغير الذي طرأ على عائدات المستهلكين وازدياد حركة السفر الجوي الدولي.

ويعد المبنى الجديد للسوق الحرة الذي يبدأ العمل فيه خلال العام المقبل انجازا معماريا كما سيوفر اكثر من ١٠٠ الف سلعة ومنتج امام المسافرين.

ولعبت السوق الحرة بمطار دبي دوراً بارزاً في تعزيز دورة الاقتصاد وتجارة التجزئة بالسوق المحلية عبر شرائها اكثر من ٧٠٪ من احتياجاتها من داخل الدولة ولعبت في الوقت نفسه دوراً بارزاً على الصعيد الخارجي كسفير متجول يحمل اسم الامارات ودبي ويجذب الزوار اليها للتمتع بمرافقها التجارية والسياحية وذلك من خلال الجوائز العالمية التي حصلت عليها ومشاركتها في المعارض والمؤتمرات الدولية والحملات الاعلانية الواسعة التي اوصلت صوت وصورة دبي الناصعة الى مختلف انحاء الارض.

وتأتي رعاية السوق ومشاركتها في العديد من الانشطة الرياضية العالمية الهامة داخل الدولة وخارجها ضمن التوجه نفسه ويأتي من ضمن ابرز هذه الانشطة مباراة دوري الاتحاد الدولي للتنس - بطولة دبي المفتوحة - التي يشارك فيها ابرز ابطال العالم ويشاهدها ٣٠٠ مليون مشاهد اضافة الى مشاركتها في سباق كأس دبي العالمي للخيول وسباقات الخيل في بريطانيا ومسابقات الجولف والزوارق السريعة وغيرها من الفعاليات.

وضمن جهودها للمحافظة على مستويات الخدمة الراقية التي توفرها في ظل النمو المتزايد بعدد المسافرين والمتسوقين عبر مطار دبي تخطط السوق لدعم قدراتها الخدماتية بتوظيف نحو ٥٠٠ موظف جديد ليرتفع عدد العاملين الى ١١١٠ موظفين مطلع القرن المقبل.



السوق الحرة شهدت ازديادا في المبيعات

١١٪ زيادة في الطلب على الذهب في الدولة

٨١,٧ طن الاستهلاك المحلي للذهب خلال النصف الأول من العام الحالي

■ دبي - الاتحاد: ارتفع الطلب على الذهب في الامارات بنسبة ١١٪ خلال النصف الاول من عام ٩٨ الجاري وتصدرت بذلك دول مجلس التعاون الخليجي بنصيب ٨١,٧ طنا مقابل ٧٣,٤ طنا في النصف الاول من عام ٩٧. وكان الطلب المحلي في الامارات قد حقق ارتفاعا بنسبة ٢١٪ خلال الربع الاول من ٩٨.

وعاود الطلب على الذهب العالمي الارتفاع بقوة في الربع الثاني من ١٩٩٨ بعد المستويات المتدنية التي سجلها في الربع الاول من العام. مؤذنا بنهاية موجة البيع الواسعة النطاق التي شهدتها دول جنوب شرق آسيا وعلى رأسها كوريا الجنوبية.

وتشير احصائيات مجلس الذهب العالمي الى ان اجمالي الطلب على الذهب في الدول التي يرصد المجلس تطور اسواقها بلغ ٦٣٤ طنا في الربع الثاني من العام الجاري بزيادة ٥٠٪ عن الربع الاول من العام ذاته، وان كان بانخفاض ٩٪ عن الرقم القياسي الذي سجله الربع الثاني من عام ١٩٩٧.

وفي السعودية استقر طلب الذهب على زيادة محدودة بلغت طنا واحدا، حيث ارتفع حجمه من ١١٤ الى ١١٥ طنا خلال الفترة موضوع المقارنة. ويعود ضعف نمو طلب الذهب في المملكة الى تراجع انفاق الحجيج، وخاصة اولئك القادمين من ماليزيا واندونيسيا. وتراجع اعداد الحجيج القادمين من جنوب شرق آسيا عامة بسبب الازمة المالية التي اجتاحتها هذا العام.

وفي الهند ارتفع طلب الذهب بنسبة ٣٣٪ من ٣٤٢,٤ طنا في النصف الاول من ١٩٩٧ الى ٤٥٨,٢ طنا في النصف الاول من ١٩٩٨. مدفوعا بتدني مستوى الاسعار واستمرار تحرير قطاع الذهب الهندي.

لكن التحول الحقيقي حدث في جنوب شرق آسيا ذاته، والذي عاد مجددا مشتريا صافيا للذهب. اثر موجة بيع مكثفة في الربع الاول من العام الجاري، وعادت كوريا الجنوبية التي بلغ صافي مبيعاتها من الذهب خلال الربع الاول من العام ٢٢٨ طنا جراء برنامج حكومي لجمع الذهب دعما للخزينة عادت مجددا لتصبح مشتريا صافيا للذهب، مسجلة فائض مشتريات بواقع ١٤,٥ طنا في الربع الثاني من هذا العام.

وعلى المستوى العالمي شكل طلب المشغولات الذهبية حجر الاساس في انتعاش طلب الذهب، الذي ساهم فيه بقوة ارتفاع حجم الاستثمار في الذهب في الدول بقوة ايضا، وارتفاع حجم الاستثمار في الذهب في الدول الصناعية المتقدمة، وفق النشرة الفصلية لمجلس الذهب العالمي الصادرة امس تحت عنوان «اتجاهات طلب الذهب».

وقال جورج ميلينج ستانلي مدير دائرة تحليل اسواق الذهب في المجلس ان طلب الذهب لاغراض الزينة والاستثمار على حد سواء ينمو بشكل واضح في كافة انحاء العالم وسط توقعات باستمرار النمو طيلة الفترة المتبقية من العام الجاري، وقال «ان الهند واصلت الاستفادة من الاجراءات التي تتخذها الحكومة لتحرير قطاع وتجارة الذهب، بينما من المتوقع ان تؤدي التعديلات التي ادخلتها الحكومة الصينية مؤخرا على السياسات الرسمية لتسعير الذهب، الى احداث اثار ايجابية على حجم طلبه.

ولاحظ ستانلي تضاعف طلب الذهب في الدول النامية خلال الربع الثاني من العام الجاري وسط معدلات نمو جيدة في الهند وامريكا اللاتينية، في الوقت الذي سجل فيه طلب الهند رقما قياسيا جديدا في الربع الثاني.

وفي اسواق الدول الصناعية المتقدمة عوض النمو القوي لطلب الذهب في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا ضعف الطلب في اليابان وحوله الى ارتفاع في طلب الدول الصناعية المتقدمة اجمالا وسجل طلب الذهب في الولايات المتحدة الامريكية مستويات قياسية خلال الربع الثاني وارتفع اكثر من ٢٠٪ على الصعيد السنوي في بريطانيا وفرنسا.

تستضيفها غرفة دبي العام القادم

ندوة حول التعاون التجاري بين الدول العربية والاسلامية

■ دبي - الاتحاد: تستضيف غرفة تجارة وصناعة دبي في الربع الاخير من عام ١٩٩٩ ندوة حول التعاون التجاري بين البلاد العربية والاسلامية تنظمها الامانة العامة للغرفة الاسلامية بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية والامانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

وتهدف الندوة الى استعراض واقع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية وبقية الدول الاسلامية في ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية ومناقشة إمكانية تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين هذه الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك انطلاقا من فكرة تأسيس منطقة التجارة الحرة العربية من خلال ربط هذه المنطقة بطريق الحرير الذي يصل العالم الاسلامي من جنوبه وحتى شماله. وقد استقبل سعادة عبدالرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي صباح أمس سعادة عقيل الجاسم الامين العام للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتم خلال اللقاء بحث ترتيبات استضافة دبي للندوة التي تشارك بها جميع الغرف العربية والاسلامية ورجال الاعمال المهتمين بالعلاقات التجارية والاقتصادية العربية والاسلامية. وذكر الجاسم ان الندوة ستركز على مواضيع تخدم الهدف الموضوع لها كالعلاقات التجارية بين الدول العربية والاسلامية، وآثار منطقة التجارة الحرة العربية عربيا واسلاميا. وفوائدها من حيث تشجيع الاستثمار، ودور الصناديق العربية والبنك الاسلامي في دعم المشاريع اضافة الى دور الغرف التجارية والصناعية في تحقيق التعاون التجاري ودور طريق الحرير كوسيلة للتبادل التجاري اضافة الى دور المنطقة الحرة لجبل علي في تعزيز هذا التبادل.

٩٠٪ اشغالات الفنادق المصرية في مهرجان التسوق

■ دبي - الاتحاد: إرتفعت معدلات اشغالات الفنادق المصرية الى ٩٠٪ خلال مهرجان التسوق الذي يختتم فعالياته اليوم بالقاهرة.

وقال عادل شريف مدير عام شيراتون القاهرة ان العروض الخاصة والخصومات التي وصلت الى ٥٠٪ ساهمت في رفع معدل الاقبال على زيارة المهرجان ورفع معدلات الاشغال في بعض الفنادق الى ١٠٠٪ وأضاف ان حجوزات رجال الاعمال مثلت ثلثي عائدات شيراتون خلال مهرجان التسوق الذي ظهرت نتائجه الايجابية على كافة القطاعات السياحية والاقتصادية في مصر.

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	أنواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٢٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
انجاص سوري	٤	١٢	عنب اسود تشيلي	٥	٣٥
اناناس افريقي	٣,٥	٣٣	فلفل حلو سوري	٦	١٠
برتقال لبناني (بلنسي)	٧	٢٠	خس اردني	١٢	٣٥
ليمون اوروجواي	١٤	٤٣	باذنجان محلي	١	٢
تفاح ايراني (احمر)	٥	١٢	كوسه سورية	٣	٨
تفاح فرنسي	-	-	خيار محلي	٦	٢٠
تفاح تشيلي احمر	١٩	٥٥	بامية محلية	١٠	١٥
تفاح امريكي احمر	١٩	٦٣	بصل مصري	١٥	١٨
عنب لبناني	٢	١٠	طماطم اردنية	١١	١٢
عنب سوري	٢	٨	بامية هندية	١٠	٥٥
مانجوستين اندونيسي	٢	٢٨	باذنجان ايراني	٩	١٠
اناناس هندي	٦	٢٢	بوبر (قرع) ايراني	١من	٥
بطيخ ايراني	١ من	٣	جنزبيل اندونيسي	١٠	٣٠
مانجو هندي	٥	٢٠	ثوم صيني	١٠	٢٨
سنترة افريقي	١٣	٥٥	بطاطا سعودي	٤	٥
رامبوتان اندونيسي	٢	٢٨	فول اخضر مصري	٣	١٠
جريب فروت افريقي	١٥	٤٣	ليمون مصري	٤	٢٠
ليمون افريقي	١٥	٦٣	ليمون اردني	٨	٢٢
موز فلبيني «دلسول»	١٣	٤٠	بطاطا اردنية «فلين»	١٠	١٨
موز فلبيني «دلمونت»	١٣	٤٠	بصل هندي	٥	٨
موز فلبيني «شيكيتا»	١٣	٤٠	بطاطا لبنانية	٤	٤
باباي ماليزي	٣	٣٠	فلفل حلو اردني	٥	١٠
عنب اسود تشيلي	٥	٤٢	فلفل حار هندي	١٠	٥٥
جوافة مصرية	٢	١٠	جزر امريكي	٢٤	٦٢
كيوي نيوزيلندي	٣,٥	٣٤	جزر استرالي	١٠	٢٧
ليمون اسباني	١٠	٢٨	دراق مصري	٢	١٠
سنترة اسبانية	١٠	٩٠	فلفل حلو سوري	٥	٨
تفاح ايراني اصفر	٥	٩	باذنجان اردني	٨	١٣

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٠
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر استرالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	٢٢

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	لا يوجد
عجل صومالي	١٨

أسعار الاسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٦	دردمان	١٠
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	٥
شعري	٧,٥	زريدي	٢٥
صافي	١٥	خباط	١٢,٥
روبيان	٥٠	بسفر	٥
بياح	١٥	قرش	٥
بدح	١٠	حاقول	٣
قباب	٧,٥	زبيدي	٢٥
جش كبير	١٥	فسكر	٦
جش صغير	١١	غرفة كبير	١٢,٥
عومة	٥	غرفة صغير	١٠
شعم	١٧,٥	مسكل	١٠

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

الشركة	الشرهان للأسهم: سعر السهم	الشرهان: تغير السعر	مركز الوثبة: سعر السهم	الوثبة: تغير السعر	مركز الخليج في دبي: سعر السهم	الخليج: تغير السعر	العالمية للأعمال: سعر السهم	العالمية: تغير السهم	الهامور للأسهم: سعر السهم	الهامور: تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	١٠١٠	-	١٠٠٠	-	١٠١٠	١٠+	٩٦٠	-	١٠١٠	-
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-	١٠٢٠	-	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٦٨	-	٦٧	-	٧٢	٢+	٦٨	-	٧٢	٢+
بنك دبي التجاري	١٥٥	-	١٥٥	-	١٥٥	٥+	١٤٧	-	١٥٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣٥	١+	٣٥	-	٣٥	-	٣٥	-	٣٥	-
بنك الامارات الدولي	٦٤	١-	٦٤	-	٦٥	-	٦٤	-	٦٥	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٣	١-	٥٦	-	٥٥	-	٥٧	-	٥٥	-
بنك أم القيوين	٤٠٠	-	٤٢٠	-	٤٢٠	-	٣٨٠	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١٢٢٥	-	١١٥٠	-	١٢٠٠	٥٠-	١١٠٠	-	١٢٠٠	-
بنك المشرق	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٢٥	٢٥+	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٨٠	-	٦٢٥	-	٥٦٠	-	٦٠٠	-
بنك الخليج الأول	١٢٫٧٥	-	١٣	-	١٣	-	١٣	-	١٣	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	-	٥٥٠	-	٥٢٠	-	٥٣٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٧	-	١٦٫٥	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٦٥	-	١٦٥	-	١٧٠	-	١٦٥	-	١٦٥	-
بنك دبي الوطني	١١١٠	-	١١٠٠	-	١١٢٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٥٠	-	٥١٥	-	٥٣٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠	-	١٦٥	-	١٧٠	-	١٦٠	-	١٧٠	-
الخزنة للتأمين	٢٧٠	-	٢٧٠	-	٢٦٠	-	٢٧٠	-	٢٧٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٣٥٠	-	١٤٥٠	-	١٣٥٠	-	١٤٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	١١٠٠	-	١١٠٠	-	١٠٠٠	-	٩٨٠	٢٠+	١٠٠٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٢	-	١٤	-	١٤	-	١٤	-
دبي الوطنية للتأمين	٤٢	١+	٤٠	-	٤١	-	٤٠	-	٣٥	-
الوثبة للتأمين	٨٫٥	-	٩	-	٨	-	٩	٠٫٥٠+	٨٫٧٥	-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٣٫٥	-	١٣	-	١٣	-	١٣	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٦٨٠	-	١٦٨٠	-	١٧٢٥	٤٥+	١٦٨٠	٥+	١٧٠٠	١٥+
الجرافات	٧٥٠	-	٥٥٠	-	٧٢٥	٢٠+	٦٩٠	-	٧٢٠	١٠+
أبوظبي لصناعة السفن	٥٣	-	٥٣	-	٥٣	-	٥٣	-	٥٧	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٢٥	-	٢٢٥	-	٢٢٥	-	٢٢٥	-	٢٢٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٠	-	٦٠	-	٥٧	-	٦٠	-	٥٧	-
اعمار العقارية	٩٥	١٠+	٧٠	-	٩٠	١٠+	٧٨	٦+	٩٥	٢٠+
الواحة للتأجير	٦٤	١-	٦٠	-	٦٣	٢-	٦٣	٦+	٦٣	٢+
طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٤٧	-	٤٦	-	٥٠	٢+	٥٠	-	٥٠	٤+
تبريد	٢٩	-	٢٥	-	٣٠	-	٢٨	٢+	٢٨	٣+
دبي للاستثمار	٢٩	٠٫٥٠+	٣٠	-	٣٠	-	٢٧	-	٢٩	٣+

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
الدينار البحريني	٩ر٨١٩٠	٩ر٧١٢٥
الدينار الكويتي	١٢ر٢٥٠٢	---
الريال العماني	٩ر٥٨٠٠	٩ر٥٠٥٠
الريال القطري	١٠٠ر١٦٩	١٠٠ر١٦٩
الريال السعودي	٠ر٩٨٢٥	٠ر٩٧٨٥
الدينار الاردني	٥ر٢٠٩٠	---
الدرهم المغربي	٠ر٣٩٦٥	---
الريال اليمني	٠ر٠٥٠٠	---
الليرة السورية	٠ر٢٤٦٥	---
فلورين	١ر٨٢٩٩	١ر٨٠١٢
مارك الماني	٢ر٠٦٥٦	٢ر٠٣١٣
فرنك فرنسي	٠ر٦١٨٤	٠ر٦٠٤٤
ليرة ايطالية	٠ر٠٠٢١٤	٠ر٠٠٢٠٣
فرنك سويسري	٢ر٤٦٦٦	٢ر٤٢١٤
جنيه استرليني	٦ر٠٢٤٩	٥ر٩٠٩٤
ين ياباني	٠ر٠٢٥٨٤	٠ر٠٢٥٣١
دولار امريكي	٣ر٦٨٨٠	٣ر٦٥٨٠
دولار استرالي	٢ر٢٣٩٤	٢ر١٧٨٩
فرنك بلجيكي	٠ر١٠١٥	٠ر٠٩٨١
دولار كندي	٢ر٤٣٠٢	٢ر٣٩٦٢
كرون دانماركي	٠ر٥٤٥٣	٠ر٥٣٣٤
دولار هونج كونج	٠ر٤٨٢٢	٠ر٤٦٩١
روبية هندية	٠ر٠٨٥٤	---
كرون نرويجي	٠ر٤٨٥٥	٠ر٤٧٢٩
روبية باكستانية	٠ر٠٧٨٣	---
شلن نمساوي	٠ر٢٩٨٠	٠ر٢٨٥٩
مارك فنلندي	٠ر٦٨١٥	٠ر٦٦٦٢
كرون سويدي	٠ر٤٥٦٥	٠ر٤٤٥٨
دولار سنغافورة	٢ر١١٨٥	٢ر٠٨٤٧
بات تايلندي	٠ر٠٩١١	---

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت	١٢٫٢٥
خام تكساس	١٣٫٩٧
خام دبي	١١٫٤٨
خام عُمان	١١٫٣٦

المعادن النفيسة

محليا

الذهب	للجرام	٣٤٫٥٢
الذهب	للاونصة	١٠٧٣٫٩٥
الفضة	للجرام	٠٫٦٤

عالميا

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٨٤٫٤٠	-
زيوريخ	٢٩٠٫٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك	٨٦٩١٫٩٩
لندن	٥٦٤٨٫٢٠
طوكيو	١٥٫٠٦٣٫٧٩
باريس	٤٫٩٩٫٣٠

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة: عرض	سنة: طلب	٦ أشهر: عرض	٦ أشهر: طلب	٣ أشهر: عرض	٣ أشهر: طلب	شهر: عرض	شهر: طلب	اسبوع: عرض	اسبوع: طلب
دولار أمريكي	٥٫٩٤	٥٫٨١	٥٫٨١	٥٫٦٩	٥٫٦٣	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٤٤	٥٫٥٠	٥٫٣٨
جنيه استرليني	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٥٠	٧٫٣٨	٧٫١٣	٧٫٠٠
ين ياباني	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨
مارك الماني	٣٫٧٥	٣٫٦٣	٣٫٦٣	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٣٨	٣٫٢٥
فرنك فرنسي	٤٫٠٠	٣٫٨٨	٣٫٨٨	٣٫٧٥	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨
فرنك سويسري	٢٫٠٠	١٫٨٨	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٨٨	٢٫١٣	٢٫٠٠
ليرة ايطالية	٤٫٥٣	٤٫٤٣	٤٫٨٦	٤٫٧٧	٥٫٢٢	٥٫١٢	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٥٫٦٥	٥٫٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٤٧٧٢	٥٫٩٤٥٠	١٢٩٫٧٥	١٫٧٧٥٥	٠٫٦١١٨	-
جنيه استرليني	٢٫٥٠٩٤	٦٫٠٣٢٢	٢٤٥٫٠٤	٢٫٧٩٩٢	-	١٫٦١١٥
مارك ألماني	٠٫٨٣٢٠	٣٫٣٤٨٤	٧٨٫٧١	-	٠٫٣٤٤٦	٠٫٥٦٣٢
ين ياباني	٠٫٠١٠٦	٠٫٠٤٢٥	-	٠٫٠١٢٧	٠٫٠٠٤٤	٠٫٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٨٥	-	٢٣٫٥١	٠٫٢٩٨٧	٠٫١٠٢٩	٠٫١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤٫٠٢٤٣	٩٤٫٦٠	١٫٢٠١٩	٠٫٤١٤١	٠٫٦٧٦٩

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

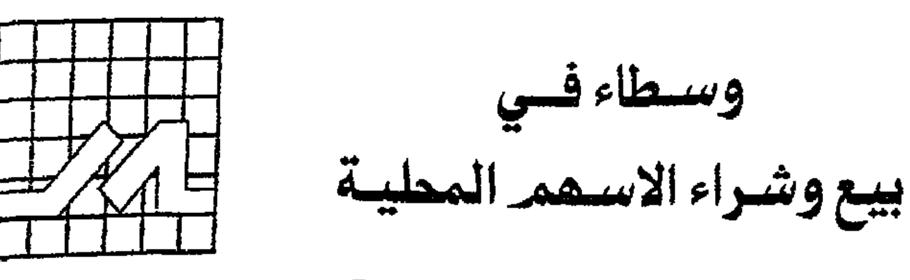
	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٧٥	٥٫٥١	٥٫٣٨	٥٫٩٣	٦٫٦٨
٣ أشهر	٥٫٧٥	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٦٫٠٦	٧٫٠٦
٦ أشهر	٥٫٨١	٥٫٦٠	٥٫٦٣	٦٫٠٩	٧٫٣١
١٢ شهرا	٥٫٩٤	٥٫٧٢	٥٫٧٥	٦٫١٨	٦٫٥٠

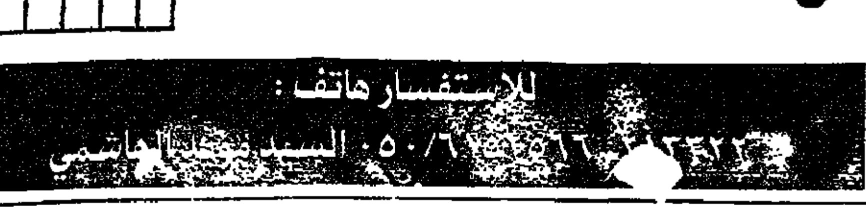
	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ٨/١٩	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ أسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٨٥	٥+	١٦٧٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية الوطنية	٦٨٠	-	٦٦٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٣٠	٥+	٢٢٥	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٥٠	-	٦٤٥	٦٤٠
	دبي للاستثمار	٢٨	١+	٢٣	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٥٢	-	٥٢	٣٧
	اعمار	٨٥	٥+	٤٤	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٦٤	٢+	٥٠	٢٣٫٥
	تبريد	٣٠	٢+	٣١	٠
قطاع التأمين	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٦٥	-	١٦٠	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٤٠٠	١٢٥٠
	الظفرة للتأمين	٨٢٠	-	٨٢٠	٨٢٥
	الامارات للتأمين	١١٥٠	٥٠+	٩٨٠	٧٢٠
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	١٠٠٠	-	١٠٠٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	١٠٠٠	-	٩٣٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	-	١١٠٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	١٤٥	-	١٤٥	٨٨
	بنك المشرق	١٥٠٠	-	١٥٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٨٥	-	٥٨٠	٣٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٨٥	-	٣٨٥	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٥٠	-	٥٣٠	٣٠٠
	بنك الاستثمار	٥٤	-	٥٣	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	-	٣٥	١٥
	بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٣	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٧٠	٥+	٦٣	١٩

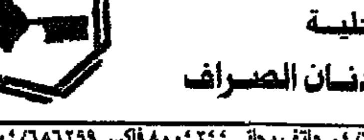
بنك دبي التجاري	١٥٠	شركة الجرافات البحرية	٧١٠
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	ابوظبي للفنادق	٢٣٠
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	طيران ابوظبي	٦٥٥
بنك دبي الوطني	١١٠٠	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٦٠
بنك الاتحاد الوطني	١٢٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٣٥٠
بنك الفجيرة الوطني	٥٣٠	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠
بنك ام القيوين الوطني	٤٠٠	شركة الامارات للتأمين	١١٠٠
بنك راس الخيمة الوطني	٥٧	شركة الخزنة للتأمين	٢٦٠
بنك دبي الاسلامي	١٦٠	شركة الاتحاد للتأمين	١٦
بنك الامارات الدولي	٦٣	ابوظبي للمواد الغذائية	٦٠
البنك العربي المتحد	٥٦٠	شركة الاتحاد العقارية	٤٥
مصرف ابوظبي الاسلامي	٦٥	شركة دبي للاستثمار	٢٥
شركة اعمار العقارية	٦٠	شركة عمان والامارات	٢٥
شركة الواحة العالمية	٥٠	شركة ابوظبي لصناعة السفن	٥٣
اتصالات	١٦٨٠	بنك الخليج الاول	١٣
		تبريد	٢٤

بنك دبي التجاري	١٥٠	اتصالات	١٧٠٠
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	شركة اعمار العقارية	٩٥
بنك ابوظبي الوطني	١٠٠٠	شركة الواحة العالمية	٦٣
بنك دبي الوطني	١١٢٠	شركة الجرافات البحرية	٧٠٠
بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	ابوظبي للفنادق	٢٢٥
بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	طيران ابوظبي	٦٤٥
بنك ام القيوين الوطني	٤٠٠	شركة دبي للاستثمار	٣١
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٥	ابوظبي لصناعة السفن	٥٢
بنك دبي الاسلامي	١٦٥	شركة تبريد	٣٠
بنك الامارات الدولي	٦٥	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠
البنك العربي المتحدة	٦٠٠	العين الاهلية للتأمين	١٥٠٠
مصرف ابوظبي الاسلامي	٧٠	شركة الظفرة للتأمين	٨١٥
بنك الشارقة الوطني	٣٥	شركة الامارات للتأمين	١٠٠٠
البنك التجاري الدولي	١٦	شركة الخزنة للتأمين	٢٧٠
بنك الاستثمار	٥٥	شركة الوثبة للتأمين	٨٫٧٥
بنك الخليج الاول	١٢٫٥	شركة البحيرة للتأمين	١٤
بنك الشارقة	٥٠٠	الشارقة للتأمين	١٤
بنك المشرق	١٤٥٠		

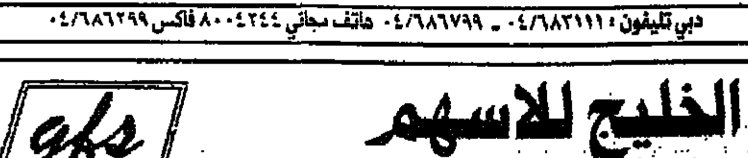
قطاع الخدمات		قطاع التأمين		قطاع البنوك			
مؤسسة اتصالات	١٦٨٥	عمان للتأمين	١٢٥٠	بنك دبي التجاري	١٥٠	بنك دبي الاسلامي	١٦٥
ابوظبي للفنادق	٢٣٠	العين للتأمين	١٣٠٠	بنك الشارقة الوطني	٣٤	بنك دبي الوطني	١١٢٠
الجرافات البحرية	٧١٠	الظفرة للتأمين	٨١٠	بنك الامارات الدولي	٦٤	بنك الشارقة المحدود	٥٢٠
شركة الاتحاد العقارية	٥٠	ابوظبي للتأمين	١٦٠	بنك رأس الخيمة	٥٦	البنك التجاري الدولي	١٧
طيران ابوظبي	٦٥٠	الامارات للتأمين	٩٥٠	بنك ام القيوين	٤٠٠	بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠
ابوظبي للمواد الغذائية	٦٠	الخزنة للتأمين	٢٦٥	بنك ابوظبي التجاري	٩٨٠	مصرف ابوظبي الاسلامي	٧١
شركة دبي للاستثمار	٢٨	البحيرة للتأمين	١٤٫٥	بنك الاستثمار	٥٤	بنك المشرق	١٥٠٠
ابوظبي لبناء السفن	٥٢	دبي الوطنية للتأمين	٣٧٫٥	بنك الفجيرة	٥٣٠	البنك العربي المتحد	٥٥٠
اعمار العقارية	٧٧	الاتحاد للتأمين	١٦	بنك ابوظبي الوطني	٩٨٠	بنك الخليج الاول	١٣
شركة الواحة للتأجير	٦٣	الوثبة للتأمين	٩				
شركة تبريد	٢٧	الشارقة للتأمين	١٣				











إجراءات لتعزيز الانضباط المالي في روسيا

مجلس الدوما يطالب بتشكيل حكومة ائتلافية ولا يستبعد اجراء تغيير في الحكومة بسبب الأزمة الاقتصادية

■ موسكو: وافق الرئيس الروسي بوريس يلتسين على مقترح الحكومة الروسية حول قيام مصلحة الضرائب الروسية العامة بمشاركة هيئة شرطة الضرائب الفدرالية ووزارتي المالية والداخلية ومصلحة الجمارك العامة وهيئة الامن الفدرالية خلال الفترة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بعمليات تدقيق وتفتيش شاملة لمدى التزام الشخصيات المعنوية والاشخاص بالتشريعات الضريبية (في القسم الذي يتعلق بقوانين العملة).

ويجب على النيابة العامة الروسية والبنك المركزي وهيئات السلطات التنفيذية في كيانات روسيا الاتحادية وهيئات الادارة الذاتية المحلية تقديم المساعدة في تنظيم واجراء عمليات التدقيق الواردة في البند ١ من هذا الامر.

وينبغي على الحكومة الروسية اتخاذ الاجراءات الضرورية للتهيئة لعمليات التدقيق الشامل لمدى الالتزام بالتشريعات الضريبية في كيانات الفدرالية وتنفيذها خلال الفترة ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

وقرر البنك الروسي انه لا يجوز ان يختلف سعر شراء العملات الاجنبية نقدا وسندات التسديد بالعملات الاجنبية بالروبلات عن سعر بيعها بالروبلات نقدا على ١٥ بالمائة.

وقد اتخذ هذا الاجراء كما جاء في بلاغ دائرة العلاقات الاجتماعية لدى البنك المركزي من اجل استقرار الوضع والتصدي للمضاربات في اسواق العملات الاجنبية النقدية.

واوعز الى مؤسسات البنك الروسي المحلية بتشديد الرقابة على تأمين مكاتب التصريف احتياطي من الروبلات والعملات الاجنبية.

ولدى خرق البنوك المخولة هذه الشروط فان البنك الروسي سيتخذ ضدها اشد العقوبات وحتى الغاء شهادة تسجيل مكاتب التصريف (الترخيص).

ومن ناحية اخرى اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما انه لا يستبعد ان تطرح في جلسة مجلس الدوما الاستثنائية غدا مسألة اجراء تغيير في تركيب الحكومة.

وقال انه «من الممكن ان تبرز الآن قضية تشكيل حكومة ائتلافية بغية ان تحظى على الاقل بدعم من مجلس الدوما».

ويرى سيليزنيوف انه «حتى الكرملين يدرك الآن انه لا يوجد مخرج اخر». واشار الى انه بغية استقرار الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في البلد من الضروري تشكيل الحكومة لا على اساس فريق واحد. ومع ذلك ان سيليزنيوف غير مقتنع حسب قوله «بانه بوسع استقالة مجلس الوزراء بكامله ان تتمخض عن شيء ما» لان «البلد وصل الى وضع صعب للغاية».

واعلن سيليزنيوف ان مجلس الدوما سيستمع غدا الى تقرير رئيس الوزراء ووزير المالية ورئيس البنك المركزي حول الوضع الاجتماعي الاقتصادي والمالي في البلد. وبعد ذلك سيناقش النواب حسب قول رئيس مجلس الدوما مدى جدوى تنحية سيرجي دوبينين رئيس البنك المركزي.

ومن المنتظر ان يناقش مجلس الوزراء في جلسته الجديدة اليوم مجموعة اجراءات الحكومة والبنك المركزي بشأن الاستقرار المالي. وسيقدم تقارير بصدد هذه القضية رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو ووزير المالية ميخائيل زادورنوف ورئيس البنك المركزي سيرجي دوبينين.

وستناقش في جلسة الحكومة ايضا بموجب جدول العمل التمهيدي مسودة القانون الفيدرالي «حول التغييرات والتعديلات على القانون «حول ميزانية عام ١٩٩٩ الاتحادية» وحول طريقة اجراء تغييرات وتعديلات في الميزانية.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية ان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيريينكو طلب من اليابان التعجيل بدفع ٨٠٠ مليون دولار كانت قد وعدت باقراضها لموسكو.

وقال المسؤول ان كيريينكو طلب في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي دفع ٣٠٠ مليون دولار قبل نهاية الشهر على أن يتم دفع الباقي قبل نهاية العام.

ويأتي طلب التعجيل بالحصول على القرض المخصص لاعادة هيكلة مناجم الفحم الروسية في اعقاب خفض قيمة الروبل الروسي فعليا وتجميد خدمة بعض الديون الخارجية لمدة ٩٠ يوما.

وقال امين سر مجلس الوزراء الياباني هيرومو نوناكا للصحفيين ان «الوضع الاقتصادي في روسيا صعب للغاية واليابان تعتزم بحث الطلب بجدية».

وكان البلدان اتفقا على القرض في يوليو الماضي عندما زار كيريينكو طوكيو.

وانخفضت اسعار الاسهم الروسية مجددا امس بعد ارتفاع خجول في عمليات التبادل الاولي مما ادى الى خسارتها ٦٪ من قيمتها منتصف النهار.

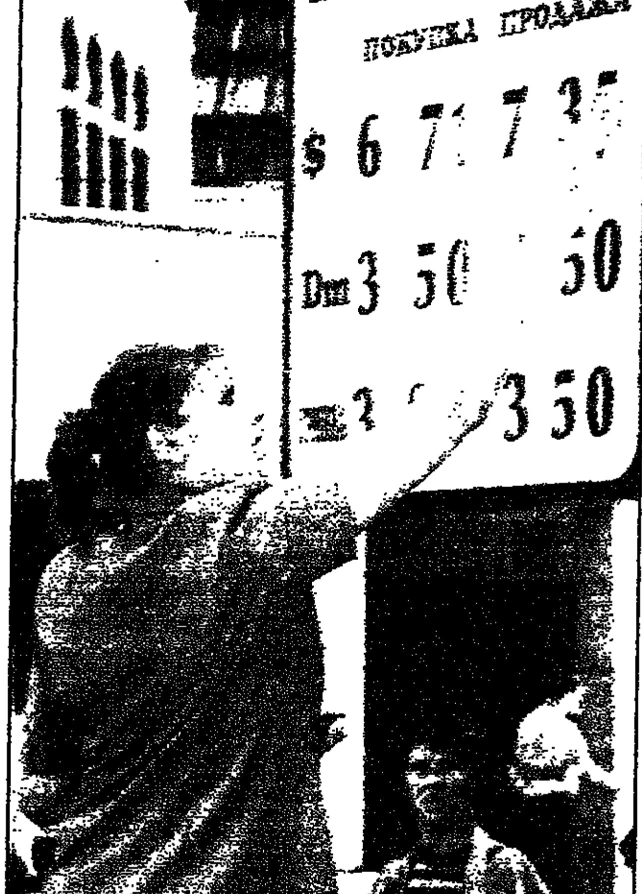
وقد بلغ مؤشر «آر تي اس» في الساعة ١٢.٣٠ بالتوقيت المحلي ٩٣.٨٢ بانخفاض ٥.٧٨٪ مقارنة بمساء امس الاول. وسجل مؤشر «آر تي اس - انترفاكس» المركب والذي يشمل قيمة اسهم «غازبروم» في الساعة نفسها انخفاضا بنسبة ١.٧٢٪ مقارنة باغلاق الثلاثاء.

واعلن صندوق الخصخصة الروسي تأجيل موعد بيع ٥٪ من عملاق الغاز «غازبروم» بسبب الازمة المالية الحالية التي تتخبط فيها البلاد.

ويذكر ان البورصة في تدهور مستمر منذ الاعلان عن تخفيض قيمة الروبل يوم الاثنين الماضي وسجلت امس الاول خسائر بنسبة ٩.٠١٪.

(ايتار تاس - رويترز - أ ف ب)

احد المتعاملين في سوق موسكو للاوراق المالية وقد تملكته غفوة بعد اغلاق التعاملات يوم امس والتي شهدت مزيدا من تراجع قيمة الروبل مقابل الدولار. (أ.ف.ب)



احدى الموظفات في مؤسسة للصرافة في العاصمة الروسية موسكو تقوم بتغيير معدلات قيمة الروبل مقابل الدولار الذي يشهد اقبالا كبيرا على شرائه من قبل المواطنين الروس. (رويترز)

ارتياح في البورصة اليابانية بعد ارتفاع الاسعار بحوالي ٢٪ خلال التعاملات الاخيرة مدعومة بأداء بورصة وول ستريت وانتعاش الين. (د.ف.ب)

ارتفاع الأسهم وتحسن الين في طوكيو

■ طوكيو: ارتفعت أسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق أمس مواصلة صعودها لليوم الثاني على التوالي بعدما شجع ارتفاع الاسهم في الأسواق الخارجية المتعاملين في السوق على اعادة شراء العديد من الاسهم.

وأنهى مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما تعاملات مرتفعا ٣٤٢.٥٥ نقطة او ٢.٣ في المئة الى ١٥٤٠٦.٣٤ نقطة. وبذلك يكون المؤشر زاد اكثر من ٦٠٠ نقطة او نحو اربعة في المئة على مدى اليومين الماضيين.

وقال متعاملون ان اسعار الاسهم ارتفعت نتيجة صعود الين مقابل الدولار وتلاشي المخاوف من هبوط اسواق الاسهم في العالم في أعقاب الاداء القوي لاسواق آسيا وامريكا واوروبا.

وقال متعاملون ان مخاوف التدخل التي عززتها تصريحات نائب وزير الشؤون الدولية الياباني ايسوكي سكاكيبارا وضعت الدولار في موقف الدفاع في نهاية معاملات طوكيو.

وقالوا ان ارتفاع اسهم طوكيو أسهم هو الآخر في تعزيز الين.

لكن القلق على النظام المصرفي الياباني والطلب المطرد بقيادة المستثمرين حافظا على الدولار من التدهور بشدة.

وعند الاغلاق بلغ سعر الدولار ١٤٤.٣٥/١٤٤.٤٠ ين و ١.٨٠٠٧/١.٨٠١٧ مارك. (رويترز)

المركزي الامريكي يترك أسعار الفائدة بلا تغيير

■ واشنطن: ترك مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة الرئيسية في الولايات المتحدة بلا تغيير بعد ان أجرى تقييما لمخاطر التضخم التي قد تنجم عن نمو اقتصادي قوي في الداخل في مواجهة أضرار محتملة من أزمات مالية في مناطق أخرى من العالم.

وأعلنت متحدثة باسم مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الامريكي» القرار الذي يترك سعر فائدة الاموال الاتحادية لليلة واحدة وهو مستوى قياس لأسعار الفائدة المختلفة في الاقتصاد عند ٥.٥ في المئة. واستقر سعر الخصم للقروض الطارئة التي تقدم للبنوك عند ٥.٠ في المئة.

وجاء القرار موافقا لتوقعات معظم الخبراء الاقتصاديين رغم استمرار المخاوف بين مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي من ان النمو الاقتصادي القوي وقلة الوظائف الجديدة في سوق العمالة الامريكية قد يشكلان خطرا تضخميا.

وجريا على عادته فان مجلس الاحتياطي الاتحادي لم يذكر سببا لابقائه أسعار الفائدة دونما تغيير.

لكن محللين كانوا تكنهوا بأن البنك المركزي الامريكي سيحجم عن رفع اسعار الفائدة خشية ان تزيد مثل هذه الخطوة من حالة عدم الاستقرار في الاسواق العالمية التي تعصف بها أزمات في معظم اسيا وروسيا.

ولم يغير مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة منذ مارس ١٩٩٧ عندما رفع سعر فائدة الاموال الاتحادية بمقدار ربع نقطة مئوية.

وسعر الخصم مستقر عند مستواه الحالي منذ يناير ١٩٩٦ عندما جرى خفضه بمقدار ربع نقطة مئوية.

وسيجتمع صانعو السياسة بمجلس الاحتياطي الاتحادي مرة أخرى في التاسع والعشرين من سبتمبر. (رويترز)

تلاشي مخاوف الأزمة الروسية

الأسهم الآسيوية ترتفع مقتفية اثر وول ستريت

■ سنغافورة: عادت الحياة الى البورصات الآسيوية أمس وحققت مكاسب كبيرة مقتفية اثر الأسهم الأمريكية مع بدء ظهور آثار معارك حكومات المنطقة لانعاش أسواق الأسهم.

وقال تجار ان مخاوف السوق بشأن الأزمة المالية في روسيا تلاشت وسارع المتعاملون الى تغطية المراكز المكشوفة.

وقفز مؤشر هونج كونج الرئيسي اكثر من خمسة في المئة الى ٧٦٠٦.٦٣ عند الاغلاق بعد ظهر أمس منتشلا معه العديد من الاسواق الرئيسية ومن بينها طوكيو. وزادت الاسهم الماليزية اكثر من تسعة في المئة بعد ان اعلنت الحكومة انها ستدعم السوق المتداعية. كما سجلت معظم الأسواق الأخرى مكاسب ضخمة.

وكذلك ارتفعت العملات الاقليمية ليصعد الرينجيت الى نحو ٤.٢٠ مقابل الدولار بينما تجاوزت الروبية الاندونيسية حاجز ١٢٠٠٠ توقعا لتدفق قروض ومعونات اجنبية في الاشهر المقبلة.

وقال سماسرة ان ارتفاع مؤشر هانج سينج بفضل صعود وول ستريت ١.٦ في المئة الليلة قبل الماضية ساندته عمليات شراء حكومية مزعومة وعززت تلميحات عن اجراءات مماثلة في تايوان وماليزيا الاسهم في البلدين مما يشير الى تحرك اوسع من جانب حكومات المنطقة لدعم الاسواق.

وقال محللون ان مثل هذه التحركات حققت نتائج مذهلة على المدى القصير غير ان من المستبعد ان تضع حداً للازمة.

وقال براسنجيت باسو كبير الاقتصاديين الاقليميين في فيرست بوسطن في سنغافورة «الدرس الذي كان يجب ان نتعلمه خلال الاشهر الاربعة والعشرين الماضية ان تدخل الحكومة في بورصة الاسهم لا يحدث سوى تأثير ايجابي سريع الزوال». وعلى الرغم من رفض حكومة هونج كونج ذكر ما اذا كانت تدخلت في السوق فان السماسرة يقولون ان من المرجح انها تستغل قوة السوق لدعم الاسهم الممتازة والضغط على البائعين.

ويوم الجمعة الماضي ادى التدخل الرسمي القوي الى صعود هانج سينج اكثر من ثمانية في المئة بينما تحركت الحكومة لمنع صناديق التحوط من الهبوط بالمؤشر دون ٧٠٠٠ نقطة. وفي تايوان ارتفعت الاسهم ١.٥٦ في المئة لتغلق على ٧٢٩٣.٤٠ بفضل ارتفاع وول ستريت وتنامي الآمال بتدخل الحكومة لتعزيز الاسعار.

وانضمت الاسواق في المنطقة الى موجة الصعود فارتفعت اسعار اسهم سنغافورة نحو اثنين في المئة وفي كوريا الجنوبية ٣.٦٩ في المئة.

وصعدت اسهم اندونيسيا ٠.٨٨ في المئة وتايلاند ١.٨٦ في المئة والفلبين ٣.١٣ في المئة. (رويترز)

«شل» تؤسس شركة جديدة لتكنولوجيا التنقيب والانتاج

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شل عن تأسيس شركة جديدة تحمل اسم مشاريع شل التكنولوجية وتعمل في مجال تطوير ونشر أحدث تقنيات التنقيب والانتاج.

وقالت الشركة في بيان أصدرته ان شل التكنولوجية ستقوم بتطوير وتسويق معدات التسجيل والحفر وتصنيع الغاز الطبيعي، وأشار بيل ويركيس رئيس الشركة الجديدة انها ستعمل على استغلال الامكانيات المتاحة لمجموعة شركات «رويال داتش شل» حيث لم يتم استغلال هذه الامكانات التجارية لشل بالشكل الامثل. وقد توصلت الشركة الى اتفاق مؤخرا لتأسيس شركة مشتركة مع مؤسسة «هاليبرتون» لتسويق تقنيات شل القابلة للتمدد والتي تشمل أساليب مبتكرة للحفر والوصول الى مكامن النفط والغاز الطبيعي.

انخفاض انتاج المحاصيل في استراليا

■ كانبيرا: قال مكتب الاحصاء الاسترالي ان هناك انخفاضا في انتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية في استراليا للعام ١٩٩٧/١٩٩٨.

واوضحت الارقام التي اصدرها المكتب ان انتاج القمح انخفض بنسبة ١٥.٣ بالمائة الى ١٩.٤ مليون طن. كما انخفض بنسبة ٩.٥ بالمائة الى ١.٩ طن للهيكتار.. اما انتاج الشعير فقد انخفض انتاجه بنسبة ٤ بالمائة الى ٦.٤ مليون طن والشوفان انخفض انتاجه ٤.٢ بالمائة الى ١.٦ مليون طن.

وقد زادت مساحة الهيكتار المزروعة بالشعير ٦.٢ بالمائة الى ٣.٥ مليون اكرا الا ان الانتاج انخفض الى ١.٩ طن للهيكتار.. وانخفضت المساحة المزروعة بالقمح ٥.٦ بالمائة عن العام الماضي الى ١٠.٣ هيكتار الا ان هناك انخفاضا يبلغ ١١ بالمائة في الاراضي المزروعة في نيوساوث ويلز.

وهناك زيادة في قطعان ابقار الحليب تبلغ ١.٦ بالمائة الى ٣ ملايين اما قطعان الماشية الاخرى فقد انخفضت. وقد انخفضت ابقار اللحوم ٠.٥ بالمائة الى ٢٣.٧ مليون حيوان.

في تعديلات قانون البنوك

سوق للرهن العقاري في مصر واقتراحات بتملك البنوك للعقارات أو بيعها

■ القاهرة - جمال شوقي:

■ يدور في الأوساط المصرفية المصرية حاليا جدل حول قضية بالغة الأهمية والحساسية وهي هل يسمح قانونا للبنوك التجارية بتمويل النشاط العقاري من شراء أراض وإنشاء مبان.. وما هي الضمانات القانونية التي تعطى للبنوك لحماية أموال المودعين من المخاطر المحتملة.

هذا الجدل يدور بمناسبة التعديلات المقترحة على قانون البنوك والائتمان المصري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٥٧ والخاضع حاليا لدراسات مكثفة لتعديله في ضوء التحولات التي يشهدها الاقتصاد المصري ومنها الجهاز المصرفي.. وقد كشفت مصادر مصرفية ان من ضمن التعديلات المقترحة على مشروع القانون إضافة مادتين جديدتين تنصان على السماح للبنوك بالائتمان العقاري مقابل منح البنوك حق رهن العقارات المبنية أو المعدة للبناء.

وحاليا.. فان قيام البنوك بتنفيذ حكم قضائي برهن عقار أو أي أرض يواجه بعقبات قانونية عديدة وتستغرق عملية التنفيذ سنوات طويلة بسبب الاجراءات الطويلة والمعقدة في القانون المدني ولذلك فان البنوك تحجم عن الدخول في تمويل النشاط العقاري إلا من خلال شركات معروضة لها أنشطة اقتصادية أخرى متنوعة يمكن استخدامها كضمانات للقروض التي تقدم للمشروعات العقارية.

وقد كان من وجهة نظر بعض المصرفيين اعداد مشروع قانون خاص عن الائتمان والرهن العقاري خاصة بعد تزايد النشاط العقاري خاصة السياحي إلا انه فيما يبدو لم يوافق على هذا الاقتراح والواضح ان الاتجاه الحالي هو إضافة مواد خاصة لهذا النشاط في تعديلات قانون البنوك والائتمان.

وقد تباينت ردود أفعال المصرفيين المصريين حول مقترحات رهن العقارات حيث يرى البعض أن تملك البنوك للعقارات المرهونة للوفاء بالمستحقات البنكية حق لها يجب إقراره وتوفير الضمانات اللازمة لتنفيذه بينما يرى طرف آخر ان البنوك يجب أن تبيع هذه العقارات في مزادات علنية حتى لاتتحمل أعباء ادارة العقارات والأراضي وهي مكلفة ماديا.

ويرى الخبراء أن التعديلات القانونية المقترحة تحقق العديد من العناصر الايجابية للاقتصاد القومي منها المساهمة في حل مشكلة الطلب القوي على الاسكان بالنسبة للشباب ومحدودي الدخل وتكوين سوق جديدة هي سوق الرهن العقاري بالاضافة الى فتح مجال جديد للجهاز المصرفي مضمون تماما وهو العقارات سواء المباني أو الأراضي.

ويرى الخبراء أن التعديلات التشريعية حول هذا القانون سوف تتيح ضخ أموال تصل الى نحو ١٤ مليار جنيه سنويا في سوق العقارات كما أنها سوف تخفض من الالتهاب المستمر في الأسعار وتؤدي الى ضبط الأسواق علاوة على تنشيط الشركات العاملة في هذا المجال والتي بدأت تعاني حاليا من ركود نسبي واضح في حجم الطلب على العقارات المبنية.

وتعطي التعديلات للبنوك الحق في رهن العقارات التي انتهت عمليات بنائها أو حتى التي تحت الإنشاء في حالة عدم استيفاء الدين أو أي قسط منه وقت حلول أجله ويتم الاتفاق عل ثمن العقار بين البنك والمقترض «مالك العقار» وقت حلول الدين فإذا اختلف الطرفان على التحديد يتولى القضاء أوالتحكيم تحديد السعر. وتضمنت التعديلات اعتبار المقترض حائزا للعقار في حكم المنتفع به ولايجوز له التصرف بالبيع و التأجير حتى يتم سداد كامل قيمة القرض ومصروفاته

شركة نيسان تعرض نموذجا من نظام الملاحة الجديدة الذي ستدخله على سياراتها بحلول عام ٢٠٠١ والذي يمكن قائد السيارة من التعرف على طبيعة المرور والطرق داخل المدينة. (رويترز)

٢٣١ الف طن انتاج ألبا من الالمنيوم الخام في النصف الاول من العام الحالي

■ البحرين - الاتحاد:

■ شهد النصف الاول من العام الحالي نشاطا متميزا لشركة المونيوم البحرين (ألبا) في تطوير العديد من المشاريع التطويرية، وقال الرئيس التنفيذي عبدالكريم سليمي ان المشاريع التي يجري تنفيذها من تكليس الفحم البترولي وتحلية مياه البحر والارتقاء بتسهيلات المرفأ هي ذات كلفة اجمالية تبلغ ٤٠٠ مليون دولار ونظام التقنية المعلوماتية الموحد لربط كافة الدوائر والأقسام وتعزيز وتطوير المسبك بتوسعته وتجهيزه بمعدات حديثة ونظم تقنية عالية هو ضمن خطة طموحة لتهيئة الشركة للقرن القادم، وقال ان شركة ألبا من كبريات المصاهر في العالم وتتبوأ ايضا مركزا متقدما في مضمار حماية البيئة والكفاءة التنافسية.

وفيما يتعلق بالنشاط الانتاجي قال ان الانتاج يسير حسب الخطة المرسومة لبلوغ نصف مليون طن متري من الألمنيوم بنهاية العام اذا ما استمر معدل الانتاج بنفس الوتيرة خلال الأشهر القادمة إذ بلغ انتاج (البا) حتى منتصف يونيو الماضي ٢٣١ الف طن متري من السبائك والقوالب من الالمنيوم بزيادة حوالي ٧,٠٢١ طنا متريا عن الخطة المرسومة ومتقدما ٢,٥٤١ طنا متريا على نفس الفترة من العام الماضي. وبالنسبة لانتاج القوالب فقد بلغ ٨١,٣٢١ طنا متريا متجاوزا الخطة بـ ١٩,٥٨٤ طنا متريا.

كما حققت ألبا انجازا بارزا فيما يتعلق بتكليس الفحم البترولي والمشاريع المصاحبة وذلك بعد توقيع (البا) عقد تسهيلات مصرفية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار أمريكي لتحويل هذا المشروع الذي يشتمل على انشاء معمل لتكليس الفحم البترولي وطاقته ٤٥٠ الف طن متري ومعمل آخر لتحلية مياه البحر تصل طاقته اليومية الى ٤١ الف متر مكعب، وسوف يسهم هذا المشروع بعد الانتهاء منه وتشغيله بمردود يفوق ٥٠ مليون دولار امريكي سنويا على الاقتصاد البحريني وسيتم في المرحلة الأولى ردم واستصلاح رقعة ارض مساحتها نحو ١٦٠ الف طن مربع من شأنه مضاعفة مرفأ (ألبا) البحري الى خمس مرات من مساحته الحالية.

صعود ارباح بنك الجنوب التونسي

■ تونس: اظهرت بيانات في تونس ارتفاع صافي ارباح بنك الجنوب الى ٦٫٦١١ مليون دينار (٥٫٦٦ مليون دولار) في النصف الاول من عام ١٩٩٨ بنسبة ارتفاع ١٤٫٣ في المئة من ٥٫٧٨٣ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وسجلت ودائع العملاء ٦١٦٫٨٢٣ مليون دينار بارتفاع ٤٫١ في المئة من ٥٩٢٫٦٢٦ مليون دينار - وبلغ اجمالي القروض للعملاء ٨٧٥٫٥٣٠ مليون دينار بارتفاع ١٥٫٢ في المئة من ٧٦٠٫٠٧٢ مليون دينار.

وبلغ اجمالى الارصدة ١٫١٥٧ مليار دينار بارتفاع ١٣٫٨ في المئة من ١٫٠١٧ مليار.

وكان البنك حقق في عام ١٩٩٧ صافي ارباح بلغ ١٠٫٣١٧ مليون دينار ارتفاعا من ١٠٫٢٥٩ مليون دينار في عام ١٩٩٦.

اظهرت النتائج المبدئية ان صافي ارباح شركة المحرك التونسية بلغت في النصف الاول من العام ٩٩٠ الف دينار انخفاضا من ١٫١ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ دخل الشركة ١٩٫٧٢٦ مليون دينار مقابل ٢١٫٩٠٦ مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت ارباح الشركة ٢٫٣٥٩ مليون دينار في عام ١٩٩٧ بارتفاع حاد عن ١٫٢٤٣ مليون دينار سنة ١٩٩٦.

.. وانخفاض أرباح شركة الكيمياء

اظهرت ارقام اولية ان صافي ارباح شركة الكيمياء في النصف الاول من العام الحالى انخفض الى ٢٫٨٣٧ مليون دينار (٢٫٤٣ مليون دولار) من ٣٫٣٨٠ مليون دينار في نفس الفترة العام الماضى.

وانخفضت ايضا ارباح التشغيل الى ٢٫١٤٦ مليون دينار مقابل ٣٫٢٢٢ مليون دينار.

وكانت الشركة حققت ارباحا صافية لعام ١٩٩٧ بلغت ٩٫١٣٦ مليون دينار بزيادة ١٩٫٧٤ في المئة عن سنة ١٩٩٦. (رويترز)

«فرنسبنك» اللبناني ينضم الى البرنامج الاوروبي لدعم المشاريع المشتركة مع آسيا

■ بيروت- الاتحاد:

■ وافقت المفوضية الاوروبية على انضمام مصرف «فرنسبنك» اللبناني الى البرنامج التابع لها، والذي يعتبر إحدى الادوات المالية الرئيسية للمفوضية والرامية الى دعم عملية النمو الاقتصادي المستديم وتنمية دول امريكا اللاتينية وآسيا والبحر المتوسط. وذلك من خلال تشجيع اقامة المشاريع المشتركة مع مؤسسات وشركات اقتصادية محلية واوروبية في تلك الدول.

يذكر ان البرنامج المذكور يعمل لخدمة قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحتى الاكبر حجما، وذلك عبر تسهيل كل مراحل عملية خلق المشاريع المشتركة في القطاعات الاقتصادية الداعمة للنمو والتنمية في دول آسيا وامريكا اللاتينية والبحر المتوسط. ويتضمن هيكل التمويل من خلال البرنامج المعني تقديمات مالية من اجل تحديد المشاريع وسلفات وقروض من اجل تحضير هذه المشاريع وتنمية الموارد البشرية وقروض ملكية للاستثمار.

ويعتمد البرنامج بالدرجة الاولى على المؤسسات المالية الاعضاء في البرنامج والعاملة في دول اوروبا الاعضاء في المفوضية الأوروبية او في الدول التي يستهدفها البرنامج، والتي تختار كمؤسسات أعضاء في ضوء مركزها المالي القوي وشهرتها ومكانتها في الاسواق المحلية والعالمية.

الهموم الاقتصادية تلاحق حكومة تايلاند

مع تراجع الانتاج المحلي بنسبة ١٦٪

■ كان من المتوقع أن تكون تايلاند أول من يخرج من العاصفة المالية الآسيوية بعد أن كانت أول الداخلين اليها، ولكن الدلائل كانت عكس ذلك تماما، فهاهو فريق صندوق النقد الدولي الذي وصل الى بانكوك لاجراء تقييم فصلي لاداء البلاد الاقتصادي يعلن عن استمرار تدهور الاقتصاد المحلي.

ويوجد هناك سببان وراء هذا التدهور الذي طال أمده وبعدت شقته. أما السبب الأول فهو لاحتمال فشل سياسات صندوق النقد وأما السبب الثاني فهو فشل الحكومة في اجراء الاصلاحات اللازمة.

ومع هذه الصورة القاتمة فان احتمال حدوث انتعاش اقتصادي سريع أصبح أمرا غير وارد الآن.ولعل لغة الارقام تفسر الوضع الحالي حيث انخفض الانتاج التصنيعي بنسبة ١٧٪ مقارنة بالعام الماضي وتراجعت الاستثمارات الخاصة بنسبة ١٥٪، بينما تراجعت الصادرات بالدولار بنسبة ١٢٪، وانحدرت الواردات لتصل الى نسبة ٤٠٪.

وتشير التقارير الى أن حوالي ألفي عامل يخسرون وظائفهم يوميا وأن ٢,٢ مليون شخص يعانون من البطالة، وأما الوضع في القطاع الخاص فهو ايضا يشير الى تراجع في اجمالي الناتج المحلي خلال الاثنى عشر شهرا الماضية بنسبة تراوحت بين ٦ و١٦٪.

واستنتاجا من تقارير صندوق النقد الدورية، فإن الانكماش الاقتصادي سيتضاعف حجمه وكذلك العجز في الميزانية. ويذكر ان الحكومة وافقت منذ عام مضى على ادارة فائض الميزانية بهدف استخدامه في تغطية عمليات القروض وذلك لحماية البنوك من الانهيار، والآن ومع تراجع الضرائب والمخاوف التي تراود العامة حول الآثار الاجتماعية للازمة الاقتصادية، فإن الحكومة مخولة بانفاق المزيد من الاموال على خطط توفير فرص العمل وتحديث البنية الأساسية.

ولكن العجز في الميزانية يجعل من الصعب على الحكومة التعامل مع المشاكل القائمة وخصوصا النظام المصرفي المتداعي، وقد قامت الحكومة العام الماضي باقراض البنوك حوالي ٢٥ مليار دولار واغلقت ٥٦ شركة تمويل، ويحتاج النظام المصرفي حاليا الى اكثر من ٢٠ مليار دولار لدعم رأس المال.

وقد وعدت الحكومة باتخاذ خطوات حاسمة لانهاء المشاكل المحيقة بالنظام المصرفي وذلك بعد انتهاء زيارة وفد الصندوق، وفي نفس الوقت فإن الحكومة تصر على انه ليس من الضروري اغلاق المزيد من المصارف وذلك مع تعهد الحكومة باحترام الودائع، ولكن الرأي الآخر يرى ضرورة اغلاق المصارف الضعيفة والتي تتزايد مشاكلها يوميا. وهكذا فان التفاؤل بقدوم المستثمرين الاجانب للاستفادة من قوانين الملكية الجديدة لم يكن في محله، حيث أن مصرفين اجنبيين فقط كانت لهما القدرة على شراء حصة الأغلبية.

عن مجلة «الايكونوميست»



هل تنجح التبرعات الشعبية في حل أزمة تايلاند المالية؟

أسر عمال شركة هيونداي المضربين عن العمل يتظاهرون امام المصنع الرئيسي للشركة. (أ ب)

٥٩٢ مليون دولار خسائر هيونداي بسبب الاضرابات العمالية

■ سول: قالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية ان الاضطرابات العمالية في شركة هيونداي للسيارات تسببت في الحاق خسائر بانتاج الشركة بلغت ٧٧٠ مليار وون «٥٩٢ مليون دولار امريكي» منذ مايو الماضي.

وقالت الوزارة ان النزاع اندلع عندما قررت الشركة الاستغناء عن آلاف من العاملين في الثلاثة اشهر القادمة. واضافت ان خسائر الانتاج حتى ١٧ اغسطس بلغت ٨٥,٨٠٠ وحدة كما ان خسائر التصدير لحقت بـ ٥٧,٢٠٠ وحدة تبلغ قيمتها ٥٤٠ مليار قرن.

واذا استمر الاضراب حتى نهاية هذا الشهر فان خسائر التصدير ستبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

وقد عجزت هيونداي عن تسويق سيارتها الجديدة من طراز ايه اف سوناتا في الولايات المتحدة وكندا واوروبا بالاضافة الى توقف انتاج سيارة اتوز الاكثر شعبية في الاسواق الاوروبية. كما ان المخزون الاحتياطي للصادرات انخفض كثيرا عما هو متوقع خلال اربع اشهر.

وفي نفس الوقت فان ٥٢ من المقاولين الفرعيين الاساسيين الموزعين لقطع سيارات هيونداي «١٤,٩ بالمائة من الجملة» وحوالي ٢٥٠ مقاولا فرعيا وثانويا اي ١٠ بالمائة افلسوا وبلغت خسائر موردي القطع ٦٠٠ مليار وون. (العمانية)

عدم استقرار الاسعار يضع صناعة النفط والغاز الكندية في وضع حرج

■ في الوقت الذي تشهد فيه اسعار النفط في الاسواق العالمية تراجعا ملحوظا يبتسم الحظ لمنتجي الغاز في كندا لارتفاع اسعار الغاز بسبب الطلب الامريكي المتزايد وقرب اكتمال خط انابيب سيمكن المنتجين الكنديين من ضخ كميات كبيرة من الغاز للاسواق الامريكية.

كما ان اكتمال خط الانابيب الممتد من غرب كندا الى الغرب الاوسط في الولايات المتحدة سوف يضيف ١٥٪ للسعة التصديرية لمنتجي الغاز في كندا والتي تبلغ حاليا حوالي ٨ مليارات قدم مكعب يوميا. وهنالك خط آخر سوف يضيف ١,٣ مليار قدم مكعب يوميا بحلول عام ٢٠٠٠.

وسوف تقود هذه الفرص الى ازدهار صناعة الغاز الكندية التي تصدر حوالي ٥٥٪ من اجمالي الانتاج في ظل تكهنات بارتفاع الاسعار خلال الشتاء القادم. وتشكل اسعار الغاز العالية المنفذ الوحيد لمنتجي الغاز في كندا من الخسارة هذا العام لان انهيار اسعار النفط وفق توقعات مؤسسة فيرست انرجى كابيتل للوساطة قد يقود الى تراجع ارباح شركات النفط والغاز الكندية بنسبة ٧٨٪ هذا العام. وقال روبرت بلكسمان المحلل النفطي في شركة وود جوندى ان صناعة النفط والغاز قد تواجه وضعا حرجا اذا لم تستقر اسعار الغاز، والمعضلة هى ان قلة فقط من المنتجين هي التي ستستفيد من الاسعار المرتفعة.

وقال جون كلارك المحلل بمؤسسة مورجان جرينفل بتورونتو ان التوسعات في الطاقة الانتاجية تعتمد على الاكتشافات الجديدة الباهظة التكاليف في ظل احتياطيات الغاز المحدودة مع الاخذ في عين الاعتبار ميل العديد من الشركات الى قطاع النفط.

«عن فاينانشيال تايمز»

خطة لتطوير المعارض ودعم المنتجات البحرينية

■ المنامة: اكد وكيل وزارة التجارة المساعد للتجارة الخارجية والتسويق بدولة البحرين الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة ان الوزارة ومجلس البحرين للترويج والتسويق وضعا خطة لدعم وتطوير سلسلة المعارض (صنع في البحرين) من اجل تدعيم تسويق المنتجات البحرينية وفتح اسواق رئيسية وجديدة لها خاصة وان عددا كبيرا من المنتجات قد حصل على شهادة الجودة ايزو ٩٠٠٠ وسلسلتها.

واشار الى ان وزير التجارة السيد على صالح الصالح سوف يترأس المعرض الثالث ضمن سلسلة معارض صنع في البحرين الذي يعقد في العاصمة اللبنانية في الفترة ما بين الاول والسادس من سبتمبر المقبل.

واوضح الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة بان من شأن هذه المعارض رفع مساهمة البحرين في دعم التوجهات العربية في انشاء منطقة التجارة العربية الحرة.

(وا خ)

معرض صناعي اردني كويتي مشترك

■ عمان: ينظم في الاردن في الفترة من ٢٦ سيتمبر المقبل وحتى الثاني من شهر اكتوبر القادم معرض للصناعات تشارك فيه ٥٠ شركة صناعية اردنية و ٢٥ شركة صناعية كويتية تنتج سلعا خفيفة وثقيلة.

ويأتي تنظيم هذا المعرض تتويجا للتطورات التي شهدتها العلاقات بين الاردن والكويت. (العمانية)

مجلس المستشارين المغربى يناقش الميزانية

■ الرباط : قال متحدث باسم البرلمان ان وزير الاقتصاد والمالية فتح الله والعلو قدم الى مجلس المستشارين ميزانية السنة المالية ١٩٩٨/١٩٩٩ التي بدأت في اول يوليو. وقال قدم السيد والعلو ميزانية الدولة لمجلس المستشارين الذى يضم ٢٧٠ مقعدا ومن المتوقع اقرارها دون مشاكل في غضون اسبوعين.

وفي الاسبوع الماضى اقر مجلس النواب الذى يضم ٣٢٥ مقعدا الميزانية التي يبلغ حجمها ١٢٫٦ مليار دولار بعد مناقشات استمرت ستة اسابيع.

وقال مسؤولون أن تصويت مجلس المستشارين على الميزانية في وقت لاحق من الشهر الجارى اخر خطوة اجرائية قبل بدء سريانها.

وتتوقع الميزانية عجزا يصل الى ١٣٫٧ مليار درهم (١٫٤ مليار دولار) او ثلاثة في المئة من اجمالى الناتج المحلى للمغرب انخفاضا من ٤٫٢ في المئة من السنة المالية السابقة. وتفيد الارقام الرسمية ان النفقات الاجمالية تبلغ ١٣٢٫٤ مليار درهم ارتفاعا من ١٣٦٫٧ مليار درهم في السنة المالية ١٩٩٧/١٩٩٨.

ومن المتوقع ان تبلغ الموارد ١١٨٫٤ مليار درهم في ارتفاعا من ١١٤٫٣ مليار درهم في الميزانية السابقة. (رويترز)

خبير دولي: اليورو يتحدى هيمنة الدولار ويحدث تغييرا بالغا في نظام النقد العالمي

■ القاهرة : ذكر تقرير اقتصادى دولي ان انشاء الاتحاد الاقتصادى والنقدى الاوروبى المقرر ان يبدأ اعماله في بداية عام ١٩٩٩ سوف يحدث تغييرا بالغا في نظام النقد الدولي ويتوقع ان تتحدى عملة الاتحاد (اليورو) في النهاية هيمنة الدولار في الصفقات الدولية حيث ستكون لهذا الاتحاد الخصائص اللازمة لاقرار اليورو كعملة قوية في نظام النقد الدولى وستتوقف امكانية اليورو في ان يصبح عملة دولية رائدة على العوامل التي تسهم في استخدام العملة الدولية.

وقال التقرير الذى كتبه جورج تافلاس العضو المناوب في لجنة النقد بالاتحاد الاوروبى والمستشار الخاص لمحافظ بنك اليونان، فقال انه بالنسبة لمكافحة التضخم فان الاتحاد الاقتصادى والنقدى الاوروبى سوف ينشى الاتحاد الاقتصادى والنقدى الاوروبى بنكا مركزيا جديدا مقتفيا اثار بنوك مركزية سابقة تتسم بالمصداقية ولكن ليست له شهرة من صنعه هو نفسه وسوف يتعين على البنك المركزى الاوروبى كسب اوراق اعتماده عن طريق محاربة التضخم.

واوضح الخبير الاقتصادى في تقريره الذى نشرته مجلة التمويل والتنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولى في عددها الاخير انه مع ان هذا البنك سيحظى بدرجة كبيرة من الاستقلال في سعيه لتحقيق استقرار الاسعار وفقا لما نصت عليه معاهدة ماستريخت سيكون عليه ان يبرهن على انه ملتزم حقا بالسعي لتحقيق استقرار الاسعار وان كسبه لمصداقيته في مكافحة التضخم سوف يحتاج الى وقت وسيكون مزج وموقف السياسات النقدية والمالية في منطقة اليورو من العوامل المهمة في تحديد قوة او ضعف العملة الجديدة.

وبالنسبة لعامل الاسواق المالية قال التقرير ان تزايد اندماج الاسواق المالية الاوروبية في الوقت الذى يحل فيه اليورو محل كثير من العملات الوطنية سيؤدى الى خفض تكاليف الصفقات المالية والحد من تعدد اسعار الفائدة وزيادة عرض الاصول المقومة باليورو في الوقت الذى يهرع فيه المقترضون الى النظام المالى الاوروبى الموسع.

واوضح ان تزايد عمق واتساع الاسواق في الاصول المالية المقومة باليورو بالمقارنة باسواق اليوم التي يتم تسمية اصولها بعملات اوروبية عديدة سيؤدى الى توفير حوافز لبلدان غير اعضاء في الاتحاد الاقتصادى الاوربى لتنويع حيازاتها الاحتياطية كى تصبح اكثر توافقا مع مكونات العملة المتعلقة بصفقاتها التجارية والمالية.

كما تناول جورج تافلاس الحجم الاقتصادى النسبى كاحد عوامل قوة اليورو المتوقعة في النظام النقدى الدولى حيث ذكر ان نسبة كل من الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة في الناتج العالمى تبلغ نحو ٢٠ في المائة وفى الصادرات العالمية ١٥ في المائة الا انه استدرج قائلا: ولكن الدولار الامريكى يستخدم كعملة دولية على نطاق اوسع من جميع عملات الاتحاد الاوروبى مجتمعة والارجح ان يؤدى تنامى القاعدة الاقتصادية لليورو بالنسبة لقواعد العملات الاوروبية الفردية في الماضى واستبعاد تكاليف الصفقات المتعلقة بتبادل عملات اوروبية عديدة الى ازدياد تدريجى في استخدام اليورو كوحدة حساب في تسمية تدفقات التجارة وخاصة في الصفقات بين منطقة اليورو والبلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقال.

واضاف أنه فضلا عن ذلك فاذا انضمت في النهاية كل البلدان الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبى الى منطقة اليورو فان اكثر من ٦٠ في المائة من تجارتها الخارجية الراهنة يمكن اعادة تصنيفها بانها محلية بحيث يصبح الاتحاد الاقتصادى والنقدى اقتصادا اكثر انغلاقا من اقتصاد اى من اعضائه المنفردين.

(ا.ش.ا)



الخميس ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٩٨م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

فياجرا «الجريب فروت».. اكتشاف جديد للعجز

دراسة علمية لباحث مصري: مفهوم الشيطان في الفكر الاسلامي





فن وابداع في مركز الشيماء: بنت الامارات تستأنس وحش الفراغ

«مريم».. للبيع!!

■ لجأ أحد الفقراء الجزائريين الى طريقة غريبة لسد مصاريف عائلته اليومية حيث اتصل بصحيفة خاصة لابلاغها عن عرض يبيع بموجبه ابنته مريم ذات الأربع سنوات.

وتصدرت الصفحة الأولى من صحيفة «لوماتان» امس صورة مكبرة للأب وهو يحمل ابنته مريم وقد كتب على ظهرها «للبيع».

وقال الأب وهو سائق في شركة عمومية اغلقت اخيرا انه لم يجد طريقة لتلبية الحاجات المتزايدة لابنائه السبعة الا بيع الصغيرة مريم التي سببت جوا من الحزن لدى دخولها قاعات التحرير التابعة للصحيفة.

واضاف انه قصد عدة مصالح حكومية منها وزارة التكافل الوطني والعائلة دون ان تأبه لوضعه المزري. (كونا)

«حياة الملائكة» في افتتاح مهرجان الاسكندرية السينمائي

■ قالت مصادر مهرجان الاسكندرية السينمائي امس ان الدورة الرابعة عشرة للمهرجان ستعقد في المركز الدولي للمؤتمرات بالاسكندرية في الفترة ما بين ٩ و١٥ سبتمبر المقبل.

وقال نادر عدلي المتحدث باسم المهرجان لرويترز ان منظمي المهرجان اختاروا الفيلم الفرنسي «حياة الملائكة» ليعرض في حفل الافتتاح وهو فيلم حصل على جائزة احسن ممثلة في مهرجان كان السينمائي الذي اقيم في شهر مايو الماضي.

وتقرر حتى الآن مشاركة عشر دول اجنبية في المهرجان هي فرنسا وايطاليا وانجلترا واليونان والمانيا واسبانيا والولايات المتحدة وكينيا والكونجو الديمقراطية والبرازيل.

وبالنسبة للمشاركة العربية في المهرجان تشارك كل من المغرب وتونس والجزائر والسودان وليبيا بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر. (رويترز)



حامد في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

شجرة تنقي عادم السيارات

□ لندن ـ «الاتحاد»:

■ توصل العلماء في بريطانيا الى اختراع شجرة يمكنها التقليل من حجم التلوث الذي تحدثه عوادم السيارات. وقد بدأ هؤلاء دراستهم بتكليف من شركة (تويوتا) اليابانية لصناعة السيارات التي تمتلك عددا من المصانع في المملكة المتحدة. ويمكن للشجرة الجديدة التي (زرعت) بالقرب من أحد هذه المصانع. ان تمتص أكثر من ٣٠ بالمئة من الكربون المنبعث من السيارات. وتحويله الى أوكسجين يساعد على تنقية الهواء والحد من حالات الاختناق، فضلا عن تخفيف المصاعب على المصابين بأمراض الربو.

وتتطلع الدوائر المهتمة بشؤون البيئة. الى الاختراع الجديد لتعميمه على جميع انحاء البلاد، اذا ما حقق النجاح المطلوب، خصوصا وان بريطانيا تعج بالسيارات المختلفة في الشوارع والتي وصل عددها الى معدلات كبيرة للغاية، دفعت السلطات المختصة الى سن قوانين جديدة للحد من حركة المرور في المدن المزدحمة على وجه الخصوص. وقد اقدمت السلطات المختصة قبل عشر سنوات على وضع اجهزة لقياس نسبة الكربون في الجو، لاسيما في المناطق والشوارع المزدحمة بالسيارات.

حظر تداول قلادة عراقية!

□ بغداد ـ «الاتحاد»:

■ قررت وزارة الثقافة والاعلام اعتبار القلادة المؤلفة من ١٥٩ حبة اثرية من الاحجار الكريمة مختلفة الانواع والاشكال والاعداد مع مسكوكة ذهبية عثمانية ضرب القسطنطينية لعام (١٢٢٣ هـ) عيار واطىء من المواد الاثرية التي لا يجوز تداولها او المتاجرة بها.

.. ولقى أثرية أردنية

□ عمان ـ «الاتحاد»:

■ عثرت فرق التنقيب الاثرية في الاردن على تمثال نبطي يعود للآله «زوديات» على مجمع كنسي بارضيات فسيفسائية في موقعين مختلفين. ووجد التمثال الذي يجسد القوة في خربة الذريح بمحافظة الطفيلة جنوب المملكة بقرون على طرفي الرأس وضفائر الشعر النبطية والعيون البارزة وعلى جانبيه شعار النصر.

كما قادت التنقيبات في الموقع الى العثور على تمثال «مواسم الخير» وعلى رأسه طائر البوم المقدس لدى الانباط. اضافة لتمثال اخر يمثل الحياة البرية «الماعز البري» ومكتشفات مزخرفة لعناقيد واشجار الزيتون.

وكان الفريق المحلي يسانده خبراء من معهد الاثار الفرنسي وجامعة السوربون قد اكتشف في الموقع ذاته الشهر الماضي تمثالا لإلهة الكتبة والهة التجار «هرمش مركوري».

وفي ضواحي مدينة عجلون قادت التنقيبات لاكتشاف مجمع كنسي يعود للقرنين الخامس والسادس ازدانت ارضيته بالفسيفساء الملونة، تحمل اشكالا هندسية، تعرض قسم منها للتدمير، كما عثر على مدافن تعود للفترتين الرومانية والبيزنطية.

«فياجرا»: نسخة من دواء أفريقي قديم

■ كشف اخصائي في العلاج بالاعشاب في تصريح الى مجلة «انتير» في ابيدجان التي قدمته على انه اول مواطن في ساحل العاج يجرب دواء فياجرا ان «افريقيا لم تنتظر هذا الدواء لعلاج مشكلات العجز الجنسي». وقال الدكتور برتان نجيسان الذي يشرف على مركز «الطبيعة والصحة» في ابيدجان «لقد اورثنا اجدادنا منذ قرون علما نواصل تطويره في مختبراتنا».

واضاف ان «الافارقة يتمتعون في الغرب بسمعة انهم ذكور شديدو الحيوية. وهذا ليس خاطئا تماما لان لدينا مجموعة متنوعة جدا من المواد العشبية التي تعيد للرجل فحولة سن العشرين». وقال نجيسان ان فياجرا ليس سوى نسخة امريكية من دواء «اندروفيتال» الافريقي المكون من عشبتي كينكاليبا والزنجبيل. واشار خصوصا الى دواء «كور دون جورو الشهير في ساحل العاج او يوحيمبي في الكاميرون الذي تعترف كل الطبقة العلمية بقدرته على التحفيز». واوضح انه طلب من احدى قريباته العائدة من الولايات المتحدة ان تحمل اليه دواء فياجرا ليجربه «في اطار عمله» علما انه «لا يعاني من اي عجز جنسي». (ا ف ب)

.. وضبط مهرب يقدم «صلصة فياجرا» في مطعم

■ طاردت الشرطة الفرنسية عقار الفياجرا الذي لم تصرح السلطات بتداوله بعد الى داخل مطعم في شرق فرنسا.

وكان جان لوي جالاون صاحب فندق ومطعم رينوفاسيون يقدم طبقا من لحم الابقار بصلصة الفياجرا الذي يعالج الضعف الجنسي والاعشاب منذ يوم الاحد الماضي قائلا «أرغب في إسعاد زبائني خاصة كبار السن وزوجاتهم».

وقال مسؤول بادارة حماية المستهلكين بوزارة المالية الفرنسية امس «الفياجرا غير مصرح باستخدامه في فرنسا. لذلك يبدو الامر كأنه قضية توزيع عقاقير دون تصريح».

وكان جالاون يستخدم خمس قرص ٥٠ مليجراما من الفياجرا في اعداد صلصته الخاصة. وقال مسؤولون ان المحققين رفعوا القضية الى الادعاء العام في انسي. (رويترز)

باريس ليست في عجلة لتخليد اسم ديانا

□ باريس ـ سيد حمدي:

■ عادت حمى الحديث عن الاميرة ديانا للانتشار مع قرب حلول الذكرى الاولى لوفاتها في حادث تحطم السيارة الشهير الذي وضع حدا لحياتها وحياة عماد الفايد عند نفق «ألما» ليلة الحادي والثلاثين من اغسطس الماضي. احدث مظاهر هذه الحمى استطلاع للرأي نشرته صحيفة «فرانس سوار» أفاد بأن سبعين في المائة من الشعب الفرنسي يؤيدون اطلاق اسم ديانا ـ وليس عماد بطبيعة الحال ـ على احد شوارع باريس تعبيرا عن حبهم لها. واعربت الجريدة الشعبية عن اندهاشها من موقف عمودية باريس تجاه هذا الاجماع الشعبي الذي اظهره الاستطلاع واصفة موقف مسؤوليها بـ «الغامض». وأكد المسؤولون ان لا تحرك استثنائيا ينتظر القيام به في هذا الصدد، وقال مكتب عمدة باريس جون تيبيري انه «في الوقت الحاضر لا توجد خطط لاطلاق اسم الاميرة الراحلة على اى شارع او حديقة او (حتى) دار حضانة للاطفال» واضاف المكتب ان «العمدة بحث الفكرة بالفعل. لكن لا يتوقع عمل شيء قبل مضى خمسة اعوام». وعادة ما تقتضى الاجراءات الادارية الخاصة باطلاق اسماء المشاهير على الشوارع او الاماكن العامة الانتظار لخمسة اعوام بعد الوفاة قبل الموافقة على هذه العملية وشدد المسؤولون على ان هناك اولويات يتحتم اتباعها في كل الاحوال وهى اولويات لا تعرف الاستثناءات حتى في مثل حالة الاميرة ديانا.

.. وازالة نصب تذكاري لها

■ لم ينل النصب التذكاري للاميرة ديانا الذي وافق قصر باكينجهام على اقامته، اعجاب سكان مدينة روغبي (وسط) الذين اعتبروه «شنيعا» فاقنعوا السلطات المختصة بإزالته. فالنصب المسمى «اضلاع» المؤلف من قاعدة صلبة تعلوها ركيزة معدنية يتدفق منها الماء. كان مقدرا له كما قالت مصممته لورنا جرين ان يجسد شخصية وقوة الراحلة ديانا. وقد اثار النصب نقمة السكان الذين تمكنوا في نهاية المطاف من حمل السلطات البلدية على إزالته بعد ستة اشهر على انجازه. واعلن عضو البلدية المحافظ جوردون كوليت ان «هذا التمثال كان شنيعا. كنت في عداد الذين صوتوا للمشروع لكنه خيب آمالنا».

ومن جهة ثانية تسبب مدرسان في ردود فعل غاضبة في بريطانيا بعدما اكدا لتلامذتهما الاحد الماضي ان ديانا «ذهبت الى الجحيم» على اثر مصرعها في باريس. وقال المدرسان لاطفال تتراوح اعمارهم بين ٥ ـ ١٣ سنة ان الاميرة لم تندم على خطاياها قبل وفاتها لذلك فانها لن تتمكن من الفوز بالجنة.

وبالرغم من تنديد الأهالي ورجال الدين بهذه الاقوال. تمسك الاستاذان برأييهما واكدا انهما يستخدمان مأساة ديانا للحديث عن أهمية التوبة. (ا ف ب)



فتاة يابانية تقضم قطعة كراميل مثبته داخل آلة تبث النغمات الموسيقية عبر قطعة الحلوى انتجتها شركة باندای لصناعة الدمى (رويترز)



الممثلة ايزابيلا روسليني تشارك في عملية اعادة اطلاق عدد من الصقور في الحديقة الوسطى بنيويورك كانت قد حبست منذ يونيو الماضي لعلاج جروح وكسور اصابتها بسبب رداءة الطقس. (رويترز)

معلومات جديدة عن مناخ القمر

■ أعلن باحثون امس الاول المزيد من المعلومات عن تكوين الغلاف الجوي للقمر قائلين انه يحتوى على كميات ضئيلة من الاكسجين والسليكون والالومنيوم. وكان رواد سفينة الفضاء ابولو الذين هبطوا على سطح القمر في السبعينات قد تعرفوا على غاز الهيليوم وذرات من غاز الارجون وتبين من دراسات أجريت على الارض في وقت لاحق وجود الصوديوم والبوتاسيوم. وقال فريق دولي انه رصد المزيد في تقرير كتبه لصحيفة جيوفيزيكال ريسيرش ليترز. وقال اورس مال وارارد كيرش من معهد ماكس بلانك الفضائي في المانيا وجامعات في الولايات المتحدة انهم رصدوا ايونات للعديد من العناصر منها الاكسجين والسليكون والالومنيوم ولكن بكميات ضئيلة. (رويترز)



نمر من جزيرة سومطرة يقتات على هبة جادت بها الجمعية الاقليمية الاسترالية لحدائق الحيوانات وأحواض تربية الحياة البحرية بعد عجز السلطات المحلية في اندونيسيا عن اطعام الحيوانات اللاحمة بالحدائق. (ا ب)

بعد هروبه من السجن..

القبض على محبوس ينتظر تنفيذ الاعدام

■ القاهرة ـ «الاتحاد»:

■ شهد سجن بورسعيد بمصر واقعة هروب محكوم عليه بالاعدام بعد قيامه بنشر الاسياخ الحديدية والقفز الى خارج الاسوار والاختفاء داخل منزل اقاربه بالجيزة، تمكنت أجهزة الأمن بعد اقل من ٢٤ ساعة من القبض على السجين الهارب، وأمر وزير الداخلية المصري حبيب العادلي بايقاف المسئولين بالسجن عن العمل والتحقيق معهم واحالة عدد من الحراس الى المحاكمة العسكرية.

وكان بطل الواقعة المتهم طارق البدري سليمان ـ ٢٥ عاما ـ قد صدر ضده حكم بالاعدام شنقا لاتهامه بقتل سيدة، وبعد صدور الحكم خطط المتهم مع ثلاثة مسجونين آخرين للهروب وقام بمساعدتهم بنشر الاسياخ الحديدية بعد حصولهم منه على مبلغ مالية. ونجح أمس الأول في الهروب من نافذة الزنزانة. وقد تتبعت أجهزة الأمن خط هروبه وكشفت التحريات السريعة بعد اجراء حصر لاقاربه واصدقائه الذين يحتمل لجوؤه إليهم عن توجهه الى مسكن احد اقاربه في منطقة أرض اللواء بالجيزة، والقي القبض عليه واعيد الى محبسه مرة اخرى.

للمساهمة في حل النزاعات..

تكوين رابطة للفائزين بجائزة نوبل للسلام

■ يعتزم الحاصلون على جائزة نوبل للسلام تشكيل رابطة تهدف الى المساعدة في حل الصراعات التي يموج بها العالم.

وقال خوسيه راموس هورتا وهو من تيمور الشرقية والحاصل على جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٦ الذي يقوم حاليا بزيارة لاستراليا انه كان اول من اثار هذه الفكرة مع مجموعة من الحاصلين على جائزة نوبل في نيويورك منذ اكثر من عام.

وذكر انه طرح اقتراح تشكيل الرابطة التي يمكن من خلالها للفائزين بجائزة نوبل للسلام من جميع انحاء العالم استغلال مكانتهم والثقة التي اكتسبوها من فوزهم بهذه الجائزة المرموقة في تقديم يد المساعدة بشكل اكثر تنظيما لحل العديد من الصراعات التي تنشب من حين لاخر في مناطق مختلفة من العالم.

وأضاف انه سيعقد في شهر نوفمبر القادم اول اجتماع لهذه الرابطة والتي من المنتظر ان تتخذ من مدينة سيسيناتى بولاية اوهايو الامريكية مقرا لها. مشيرا الى انه لم يستقر الامر بعد على تسمية هذه الرابطة التي ستبدأ عملها في شهر يناير القادم. (ق ن ا)

طوكيو تبحث عن مكان لدفن قمامتها

■ أدى تزايد القلق بشأن نقاء مياه الصنابير الى ارتفاع كبير في مبيعات المياه المعبأة في اليابان مما خلف جبالا من العبوات البلاستيكية في بلد يعاني من نقص متسارع في مكبات القمامة.

ويتوقع خبراء الصناعة ان يصل استهلاك الزجاجات الصغيرة المصنوعة من البولتيلين تريفثاليت الى ما بين ٣ر٥ مليار واربعة مليارات عبوة هذا العام اي نحو ضعف ٢ر٢ مليار عبوة استخدمت في العام الماضي بالمقارنة مع ٦٤٠ مليون عبوة فقط في عام ١٩٩٦.

وبدأت اليابان منذ عامين فقط في تصنيع عبوات المياه في أعقاب ارتفاع مبيعات عبوات المياه المعدنية الواردة من فرنسا.

وقال كوهجي يوكوتا المسؤول في بلدية طوكيو «انه أمر مزعج.. مكبات القمامة الموجودة حاليا ستمتلىء خلال عام او عامين».

وتلقي بلدية المدينة نحو اربعة ملايين طن من قمامة المخلفات المنزلية في خليج طوكيو كل عام مما يخلق اراضي جديدة تستخدم في الاسكان والمكاتب والصناعة ومرابض السيارات.

وبحلول نهاية القرن سيكون هناك ٢٣٠ هكتارا «٥٦٨ فدانا» من الاراضي التي تكونت من القمامة. وما لم يتخذ اجراء ما فان المدينة ستحتل كل مساحة البحر المتاحة لها خلال العقود القليلة المقبلة.

ومن أجل معالجة هذه المشكلة طرحت الحكومة اليابانية قانونا في ابريل من العام الماضي يشجع البلديات على اعادة تدوير العبوات. غير انه لم يحدث تقدم يذكر.

(رويترز)